

کتاب صیغہ مبارک علی حیات بن

۲۳۰۵

۲۳۹۲۸

۲۳۰۵

۱۸

سیرت حسنہ

تاریخ حسنہ

تاریخ حسنہ

تاریخ حسنہ

تاریخ حسنہ

تاریخ حسنہ

تاریخ حسنہ

معرفة علوم الحديث

مدرسة

۱۳۸۲

کتاب در فن کو

كِتَابُ مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ

تصنيف

الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري
رحمه الله

أعني بشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمة المصنف .

الأستاذ الدكتور

السيد معظم حسين ، ام - اس - دى - فل (أكسف) -

المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية بحاضرة مكة

وطبع

بحسب إداره جمعية دار المعارف العلمية الكائنه في عاصمة دولة آراء الله

صا با الله عن الشرور والفتنة

الطبعة
مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٧

1947

الإمام الحاكّم أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى
رحمه الله

الأستاذ الدكتور

السيد معظم حسين : ام - اے ، دی - فل (اُکسن)
رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغالہ

وطبعم

تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة في عاصمة حيدرآباد الہدی
صانها اقد عن الشرور والفتن

المكافئة

مطبعة دار الكتب المصرية

195V

الى ذكرى

والديّ المرحومين المحترمين ،

أُطالب الله تَراهما ومبعل جنة المأوى متراهما ،

أهري

هَذَا الْكِتَاب

تذكرة المصنف^(١)

هو الحاكم الحافظ الشهير امام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب التصانيف، ولد صبيحة الثالث من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة بنيسابور، طلب العلم من الصغر باحتناء والده وخاله واستقى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين، فكان أول سماعه وهو ابن تسع ورسل من نيسابور الى العراق سنة إحدى وأربعين وبعث ثم سافر في بلاد خراسان وما وراء النهر.

سمع من جماعة لا يَحْصُونَ كَثْرَةً فَإِنَّ عَظَمَ شَيْخُوهُ بَنِي سَابُورٍ وَحَدَّثَهَا نَحْوُ أَلْفِ شَيْخٍ وَصَمِعَ بِضَرِيرِهَا مِنْ نَحْوِ أَلْفِ شَيْخٍ . كَانَ تَفَقُّهُ عَلَى أَبِي سَهْلٍ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الصَّمُولُوكِيِّ قَبْلَ انْتِقَالِهِ إِلَى الْعِرَاقِ وَقَرَأَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْفَقِيهَ بَعْدَ مَا رَحَلَ إِلَيْهَا وَصَحَّبَ فِي التَّصَوُّفِ أَبَا عَمْرٍو بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْخَلْدِيِّ وَأَبَا عُثْمَانَ الْمَغْرِبِيَّ وَجَمَاعَةً وَاخْتَصَّ بِصَحْبَةٍ إِمَامَ وَقْتِهِ أَبِي بَكْرٍ الضُّعْبِيَّ فَكَانَ يُرَاجِعُهُ فِي السُّؤَالِ وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالْعِلَالِ وَأَوْصَى إِلَيْهِ فِي أُمُورِ مَدْرَسَةِ دَارِ السُّنَّةِ وَفَوَّضَ إِلَيْهِ تَوَلَاةَ أَوْقَافِهِ فِي ذَلِكَ .

وله الى العراق والنجازي حذرن وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلاث مائة
ونافس الحفاظ وذاكر الشيوخ وباحب الدارقطني فرضيه . وأمل بما وراء النهر
سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين ولما زمه الدارقطني وسمع منه أبو بكر
القطان الشامي وأنظاره .

[illegible]

وتقلد القضاء بنيسابور سنة تسع وخمسين وثلاث مائة في أيام الدولة السامانية
وزارة أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي وقد بعد ذلك قضاء جرجان فتمنع
وكانوا ينقلونه في الرمايل الى ملوك بني بويه .

روى عن أبيه ومحمد بن علي المذكر وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم
وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأنعم ومحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني
الصفار نزيل نيسابور وأبي حامد بن حسويه المقرئ وأبي النصر محمد بن محمد
ابن يوسف الفقيه وأبي عمرو عثمان بن السماك وأبي بكر النجار وأبي الوليد حسان
ابن محمد الفقيه وأبي بكر بن إسماعيل الفقيه وعبد الباقي بن القانع الحافظ
وأبي جعفر محمد بن صالح بن الحافي وأبي العباس بن محبوب والحسن بن يعقوب
البخاري وأبي سهل بن زياد وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعلي بن محمد بن عقبة
الشيباني وابن درستويه وخلق منهم أبو علي الحافظ النيسابوري انتفع بصحبه
وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه .

وروى عنه أبو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه وأبو الفتح بن أبي الفوارس
وأبو ذر الهروي وأبو بكر التيمي والأستاذ أبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن
وأبو الصلاء الواسطي ومحمد بن أحمد بن يعقوب وأبو بطل الحليل وعنه بن محمد
الجمعي والركي عبد الحميد البجلي وجماعة آخرهم أبو بكر بن خلف الشرازي .
وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبي عثمان الخيري وأبو اسحق لمركي وأحب
ما يحكي أن أبا عمر الطلمنكي قد كتب علوم الحديث لداكم عن شيخ له سمعه من
صاحب الحاكم عن الحاكم .

كان الحاكم إماما جليلا حافظا عارفا بعمق واسع العلم من الرسل . . .
وجلالته وعظمة قدره، ورحل إليه من البلاد لسمعه علمه وتراجمه . . .
أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين .

المقدسي ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله فقال : ثقة في الحديث رافض خيث ، وإن ابن طاهر هذا قال انه كان شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة وكان غالبا منحرفا عن معاوية وآله يتظاهر بذلك ولا يتعذر منه .

أما قول أبي إسماعيل وابن طاهر فلا يعبأ به إذ كانا يرميان بالتجسيم وكونهما من المهتمة أشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض .

قال أبو بكر الخطيب : أبو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة وكان يميل الى التشيع فحدثني إبراهيم بن محمد الأموي بنيسابور وكان عالما صالحا قال : جمع أبو عبد الله الحاكم الأحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم ومنها حديث الطير^(١) ومن كنت مولاة فعل مولاة^(٢) فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله .

تمسك الذهبي وابن السبكي برأى أبي بكر الخطيب إذ هو ثقة ضابط ، لكن لا يدل ذلك قطعا على ميلانه الى التشيع وتقديمه عليا رضي الله عنه على الشيخين بل يستبعد تفضيله لعل على عثمان رضي الله عنهما إذ له معارض أقوى لا يقدر على دفعه فإنه عقد بابا في كتاب الأربعين لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واختصهم من بين الصحابة وضوان الله تعالى عليهم . وقدم في المستدرك ذكر عثمان رضي الله عنه وروى فيه من حديث أحمد ابن أخي ابن وهب ، حدثنا عمي حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أول

(١) انظر المستدرك ج ٢ ص ١٢٠ — ١٢٢ أخرجه الترمذي في مناقب علي رضي الله عنه من أنس ابن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم اتق يا أحب خلقك اليك يا كل ذي هذا الطير . بقاء على فأكفه به . قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نصرف من حديث السدي إلا من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث من غروجه عن أنس . (٢) راجع المستدرك ج ٣ ص ١١٠ قد أخرجه الترمذي أيضا في مناقب علي رضي الله عنه فقال : هذا حديث حسن .

حجر حجره النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى الى هؤلاء كيف يساعدونك ؟ فقال : يا عائشة ، هؤلاء الخلفاء من بعدى . ونخرج أيضا في فضائل عثمان رضى الله عنه حديثا : لينهض كل رجل منكم الى كفتيه ؛ فنهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان .

فمن يخرج مثل هذه الأحاديث التي تكاد تكون نصا في خلافة الثلاثة وتفضيلهم وأفضلية عثمان رضى الله عنه هل يظن به التشيع والرفض ؟ مع هذا حكى الشيخ الذهبي كلام ابن طاهر وذيل عليه أن للحاكم جزئا في فضائل فاطمة رضى الله عنها^(١) ، وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع ؛ ومن ذا الذي ينكر فضائلها رضى الله عنها .

إذا نظرنا في هذا الرجل — كما قال ابن السبكي — وجدنا أنه محدث ثقة لا يختلف في ذلك وهذه العقيدة تبعد عن المحدثين فإن التشيع فيهم نادر . ثم إذا نظرنا في مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له محبة معهم وجدناهم من كبار أهل السنة ومتبعيهم في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الضبي والأستاذ أبي بكر بن فورك والأستاذ أبي سهل الصعلوكي وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يحالسمهم في البحث ويتكلم معهم في أصول الديانات ، ثم إذا نظرنا تراجم أهل السنة في تاريخه وجدناه يعطيهم حقهم من الإعظام والثناء كما يبدو مثلا من ترجمة أبي سهل الصعلوكي وأبي بكر بن إسحاق وغيرهما من كتابه ولا يظهر شيئا من الغمز على عقائدهم وإن استقرئ فلا يوجد مؤرخ يتحمل عقيدة يخلو كتابه عن الفخر على من يعيبه منها ، ثم نرى أن الحافظ أثبت أبا القاسم بن عساكر أثبت في عداد الأشعريين الذين يستبعدون عن أهل التشيع ويرثون الى الله عنهم .

وفي المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أحاديث موضوعة مستنكرة . واعتذر عن ذلك أن الحاكم صنفه في أواخر عمره وقد اعترته غفلة ،

(١) على هذا ذكر الحاكم فضائل طلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم .

ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم لكنه أخرج في المستدرک أحاديث بعضهم وصححها، ومن ذلك أنه أخرج حديثاً لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره في الضعفاء فقال أنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة. ويظهر من كلام الحاكم أيضاً أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره لأنه قال : إذا ذكرت في باب لا بد من المطالعة لكبر سن^(١).

وقال الحافظ ابن حجر : إنما وقع لهما كم تساهل لأنه سود الكتاب لينتفعه فعاجلته المنية ولم يتيسر له تنقيحه .

على أن الحاكم أجل قدراً وأعظم خطراً وأكبر ذكراً من أن يذكر في الضعفاء. فمن تأمل كلامه في تصانيفه وتصرفه في أماليه ونظره في طرق الحديث أذعن بفضله واعترف له بالمزية على من تقدمه وإعابه من بعده وتمجيذه اللاحقين عن بلوغ شأوه — عاش حميداً ولم يخلف في وقته مثله .

روى أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج فقال « آه » فقبض روحه وهو مترد لم يلبس قميصه بعدُ وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربع مائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصل عليه القاضي أبو بكر الحيرى .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله الذي أسبغ علينا النعمة، ورضى لنا الإسلام ديناً وجعلنا خير أمة، وأزل الكتاب هدى للناس ورحمة، وبعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه محمد الذي من الله به علينا منة أي منة، وعلى آله الأطهار وأصحابه البرة الحفظة للقرآن والسنة.

وبعد، فإن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين سمعوا أقوال النبي عليه الصلاة والسلام وشهدوا أفعاله وأحواله إذا أشكل عليهم فهم آية واختلفوا في تفسيرها أو حكم من أحكامها رجعوا إلى الأحاديث لاستيضاحها. فالحديث النبوي تفصيل للكتاب العزيز وأصل للشريعة الإسلامية. فما زال هذا العلم — كما قال في كشف الظنون^(١) — من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أشرف العلوم وأجلها لدى الصحابة والتابعين وتابى التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى إلا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في النفوس إلا بحسب ما يسمع من الحديث عنه. فتوقرت الرغبات في تعلمه وانبعثت العزائم إلى تحصيله حتى أن كان أحدهم يرسل المراحل ويقطع الفياق ويمارز المعاوز ويمحيط البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد^(٢).

وكان اعتمادهم أولا على الحفظ والضبط في النلوب غير ملتفتين إلى ما يكتبونه محافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى فلما انتشر الإسلام واتسعت

(١) في الكلام على «علم الحديث» . (٢) فقد ذكر الحارثي في مصححه في كتاب العلم أن حابر من عبد الله رسل مسيرة شهر إلى عبد الله بن أبيس في حديث واحد .

الأمصار وتفرقت الصحابة في الأقطار ومات معظمهم وقتل الغلبت مست الحاجة الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة .

يرجع عهد تدوين الحديث الى عصر الصحابة رضى الله عنهم . فقد كان منهم عدة أشخاص يكتبون ويحدثون مما كتبوا^(١) لكن معظمهم كانوا يموتون ذلك في صدورهم إذ نهوا عن كتابة الحديث^(٢) في بدء الإسلام خشية اختلاطه بالقرآن . إتبع كبار التابعين الصحابة الكرام في اهتمامهم بشأن الحديث ونشره بطريق الرواية الى أن وضع زمام الخلافة في يد الإمام العادل عمر بن عبد العزيز فأمر بكتابة الحديث على رأس المائة . قال البخارى في صحيحه في كتاب العلم : وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فانى خفت دروس العلم وقهاب العلماء ولا تقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا . وكذلك كتب الى عماله في أمهات المدن الإسلامية بجمع الحديث .

أول من دُون الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى أحد الأئمة الأعلام وطالم أهل الججاز والشام ، أخذ عن جماعة من صغار الصحابة وكبار التابعين . ثم فشا التدوين في الطبقة التي تلى طبقة الزهرى . فكان أول من جمعه ابن جريج بمكة ، وابن إسحاق أو مالك بالمدينة ، والربيع بن صبيح أو سعيد بن أبي عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة ، وسفيان الثوري

(١) ذكر البخارى في صحيحه في كتاب العلم أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث فانه روى عن أبي هريرة انه قال ما من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا عنه حتى إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا يكتب . (٢) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الزهد (باب التثبت في الحديث) عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكتبوا حتى ومن كتب حتى غير القرآن فليحبه وحدثوا حتى ولا حرج من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار .

بالكوفة، والأوزاعي بالشام، وهشيم بواسط، ومعمربالين، وجرير بن عبد الحميد بالري، وابن المبارك بخراسان، وكل هؤلاء من أهل القرن الثاني وكانت مجموعات الحديث لهم مختلطة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .

ثم أخذ رُواة الحديث يفرّدونه بالجمع والتأليف في أول القرن الثالث ولم يزل التأليف في الحديث متواليا الى أن ظهر الإمام البخارى وبرع في علم الحديث وحصل له فيه المتلة العليا فأراد أن يجرّد الصحيح ويعمله في كتاب على حدة فأنف كتابه المشهور بصحيح البخارى وأورد فيه ما تبيّن له صحته . واقتضى أثره في ذلك مسلم بن الحجاج وكان من الاخذين عنه والمستفيدين منه فأنف كتابه المشهور بصحيح مسلم فلقب هذان الكتابان بالصحيحين . وكانت كتب الحديث قبل هذا بحيث لا يتبين للناظر فيها درجة الحديث من الصحة إلا بعد البحث عن أحوال رواته وغير ذلك مما هو معروف عند أهل الحديث .

قد كان للصحابة رضى الله عنهم عناية شديدة في معرفة الحديث وفي قله لمن لم يبلغه ولشدة عنايتهم به كان كثير من جملة الصحابة كأبي بكر والزيبر وأبي عبيدة والعباس بن عبد المطلب يُلَوْن الرواية عنه بل كان بعضهم لا يكاد يروى شيئا^(١) كسعيد بن زيد بن عمرو هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .

وقد ثبت توقف كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في قبول كثير من الأخبار .

(١) أخرج ابن ماجه في سنه (ص ٤) عن السائب بن يزيد أنه قال سمعت سعد بن مالك من الحديث الى مكة فاسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد . وروى عن النبي أنه قال جالست ابن عمر سنة فاسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا . وروى البخارى عن عبد الله بن الزبير أنه قال قلت لزيبر بن أبي سلمة سمعتك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان ؟ قال أما إني لم أقارعه ولكن سمعته يقول من كذب على النبي أو مقدمه من النار . وروى عن أنس أنه قال انه يمتنى أن أحدكم حديثا كثيرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمسك على كتابي فليتبعوا مقدمه من النار . وأخرج ابن ماجه في سنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قلنا زيد بن أرفم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا ونسبنا والحديث عن رسول الله شديد .

قال النحوي في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه أنه كان أول من احتاط في قبول الأخبار فروى ابن شهاب عن قبيصة أن الجعدة جاءت إلى أبي بكر رضي الله عنه تتلمس أن تُورث فقال ما أجدر لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعطيا السُّدس فقال له هل معك أحد فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فاعتقه لها أبو بكر رضي الله عنه .

وكان عمر رضي الله عنه شديد الإنكار على من أكثر الرواية أو أتى بخبر في الحكم لا شاهد له عليه وكان لشدة احتياطه وخوفه من أن يُخطئ الصاحب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرم أن يقلُّوا الرواية يريد بذلك أن لا يتسع الناس فيها فيدخلها الشوب ويقع التبدليس والكذب من المنافق والفاجر والأعمري . وهو الذي سن للحدثين التثبت في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب . روى الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن أبا موسى سلم على عمر رضي الله عنه من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر رضي الله عنه في أثره فقال لم رجعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يُجب فليرجع . قال لتأتيني على ذلك بينة أو لأفعلن بك بفاء أبو موسى مُتعتما لونه ونحن جلوس فقلنا ما شألك فأخبرنا وقال فهل سمع أحد منكم قلنا نعم ، كلنا سمعنا فأرسلوا معه رجلا منهم حتى أتى عمر فأخبره .

وقال علي رضي الله عنه : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه محدث استخلفتني فان حلف لي صدقته ؛ وأيضا قال : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله :^(١)

فمن ثم ترى تثبت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في رواية الحديث واحتياطهم في قبول الأخبار^(١) ولما نشأت الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه واختلف المسلمون في الخلافة وأدعاهما غير واحد انصرفت عناية كل حزب من أحزابهم إلى استنباط الأدلة واستخراج الأحاديث المؤيدة لدعوائهم . فكان بعضهم إذا أعوزهم حديث يؤدون به قولاً أو يقيمون به حجة اختلفوا حديثاً من عند أنفسهم وتكاثروا ذلك أثناء تلك الفوضى . فكان المهلب بن أبي صفرة مثلاً يضع الحديث ليشهد بها أمر المسلمين ويضعف أمر الخوارج^(٢) وأمثال المهلب كثيرون كانوا يضعون الحديث لأغراض مختلفة إذ كثرت الابتداع من الخوارج والرافض ومتكرري الأقدار وغيرهم .

فلما هدأت الفتنة وعهد المسلمون إلى التحقيق وجدوا تلك الموضوعات قد تكاثرت فاشتغلوا في التفريق بينها وبين الصحيح . قال مسلم في صحيحه وحديثي أبو أيوب سليمان بن عبد الله النخعي حدثنا أبو عامر بنى العقدي حدثنا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بُسَيْرُ بْنُ كَهْبٍ الصَّدُوقِيُّ إِلَى ابْنِ حِبَّاسٍ لِفَعْلٍ يَحْتَلُّ وَيَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِفَعْلٍ ابْنِ حِبَّاسٍ لَا يَأْذُنُ لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا ابْنَ حِبَّاسٍ ، مَا لِي لَا أُرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي أَحَدٌ تَكُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَسْمَعُ . فَقَالَ ابْنُ حِبَّاسٍ إِذَا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَدَرْتُهُ أَبْصَارًا وَأَصْبَغْتَا إِلَيْهِ بِأَذَانِنَا ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّبِيَةَ وَالذَّلُولُ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ .

(١) حتى روى أن عمر رضي الله عنه لم يخلص إلى رواية فاطمة بنت قيس في أن لا ثقة ولا سكي البيهقي ثلاثاً وأنه قال لا تدع كتاب ربنا وسنة نبينا لكلام امرأة لا تدري لها حفظاً أو نسيت (صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٥) . (٢) ابن خلكان وفیات الأعيان ج ٢ ص ١٤٦ (٣) في باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في محلها (ج ١ ص ١٠) .

أعلم أن أئمة الحديث لما شرعوا في تدوينه دونوه على الهيئة التي وجدوه عليها ولم يستطعوا مما وصل إليهم في الأكثر إلا ما يعلم أنه موضوع محتق فجمعوه بالأسانيد التي وجدوه بها . ثم بحثوا عن أحوال الرواة بحثاً شديداً حتى عرفوا من تقبل روايته ومن ترد ومن يتوقف في قبول روايته واتبعوا ذلك بالبحث عن المروى وحال الرواية اذ ليس كل ما يرويه من كان موسوماً بالعدالة والضبط يؤخذ به لأنه قد يمرض له السهو والنسيان أو الوهم .

فإذا كان حلة الحديث ورواته يختلفون حفظاً وضبطاً وورعاً وعناية إلى غير ذلك من الأوصاف نشأ من ذلك العلم بأحوال هؤلاء الرواة تعديلاً وجرحاً وتدوين تاريخ ولادتهم وحياتهم ووفاتهم وتفرع منه علوم كثيرة ومن جملة ما قال ابن خلدون في مقدمته^(١) — النظر في الأسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط لأن العمل إنما وجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهد في الطرق التي تحصل ذلك الظن وهو بمعرفة رواية الحديث بالعدالة والضبط . وإنما يثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعديلهم وبرائهم من الجرح والفضلة ويكون لنا ذلك دليلاً على القبول أو الترك . وكذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتميزهم فيه واحداً واحداً وكذلك الأسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها بأن يكون الراوى لم يلق الراوى الذي نقل عنه وبسلامتها عن العلل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت إلى طرفين فيحكم بقبول الأصل ورد الأسفل ويختلف في المتوسط بحسب المنقول من أئمة هذا الشأن . ولم في ذلك ألفاظ اصطلاحاً على وصفها لهذه المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من ألفاظه المتداولة بينهم ويؤيد على كل واحد منها ونقلوا ما فيه من خلاف أئمة هذا الشأن أو الوفاق ثم النظر في كيفية أخذ الرواة بعضهم

عن بعض بقراءة أو كتابة أو متولة أو إجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد . ثم أتبعوا ذلك بكلام في ألفاظ تجمع في متون الحديث من غريب أو مشكل أو تصحيف أو مفترق منها أو مختلف وما يناسب ذلك .

وقال الحافظ ابن حجر في أول شرحه لكتابه نخبة الفكر : إن أول من صنف في الاصطلاح هو القاضي أبو محمد الزاهر مزي فعلم كتاب المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب والحاكم أبو عبد الله التيسابوري لكنه لم يهتّب^(١) وتلاه أبو نعيم الإصبهاني فعلم على كتابه مستخرجا وأبقى أشياء للتعقب . ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البندادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي آدابها كتابا سماه الجامع لأدب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتابا مقرودا فكان — كما قال الحافظ أبو بكر بن قطة — كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب فجعل القاضي عياض كتابا لطيفا سماه إلا لماع وأبو حفص المياجي جزءا سماه ما لا يسمع المحدث جهله وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبسطت واختصرت إلى أن جاء الحافظ الفقيه أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشهير زري نزيل دمشق فجعل لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور فهتّب فتونه وأملاه شيئا بعد شيء فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب واحتفى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجعل شتات مقاصدها وضم إليها من غيرها فنخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره فلا يحصي كم من ناظم له ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومتصر . اهـ .

(١) المسى بزمّة القرشي توضح نخبة الفكر — سيأتي ذكره (٢) أبو محمد حسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الزاهر مزي المتوفى سنة ٢٦٠ هـ . (٣) المحدث الفاضل بين الزاري والراعي : هذا هو أول كتاب في علوم الحديث في غالب الظن وأنه يوجد قبله مصنفات مفردة في أشياء من فتونه لكن هذا أجمع ما جمع في زمانه . (٤) لكن العلامة ابن خلدون قال أنه « هو الذي هذب وأظهر محاسنه » — راجع مقدمه ص ٣٢٩ (٥) أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي المتوفى سنة ٥٨٠ هـ .

فكل من الزين العراقي^(١) والبدر الزركشي^(٢) والحافظ ابن حجر حمل عليه نكاً :
 فنكت العراق تسمى بالتقييد والإيضاح لما أطلق وأطلق من كتاب ابن الصلاح،
 ونكت الحافظ ابن حجر تسمى بالإفصاح بتكجيل النكت على ابن الصلاح، واختصره
 جماعة منهم قاضى القضاة بالديار المصرية بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله
 ابن جماعة الكافى الحوى الشافى المتوفى بمصر سنة ٧٣٣ وسماه بالمنهل الروى
 فى الحديث النبوى وشرحه بطله عز الدين محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن
 بدر الدين بن جماعة الكافى المتوفى بمصر سنة ٨١٩ وسماه بالمنهج السوى فى شرح
 المنهل الروى ومنهم سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير البلقينى الشافى
 المتوفى سنة ٨٠٥ وسماه عاين الاصطلاح فى تضمين كتاب ابن الصلاح^(٣) ومنهم
 محيى الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ وسماه تقريب الإرشاد الى علم
 الإسناد ثم اختصره وسمى مختصره التقريب والتيسير هو المشهور الآن وعليه شروح
 عديدة للزين العراقي والسخاوى والسيوطى وغيرهم .

ونظم عليه^(٤) الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى المتوفى سنة ٨٠٥
 ألفية تسمى نظم الدرر فى علم الأثر لخص فيها علوم ابن الصلاح وزاد عليها وقد
 أتمها سنة ٧٦٨ وعمل عليها شرحاً سماه فتح المنبث أتمه سنة ٧٧١ ثم شرحها بشرحين
 مطول ومختصر، وقد عمل برهان الدين ابراهيم اليفاعى المتوفى سنة ٨٥٥ حاشية
 عليه سماها النكت الوفية بما فى شرح الألفية ومن شرحها أيضاً السخاوى وسماه
 فتح المنبث فى شرح الألفية الحديث وهو أفضل شروحها لا ترى — كما قال هو
 فيه — له نظيراً فى الإثقان والجمع مع التلخيص والتحقيق، والسيوطى وسماه قطر
 الدرر، وقطب الدين محمد بن محمد الخليضرى الدمشقى وسماه صعود المراق،

(١) زين الدين عبد الرحيم العراقى المتوفى سنة ٨٠٦ (٢) بدر الدين محمد بن يادر المتوفى

سنة ٧٩٤ (٣) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد دلها ١٠٤٨

(٤) لمحمد بن أحمد بن خليل الحوى المتوفى سنة ٣٩٦ نظم مختصر على تأليف ابن الصلاح فى علم

الحديث توجد نسخة مخطوطة ٤٠ فى مكتبة برلين المذكورة عدد دلها ١٠٤٦

وشيخ الاسلام القاضي أبو يحيى زكرياء بن محمد الأنصارى المصرى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٩٢٨ ومما فتح الباقي بشرح ألفية العراق، وللشيخ على بن أحمد بن مكرم الصميدى العنودى المالكى المتوفى بمصر سنة ١١٨٩ حاشية عليه في مجلد . وقد نظم السيوطى ألفية حاذى بها ألفية العراق وزاد عليها نكحاً غزيرة وفوائد جمّة .

ومن المتون الجامعة الممتعة من كتب هذا الفن أيضاً نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لشيخ الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى وقد شرحها بكتابها نزعة النظر في توضيح نخبة الفكر وهو شرح وجيز جليل ، وطبعها حاشية للشيخ أبى الامداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقائى المالكى المتوفى سنة ١٠٤١ سماها قضاء الوطر من نزعة النظر، وأيضاً للعلامة مرسى الدين بن الصائغ المتوفى سنة ١٠٦٦ ، وحاشية أخرى للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة ٨٧٦، وطبعها أيضاً شروح عديدة، منها لولده كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى ومما نبتجة النظر في شرح نخبة الفكر، ولما صرحه كمال الدين أبى عبد الله محمد بن الحسن بن على بن يحيى بن محمد ابن خلف الله بن خليفة التيمى الدارى المالكى المغربى الأصل الشافعى الاسكندرى تزييل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١، ولمحمد أكرم بن عبد الرحمن المكي ومما إمعان النظر في توضيح نخبة الفكر، وللشيخ على بن سلطان محمد الحيروى القارى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ شرح الشرح للؤلّف سماه مصطلحات أهل الأمر على شرح نخبة الفكر، وللشيخ عبد الوهّاب بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٢١ أيضاً ومما البواقيت والدرر في شرح شرح نخبة الفكر، وكذا شرحها أيضاً الشيخ أبو الحسن محمد صادق بن عبد الهادى السندى المدنى الحنفى تزييل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ١١٣٨ ^(٢) وغيرهم .

(١) نسبة لمرّة ياب قسطنطينية يقال لها شمة . (٢) لكالى الدين محمد بن محمد بن أبى شريف المقدسى المتوفى سنة ١٤١٩ حاشية على النخبة وشرحها منها نسخة خطية بدار الكتب الملكية في بولن عدد

ونظم النخبة جماعة منهم كمال الدين الشافعي المتقدم المذكور قريبا ثم شرح هذا النظم ولهم تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطنطيني الأصل الاسكندري المولد القاهري المنشأ المالكي ثم الحنفي المتوفى سنة ٨٧٢ وسماه العالي الزيتية في شرح نظم النخبة، ومنهم شيخ الإسلام محمد رضى الدين أبو الفضل ابن محمد أبي البركات رضى الدين بن أحمد الغزالي المتوفى سنة ٩٣٥ وسماه ملك الدرر في مصطلح أهل الأثر ونظم نخبة الفكر لابن حجر^(١) ومنهم أبو حامد سيدى العربي بن أبي الحاسن يوسف بن محمد القاسمي دارا ولقبه القصري أصلا الفهري نسباً المتوفى سنة ١٠٥٢ وسماه عقد الدرر في نظم نخبة الفكر، وله عليها شرح وله أيضاً منظومة مختصرة في ألقاب الحديث سماها في آخرها بالطرفة، وعليها شرح لأبي عبد الله فتح ابن شيخ الإسلام أبي محمد عبد القادر بن علي بن أبي الحاسن يوسف القاضي المتوفى سنة ١١١٦ وهو مشهور متداول ووضعت عليه حواش عديدة.

لأبي محمد الحسين بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ خلاصة في معرفة الحديث^(٢) ولأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ مقدمة في علم الحديث^(٣) وأيضا تذكرة العلماء في أصول الحديث^(٤) وللسيد محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى ابن الهادي المعروف بابن الوزير المتوفى سنة ٨٦٠ مختصر في علم الحديث سماه تنقيح الأنظار في علوم الآثار^(٥) ويوسف بن حسن بن عبد الهادي البمشقي المتوفى سنة ٩٠٩ أيضاً مختصر في علم الحديث سماه بلغة الحديث في علوم الحديث ولعبد الله الشافعي الشافعي الفرضي المتوفى سنة ٩٩٩ كتاب المختصر في مصطلح أهل الأثر وشرحه المسمى خلاصة الفكر في شرح المختصر وللسيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن

- (١) وهو خارج المني لابن هشام وعشى الشفاء. (٢) من نسخة خطية بدار الكتب المكتبة في برلين عدد رقاها ١١١٣ (٣) من نسخة خطية في مكتبة برلين المذكورة عدد رقاها ١٠٦٤ (٤) من نسخة في مكتبة برلين عدد رقاها ١٠٨٤ (٥) من نسخة في مكتبة برلين عدد رقاها ١٠٨٥ (٦) من نسخة في مكتبة برلين عدد رقاها ١١١٨ (٧) من نسخة في مكتبة برلين عدد رقاها ١١١٩ (٨) من نسخة في مكتبة برلين عدد رقاها ١١٢٢

على الحسيني الجرجاني الحنفى المتوفى بشيراز سنة ٨١٦ مختصر جامع لمصرفة علوم الحديث^(١) ورتبه على مقدمة ومقاصد وأكثره مأخوذ من خلاصة حسين الطيبي في أصول الحديث وقد شرحه العلامة المتأخر أبو الحسنات محمد عبد الحى الككنوى الهندي المتوفى سنة ١٣٠٤ وسماه ظفر الأمانى في مختصر الجرجانى .

ولأبى العباس شهاب الدين أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد الحنفى الأشبيل الشافى نزيل دمشق المتوفى سنة ٦٩٩ منظومة في ألقاب الحديث تعرف بالقصيدة الغرامية لقوله في أولها «غرامى صحيح» الخ وطبها عدة شروح لبدر الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة سماه زوال الترح بشرح منظومة ابن فرح^(٢) وللمافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى ولأبى العباس أحمد بن حسين بن حلى بن الخطيب بن قنطد القسطنطينى المتوفى سنة ٨١٠ ولمحمد بن إبراهيم بن خليل التاتى المالكي المتوفى سنة ٩٣٧ ولشمس الدين أبى الفضل محمد بن محمد الدبلى العثماني الشافى المتوفى سنة ٩٤٧^(٣) وإيحيى بن عبد الرحمن الإصفهاني القرطبي الزيري الأسدى الشيرى بالقرافي الشافى المتوفى سنة ٩٦٠ ولمحمد الأمير الكبير المتوفى سنة ١١٨٠^(٤)

ولعمر بن محمد بن قنوح اليعقوبى الدمشقى الشافى المتوفى سنة ١٠٨٠ أيضا منظومة تعرف باليقونية في علم المصطلح وضع الناس عليها أيضا شروحا عديدة فمنها البهجة الوضعية شرح متن اليقونية للعلامة الشيخ محمود نشابة، ومنها للشيخ محمد ابن صعدان الشيرى مجاد المولى الشافى الحابجرى المتوفى سنة ١٢٢٩، وللمهوى ولابن الميت الدميالى ولمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المتوفى سنة ١١٢٢^(٥) ولنسيريهم .

(١) يسى الرسالة الطليعة من نسخة في مكتبة برلين عدد رقتها ١٠٦٦ (٢) في جنة الرامة أن له عليها شروحا ثلاثة . (٣) أر ٩٥٠ (٤) من نسخة خطية بدار الكتب المذكورة عدد رقتها ١٠٥٩ (٥) من نسخة خطية بدار الكتب المذكورة عدد رقتها ١١٢٨ ولسية الأجهورى الشافى المتوفى سنة ١١٩٠ شرح لهذا الشرح النظومة اليقونية يوجد أيضا من نسخة خطية في مكتبة برلين عدد رقتها ١١٢٩

ولقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٦ كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح^(١٠) . وقد ألف في علوم الحديث كثيرون من دون هؤلاء المذكورين كمحمد بن المنفلوطي المتوفى سنة ٧٠٢ وابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ وابن الجسري المتوفى سنة ٨٣٣ ومن أهم الكتب التي قد ألفت في هذا الفن أخيراً كتاب توجيه النظر إلى أصول الآثار للعلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي سنة ١٣٣٨^(١١) .

قد طبع أكثر مشاهير كتب علوم الحديث للتأخرين مع أجود شروحها فكتاب علوم الحديث للفقهاء أبي عمرو عثمان بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٢ الذي اشتهر بمقدمة ابن الصلاح قد نشره أولاً العالم المحدث الشيخ أبو الحسنات الكنوي بطبع حجر في الهند سنة ١٣٠٤ وطبع ثانياً في مصر سنة ١٣٢٦ بتصحيح الشيخ

(X) نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عُدِّدتها ١٠٦٣

(*) ولذكروها مقدمة من الكتب الأخرى التي نقلناها من المصادر النادرة :

- (١) التفاسيم والأنواع لمحمد بن حبان بن أحمد البستي المتوفى سنة ٣٥٤
- (٢) الثواب في الحديث لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصفهاني المتوفى سنة ٣٦٠
- (٣) الإعلام في استحباب الرواية عن الأئمة الأعلام لعبد بن إبراهيم الفراء المتوفى سنة ٥٧٧
- (٤) المفتي في علم الحديث لعمر بن يدر بن سعيد الحنفي الموصل المتوفى سنة ٦٢٢
- (٥) جامع الأصول في الحديث لمحمد بن اسحق القنوي المتوفى سنة ٦٧٢
- (٦) المفتي في علم الحديث لأحمد بن محمد بن الصاحب المتوفى سنة ٧٨٨
- (٧) المقنع في علوم الحديث لابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤
- (٨) إشرافات الأصول في أحاديث الرسول لفرزكان بن محمد بن عبيد الله القاري المتوفى سنة ٨٠٨
- (٩) الهداية إلى علم الرواية لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣
- (١٠) منظومة في أصول الحديث لأحمد بن محمد الشافعي المتوفى سنة ٨٧٢
- (١١) منبع الفرد في علم الآثار لمحمد بن سليمان الكاهجي المتوفى سنة ٩٧٨
- (١٢) الروض المحال والورد المثل في مصطلح الحديث للسيوطي المتوفى سنة ٩١١
- (١٣) مصباح الظلام في علم حديث الرسول عليه السلام لحسين بن علي الحنفي المتوفى سنة ٩١٧
- (١٤) الفرد في مصطلح أهل الآثار ليويس الأثرى الرشيد المتوفى سنة ١٠٢٠
- (١٥) بقية الطالبين لمحمد بن اصطلاح المحدثين لعبد الرزق بن تاج الحارثي المتوفى سنة ١٠٣١

عمود السمكري الحلبي وكتب في ظاهره أنه قوبل على نسختين الأولى طبعت في الهند باعثناء العالم المحدث الشيخ عبد الحى اللكنوى والثانية نسخة مخطوطة قوبلت على المؤلف محفوظه برواق الأتراك بمصر ولم تخرج هذه الطبعة خالية من الغلط بل فيها أغلط فاحشة لا تذكر إلا بعد مراجعة كتب هذا الفن . وقد طبع تدريب الراوى فى شرح تقريب التنوى للحافظ الجلال السيوطى فى مصر فى المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ وقد أجاد فيه الحافظ السيوطى غاية الاجادة ، هو من أجل مؤلفاته . وأما ألفية العراق فى أصول الحديث لابن الصلاح فقد طبعت فى الهند بدون تاريخ ، وقد طبع أيضا شرح الألفية لمصنفها مع شرحها المشهور بفتح المنيث فى شرح الألفية الحديث لشمس الدين محمد السخاوى بطبع حيدرآباد فى سنة ١٣٠٣ ، وقد نشرت أيضا ألفية السيوطى فى مصطلح الحديث بمصر سنة ١٣٣٢ ، واحتضى المسير لؤيس بنشر نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلانى مطبوعا فى كلكتة سنة ١٨٦٢ م وطبع بعد بمصر سنة ١٣٠١ فى مجموعة مع رسالة أخرى فى مصطلح الحديث لمحمد البركوى وطبع أيضا مع كتاب سنن ابن ماجه موسوما بالنخب الفكرية . وأما شرح المصنف لها المسمى بترعة النظر فى توضيح نخبة الفكر فقد طبع بالهند مع الأصل فى كلكتة سنة ١٨٦٢ م وفى مصر سنة ١٣٠٨ هـ وشرح الشرح لعل بن سلطان محمد المروى القارئ قد طبع بمطبعة « أخوت » فى استانبول سنة ١٣٢٢ ورسالة السيد الجرجاني فى فن أصول الحديث مطبوعة فى دهل سنة ١٣٠٢ وشرحها المسمى بظفر الأمانى فى مختصر الجرجاني للعلامة عبد الحى الهندى قد طبع فى لكناؤ مع مقدمة ابن الصلاح سنة ١٣٠٤ ، وأما منظومة عمر ابن محمد بن قنبر البيهقي فى علم المصطلح التى تعرف بالبيقونية فقد طبع مرارا بمصر سنة ١٢٧٣ و ١٢٧٦ و ١٢٩٧ و ١٣٠٢ و ١٣٠٦ و ١٣٢٣ و بالهبة الوضعية شرح متن البيهقي تأليف العلامة الشيخ محمود تشابه طبعت فى سنة ١٣٢٨ على يد ولد المؤلف السيد عبد اللطيف رئيس المعارف ومدرس الجامع الكبير المتصوى

يطرابلس الشام، وحاشية الشيخ عطية على شرح الشيخ محمد الزرقاني على البيهقيونية طبع في مصر بمطبعة عثمان بن عبد الرزاق سنة ١٣٠٥ و ١٣١٠ والكتاب المسمى بزوال السحاب في شرح منظومة ابن فرح لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة نشره الأستاذ فليشر مع ترجمته الى اللغة الألمانية في ليدن سنة ١٨٦٥ م . وآخر الكتب المفيدة في هذا الفن كتاب توجيه النظر الى أصول الأثر للعلامة طاهر الجزائري قد طبع في مصر سنة ١٣٣٨ .

أما أمهات الكتب في علوم الحديث للتقدمين فلم تشر ولم تزل غشوة الى الآن . فالمحدث الفاضل بين الراوى والواعى للقاضى أبى محمد الرامهرمزي الذى هو أول كتاب في هذا الفن، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة في التكية الاخلاصية في حلب . أما الكتاب الجامع لأدب الراوى والسامع للإمام الحافظ أحمد بن على المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٢ فهو — كما قال في كشف الظنون — مشتمل على قواعد أصول الحديث وقوائمه ومنه نسخة نفيسة جدا في مكتبة المجلس البلدى في الاسكندرية . وأما الكفاية في معرفة أصول الرواية للحافظ المذكور فمنه نسخة في مكتبة المدرسة العثمانية بحلب ونسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة في المكتبة السلطانية بمصر ونسخة في الخزانة الاصفية بجيدر آباد الدكن . يكفينا في بيان أهمية هذين الكتابين ما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة أن من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب حيال على كتبه . وأما كتاب الإلماع للقاضى عياض فمنه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق .

(١) الشيخ الأستاذ محمد واغب الطباخ الحلبي وصف هذه النسخة في مجلة المجمع العلمى العربى ج ٥ ص ٢٦٩ حيث قال : انها قيمة جدا وطبها خطوط كثيرة من إر العلماء . (٢) هي مجزأة الى مشرين جزءا وعل كل جزء سماعات كثيرة للحفاظ وأكابر العلماء كانت هذه النسخة عند الشيخ محمد واغب الطباخ الحلبي المذكور فبعت الى المكتبة المتقدمة . (٣) عدد رقاها ٦٤ (٤) وهي في ٤١٦ صحيفة بخط مغربي محبرة سنة ٨٦٢٨ هـ (٥) في قسم الحديث وهي ناقصة من الأثر .

أما كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى الذى هو ثانى الكتب التى ألقت فى هذا الفن الجليل نهضنا الى نشره ههنا . قد عثرت على ثمانى نسخ منه فى أثناء سفرى فى بلاد أوربا وتركيا والشام ومصر . منها نسخة فى لندن وثلاث نسخ فى قسطنطينية ونسخة فى دمشق ونسخة فى حلب ونسختان فى القاهرة . أول نسخة وقعت عليها هى التى عفوطة فى مكتبة المتحف البريطانى فى لندن عدد رفقها Ox.9676 فلسختها يبدى سنة ١٩٢٩ م حين فرغت من دروسى لشهادة الدكتوراه بجامعة اكسفورد . هذه النسخة أحسن النسخ وجنتها بعد . وهى مجزأة الى خمسة أجزاء محتوية على ١٦٤ ورقة يبلغ طول الصفحة منها ١٣ ستيمترا وعرضها ١٠ ستيمترا وفى كل صفحة ٢٢ سطرا تقريبا ومكتوب على الصفحة الأولى منها :

كتاب معرفة علوم الحديث

تصنيف الحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى رحمه الله .
رواية الشيخ الأديب أبى بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازى عنه .
رواية النخيس أبى المطهر القاسم الصيدلانى عنه إجازة .
رواية الشيخ الإمام علم الدين أبى الحسن على بن أبى الفتح محمود الحمودى إجازة عنه .
سماع منه لمالكه الطواشى الأجل المنعم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودى عرف بالعزى نفعه بالعلم أمين .
وفى آخر كل جزء من الأجزاء ما نصه :
كتبه العبد الفقير الى ربه المستغفر من ذنبه نصير بن نبا بن صالح الأنصارى
وكان الفراغ من نسخه فى سنة أربع وثلاثين ومستمائة بالقاهرة المعزية بدار الحديث
الكاملية عمرها الله بدائم العز والبقاء .
وكتب بعده صورة السماع هكذا :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العامل الصدر الكامل الصالح الورع
الدين بقية المشايخ علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد الحمودى
الصابونى بحق إجازته من أبي المطهر الصيدلانى بحق إجازته من أبي خلف بحق
سماعه من المصنف بقراءة — مثبت الأسماء نصير بن نبا بن صالح الأنصارى وهذا
خطه — صاحب الكتاب الطواشى الأجل المجد المخدم افتخار الدين ياقوت بن
عبد الله المسعودى عرف بالعزى وقد أجازته الشيخ ما فاته من الكتاب وجمع ذلك وثبت
علم واثبت الأسماء نصير بن الثانى عشر من صفر من سنة أربع وثمانين وسبعمائة بقلمه
الجبل الممورة بمثل الطواشى صاحب الكتاب المصرية الحمد لله حق حمده وصلواته
على محمد وآله وسلم .

وتحت ذلك ما نصه :

صورة السماع من الأصل المقول منه ما مثله — سمع جميع الجزء من علم
الحديث على الشيخ الإمام العالم أبي نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن يحيى الحضرمى
اليمنى بحق سماعه له وقراءته على أبي المطهر الصيدلانى بإجازته من أبي خلف عن
مصنفه بقراءة الشريف أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز أبي القاسم الإدريسى والفقير
المحدث أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى وملهم بن فتوح بن
بشارة الصوفى وعبد الباقي بن أبي محمد بن علي بن خشاب وبركات بن ظافر بن حساكر
وجمع بمسجد المسع بمصر يوم السبت من شهر ربيع الأول من سنة اثنين وسبعمائة .
فهذه النسخة هي التي ذكرها العلامة الشيخ طاهر الجزائرى الدمشقى في كتابه
توجيه النظر الى علوم الأثر ص ٢٠٣ حيث قال بعد ما أورد ملخصا من كتاب
الحاكم : وقد وقع البنا حين الانتقاء نسخة كتبت في القاهرة في دار الحديث
الكاملية سنة ٦٣٤ وقرئت في قلعة الجبل على بعض أهل الأثر وهى منقولة من
نسخة الحافظ المنذرى المثبت عليها صورة سماعه في آخر كل جزء من الأجزاء الخمسة
من الشيخ الإمام أبي نزار ربيعة بن الحسن اليمنى الحضرمى سنة ٦٠٢

ومن النسخ الثلاث في قسطنطينية إحدى في مكتبة ولى الدين عدد رقمها ٤٥٤،
هى ذات ١٤٢ ورقة وفى ورق ٢٣ سطرا وطول الورق بالسنتيمتر ٢٤ وعرضا ١٧،
هذه النسخة لا يوثق بها لكثرة ما فيها من التحريف وهى طرية عن صورة السماع
وغير مثبت عليها اسم الكاتب وتاريخ الكتابة .

واثنان في مكتبة أيا صوفية فالأولى عدد رقمها ٤٤٤ تقع في ١٠٦ صفحة
وفى كل منها ٢٤ سطرا تقريبا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٠ وعرضا ١٤ وكتب
في الصفحة الأخيرة .

ثم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله سلم تسلياً — كتبه اسماعيل
ابن محمد بن أحمد بن محمد بن سهل المقرئ النقاش .

وكتب بعده صورة السماع : وقرأت جميع هذا الكتاب على الفقيه المحدث
برهان الدين بن عبد القوى بن أبى المحسن بن ياسين القمى وذلك بروايته سماحا
عن أبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن
ناصر السلى عن أبى محمد عبد الله بن عمر السمرقندى عن أبى بكر بن خلف عن
الحاكم المصنف — فى مجالس آخرها فى يوم السبت الثانى من شهر ربيع الأول
سنة أربع عشر وستمائة . كتب سليمان بن محمد بن سليمان الخلى إجماعاً .

وتوجد فى ص ٨٢ صورة سماع مكتب على الأم المنقول عنها — سمع منى هذا
الجزء الثالث الشيخ الأجل الزكى أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبى السلى المعدل
وذلك بقراءتى فى جامع القصر فى جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وأربع مائة .
كتبه عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندى حامداً لله وبه ومصلياً على محمد رسوله
وعلى آله وسلم تسلياً .

هذه النسخة ذات قص مضطربة الأوراق غطتة الأنواع حيث امتنت
المقابلة مع نسختى المتولة من الأصل المحفوظ فى المتحف البريطانى .

وأما النسخة الثانية في مكتبة أيا صوفية عدد رقمها ٤٤٩ هي في ١٢٨ صفحة
في كل صفحة ١٥ سطرا والصفحة منها في ٢٢ ستيتمرا في ظهر الصفحة الثانية
منها ما نصه :

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي
الغزنوي الحنفي رضي الله بقرآني عليه بالقاهرة المعزية في صفر سنة ثمان وسبعين
ونحس مائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن
علي قراءة طينا بلفظه في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ونحس مائة قال أخبرنا
الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي
في جمادى الأولى سنة تسع ونحس مائة قال قرأت على الشيخ الجليل أبي بكر أحمد
ابن أبي الحسن بن خلف الشيرازي الأديب بتيسابور في جمادى الآخرة سنة اثنين
وسبعين وأربع مائة، قلت له أخبركم الحاكم أبو عبد الله البيع قراءة عليه وأنت
تسمع فأقر به سنة أربع وأربع مائة .

وفي آخر هذه النسخة : صورة ما وجدت بخط الحافظ أبي عبد الله ابن
السمرقندي — نقلت هذه النسخة بتيسابور من أصل الحاكم أبي عبد الله الذي
وقفه على أصحاب الحديث ودفعه الى وصيه الشيخ المعتمد أبي عبد الرحمن السلمي
وهو الآن في يد ورثة أبي صالح المؤذن ورأيت على الجزء الأخير وهو الخامس بخط
الشيخ الحافظ أبي صالح المؤذن رحمه الله مما صوته : سمع الجزء كله والتكلم بتمامه
اسماعيل وصالح ابنا أبي صالح المؤذن عن الشيخ أبي بكر أحمد بن خلف الشيرازي
رواية عن الحاكم أبي عبد الله وتمامه منته في وفي نسخة أبي بكر بن خلف بتمامه .

حينما زرت مدينة حلب الشهباء تشرفت بلقاء الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ
الحلي الذي تقدم ذكره وهو مدرّس علم الحديث والمصطلح والتاريخ في المدرسة
الخزوية في حلب ومؤلف التاريخ الكبير أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء . بخاد
على الشيخ بالكرم والعناية وأنا شاكر له معترف بأحسنه الغزير إذ هو أفادني ببعض

كلامه المفيد في هذا الموضوع وأرشدني الى التكية الاخلاصية عند السادة الزفاحية حيث وجدت نسخة من كتاب الحاكم في أولها ما نصه :

أخبرنا جماعة من الشيوخ الثقات الأئمة الأثبات منهم سيدي والدي شرف الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ألب أرسلان البغدادي الشافعي قال أخبرنا أبو حسين علي بن أبي عبد الله محمد بن علي بن منصور بن المطهر ببغداد سماعا عليه قال أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد المهيمن وأبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلمي الحافظ إذنا منهما قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قال المهيمن سماعا وقال ابن ناصر قال الشيرازي أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم قال :

وكتب في آخرها بخط كاتبها : آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين على نعمه المتوالية وآلائه المتظاهرة والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة وعلى آله العترة الطاهرة وأصحابه النجوم الزاهرة . فرغ من كتابته من أوفقته ذنوبه وأسرته خطايا وعيوبه المفتقر الى رحمة الله الغني محمد بن محمد بن علي البغدادي تاب عليه توبة نصوحا وظهر له ولوالديه ولشايخه وجماد طيبة بكرمه ونجحهم بإحسانه فتوحا وكان نجاحه بالمسجد الأقصى الشريف عمره الله بذكره في يوم الأحد الثاني والعشرين من شهر الله الحرام سنة أحد عشر وثمان مائة أحسن الله ابتداءها وصرف عن المسامين شدتها ولأوامعها وختمها بالتوفيق والسعادة بتمه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وفي دمشق ظفرا على نسخة من كتاب الحاكم في دار الكتب الظاهرية عدد رقمها ٤٠٣ هي في ٨٦ صفحة وفي كل صفحة من ٣٤ الى ٣٨ سطرا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٦ وعرضها ٩ هذه النسخة أيضا مثل التي في مكتبة ولي الدين بالأستانة عارية عن صورة السماع وغير مثبت عليها اسم الناصح وتاريخ النسخ . يطلب على الظن أن

(١) لم يسع لي الوقت في إقامتي القصيرة بطلب الشهاب . أن أتايل هذه النسخة .

العلامة طاهر الجزائري ثم الدمشقي قد استعملها لتخصيصه في كتاب توجيه النظر لأنه من مؤسسى هذه المكتبة الظاهرية . وقد راجعت نسختي المنقولة من أصل المتحف البريطاني على هذه النسخة تماما .

اطلعت في القاهرة على نسختين : إحداهما في رواق المغاربة في الأزهر الشريف ، والأخرى عند صاحب الفضيلة الشيخ عبد المعطى السقاء بالمنزل رقم ٨ بشارع الشلبي . لكن لم يساعدنى الزمان لأجل عُمَلَة رمضان المبارك حين كنت بالقاهرة أن أقابلهما .

من كتاب علوم الحديث للهاكم ثلاث نسخ أيضا موجودة في الهند : إحداهن في مكتبة خدابخش بمدينة عظيم آباد^(١) محررة سنة ١٢٩١ قابلت هذه النسخة مقيا بهذه المدينة في إحدى العُطَلات الكبرى .

وأما النسختان الأخرى إحداهما في مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان الشرواني بصيب كنج في طليكه ، والأخرى في المكتبة الأصفية بميدرا باد الدكن قد قابلت لى دائرة المعارف الثمانية هاتين النسختين بنسختي التي أرسلتها إليها مكتوبة بالمسكينة بيد أن أكثر الاختلافات والاصلاحات التي حصلت لى من هذه المقابلة قد وجدت قبل بمقابلتي مع النسخ المفضولة بمكتبة خدابخش ودار الكتب الظاهرية وغيرهما . يلوح لى أن هذه النسخ تفتق فيها الزيادة والرواية مع كثير من الأغلاط الفاحشة فقلها منقولة بعضها من أصل واحد وبعضها من بعض .

فيكون جمع ما عثرت عليه من كتاب معرفة علوم الحديث للهاكم إحدى عشرة نسخة أجودها التي بمكتبة المتحف البريطاني . هي نسخة تغلب الصحة عليها ، ضُبط كثير من كلماتها بالحركات وليس في هوامشها غير كلمات قليلة سقطت من الأصل فاستدركها الناصح ويكتب في نهايتها كلمة «صح» إشارة الى سقوطها من

(١) كتب في آخرها بخط الكاتب : تم الكتاب يوم المالك الوهاب بتاريخ غرة شهر رمضان سنة ألف وثمانين واحد وتسعين — كتبه الأحمر راجى رحمة ربه الأكبر هذه المسى يوم .

الأصل أو رواية مختلفة عن نسخة أخرى ويكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

فاتممت في الطبع على نسخة المتحف البريطاني وأثبتت في أسفل الصفحات ما وجدت من الاختلافات والزيادات بالمقابلة مع النسخ الأخرى وبقنى الله عليه من التصحيح والتنقيح والتنبيه بمراجعة الكتب المتبعة في هذا الفن . فهذه النسخة موسومة في التصحيح عند اختلاف النسخ «بالأصل» والنسخة بمكتبة أيا صوفية مرموز اليها بالكلمة «صو» ونسخة المكتبة الظاهرية مشار اليها بالحرف «ظ» والنسخة بمكتبة خدا بنخش مشار اليها بالحرف «خ» ونسخة مولانا الشرواني بالحرف «ش» ونسخة المكتبة الأصفية بالكلمة «صف» .

ناهيك بهذه النسخ المتعددة بديار الكتب المختلفة في بلاد الشرق والغرب على أهمية الكتاب ومزيتها . يظهر من روايات عديدة وسماعات كثيرة على النسخ أن الكتاب قرئ واسعا ، قرأه كثير من المشايخ والعلماء والحفاظ والطلاب لعظيم فائدته . العلامة طاهر الجزائري أورد ملخصا من هذا الكتاب في كتابه توجيه النظر إلى علوم الأثر (ص ١٦٣ - ٢٠٣) حيث قال : وقفنا على كتاب معرفة علوم الحديث للحفاظ الأجل المجمع على صدقه وإمامته في هذا الفن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي المعروف بالحاكم فوجدنا فيه فوائد مهمة رائدة يلينى لطالبي هذا الفن الوقوف عليها فرأينا أن نورد من كل مبحث من مباحثه شيئا مما ذكر فيه حتى يكون المطالع لذلك كأنه مشرف عليه .

وحسبنا في بيان أهمية كتاب الحاكم ما قال ابن خلدون (مقدمة ص ٣٩٨) : «وقد ألف الناس في علوم الحديث وأكثروا ومن لحول علمائه وأتمهم أبو عبد الله الحاكم وتأليفه فيه مشهورة وهو الذى هذب وأظهر حماسه» . فعزمت اتكالا على الله على نشر هذا الكتاب الذى هو ثاى الكتب المؤلفة في هذا الفن الجليل تعميما لاستفادة القراء الكرام منه ما

جامعة دسكة

ص ٠ م ٠ حسين

٢٥ أكتوبر سنة ١٩٢٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد الحمودي الصابوني قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد العبيدلاني بإجازة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر ابن خلف الشيرازي ثم النيسابوري قال أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن حدوديه بن نعيم الحافظ النيسابوري قال :

الحمد لله ذي المنّ والإحسان، والقدرة والسلطان، الذي أنشأ الخلق برويته، وجلسهم بمشيئته، واصطفى منهم طائفة أصفياء، وجعلهم برة أتقياء، فهم خواص عباده، وأوتاد بلاده، يصرف عنهم البلاء، ويخصهم بالخيرات والعطايا، فهم القائمون بإظهار دينه، والتمسكون بسنن نبيه، فله الحمد على ما قدر وقضى، وأشهد أن لا إله إلا الله الذي زجر عن اتخاذ الأولياء دون كتابه واتباع الخلق دون نبيه صلى الله عليه وسلم وأشهد أن محمدا عبده المصطفى، ورسوله المجتبي، بلغ عنه رسالته. فصل الله عليه آمرا، وناهيا ومبيحا وزاجرا، وعلى آله الطيبين .

قال الحاكم رحمه الله * :

أما بعد فإني لما رأيت البدع في زماننا كثرت، ومعرفة الناس بأصول السنن

- (١) في نسخة آيا صوفية : « أخبر الامام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف بقراءته عليه بنيسابور في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين » وكذا أيضا في خ، ش وصف . (٢) ط : « أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رضي الله عنه » . (٣) ش، ص وصف . « نعم بن الحكم » . (٤) خ، ش، ص وصف : « اصطفى طائفة منهم أصفياء » . (٥) في النسخ كلها : « خاص » والأصوب عندنا : « خواص » كما أثبتنا . (٦) البارة المصورة بين التبيين لم ترد في صووخ . (٧) ش، ص : « قد كثرت » .

قلت ، مع إمعانهم في كتابة الأخبار وكثرة طلبها على الإجمال والإغفال دطاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار ، المواظبون على كتابة الآثار ، وأعتمد في ذلك سلوك الاختصار ، دون الإطناب في الإثارة ، والله الموفق لما قصدته والمساعد في بيان ما أردته إنه جواد كريم وموفق رحيم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري [بهمزة] ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الآدمي بمكة يقول سمعت موسى ابن هارون يقول سمعت أحمد ابن حنبل يقول وسئل عن معنى هذا الحديث فقال : إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم .

قال أبو عبد الله : وفي مثل هذا قيل من أمر السنة على نفسه قولاً وقولاً نطق بالحلق . فلقد أحسن أحمد ابن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يرفع الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث ، ومن أحق بهذا التأويل من قوم سلخوا محبة الصالحين وأتبعوا آثار السلف من الماضين ، ودمغوا أهل البدع والمخالفين ، بسن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ، من قوم آثروا قطع المناويز والقفار ، على التئيم في الدمن والأوطار ، وتغنموا باليؤس في الأسفار ،

- (١) صف : « كتاب » . (٢) ظ : « على الاضغال والاممال » . (٣) خ ، ش ، صوصف : « علوم » . (٤) خ ، ش و ص : « المان مل في » . (٥) زيادة في ظ ، خ وش وصف . (٦) ظ ، ش : « قال الحاكم » وخ : « قال الحاكم رضى الله عنه » . (٧) ظ ، ش ، ص ، صف : « بالحكمة » . (٨) ص : « ولقد » . (٩) خ ، ش ، ص ، صف : « بدفع » . (١٠) ص : « عنها » . (١١) خ ، ش ، صف : « الأوطان » لله بحرف من : « الأوطار » .

مع مساكنة العلم والأخبار، وقتلوا عند جمع الأحاديث والآثار، بوجود الكثرة والأطوار، [قد] رفضوا الإلحاد الذي تُتَوَقَّعُ إليه النفوس الشهوانية وتوابع ذلك من البدع والأهواء والمقاييس والآراء والزيف، جعلوا المساجد بيوتهم وأساطينها تكلمهم ووارديها فرشهم .

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحسين ثنا عمر بن حفص بن غياث قال سمعت أبي وقيل له : ألا تنظر إلى أصحاب الحديث وما هم فيه ؟ قال : هم خير أهل الدنيا .

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر [المزكي] ^(١) ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل قال سمعت علي بن خنيسم يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إني لأرجو أن يكون أصحاب الحديث خير الناس يقيم أحدهم بياني وقد كتب عن قلوشاء أن يرجع ويقول حدثني أبو بكر جميع حديثه فعل إلا أنهم لا يكذبون .

قال أبو عبد الله ^(٢) : ولقد صدقنا جميعا أن أصحاب الحديث خير الناس وكيف لا يكونون كذلك وقد نبذوا الدنيا بأسرها وراهم وجعلوا غنائم الكتابة ، وسترهم المعارضة ، واسترواحهم المناكرة ، وخلوقهم المداد ، ونومهم السهاد ، واصطلامهم الضياء ، وتوسلهم الحصى ، فالشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء ووجود الرضاء مع فقد ما طلبوه عندهم بؤس ، فنقولهم بلنافة السنة ظامرة ^(٣) ، قلوبهم بالرضاء في الأحوال عامرة ، تعلم السنن سرورهم ، ومجالس العلم حبورهم ، وأهل السنة قاطبة إخوانهم ، وأهل الإلحاد والبدع بأسرها أعداؤهم .

- (١) ظ : « مساكنة أهل العلم » . (٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش ، صوصف .
 (٣) ش ، صف : « تكاليفهم » . (٤) زيادة في ظ ، خ و صوصو .
 (٥) ش ، صف : « ولو » وخ « لو » . (٦) ظ ، خ ، ش ، صوصف :
 « قال الحاكم » . (٧) خ ، ش ، صف : « ظامرة » . (٨) في ش وصف :
 « ضار أهل السنة » .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد يقول سمعت أبا إسماعيل محمد ابن إسماعيل الترمذي يقول : كنت أنا وأحمد بن الحسن [الترمذي ^(٢)] عند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، فقال له أحمد بن الحسن : يا أبا عبد الله ، ذكروا لابن أبي قتيبة ^(٣) بمكة أصحاب الحديث فقال : أصحاب الحديث قوم سوء ، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه فقال : زنديق ! زنديق ! زنديق ! ودخل البيت .

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن محمد بن مسنان الواسطي يقول سمعت أحمد بن مسنان القطان يقول : ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو ينفض أهل الحديث وإذا ابتدع الرجل تُرزع حلالة الحديث من قلبه .

سمعت [أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه يبخارا يقول سمعت] أبا نصر أحمد بن سلام الفقيه يقول ، ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته بإسناد .

قال أبو عبد الله ^(٧) : وعلى هذا عهدنا في أسفارنا وأوطاننا كل من ينسب إلى نوع من الإلحاد والبدع لا ينظر إلى الطائفة المنصورة إلا بعين الحقدارة ويسمها الحشوية . سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وهو يناظر رجلاً فقال الشيخ : حدثنا فلان . فقال له الرجل : دعنا من حديثنا إلى متى حدثنا . فقال له الشيخ قم يا كافر ، ولا يحل لك أن تدخل داري بعد هذا ، ثم التفت إلينا فقال : ما قلت قط لأحد ^(٨) لا تدخل داري إلا لهذا .

- (١) خ ، ش ، صف : « أحمد بن نعيم » . (٢) زيادة في ظ و خ . (٣) كذا في خ ، ش وصف : « قتيبة » وبالأصل : « قتيبة » لله تصغير . (٤) خ ، ش ، صف : « جعفر بن أحمد بن مسنان الواسطي سمعت أبي يقول » . (٥) ظ : « أصحاب » . (٦) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف ، لها سقطت عن الأصل من يد الناصح . (٧) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٨) خ ، ش ، صف : « ما قلت لأحد قط » .

ذكر أول نوع^(١) من أنواع علم الحديث

قال أبو عبد الله^(٢) : النوع الأول من هذه العلوم معرفة طائى الإمامة وفى طلب الإمامة العالى سنة صحيحة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصفاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : سئلتني أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يجيبني أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع . فأتاه رجل منهم فقال : يا محمد ، أأنا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك . قال : صدق . قال : فمن خلق السماء ؟ قال : الله . قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : الله . قال : فمن نصب هذه الجبال ؟ قال : الله . قال : فمن جعل فيها هذه المنافع ؟ قال : الله . قال : فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع ، الله أرسلك ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، الله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، الله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، الله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، الله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : والذي بعثك بالحق ، لا أزيد عليكم ولا أنقص منهن . فلما مضى قال : لئن صدق ليدخلن الجنة .

قال أبو عبد الله^(٣) : وهذا حديث مخرج في المسند الصحيح لمسلم^(٤) وفيه دليل

(١) خ : « النوع الأول » . (٢) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٣) خ ، ش ، صف : « يزعم » . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٥) ش ، صف : لمسلم بن الحجاج .

على إجازة طلب المؤمن الإسناد وترك الاختصار على النزول فيه وإن كان سماعه عن الثقة إذ البدوي لما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما فرض الله عليهم لم يقمعه ذلك حتى رحل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ما بلغه الرسول عنه . ولو كان طلب الملق في الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم سؤاله إياه عما أخبره رسوله عنه ولا أمره بالاختصار على ما أخبره الرسول عنه .

ولقد حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى ^(٤) بمرو حدثنا أبو الموجه محمد ابن عمرو ثنا عبدان قال سمعت جده الله بن المبارك يقول : الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء .

قال أبو جده الله : فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام وتكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد ، فان الأخبار اذا تمزت من وجود الأسانيد فيها كانت بئرا ، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني ثنا بقية ثنا حبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهري ، قال فجعل ابن أبي فروة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له الزهري : قاتلك الله يا ابن أبي فروة ، ما أجراك على الله لا تسند حديثك ؟ ثم حدثنا بأحاديث ليس لها حُطْم ولا أُرْتُقَة !

- (١) خ ، ش ، صف : « طلب العلم » . (٢) ش ، صف : « من » . (٣) ش : « سؤال » . (٤) ط : « النيسابوري » . (٥) خ : « قال الحاكم » ولم ترد هذه العبارة في ط ، ش وصف . (٦) خ ، ش ، صف : « من » . (٧) ش ، صف : « نا أبو بكرنا إبراهيم » إلى آخر الإسناد . (٨) كلمة « قال » لم توجد في خ ، ش وصف . (٩) خ ، ش ، صف : « فا » . (١٠) ط ، خ : « ليست » .

قال أبو عبد الله ^(١) : فأما طلب العالي من الأسانيد فلأنها مستونة كما ذكرناه ، وقد رحل في طلب الإسناد العالي غير واحد من الصحابة . فمن ذلك ^(٢) ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن موسى الشنقي بمرو أخبرنا أبو الموجه ثنا عبدان أنا أبو حمزة وابن حينة وابن المبارك قالوا ثنا صالح بن صالح قال سأل رجل من أهل نراسان عامرا فقال : يا أبا عمرو ، كيف تقول في رجل كانت له وليدة فاعتقها فترجها ؟ فإنا نقول عندنا هو كالراكب ^(٣) بدته فقال حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له وليدة فأذهبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فترجها فله أجران ، وأما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران أعطيتها بنير أبر . فلقد كان الراكب يركب فيها هو أدنى من هذا إلى المدينة .

قال أبو عبد الله ^(٤) : فهذا الراكب إنما كان يركب في طلب عالي الإسناد ولو اقتصر على النازل لوجد بحضرته من يحدّثه به .

[ومنه ما] حدثنا علي بن حماد العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحنفي ثنا سفیان حدثنا ابن جريج قال سمعت أبا سعيد الأعمى يحدث عن عطاء بن أبي رباح قال خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبة . فلما قدم إلى منزل مسلمة ^(٥) بن مخلد الأنصاري — وهو أمير مصر — فأخبره فعجل عليه فخرج إليه فعاقه ثم قال له : ما جاء بك يا أبا أيوب ؟ فقال حديث سمعته من

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « فلأنها مستونة » .
(٣) الزيادة من خ . (٤) خ ، ش ، صف : « نا » . (٥) ظ ، خ ، ش ، صف : أخبرنا . (٦) خ ، ش ، صف : « عدية » . (٧) ظ : « كان له » .
(٨) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٩) ظ : « قور » . (١٠) زيادة في خ ، ش وصف . (١١) خ ، ش ، صف : « أبا سعيد الأعمى » وهو الصواب كما ذكره صاحب التقریب . (١٢) ش ، صف : « سلمة بن مخلد » وهو عطاء .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبري وخبر حبة فابست من يدلي على مثله . قال فبعت معه من يذله على مثل
حبة فأخبر حبة؛ فعجل فخرج إليه فعاقه فقال : ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال:
حليت سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبري^(١) وخبرك^(٢) في ستر المؤمنين . قال حبة : نعم ، سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر مؤمنا في الدنيا حل خزيه ستره الله يوم القيامة .
فقال له أبو أيوب : صدقت . ثم انصرف أبو أيوب الى راحته فركبها راجعا
الى المدينة لما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بصريش مصر .

قال أبو عبد الله^(٣) : فهذا أبو أيوب الأنصاري^(٤) على تقدم صحبه وكثرة سماعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل الى صحابي من أقرانه في حديث واحد ،
لواقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه .

[ومنه ما^(٥)] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد
ثنا إسحاق بن محمد القروي ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
قال : إني كنت لأسافر مسيرة الأيام والليالي في الحديث الواحد .

[ومنه ما^(٦)] أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد التميمي من كتابه ثنا عبد الله بن
محمد الأسفرائني ثنا نصر بن حرزوق قال سمعت عمرو بن أبي سلمة يقول قلت
للأوزاعي : يا أبا عمرو، أنا ألزمتك منذ أربعة أيام ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثا .
قال : وتستقل ثلاثين حديثا في أربعة أيام ! لقد سار جابر بن عبد الله الى مصر

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال » . (٢) سقط ما بين التبيين من ظ ، خ ، ش ،
وصف . (٣) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٤) لا يوجد لفظة
« الأنصاري » في ش ، وصف . (٥) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٦) خ ، ش ،
صف : « أخبرت » . (٧) بالأصل : « أن » كذا . (٨) زيادة في خ ، ش وصف .
(٩) صف : « لازمك » .

واشترى راحلة فركبها حتى سأل عُبَيْة بن عامر عن حديث واحد وانصرف إلى المدينة وأنت مستقل^(١) ثلاثين حديثاً في أربعة أيام .

قال * أبو عبد الله^(٢) : وجابر بن عبد الله على كثرة حديثه وملازمته رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إلى من هو مثله أو دونه مسافة بعيدة في طلب حديث واحد^(٣) .

أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد * بن عمر * القرشي ثنا أبي ثنا جعفر الطيالسي قال سمعت يحيى بن معين يقول أربعة لا تُؤنس منهم رشداً^(٤) : حارس الدرب ومثاقي القاضي وابن المصنف ورجل يكتب في بابه ولا يرحل في طلب الحديث .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الواحظ يقول سمعت علي بن محمد الجرجاني يقول ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا عبد الله بن يوسف ثنا شعبة قال سمعت بشر بن حرب يقول سمعت ابن عمر يقول : قلت لطالب العلم يتخذ نعلين من حديد .

قال أبو عبد الله^(٥) : فاما معرفة العالية من الأسانيد فليس على ما يتوهمه عوام الناس يعدون الأسانيد لما وجدوا منها أقرب عدداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه أعلى . ومثال ذلك ما حدثناه أبو الحسن علي بن محمد بن عُبَيْة الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا أبو هذبة إبراهيم بن هذبة ثنا أنس ابن مالك . وهذه نسخة عندنا بهذا الإسناد^(٦) .

- (١) ظ، خ، ش، صف : « مستقل » . (٢) ما بين التبيين لم يوجد في ظ، خ، ش وصف .
 (٣) انظر البخاري (الطبع المجاني) ص ١٧ (٤) ليس ما بين التبيين في ش وصف .
 (٥) خ، ش : « راشداً » . (٦) كذا في ظ، خ، ش وصف ؛ وبالأصل : « عبد الله » .
 (٧) خ، ش، صف : « إبراهيم بن مهدي » . (٨) خ، ش، صف : « سعيد » وهو الصواب كما ذكر في التذهيب في ترجمة عبد الله بن يوسف . (٩) خ، ش، صف : « قل » .
 (١٠) ظ : « قال » وخ، ش، صف : « قال الحاكم » . (١١) ش، صف : « محمد » .
 (١٢) ش، صف : « ذا » (١٣) قطة « الاسناد » لم توجد في خ، ش وصف .

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن غالب حدثنا
عبد الله بن دينار ثنا أنس بن مالك . وهذه أيضا نسخة كبيرة .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا أبو جعفر محمد بن مسامة
الواسطي ثنا موسى بن عبد الله الطويل عن أنس بن مالك . وهذه نسخة .

وأعجب من ذلك ما حدثناه جماعة من شيوخنا عن أبي الدنيا واسمه عثمان بن
الخطاب بن عبد الله المغربي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقالوا إن أبا الدنيا
خدم أمير المؤمنين ورفضته بقلته وأنه كان يستسقى به بالمغرب . ولقد حضرت
مجلس أبي جعفر [محمد] بن عبيد الله العلوي بالكوفة فدخل شيخ أسود أبيض
الرأس والحية . فقال لنا أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا . قال : هذا يلعب إلى
أبي الدنيا المغربي مولى أمير المؤمنين بأربعة آباء .

* قال أبو عبد الله^(١) : وفي الجملة أن هذه الأسانيد وأشباهاها تفرش بن
عبد الله وكثير بن سليم ويضم بن سالم بن قنبر مما لا يفرح بها ولا يحتاج بشيء منها
وقل ما يوجد في مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم .

وأقرب ما يصح لأقربنا من الأسانيد بعد الرجال ما حدثونا عن أحمد بن
شيبان الرمي قال ثنا صفيان بن صهنة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، وعن الزهري
عن أنس^(٨)، وعن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس، وعن عبد الله بن دينار
عن ابن عمرو عن زياد بن علاقة عن جرير . فهذه الأسانيد لابن حينة صحيحة

(١) ش، صف : « وحديثنا » . (٢) ط، ش، صف : « نا » . (٣) صف :
« ما حدثنا به » . (٤) ط، خ، ش، صف : « عبد الله بن حرام من قرية بالمغرب يقال
لها مرند » . (٥) الزيادة عن خ، ش وصف . (٦) البارة الصورة بين
التبيين لم ترد في خ، ش، وصف . (٧) ط، خ، ش، صف : « الرمي وغيره قالوا ثنا » .
(٨) بالأسل : « ومن » بآثبات « و » وهو خطأ . (٩) خ، ش، صف : أنس بن مالك .
(١٠) خ، ش، صف : « ذمار » وهو خطأ .

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية . وكذلك حدثونا عن جماعة من شيوخنا عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أنس وعن حميد الطويل عن أنس .
والعالمى من الأسانيد التي تعرف بالفهم لا بعد الرجال غير هذا ، فرب إسناد يزيد عدده على السبعة والثمانية إلى العشرة وهو أعلى من ذلك . ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن صفان العاصري ثنا عبد الله بن نعيم عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من التفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد فدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر .

[قال الحاكم :] هذا إسناد صحيح يخرج في كتاب مسلم عن محمد بن عبد الله ابن نعيم عن أبيه وقد بلغ عدد رواته سبعة وهو أعلى من الأربع الذي قدّمنا ذكره ، فإن الغرض فيسه القرب من سليمان بن مهران الأعمش فإن الحديث له وهو إمام من أئمة الحديث . وكذلك كل إسناد يقرب من الإمام المذكور فيه فإذا صححت الرواية إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فإنه عال .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكور ثنا إبراهيم بن محمد المروزي ثنا علي ابن خنصر قال قال لنا وكيع : أي الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ؟ فقلنا الأعمش عن أبي وائل ، فقال : يا سيحان الله ! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وعلقمة فقيه ؛ وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ .

- (١) ط ، خ : « ألقى يعرف » . (٢) د : « يبدد » . (٣) ط ، خ : « كان » .
(٤) ش ، صف : « كانت » . (٥) بالأسل : « تفاق » . (٦) الزيادة عن ط خ ، ش وصف . (٧) خ ، ش ، صف : « الإسناد » . (٨) خ ، ش ، صف : « م » .
(٩) بالأسل : « حال » . (١٠) بالأسل : « المذكور » وهو محريف .

حدثنا علي بن الفضل السامري ثنا الحسن بن عرفة العبدى ثنا هشيم عن يونس بن حبيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **مطل النقي ظلم** .

[قال الحاكم^(١) : وهذا أصل ما يقع لأقربائنا من الأسانيد وفي إسناده سبعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما صار حالاً لقربه من هشيم بن بشير وهو أحد الأئمة . وكذلك كل إسناد يقرب من عبد الملك بن جريح وعبد الرحمن بن عمرو الأزاعي ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج وزهير بن معاوية وحماد بن زيد وغيرهم من أئمة الحديث فإنه حال وإن زاد في عدده بعد ذكر الإمام الذي جعلناه مثالا . فهذه علامة الإسناد العالي ولو اتينا لكل حرف منها بشاهد لطلال^(٢)] **فيه الكلام** .

ذكر النوع الثاني من أنواع علم الحديث

والنوع الثاني من معرفة [علوم^(٣)] الحديث العلم بالنازل من الإسناد . ولعل قائلًا يقول التزول ضد المتوقف عرف ضده وليس كذلك ؛ فإن للتزول مراتب لا يعرفها إلا أهل الصنعة ؛ فمنها ما تؤدي الضرورة إلى سماعه نازلاً^(٤) ، ومنها ما يحتاج طالب العلم إلى معرفة وتجريه فلا يكتب النازل وهو موجود بإسناد أصل منه^(٥) .

مثال ذلك ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني^(٦) [القرشي] ثنا محمد ابن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو هاني عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة * رحمه الله أن

(١) زيادة فخ ، ش ، صف . (٢) خ ، ش ، صف : «سعيد بن الحجاج» وهو غلط . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٤) خ ، ش ، صف : «علوم» . (٥) زيادة فخ ، ش ، صف . (٦) ظ ، خ ، ش ، وصف : «سماعها» . (٧) خ ، ش ، صف : «ناقلة» . (٨) عبارة فخ ، ش ، وصف : «موجود بأصله إسناداً» . (٩) زيادة في فخ ، ش وصف . (١٠) لم توجد العبارة بين التجميعين في ظ ، خ ، ش وصف .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيكون في آخر أمتي أناس يحدّثونكم بما لم تسمعوا أتم ولا أبأوكم، فلا تأكلوا ولا تأمروا !

[قال الحاكم :] هذا حديث ذكره مسلم في خطبة المسند الصحيح رواه ابن نمير عن المقرئ، وأمثاله في الكتاب تزيد على المئتين، فمن وجده هكذا عن ثلاثة عن المقرئ ثم كتب عن ثلاثة عن مسلم عن ابن نمير عن المقرئ فإنه لقلة معرفته بالتزول، وأشبه هذا كثيرة .

والأحاديث النازلة على أوجه كثيرة، فمنها ما يستوى العدد في روايتين إحداهما أصل من الأخرى . ومثال ذلك لأمثالنا أنا إذا نزلنا في حديث الأعمش فروينا عن شيوخنا عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن وكيع عن الأعمش ، أوروينا عن شيوخنا عن أحمد بن سامة عن إصحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس عن الأعمش ، فإنه أعلى من أن نرويه عن شيوخنا عن أبي العباس السراج عن هناد بن السرى عن أبي معاوية عن الأعمش أو نرويه عن شيوخنا عن محمد ابن إصحاق عن أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش .

وهذا مثل الألف من الحديث لمن فهمه وتدبره فقام عليه أحاديث الثوري ومالك وشعبة وغيرهم من الأئمة . والأصل في ذلك أن التزول عن شيخ تقدم موته واشتهر فضله أحل وأصل منه عن شيخ تأخر موته وعُرف بالصدق .

ومما يحتاج طالب الحديث إلى معرفته من التزول أن ينظر في إسناد الشيخ الذي يكتب عنه ، فما قرب من سته طلب أصل منه . ومثال ذلك أني نشأت

-
- (١) زيادة في خ، ش وصف . (٢) عبارة ط، خ، ش وصف «لن وجده هكذا ثم كتبه عن ثلاثة» الخ؛ يظهر أن بعض الكلمات قد سقطت في هذه العبارة من يد النسخ . (٣) ط : «لأثرنا» . (٤) بالأصل : «عن» محرفاً عن : «بن» . (٥) كذا في طخ، ش وصف؛ بالأصل : «ورينا» . (٦) ط، خ : «لألف» . (٧) ط : «فيه» . (٨) كذا بالأصل : «أحل» وفي خ، ش، صف وأيضا يهاش الأصل : «أجل» فهو أصوب .

وطلبت الحديث بعد وفاة محمد بن إصحاق بن نزيمة بشر ستين^(١١) . فإذا وقع الحديث من حديث أبي كريب وبندار وأبي موسى وعبد الجبار بن العلاء وغيرهم عندي من حديث أبي بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب وأقرانها عن هؤلاء الشيوخ فإنه^(١٢) لي أعلى من أن يكون عن من يقرب وفاته من ولادتي ونشوي . وهذا أصل كبير في معرفة النزول ؛ وكذلك إذا وقع الحديث لطالبه في عصرنا عن محمد بن إصحاق عن^(١٣) محمد بن يحيى أو أحمد بن يوسف السلمي أو مسلم بن الحجاج وأقرانهم فإنه أعلى من أن يقع لهم عن الشرق ومكي وأقرانها .

ذكر النوع الثالث من [أنواع] علم الحديث^(١٤)

النوع الثالث من هذا العلم معرفة صدق الحديث وإتقانه ونبته وصحة أصوله وما يحتمله سننه ورحلته من الأسانيد وغير ذلك من غفلته وتهاونه بنفسه وعلمه وأصوله .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي^(١٥) حدثنا معاوية بن هشام ثنا صفيان عن أبي إصحاق عن البراء بن عازب قال : ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابنا وكنا مستغلين في رعاية الأبل والأحباب^(١٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعون من أقرانهم ومن هو أحفظ منهم وكانوا يشتدون حل من يسمعون منه ، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا^(١٧) العباس

(١) خ ، ش ، صف : « بشرين » ، وهكذا جاء أيضا يماش الأصل فله أوص .

(٢) خ ، ش ، صف : « من » . (٣) عبارة خ ، ش وصف : « فإنه أعلى لي » .

(٤) ط : « أو » . (٥) خ ، ش ، صف : « و » . (٦) الزيادة عن ط .

(٧) خ ، ش ، صف : « طرم » . (٨) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » .

(٩) ط ، خ ، ش وصف : « نا » . (١٠) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » .

(١١) ش ، صف : « فأصحاب » . (١٢) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » .

ابن الوليد بن مزيريد البيروقي ^(١) قال أخبرني أبي قال أخبرني الأوزاعي ^(٢) قال أخبرنا ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة في عهد أبي بكر رضى الله عنه تلمس أن تورث . فقال أبو بكر : ما أجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا حتى أسأل الناس العشيّة . فلما صلى الظهر قام في الناس يسألهم . فقال المغيرة بن شعبه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . ^(٣) قال أبو بكر رضى الله عنه : سمع ذلك منك أحد ؟ فقام محمد بن مسلمة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . فأنفذ ذلك لما أبو بكر رضى الله عنه .

وأما أمير المؤمنين علي رضى الله عنه فكان إذا فاته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ثم سمعه من غيره يخلّف الحديث الذى يحدث به ^(٤) . والحديث في ذلك عنه مستفيض مشهور ، فأضفى اشتهاره عن ذكره في هذا الموضع . وكذلك جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ثم من أئمة المسلمين كانوا يحثون ويُنفرون عن الحديث إلى أن يصح لهم .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت حنبل بن إصحاق بن حنبل يقول سمعت حل بن عبد الله يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : يلبنى أن يكون في صاحب الحديث غير خصلة ، يلبنى لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ ويفهم ما يقال له ويبصر الرجال ثم يتعهد ذلك .

[قال الحاكم ^(٥)] : وما يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا أن يبحث عن أحوال المحدث أولا : هل يتقيد الشريعة ^(٦) في التوحيد وهل يلزم نفسه طاعة الأنبياء

(١) كلمة « قال » في هذه المواضع لم ترد في خ ، ش وصف . (٢) ظ ، خ : « وقال » .

(٣) ثر ، صف : « بحديثه » . (٤) خ ، ش ، صف : « أحد » . (٥) الزيادة

عن خ ، ش وصف . (٦) خ ، ش ، صف : « من » .

والرسل صلى الله عليهم فيما أوصى إليهم ووضعوا من الشرع ، ثم يتأمل حاله : هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ؛ فإن الداعى إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة لأجماع جماعة من أئمة المسلمين على تركه ، ثم يتعرف سنه : هل يحتمل صحابه من شيوخه الذين يحدث عنهم ؛ فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبرونا بسن يقصر عن لقاء شيوخ حدثوا عنهم ؛ ثم يتأمل أصوله : أحقية هى أم جديدة ، فقد نبغ^(١) فى عصرنا هذا جماعة يشترون الكتب فيحدثون بها وجماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم فى كتب عتيقة فى الوقت فيحدثون بها ، فمن يسمع منهم من خير أهل الصنعة فعذور بجهله^(٢) . فاما أهل الصنعة اذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الخبرة ففيسه بجرهم وإسقاطهم إلى أن تظهر توبتهم على أن الجاهل بالصنعة لا يسذر فإنه يلزمه السؤال عما لا يعرفه ، وعلى ذلك كان السلف رضى الله عنهم أجمعين .

ثلاثا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال كان إبراهيم صيرفى الحديث ، فكنت اذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا أتيت به فمرسته عليه .

أخبرنا عبد الله بن محمد الكهفي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا إصحاق بن منصور عن هُرَيْر بن سفيان عن مُطُوف عن سودة بن أبي الجعد عن أبي جعفر الباقر قال : من فقه الرجل بصره بالحديث وإذا عرف طالب

- (١) ظ : «مرات الله عليهم» ؛ غ ، ش ، صف : «عليهم السلام» . (٢) غ ، ش ، صف : «وصفوا» . (٣) بالأصل : «لا كرامة لأجماع بين أئمة المسلمين» قلل ما هنا بحرف من النسخ والتصويب من ظ ، غ ، ش وصف . (٤) ظ ، غ ، ش وصف : «أخبروا» . (٥) ظ ، غ : «يقع» ويرجح أن النسخ جرة من : «ينبغ» . (٦) ظ ، غ ، ش وصف : «صح» . (٧) ش ، صف : «جهله» . (٨) ظ ، غ ، ش وصف : «تا» . (٩) غ ، ش وصف : «عن» . (١٠) ظ : «نصره» . (١١) ظ ، غ ، ش وصف : «فاذا» .

الحديث إسلام المحدث وصحة سماعه كتب عنه ؛ فقل من يجد ما يرجع إلى الفهم والمعرفة والحفظ ، وكل محدث تهاون بالسماح واستخف بالحديث فلا يخفى حاله ويظهر أمره .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت خلف بن سالم يقول : سماع الحديث حين الخروج منه صعب .

حدثنا أبو سهل محمد بن محمد بن الحسين الترمذي ثنا محمد بن صالح بن مهمل الترمذي حدثنا إسماعيل بن سيف حدثني محمد بن عبد الواحد بن أنس حزم قال سمعت يونس بن عبيد يقول : إن للحديث خفقة^(٢) فأتقوا خفقة الحديث .

سمعت^(٤) محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت محمد بن إسماعيل بن مهراون يقول سمعت بشر بن آدم يقول سمعت أبا حاتم يقول : من استخف بالحديث استخف به الحديث .

ذكر النوع الرابع من معرفة [علم] الحديث^(٥)

النوع الرابع من هذا العلم معرفة المسانيد من الأحاديث وهذا علم كبير من هذه الأنواع لاختلاف أئمة المسلمين في الاحتجاج بغير المسند . والمسند من الحديث أن يرويه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه لسنن^(٦) يحتمله وكذلك سماع شيخه من شيخه [إلى أن يصل الأستاذ إلى صحابي مشهور^(٨)] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد السجستاني ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمرو أخيراً يونس بن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك

- (١) عبارة ط ، خ ، ش وصف : « قل ما يجد من يرجع » . (٢) ط ، خ ، ش وصف : « فقة » . (٣) ط ، خ ، ش وصف : « فقة » . (٤) هذا الحديث مقدم في خ ش وصف أي بعد (فلا يخفى حاله ويظهر أمره) . (٥) زيادة في خ ، ش وصف . (٦) خ ، ش وصف : « الحديث » . (٧) بالأصل : « ليس بجولة » محرفاً عن : « لسن يحمله » . (٨) زيادة في ط خ ، ش وصف .

عن أبيه أنه تخاض ابن أبي حنيفة ديناً كان عليه في المسجد ، فأرغقت أصواتهما حتى سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرج حتى كشف ستر حجرتة فقال : يا كعب ، ضع من دينك هذا وأشار إليه أى الشطر . فقال : نعم ففضاه .

وبيان مثال ما ذكرت أن سماعى عن ابن السماك ظاهر ومماعه من الحسن ابن مكرم ظاهر وكذلك سماع الحسن من عثمان بن عمرو ومما ع عثمان بن عمرو من يونس بن يزيد وهو طال لثمان ويونس معروف بالزهري وكذلك الزهري يبنى كعب ابن مالك وبنو كعب بن مالك بأبيهم وكعب برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته . وهذا مثل ضربته لألوف من الحديث يستدل بهذا الحديث الواحد على جملتها من رزق فهم هذا العلم .

وضد هذا ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا عبد الرزاق عن معمر بن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة ومن كشف عن مسلم كربة كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .

[قال الحاكم^(٢٢) : هذا إسناده من نظريه^(٢٣) من غير أهل الصنعة لم يشك في صحته وسنده وليس كذلك فإن معمر بن راشد الصنعاني ثقة مأمون ولم يسمع من محمد بن واسع ومحمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع من أبي صالح . ولهذا الحديث صلة يطول شرحها وهو مثل لألوف مثله من الأحاديث التي لا يعرفها إلا أهل هذا العلم .

ثم للسند شرائط غير ما ذكرناه . منها أن لا يكون موقوفاً ولا مرسل ولا معضلاً ولا في روايته مدلس . فهذه الأنواع يجيء شرحها بعد هذا . فان معرفة كل نوع منها علم على الأفراد .

(١) خ ، ش ، صف : « مثال ذلك » . (٢) ش ، صف : « أقال » . (٣) زيادة في ش وصف . (٤) ش ، صف : « إليه » . (٥) خ ، ش ، صف : « وهداه » .

ومن شرائط المسند أن لا يكون في إسناده «أُخبرت عن فلان» ولا «حَدَّثت عن فلان» ولا «بلغني عن فلان» ولا «رفعه فلان» ولا «أظنه مرفوعاً» وغير ذلك ما ينفسه به ، ونحن مع هذه الشرائط لا نَحْكُم لهذا الحديث بالصحة فإن الصحيح من الحديث له شرط نذكره في موضعه إن شاء الله .

ذكر النوع الخامس من هذه العلوم

النوع الخامس منه معرفة الموقوفات من الروايات . ومثال ذلك ما حَدَّثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأَسَدًا بِإِذْنِنا محمد بن أحمد الزبيقي ثنا زكريا بن يحيى المقرئ ثنا الأصمعي حَدَّثنا كيسان مولى هشام بن حسان * عن محمد بن حسان^(١) عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظانير .

[قال الحاكم^(٢) : هذا حديث يتوهم من ليس من أهل الصنعة مستندا لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس بمسند فانه موقوف على صحابي حكى عن أقواله من الصحابة فعلا وليس يستنده واحد منهم . وإنما ذكرت هذا الموقوف لِيُسْتَدل به على جملة من الأحاديث التي تشبهه .

فأما الموقوف على الصحابة فانه قل ما يخفى على أهل العلم ، وشرحه أن يروى الحديث إلى الصحابي من غير إرسال ولا إعضال ، فإذا بلغ الصحابي قال إنه كان يقول كذا وكذا وكان يفعل كذا وكان يأمر بكذا وكذا .

ومن الموقوف الذي يُسْتَدل به على أحاديث كثيرة ما حَدَّثناه أحمد بن كامل القفاضي ثنا يزيد بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر الفيدى ثنا ابن فضيل عن

(١) ظ ، خ ، ش وصف : «يفسد» . (٢) عبارة ظ ، خ ، ش وصف : «ثم مع هذه الشرائط لا يحكم» . (٣) ما بين البيتين ليس في خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٥) خ ، ش ، صف : «يستنده» . (٦) خ ، ش ، صف : «عن» . (٧) ش : «أر» . (٨) خ ، ش ، صف : «القدي» كذا بإهمال ، صحه النسخ بإمساخ الأصل : «القهي» والصواب : «القدي» . كما ذكره صاحب التهذيب في ترجمته والقهي في المتن .

أبي سنان عن عبد الله بن أبي المُنْذِل عن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(١) في قول الله [عن وجيل] ^(٢) (لواحة للبشر) قال تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلقفهم لئمة فلا تترك لها حل عظم إلا وضعت على العراقيب ^(٣) . [قال] ^(٤) : وأشباه هذا من الموقوفات تعد في تفسير الصحابة .

فأما ما نقول في تفسير الصحابي مسند فإنما نقوله في غير هذا النوع فإنه كما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسحاق ^(٥) بن أبي أويس حدثني مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كانت اليهود تقول : من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول ، فأنزل الله عز وجل (نساؤكم حرث لكم) .

[قال الحاكم] ^(٦) : هذا الحديث وأشباهه مستندة عن آخرها وليست بموقوفة ، فإن الصحابي الذي شهد الوحى والتزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا فإنه حديث مستند .

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع من الموقوفات : وهى مرسلّة قبل الوصول إلى الصحابة . ومثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر حدثنا ^(٧) عبد الله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريح عن سليمان ابن موسى قال قال جابر بن عبد الله : إذا سمعت قُلَيْعَمَ سمعتك وبصرك من المحارم ولسانك من الكذب ودع أذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء .

- (١) زيادة في خ ، ش . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش ، صف : « وضته » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش ، صف : « أن » . (٦) خ ، ش ، صف : « فانا » . (٧) خ ، ش ، صف : « إسماعيل ابن أبي أويس » . وهو المراد لأن إسماعيل هذا ابن أخت مالك ونسبه ذكره صاحب التلخيص وقال : روى عنه أيضا إسماعيل بن إسحاق القاضي . (٨) زيادة في خ ، ش وصف . (٩) ش ، صف : « إذا » . (١٠) خ ، ش ، صف : « نا » .

[قال الحاکم^(١)] : هذا حديث يتوهمه من ليس الحديث من صناعته أنه موقوف على جابرو وهو موقوف ومرسل قبل التوقيف ، فإن سليمان بن موسى الأشدق لم يسمع من جابرو ولم يره ، بينهما عطاء بن أبي رباح في أحاديث كثيرة . وربما أشبهه أيضا على غير المتبحر في الصنعة فيقول لم يلحق ابن وهب محمد بن عمرو بن علقمة ولا روى محمد بن عمرو بن علقمة عن ابن جريح ، ومحمد بن عمرو هذا هو اليافعي^(٢) شيخ من أهل مصر وليس بابن علقمة المدني .

وعما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات : وهي مستندة في الأصل بقصره بعض الرواة فلا يستند . مثال ذلك ما حدثنا أبو زكرياء يحيى ابن محمد النسيري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا منصور بن ربهى بن حراش عن أبي مسعود قال إنما حفظ الناس من آخر النبوة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت .

[قال الحاکم^(٣)] : هذا حديث أسنده الثوري وشعبة وغيرهما عن منصور وقد قصره روح بن القاسم فوقفه . ومثال هذا في الحديث كثير ولا يعلم سندها إلا الفرسان من نقاد الحديث ولا تعد في الموقوفات^(٤) .

ذكر النوع السادس من معرفة علوم الحديث^(٥)

النوع السادس من هذا العلم معرفة الأسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . مثال ذلك ما حدثناه أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي

(١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) بالأصل : « التامى » والصواب : « اليافعي » كما ذكره صاحب الضريب . (٣) لفتة « بعض » لم ترد في خ ، ش وصف . (٤) كذا في النسخ كلها : « آخر » ولعل الصواب « أمر » — انظر البتارى الطبع المصطفاهى ص ٩٥ . (٥) كذا بالأصل ، وفي خ ، ش وصف : « تسع » . (٦) زيادة في خ ، ش وصف . (٧) يماش الأصل : « حافظ » . (٨) خ : « من » . (٩) خ ، ش ، صف : « من هذه العلوم » .

ثنا محمد بن حبال الصنعاني^(١) حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصنعاني ثنا بشر بن
المرقي حدثنا زائدة عن عمار بن أبي معاوية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال : كما يتضمض من اللبن ولا تنوضاً منه .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببغداد ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ
ثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حمى بن صارة حدثني هارون بن موسى قال
سمعت الحسن يحدّث عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام العشر بكل يوم
ألف يوم ويوم حرفة عشرة آلاف يوم؛ قال يعني في الفضل .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن
أبي قُرزة ثنا علي بن قادم أخبرنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن هُبيرة بن يريم عن
عبد الله قال من أتى ساحراً أو عرافاً^(٢) فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاكم^(٣)] : هذا باب كبير يطول ذكره بالأسانيد فمن ذلك ما ذكرناه؛
ومنه قول الصباحي المعروف بالصحبة « أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ كَذَا » و « نُثِينَا مِنْ كَذَا
وَكَذَا » و « كَأُورِمْ بِكَذَا » و « كَأُتْهِى عَنْ كَذَا » و « كَأُفْعَلَ كَذَا » و « كَأُ
تَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا » و « كَأُ لَا نَرَى بِأَسَا بِكَذَا » و « كَانَ
يُقَالُ كَذَا وَكَذَا » وقول الصباحي « من السنة كَذَا » وأشبه ما ذكرناه . إذا قاله
الصباحي المعروف بالصحبة فهو حديث مسند وكل ذلك يخرج في المسانيد .

ذكر النوع السابع من معرفة أنواع الحديث

(النوع السابع) من هذا العلم معرفة الصحابة على مراتبهم .

فأولهم قوم أسلموا بمكة مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضي الله عنهم
ولا أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أولهم

(١) ش، صف : « الصنعاني » . (٢) في خ، ش، صف : « عرافاً يعني صده » .

(٣) ش، صف : « أنزل على محمد » . (٤) زيادة في خ، ش وصف .

إسلاما وإنما اختلفوا في بلوغه والصحيح عند الجماعة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين بحديث عمرو بن حصة أنه قال : يا رسول الله ، من تبعك على هذا الأمر ؟ قال : حروعيد وإذا معه أبو بكر وبلال رضي الله عنهما . والطبقة الثانية من الصحابة أصحاب دار الندوة وذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أسلم وأظهر إسلامه حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دار الندوة فبايعه جماعة من أهل مكة .

والطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرة إلى الحبشة .

والطبقة الرابعة من الصحابة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة^(١) يقال فلان عقي وفلان عقي .

والطبقة الخامسة [من الصحابة^(٢)] : أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار .

والطبقة السادسة^(٣) : أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء قبل أن يدخلوا المدينة ويبنى المسجد .

والطبقة السابعة : أهل بدر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم : لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم^(٤) .

والطبقة الثامنة : المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية .

والطبقة التاسعة^(٥) : أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة . وكانت بيعة الرضوان بالحديبية لما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العُمره وصالح كفار قريش على أن يعتنق من

(١) ش ، صف : «لحديث» . (٢) ظ : «العقبة الأولى» . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ظ : «السادسة من الصحابة» . (٥) خ ، ش ، صف : «فاني قد» . (٦) ظ : «الثامنة من الصحابة» .

العام المُقبِل . والحُدَيْبِيَّة بئر وكانت الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة قُطعت
بجهد ذلك فلم توجد وقالوا إن السيول ذهبت بها . فقال سعيد بن المسيب سمعت
أبى وكان من أصحاب الشجرة يقول : قُتِلَ طلبتها غير مرة فلم يُجدها . فأما
ما يذكره عوام الجبيع أنها شجرة بين منى ومكة فإنه خطأ فاحش .

والطبقة العاشرة من الصحابة : المهاجرة بين الحُدَيْبِيَّة والفتح ، منهم خالد
ابن الوليد وعمر بن العاص وأبو هريرة وغيرهم ، وفيهم كثرة فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قُتِمَ خير قصده من كل ناحية مهاجرين فكان يُعطيهم .

والطبقة الحادية عشرة : فهم الذين أسلموا يوم الفتح وهم جماعة من قريش ،
منهم من أسلم طائفاً ومنهم من أتى السيف ثم تفرقوا والله أعلم بما أضمرُوا
واعتمدوا .

ثم الطبقة الثانية عشرة : صبيان وأطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرها وعددهم في الصحابة . منهم السائب بن يزيد
وعبد الله بن ثعلبة بن أبي صَعبٍ فانهما قلما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا
لها ولجماعة يطول الكلب بذكرهم . ومنهم أبو الطفيل عامر بن وائلة وأبو ثحيفة
وحَبَّ بن عبد الله فانهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف وعند زمزم —
وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا هجرة بعد الفتح
وإنما هو جهاد ونية .

[قال الحاكم^(٧)] : هذا باب لو استقصيت فيه بأسانيد وروايات لصار كتاباً على
حالة . فأتى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم تفرقوا وسكنوا

(١) ط ، خ ، ش ، صف : « قال » . (٢) ش ، صف : « وقد » . (٣) بالأصل :
« يذكر » . (٤) خ ، ش ، صف : « هم » . (٥) خ ، ش ، صف : « وفيهم » .
(٦) خ ، ش ، صف : « أين » . (٧) زيادة في خ ، ش وصف . (٨) خ ، ش ،
صف : « استقصيت » .

بلدا شاسعة لساؤوا في أماكن شتى . وهذا الباب يجمع أنواعا من العلوم غير أني دلت على كل نوع منه على ما حضرنى في الوقت . ومن يتجرب في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ ، فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه صحابيا وربما رويوا المسند عن صحابي فيتوهمونه تابعيا .

✓ ذكر النوع الثامن من علوم الحديث

النوع الثامن من هذا العلم معرفة المراسيل المختلف في الاحتجاج بها . وهذا نوع من علم الحديث صعب قل ما يبتدى إليه إلا المتبحر في هذا العلم . فإنا مشايخ الحديث لم يخطفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب ، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح ، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال ، ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي ، ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن ، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي .

وقد يروى الحديث بعد الحديث عن غيرهم من التابعين إلا أن الغلبة لرواياتهم ، وأصحها مراسيل سعيد بن المسيب والدليل عليه أن سعيداً من أولاد الصحابة ، فإن أباه المسلب بن حزن من أصحاب الشجرة وبيعة الرضوان وقد أدرك سعيد عمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير إلى آخر العشرة . وليس في جماعة التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن أبي حازم ، ثم مع هذا فإنه فقيه أهل

(١) خ ، ش ، صف : « وماقوا » . (٢) خ ، ش ، صف : « ورد » . (٣) خ ، ش ، صف : « هذه العلوم » . (٤) خ ، ش ، صف : « سعيد بن المسيب » .

الاجاز ومفتيهم^(١) وأول فقهاء السبعة الذين يعدُّ مالك بن أنس إجماعهم لإجماع كافة الناس .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس النوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : أسمع المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب ، وأيضاً فقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة ؛ وهذه الشرائط لم توجد في مراسيل غيره ، فهذه صفة المراسيل عند أهل الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت بخط أبي ثا الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك قال حدثت ابن المبارك بحديث لأبي بكر بن عياش عن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال حسن فقلت لابن المبارك أنه ليس عنه إسناد فقال إن عاصمًا يحتمل له أن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فنقلنا إلى أبي بكر فإنا ابن المبارك قد سبقني إليه وهو إلى جنبه فظننته قد سأله عنه .

[قال الحاكم^(٢) : فاما مشايخ أهل الكوفة فكل من أرسل الحديث عن التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء فإنه عندهم مرسل محتج به وليس كذلك عندنا ، فإن مرسل أتباع التابعين عندنا معضل وسيأتي ذكره وشرحه بعد هذا إن شاء الله عز وجل .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الواظع يقول سمعت عبد الله بن عدي بن عبد الله يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن يزيد الواسطي يقول سمعت يزيد بن هارون يقول قلت لحماذ بن زيد : يا أبا إسحاق ، هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن ؟ فقال : بلى ، ألم تسمع إلى قول الله تعالى :

(١) يماش الأصل : «مقدمهم» . (٢) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ش ، صف : «مشايخ الكوفة» .

(لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) . فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به إلى من ورائه ليعلمهم إياه . [قال الحافظ^(١)] :
ففي هذا النص دليل على أن العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل .

هذا من الكتاب . وأما من السنة فخذنا أبو جعفر محمد بن علي بن فضال
الشياني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة حدثنا ضراد بن صرد ثنا
أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الأسدي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ
وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ . والحديث المشهور المستفيض بذلك قوله صلى الله
عليه وسلم : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يوقها إلى من لم يسمعها —
الحديث .

ذكر النوع التاسع من معرفة علوم الحديث

النوع التاسع من هذا العلم معرفة المنقطع من الحديث ، وهو غير المرسل وقل
ما يوجد في الحفاظ من يميز بينهما . والمنقطع حل أنواع ثلاثة :

١- فمثال نوع منها ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السما ببغداد ثنا أيوب
ابن سليمان السعدي ثنا عبد العزيز بن موسى الأحمري أبو روح ثنا هلال بن
حق عن الحريري عن أبي الملاء وهو ابن الشخير عن رجلين من بني حنظلة عن
شاذان بن أوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أحدنا أن يقول في صلاته :
اللهم إني أسألك التثبت في الأمور وعزيمة الرشد وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا
وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأستغفرك لما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم
وأسألك من خير ما تعلم .

(١) زيادة في خ، ش وصف . (٢) خ، ش، صف : « مشهور » .

(٣) بالأصل : « الأحمري » والصواب « الأحمري » بضم الهمزة .

[قال الحاكم^(١)] : هذا الإسناد مثل لنوع من المنقطع لمهالة الرجلين بين أبي العلاء بن الشخير وشاذ بن أوس، وشواهد، في الحديث كثيرة .

وقد يروى الحديث وفي إسناده رجل غير مسمى وليس بمنقطع . ومثال ذلك ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا مفيان الثوري ثنا داؤد بن أبي هند ثنا شيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي على الناس زمان يُخَيَّر الرجل بين السجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر السجز على الفجور .

وهكذا رواه قتّاب بن بشير والهيّاج بن إسحاق عن داؤد بن أبي هند وإذا الرجل الذي لم يقفوا على اسمه أبو عمر الجليل . ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن حاصم عن داؤد بن أبي هند قال نزلت جزيرة^(٢) قيس فسمعت شيخا أعمى يقال له أبو عمر يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليايين على الناس زمان يُخَيَّر الرجل بين السجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر السجز على الفجور . [قال الحاكم^(٣)] : فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة، وله شواهد كثيرة جعلت هذا الواحد شاهدا لها .

والنوع الثالث من المنقطع أن يكون في الإسناد رواية راو لم يسمع من الذي يروى عنه الحديث قبل الوصول الى التابعي الذي هو موضع الإرسال ولا يقال لهذا النوع من الحديث مرسل إنما يقال له منقطع .

مثاله ما حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد بن سليمان^(٤) الحضرى حدثنا محمد بن سهل^(٥) ثنا عبد الرزاق قال ذكر الثوري عن أبي بصير عن

- (١) زيادة في خ، ش وصف . (٢) خ، ش، صف : « الحديث » . (٣) ظ، خ، ش : « ما أخبرناه » وصف : « ما أخبرنا به » . (٤) في خ، ش وصف : حديث قيس . (٥) زيادة في خ، ش وصف . (٦) ظ، خ، ش، صف : « محمد بن عبد الله بن سليمان » . (٧) خ، ش، صف : « محمد بن سهل بن مسكر » .

زيد بن يُتبع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن وليتموها أبا بكر فغوى أمين لا تأخذه في الله لومة لائم وإن وليتموها عليا فهاد مهدي يُقيمكم على طريق مستقيم .

[قال الحاكم :] هذا إسناد لا يتأمله متأمل إلا علم اتصاله وسنده فان الحضرمي ومحمد بن سهل بن عسكر هتان وسماح عبد الرزاق من سفیان الثوري واشتباره به معروف ، وكذلك سماح الثوري من أبي إسحاق واشتباره به معروف . وفيه انقطاع في موضعين ، فان عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري والثوري لم يسمعه من أبي إسحاق . أخبرناه أبو عمرو بن السماك ثنا أبو الأحوص محمد بن الميمم القاضي حدثنا محمد بن أبي السري ثنا عبد الرزاق أخبرني النعمان بن أبي شعبة الجندی عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق فذكر نحوه . حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا الحسن بن علوية القطان حدثني عبد السلام بن صالح ثنا عبد الله بن نمير ثنا سفیان الثوري ثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن يُتبع عن حذيفة قال ذكروا الإمارة والخلافة عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بنحوه .

[وقال :] وكل من تأمل ما ذكرناه من المنقطع علم وتيقن أن هذا العلم من الدقيق الذي لا يستدركه إلا الموفق والطالب المتعلم .

ذكر النوع العاشر من علوم الحديث

[قال الحاكم :] النوع العاشر [من هذه العلوم] معرفة المسلسل من الأسانيد . فانه نوع من السماع الظاهر الذي لاخبار عليه ، ومثاله ما سمعت أبا الحسين بن حل

- (١) زيادة في خ ، ش ، صف . (٢) خ ، ش ، صف : «حديث» . (٣) ظ ، ش : «حدثناه» . (٤) ظ ، خ ، ش : «حدثني» . (٥) ظ ، ش ، : «بنحوه» . (٦) ش ، صف : «أو» . (٧) ظ ، خ ، «ثم ذكر» . (٨) زيادة في خ ش ، (٩) ش : «نكل» . (١٠) زيادة في خ ، ش ، صف . (١١) خ ، ش ، صف : «الأحاديث» . (١٢) ش ، صف : «أبا حل الحسين» .

الحافظ يقول سمعت علي بن سالم الإصبهاني يقول سمعت أبا سعيد يعقوب بن حكيم يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت سفيان الثوري يقول سمعت أبا حنن النخعي يقول سمعت عبد الله بن شداد يقول سمعت أبا هريرة يقول : الوضوء مما مسّت النار قال : فذكرت ذلك لمروان أو ذكر له^(١) ، فأرسل أو أرسلني إلى أم سلمة لحديثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الصلاة فانتشل عظماء أو أكل كفا ثم صلى ولم يتوضأ .

هذا النوع الأول من المسلسل .

والنوع الثاني منه ما حدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الضرر حدثني إبراهيم بن راشد الأدي حدثني محمد بن يحيى الواسطي خادم أبي منصور الشاذلي قال قال لي أبو منصور : قم فصبّ عليّ حتى أريك وضوء منصور ، فإن منصورا قال لي : قم فصبّ عليّ حتى أريك وضوء إبراهيم ، فإن إبراهيم قال لي : قم فصبّ عليّ حتى أريك وضوء طلحة ، فإن طلحة قال لي : قم فصبّ عليّ حتى أريك وضوء ابن مسعود ، فإن ابن مسعود قال لي : قم فصبّ عليّ حتى أريك وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي : قم فصبّ عليّ حتى أريك وضوء جبرائيل عليه السلام . فقلت لأبي جعفر : كيف توضأ ؟ قال : ثلاثا ثلاثا .

والنوع الثالث من المسلسل ما حدثناه أبو جعفر محمد بن علي الصائغ ثنا أحمد ابن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا نصير بن أبي الأشعث قال سمعت أبا الزبير يحدث أنه سمع جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا نمت فأطفئ السراج وأغلق الباب وأوك السقاء وحرم الإماء ، فإن الشيطان لا يفتح خلفا ولا يحل

(١) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف والأصل : « يعقوب بن حكيم أبا سعيد » . (٢) خ ، ش ، صف : أرفأ ذكره . (٣) بالأصل : حدثنا . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « أخيرا » .

وكاه ولا يكشف إناؤه وإن القوي سقة تغرم على الناس بيوتهم فإن لم يجد ما تخبره فأعرض عليه خوفاً وإذا كراسم الله عليه .

[قال الحاكم ^(١)] :

هذا النوع مما تكثر شواهده في الحديث أن يكون علامة السماع بين كل راويين ظاهراً ^(٢) أو أن يكون بلفظ السماع أو حديثاً أو أخبرنا إلى أن يصل مسلسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والنوع الرابع من المسلسل ما أخبرناه جعفر بن محمد بن نعيم الخلدی ثنا القاسم ابن محمد الدلال ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالنا ثنا أبو بلال الأشعري حديثاً حصين ابن ذیال الجعفی قال قال رجل للحسن بن صالح : أسع على الخفين؟ قال : نعم . قال : فان قال لي ربي : من أمرك بهذا ؟ قال : قل : الحسن بن علي . قال : فان قيل لك : أنت ؟ قال : فأقول : أمرني المنصور بن المعتز . قال : فان قيل للمصور . قال : يقول : أمرني إبراهيم قال : فإن قيل لإبراهيم . قال : يقول : أمرني همام بن الحارث . قال فان قيل لهمام : قال : يقول : أمرني جرير . قال : فان قيل لجرير . قال : يقول : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والنوع الخامس من المسلسل ما حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد ^(٣) الثمني الشافعي بمصر قال حدثني سليم بن شعيب الكسائي حدثني سعيد الآدم حدثني شهاب بن حراش الحوشبي قال سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وقبض رسول

(١) زيادة في خ، ش، وصف . (٢) خ، ش : « أما » . (٣) خ، ش : « ربي من رجل » . (٤) خ، ش، صف : « أنجزني » كذا . (٥) بالأسل عبد المجاهد والصواب : « عبد الأحد » كما جاء في أكثر النسخ وورد أيضاً بهامش الأصل مصححاً . (٦) بالأسل : « الكسائي » كذا بهامش ط : « القيساني » .

الله صلى الله عليه وسلم على لحية فقال : آمنت بالقدر خير وشرة وحلوه ومره .
 قال : وقبض أنس على لحية فقال : آمنت بالقدر خير وشرة وحلوه ومره . قال :
 وأخذ يزيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خير وشرة وحلوه ومره . قال : وأخذ
 شهاب بلحيته فقال : آمنت بالقدر خير وشرة وحلوه ومره . قال : وأخذ سعيد
 بلحيته فقال : آمنت بالقدر خير وشرة وحلوه ومره . قال : وأخذ سليمان بلحيته
 فقال : آمنت بالقدر خير وشرة وحلوه ومره . قال : وأخذ يوسف بلحيته فقال
 آمنت بالقدر خير وشرة وحلوه ومره ؛ قال : وأخذ شيخنا الزبير بلحيته فقال :
 آمنت بالقدر خير وشرة وحلوه ومره . * قال لنا الشيخ أبو بكر الشيرازي قال لنا الحاكم
 أبو عبد الله^(١) : وأنا أقول عن نية صادقة وعقيدة^(٢) صحيحة : آمنت بالقدر خير وشرة
 وحلوه ومره ؛ * وأخذ بلحيته^(٣) ، وأخذ الشيخ أبو بكر * بلحيته فقال : آمنت بالقدر
 خير وشرة وحلوه ومره .

والنوع السادس من المسلسل ما عثهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ
 بالكوفة وقال لي : عثهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين الجبلي ، وقال لي :
 عثهن في يدي حرب بن الحسن الطحان ، وقال لي : عثهن في يدي يحيى بن
 المساور الحنطاط ، وقال لي : عثهن في يدي عمرو بن خالد ، وقال لي : عثهن في يدي
 زيد بن علي بن الحسين ، وقال لي : عثهن في يدي علي بن الحسين ، وقال : عثهن
 في يدي أبي الحسين بن علي ، وقال لي : عثهن في يدي علي بن أبي طالب ، وقال
 لي : عثهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، عثهن في يدي جبريل ، وقال جبريل^(٤) : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
 مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك

(١) في خ ، ش : « قال الحاكم وأخذ بلحيته » موضع ما بين التبيين . (٢) خ ، ش :
 « واعتقده » موضع : وعقيدة صحيحة . (٣) جاء في خ وش موضع ما بين التبيين : « وأخذ
 شيخنا أبو بكر بن خلف » . (٤) خ ، ش : « جبريل عليه السلام » .

حميد مجيد ، اللهم ^(١) ترحم على عهد وعلى آل عهد كما ترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد ، اللهم ^(٢) تحنن على عهد وعلى آل عهد كما تحنن على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد ، اللهم ^(٣) وسلم على عهد وعلى آل عهد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد ، وقبض حرب نعمس أصابعه وقبض على بن أحمد الجعلى نعمس
أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر نعمس أصابعه [وعنه في أيدينا] وقبض الحاكم
[أبو عبد الله] ^(٤) نعمس أصابعه وعنه في أيدينا وقبض أحمد بن خلف نعمس أصابعه
وعنه في أيدينا .

والنوع السابع من المسلسل أنى شهدت على أبي بكر محمد بن داؤد الصوفى أنه
قال : شهدت على علي بن الحسن بن سالم أنه قال : شهدت على يحيى بن حكيم أنه
قال : شهدت على أبي قتبية أنه قال : شهدت على زهير بن أبي خيثمة أنه قال :
شهدت على عبد الملك بن أبي بشير أنه قال : شهدت على عكرمة أنه قال : شهدت
على ابن عباس أنه قال : شهدت على أبي بكر الصديق أنه قال : كل السمكة
الطافية .

والنوع الثامن من المسلسل شبك بيدي أحمد بن الحسين المقرئ وقال : شبك
بيدي أبو صهر عبد العزيز بن صهر بن الحسن بن بكر بن الشرود الصنعاني وقال :
شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى ،
وقال إبراهيم : شبك بيدي صفوان بن سليم ، وقال صفوان : شبك بيدي أيوب
ابن خالد الأنصاري ، وقال أيوب : شبك بيدي عبد الله بن رافع ، وقال عبد الله :
شبك بيدي أبو هريرة ، وقال أبو هريرة : شبك بيدي أبو القاسم صلي الله عليه

(١) ط ، خ ، ش : « وترحم » . (٢) ط ، خ ، ش : « وترحم » . (٣) ط ، خ ، ش : « وترحم » .
خ ، ش العبارة « وعنه في أيدينا » لم توجد في هذا الموضع وبعد حيث وضعت بين المربعين .
(٤) زيادة في ط ، خ . (٥) ط : أحمد بن خلف الشيرازي . (٦) ط ، خ ، :
« وقال لـ » .

ومسلم وقال : خلق الله الأرض يوم السبت وإلجبال يوم الأحد والشجر يوم الإثنين والمكره يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة .

فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس وأما السماع بين الراويين ظاهرة غير أن رسم الجرح والتصديق عليها محكم ولأن لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصحة وإنما ذكرتها ليستدل بشواهدنا عليها إن شاء الله .

ذكر النوع الحادى عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو [معرفة^(٢)] الأحاديث المصنعة وليس فيها تدليس ، وهي متصلة بإجماع أئمة^(٣) أهل النقل على توقع روايتها عن أنواع التدليس .

مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن الله عز وجل .

[قال الحاكم^(٤)] : هذا حديث رواه بصريون ثم مديون ومكيون وليس من مذهبهم التدليس . فسواء عندنا ذكرنا سماعهم أو لم يذكره وإنما جعلته مثالا لا لوف مثله .

* ومثال ذلك ما^(٥) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المهبوبى بمرور ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن ابن سيرين

(١) بالأصل : «الصفة» وهو تعريف من يد النافع . (٢) زيادة في خ ، ش وصف .

(٣) ط ، خ ، ش ، صف : «أئمة النقل» . (٤) ط ، ش ، صف : «ثنا» .

(٥) زيادة في خ ، ش وصف . (٦) ليس في خ ، ش وصف ما بين التجميعين .

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مع الفلام عقيقة فأهرقوا عنه دما وأميطوا عنه أذى .^(١)

[قال الحاكم^(٢)] : هذا حديث رواه كوفيون وبصريون عن لا يدلسون، وليس ذلك من مذهبهم وروايتهم سليمة وإن لم يذكروا الصحاح .

وأما ضد هذا من الحديث فثلاثة ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : ثنتان وعشرون وبقي ثمان . فقال : مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع ، اطلبوها الليلة ؛ الشهر تسع وعشرون .

[قال الحاكم^(٣)] : لم يسمع هذا الحديث الأعمش من أبي صالح وقد رواه أكثر أصحابه عنه هكذا منقطعا . فأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عبد الله بن أنس ثنا خالد الجعفي حدثني أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش عن سبيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : ثنتان وعشرون وبقي ثمان . فقال : مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع اطلبوها الليلة ، الشهر تسع وعشرون . [قال^(٤)] وشواهد هذا ونظائره في الحديث كثيرة ؛ وسأتي بمشقة الله على شرحها في ذكر المدلسين إن شاء الله .

- (١) كذا في ظ، خ، ش، صف : « عقيقة » وبالأصل : « عقيقة » . (٢) خ ، ش ، صف : « الأنبياء » . (٣) زيادة في خ ، ش ، صف . (٤) زيادة في خ ، ش ، صف . (٥) ط : « عن » . (٦) خ ، ش ، صف : « ورواه » موضع : « وقد رواه » . (٧) بالأصل : « هذا » . (٨) خ ، ش ، صف : « حدثني » . (٩) خ ، ش ، صف : « محمد بن أبي موسى » . (١٠) خ ، ش ، صف : « أبو سلة » وهو خطأ . (١١) زيادة في خ ، ش ، صف . (١٢) خ ، ش ، صف : « المدلس » .

ذكر النوع الثاني عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو المعضل من الروايات . فقد ذكر إمام الحديث علي بن عبد الله المديني في بسطه من أئمتنا أن المعضل من الروايات أن يكون بين المرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من رجل ، وأنه غير المرسل فإن المراسيل للتابعين دون غيرهم .

ومثال هذا النوع من الحديث ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني سحرمة بن بكير عن أبيه عن عمرو بن شعيب قال قاتل عبد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أذن لك سيدك ؟ قال : لا . فقال : لو قتلت لدخلت النار . قال سيده : فهو حر ، يا رسول الله . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : الآن فقاتل .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله أنا ابن وهب أخبرني مسامة بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد يعمل بعمل أهل الجنة حتى إذا حضرته الوفاة حاف في وصيته فوجبت له النار ؛ وإن العبد يعمل بعمل أهل النار حتى إذا حضرته الوفاة عدل في وصيته فوجبت له الجنة .

[قال الحاكم^(٨)] فقد أعضل الأستاذ الأول عمرو بن شعيب والإستاد الثاني مسامة بن علي ، ثم لا نعلم أحدا من الرواة وصله ولا أرسله عنهما ؛ فالحديثان معضلان .

(١) في خ ، ش وصف صدر بالبارة : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « علي بن المديني » . (٣) ح ، ش ، صف : « عن » . (٤) ش ، صف : « الرواية » . (٥) ح ، صف : « ومثال ذلك » موضع : « ومثال هذا النوع من الحديث » . (٦) ش ، صف : « وأخبرنا أبو العباس » موضع : « وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب » . (٧) صف : « جار » . (٨) زيادة في خ ، ش وصف .

وليس كل ما يشبه هذا بمفضل، فربما أعضل التابعين الحديث وأتباعهم في وقت ثم وصله أو أرسله في وقت .

٤٠ مثال ذلك ما أنا أبو بكر بن أبي نصر الباردى بمرورنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القمى عن مالك أنه قد بلغه أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

هذا معضل^(٢) أعضله عن مالك هكذا في الموطأ إلا أنه قد وصل عنه خارج الموطأ .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الثميرى حدثنا محمش بن عصام المثل ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

وهكذا رواه النعمان بن عبد السلام وغيره عن مالك .

[قال الحاکم^(٣) فيلبقى للعالم بهذه الصنعة أن يميز بين المعضل الذى لا يوصل وبين ما أعضله الراوى في وقت ثم وصله في وقت .

والنوع الثانى من المعضل أن يعضله الراوى من أتباع التابعين فلا يرويه عن أحد ويوقفه فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معضلاً، ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلاً .

(١) ش، صف : « حدثنا أبو بكر بن نصر » . (٢) خ، ش، صف : « هذا معضل عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة أعضله هكذا في الموطأ » — كذا في هذه النسخ والمصواب عندنا « هذا معضل عن مالك أصله هكذا في الموطأ » والعبارة (إنه بلغه أن أبا هريرة) جاءت منكوبة بسمو الباسح . (٣) ط، خ : « حدثنا » . (٤) ح، ش، صف : « الثميرى » . (٥) زيادة في ح، ش، وصف .

مثاله ما حدثناه اسماعيل بن أحمد الجرجاني ^(١) أنا محمد بن الحسن بن قتيبة [العقلاء] ^(٢) ثنا عثمان بن محمد بن موسى الدعلجي ^(٣) ثنا خلود بن دعلج قال سمعت الحسن يقول : أَخَذَ الْمُؤْمِنُ مِنْ اللَّهِ أَدْبًا حَسَنًا إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ وَإِذَا قُتِّرَ عَلَيْهِ قُتِّرَ .

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن كزّال ^(٤) ثنا إبراهيم ابن بشير المكي ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال سمعت أبا حمزة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخَذَ مِنْ اللَّهِ أَدْبًا حَسَنًا إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ حَلْ نَفْسِهِ وَإِذَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ .

وشبه ذلك ما حدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد ابن إسحاق الثقفي ^(٥) ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيامة : عملت كذا وكذا؟ فيقول : ما عملته . فيُخْتَمَ حَلْ فِيهِ فَيَنْطِقُ جَوَارِحَهُ ، أَوْ قَالَ : يَنْطِقُ لِسَانُهُ فَيَقُولُ لِحَوَارِهِ : أَبَدْتُ كُنْ اللَّهُ ، مَا خَاصَمْتُ إِلَّا فَيَكُنْ .

[قال] ^(٦) قد أعضله الأعمش وهو عن الشعبي متصل مسند مخرج في الصحيح لمسلم ^(٨) .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو بكر ابن أبي النضر ثنا أبو النضر ثنا حيد الله الأصبغى عن سفيان الثوري عن حبيب المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضحك فقال : هل تدرون مم ضحكتم ؟ قلنا : الله

(١) خ ، «ثنا» . (٢) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٣) بالأصل : «الدعلج» عمراً عن : «الدعلجي» . (٤) خ ، ش ، صف : كذا . (٥) ظ : «الجبني» . (٦) زيادة في خ ، ش . (٧) ط ، خ : «عبد» . (٨) ش ، صف : لمسلم بن الحجاج . (٩) خ ، ش : «بم» .

ورسوله أعلم . قال : من مخاطبة العيد ربه يوم القيامة فيقول : يا رب ، ألم تُجِرني من الظلم ؟ فيقول : بلى . قال : فإني لا أجزى اليوم على نفسي شاهدا إلا مني . فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكائين عليك شهودا^(١) . فيُحَقِّم على فيه ثم يقال لأركانہ : انطلق . فتتعلق بأعماله ، ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول : بُعِدَا لَكُنَّ وَتُحَقِّقَا فَتُكَنَّنُ كُنْتُ أَتَاضَلُ^(٢) .

وأشبه هذا كثيرة ، وفيها ذكرنا لمن تدبره غنية ، إن شاء الله .

ذكر النوع الثالث عشر من علوم الحديث

هذا النوع هو معرفة المدرج^(٣) في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصحابة وتلخيص كلام غيره من كلامه صلى الله عليه وسلم .

..... ومثال ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه^(٤) أنا عمر بن حفص السديسي ثنا حاصم بن علي ثنا زهير بن معاوية عن الحسن بن الحز عن القاسم بن عجمرة قال أخذ علقمة بيدي وحدثنني أن عبد الله أخذ بيده وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة وقال : قل التحيات لله والصلوات ، فذكر التشهد ، قال فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد .

[قال الحاكم^(٥)] : هكنا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحز وقوله « إذا قلت هذا » مدرج في الحديث من كلام عبد الله بن مسعود ، فإن سنده من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقضي بانقضاء التشهد ، والدليل عليه ما حدثناه علي بن

- (١) في النسخ كلها « شهيدا » والصواب : « شهودا » كما أثبتنا . (٢) ش ، ص : « أتاضل » . (٣) في خ ، ش ، ص : « مدرج » وبالعامة « قال الحاكم أبو عبد الله » . (٤) كما في ط ، خ ، ش ، ص : « معرفة المدرج » وبالأصل : « معرفة الحديث المدرج » . (٥) خ ، ش ، ص : « أخير » . (٦) زيادة في ش . (٧) ش ، ص : « كلام ابن مسعود » .

حشاذ العدل ثنا عبد الله بن محمد بن غزير ثنا حسان بن الربيع ثنا عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحزم عن القاسم بن عجمرة قال أخذ طقمة بيدي وأخذ عبد الله بيد طقمة وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة وقال : قل التحيات لله ، فذكر الحديث الى آخر التشهد فقال قال عبد الله بن مسعود : إذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت فاقعد وإن شئت قم .

فقد ظهر لمن رزق الفهم أن الذي ميز كلام عبد الله بن مسعود من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقد أتى بالزيادة الظاهرة والزيادة من الثقة مقبولة . وقد أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد المقرئ ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال سمعت عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي يقول عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثقة .

وشبهه ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح ثنا سعيد ثنا قتادة عن النضر [بن أنس] عن بشير بن نيك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق نفسا له في عبد أو شقيصا فخلاصه عليه في ماله إن كان له مال وإلا أقوم العبد قيمة عدل ثم استسقى في قيمته غير مشقوق عليه .

[قال الحاكم^(١) : حديث العتيق ثابت صحيح وذكر الاستسقاء فيه من قول قتادة ، وقد وهم من أدرجه في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويشهد بصحة ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الداراجي ثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ حدثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نيك عن أبي هريرة أن رجلا أعتق شقيصا له في مملوك فخرمه النبي صلى الله عليه وسلم . قال

(١) كما في الأصل وأيضا في خ وش : « غزير » وفي ط وصف : « غزير » وهو الصواب كما ذكره الفهري في المشتبه . (٢) خ ، ش ، صف : « رسول الله » . (٣) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .

همام وكان قتادة يقول : إن لم يكن له مال استسعى العبد ؛ فهذا أظهر من الأول
أن القول الزائد المبين المميز وقد ميز همام وهو ثبت .

ذكر النوع الرابع عشر من علوم الحديث

(النوع الرابع عشر) من هذا العلم معرفة التابعين . وهذا نوع يشمل على علوم
كثيرة فانهم على طبقات في الترتيب ؛ ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفتق
بين الصحابة والتابعين ثم لم يفرق أيضا بين التابعين وأتباع التابعين . قال الله
عز وجل : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْمُتَّبِعُونَ الْمُتَّبِعُونَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ تجري من تحتها الأنهار خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ .

وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد
ابن السالك ببغداد وأبو العباس محمد بن يعقوب الأموي بنهسا بور وأبو أحمد بكر
ابن محمد الصيرفي بمرق قالوا حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا أزهر
ابن سعد ثنا ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . فلا أدري أذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه قرنين أو ثلاثة .

[قال الحاكم^(٢) :

هذا حديث مخرج في الصحيح لمسلم بن الحجاج وله علة عجيبة .

حدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن نعيم ثنا عمرو بن علي ثنا أزهر ثنا
ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ش ، صف : « بين بعض الصحابة » . (٢) خ ، ش ، صف : « أبو أحمد بكر بن

محمد بن حبان الصيرفي » . (٣) زيادة في خ .

خير الناس قرئى . قال : فحدثت به يحيى بن سعيد . فقال : ليس في حديث ابن
ابن حون عن عبد الله . فقلت له : على فيه . قال : لا . قلت : ^(١) إن أظهر ثنا
عن ابن حون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : رأيت أظهر جاء بكابه
ليس فيه عن عبد الله قال عمرو بن علي : فاختلفت الى أظهر قريبا من شهرين
للنظر فيه . فنظرت في كتابه ثم خرج فقال : لم أجده إلا عن عبيدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

فغير الناس قرأنا بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحفظ عنهم الدين والسنن وهم قد شهدوا الوحى والتنازل .

فمن الطبقة الأولى من التابعين وهم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة ويُعدّهم جماعة من الصحابة . فمنهم سعيد بن المسيب
وقيس بن أبي حازم وأبو عثمان النهدي وقيس بن عباد وأبو ساسان حُضَيْن ابن
المنذر وأبو وائل شقيق بن سلمة وأبو رجاء العطاردي وغيرهم .

والطبقة الثانية [من التابعين] الأسود بن يزيد وطلحة بن قيس ومسروق بن
الأجدع وأبو سلمة بن عبد الرحمن * وخارجة بن زيد وغيرهم من هذه الطبقة * .
والطبقة الثالثة من التابعين : عامر بن شراحيل الشعبي وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة وشريح بن الحارث وأقرانهم من هذه الطبقة .

^(٢) وهم طبقات خمس عشرة طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة ،
ومن لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة ، ومن لقي السائب بن يزيد من
أهل المدينة ، ومن لقي عبد الله بن الحارث بن جزء من أهل مصر ، ومن لقي أبا أمامة
الباهلي من أهل الشام .

(١) ش ، صف : « قلت » . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) قد سقط
ما بين التبيينين عن خ ، ش وصف . (٤) ظه خ ، ش ، صف : « ثم هم » .

أخبرنا أبو جعفر البغدادي^(١) ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن المديني قال :
آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة مهمل بن سعد الساعدي
وآخر من بقي بالبصرة أنس بن مالك ، وآخر من بقي بالكوفة أبو جحيفة وهب بن
عبد الله السوائي من بني سُواءة بن عامر ، وآخر من بقي بالشام عبد الله بن بُسر
المازني من بني مازن بن منصور، وآخر من بقي بمصر عبد الله بن الحارث بن جَزْء .

حدثنا سفيان قال قلت للأحوص بن حَكيم : أكان أبو أمامة آخر من مات
عندكم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : آخر كان بعده يقال له
ابن بسر وقد رأيته ورأيت أنس بن مالك حل حمارين الصفا والمروة . وقال علي :
وآخر من مات بمكة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة
الليثي ويقال له الجُماني .

فأما الفقهاء السبعة من أهل المدينة فسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن
أبي بكر وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد بن ثابت وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن
حرف وصيد الله بن عبد الله بن حنبة وسليمان بن يسار . * فهؤلاء الفقهاء السبعة عند
الأكثر من علماء المجاز^(٢) .

وأخبرنا أحمد بن علي المقرئ ثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار
المُرادي بمصر حدثنا خالد بن تزار الأيلي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال :
أدركت من فقهاءنا الذين يُلتمى إلى قولهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم
ابن محمد وأبا بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وصيد الله بن عبد الله وسليمان بن
يسار هم^(٣) أهل ققه وصلاح وفضل ؛ وقد ذكر سالم بن عبد الله أيضا فيهم بدلا عن
أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

(١) ن ، ش ، ص : هو محمد بن محمد بن عبد الله . (٢) ط ، ع : « يزيد » .

(٢) لم يوجد ما بين التبيين في ع ، ش وصف . (٤) في النسخ كلها : « أبو بكر » والصواب

كما أثبتناه . (٥) ش ، ص : « دم » . (٦) ع ، ش ، ص : « ذكر » .

أخبرني أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: فقهاء أهل المدينة اثنا عشر: سعيد بن المسيب وأبو سامة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد ومسلم بن عبد الله بن عمر وحزرة بن عبد الله بن عمر وزيد بن عبد الله بن عمر وصيد الله بن عبد الله بن عمر وبلال بن عبد الله بن عمر وأبان بن عثمان بن عفان وقيصة بن ذؤيب وخارجة بن زيد بن ثابت وإسماعيل بن زيد بن ثابت .

فأما المتحضر من التابعين هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست لهم حصة^(١) فهم أبو رجاء الطماردي وأبو وائل الأسدي وسويد ابن غفلة وأبو عثمان النهدي وغيرهم من التابعين .

قرأت بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولحقه صحبة الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ منهم أبو عمرو الشيباني، سعد بن إلياس ومنهم سويد بن غفلة الكندي يكنى أبا أمية ومنهم شريح بن هاني الحارثي ومنهم يسير بن عمرو ويقال أسير بن عمرو وأهل البصرة يقولون ابن جابر ومنهم عمرو بن ميمون الأودي وكنى أبا عبد الله [ومنهم الأسود بن يزيد النخعي وكنى أبا عمرو]^(٢) ومنهم الأسود بن هلال الحارثي من ساكني الكوفة ومنهم المروزي سويد ومنهم عبد خير بن يزيد الخيواني أبو عمارة ومنهم شليل بن عوف الأحمسي ومنهم مسعود بن حراش أخو رمي بن حراش ومنهم مالك بن حمير ومنهم أبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل ومنهم أبو رجاء الطماردي واسمه عمران بن تميم ومنهم غنيم بن قيس وكنى أبا العبر ومنهم أبو رافع الصائغ ومنهم أبو الحلال العتيكي واسمه ربيعة بن زارة ومنهم خالد بن حمير المدوي

(١) ظ، خ، ش، صف: «دعم» . (٢) خ، ش، صف: «منهم» .

(٣) ش، صف: «فرايت» . (٤) خ، ش، صف: «أبو جابر» والصواب: «ابن جابر» كما في الأصل . (٥) زيادة في ش وصف .

ومنهم ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ ومنهم جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ الْحَضْرِيُّ . [قال الحاکم^(١)] فبلغ عدد من ذكر^(٢)هم مسلم رحمه الله من المخضرمين عشرين رجلاً .

لقد ثنى بعض مشائخنا من الأدباء أن المخضرم اشتقاقه من أن أهل الجاهلية كانوا يُخَضِّرون أذان الإبل^(٣) [أي يقطعونها لتكون علامة لإسلامهم] إن أثير عليها أو حوربوا .

ومن التابعين بعد المخضرمين طبقة ولدت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا منه . منهم يوسف بن عبد الله بن سلام ومحمد بن أبي بكر الصديقي وبشير بن أبي مسعود^(٤) [الأنصاري] وأمامة بن سهل بن حنيف وعبد الله بن طاهر ابن كُرَيْزٍ وسعيد بن سعد بن عبادة والوليد بن عبادة بن الصامت وعبد الله بن طاهر ابن ربيعة وعبد الله بن ثعلبة بن صُعبير وأبو عبد الله الصَّائِغِي وعمر بن سادة الجرمي وعُبيد بن عمير وسُلَيْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ وَطَقْمَةَ بْنُ قَيْسٍ .

وطبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة . منهم إبراهيم ابن سويد النخعي وإنما روايته الصحيحة عن علقمة والأسود ولم يدرك أحدا من الصحابة ولهذا إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه وبُكَيْرُ بْنُ أَبِي السَّيِّطِ لم يصح له عن أنس رواية ، إنما أسقط قتادة من الوسط ، وبُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جزء وإنما رواياته عن التابعين وثابت بن عجلان الأنصاري لم يصح سماعه من ابن عباس وإنما يروى عن عطاء وسعيد بن جبيرة عن ابن عباس وسعيد بن عبد الرحمن الزقاني وأخوه وأصل أبو حرة لم يثبت سماع واحد منهما من أنس .

وطبقة سددهم عند الناس في أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة . منهم أبو الزناد عبد الله بن ذَكْوَانَ وقد لقي عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبا أمامة بن سهل ؛

(١) زيادة فيخ ، ش ، وصف . (٢) زيادة فيخ وش . (٣) زيادة فيخ وش . (٤) زيادة في ظ ، غ ، ش وصف . (٥) خ ، ش ، صف : «روايته» .

وهشام بن عروة وقد أدخل على عبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله ؛ وموسى بن عقبة وقد أدرك أنس بن مالك وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص .

ذكر النوع الخامس عشر من علوم الحديث

وهو معرفة أتباع التابعين ؛ فان غلط من لا يعرفهم يعظم أن يمتهم الطبقة الرابعة أولاً يميز فيجعل بعضهم من التابعين كما قلنا ذكره ؛ وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عتيق السدوسي أنا هشام بن علي السدوسي أن موسى بن إسماعيل حدثهم حدثنا أبان بن يزيد عن أبي حمزة عن زهيد الجرمي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الناس القرن الذي بُعث فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون ويحذرون ولا يُحذرون ولا يُؤتمنون يغشوا فيه السمن .

[قال الحاكم :] فهذه صفة أتباع التابعين إذ جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد الصحابة والتابعين المستخين وهم الطبقة الثالثة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم جماعة من أئمة المسلمين وفقهاء الأمصار مثل مالك بن أنس الإصبحي وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الجراح العتكي وابن جريج .

ثم بعد أيضاً فيهم جماعة من تلامذة هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم مثل يحيى بن سعيد القطان وقد أدرك أصحاب أنس ، وعبد الله بن المبارك وقد أدرك جماعة من

(١) هذا غلط فاحش ؛ لأنها محمية لقب النبي صلى الله عليه وسلم وألسنا النبي صلى الله عليه وسلم يده الكريمة انخيمه السوداء — راجع البخاري (طبع المصطفى) ص ٤٣٢ و ٨٦٦ و ٨٦٩ .
(٢) في خ ، ش ، صف : صدور العبارة «قال الحاكم» . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف .

التابعين، ومحمد بن الحسن النشيباني من روى الموطأ عن مالك وقد أدرك جماعة من التابعين، وإبراهيم بن طهمان الزاهد وقد أدرك جماعة من التابعين .

وفي هذه الطبقة جماعة يشتهر على المتعلم أساميهم فيتوهمهم من التابعين للنسب^(١) يجمعهم أو غير ذلك بما يشتهر على غير المتبحرين في هذا العلم، مثل إبراهيم بن محمد ابن سعد بن أبي وقاص ولم يسمع من أحد من الصحابة وربما نسب إلى جده فيتوهمه الراوى بحديثه إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وهو تابعي كبير عنده عن أبيه وغيره من الصحابة ومنهم حفص بن عمر بن سعد القرظ وسعد صحابي وحفص لم يسمع من جده ولا غيره من الصحابة وربما نسب إلى جده فيتوهمه الواهم^(٢) أنه تابعي، ومنهم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم، وهو الذي يعرف بمُحسِن الأصغر الذي يروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره، وربما قال الراوى عن حسين بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيشتهر على من لا يتحقق أنه مرسل ويتوهمه من التابعين وليس كذلك فإن وُلد على بن الحسين زين العابدين ستة منهم حدثوا : محمد وعبد الله وزيد وعمر وحسين وفاطمة وليس فيهم تابعي غير محمد وهو أبو جعفر باقر العلوم ؛ ومنهم سعيد بن أبي خيرة البصري كثير الرواية عن الحسن وقد أرسل عن سعيد عن أبي هريرة وأنس وإنما يكون بينهما الحسن والراوى عن سعيد داؤد بن أبي هند وهو تابعي سمع من أنس بن مالك فرما خفي عن طالب الحديث فيقول هذا شيخ داؤد وعند داؤد عن أنس فلا يُنكر أن يكون هذا تابعيا وليس كذلك فإنه من الاتباع ؛ ومنهم سليمان الأحول وهو سليمان بن أبي مسلم المكي وربما روى عنه عن ابن عباس فيتأمل الراوى حاله فيقول

- (١) ش، صف : «لسبب» وهو تصحيف . (٢) ظ، ح، ش، صف «هـ» .
 (٣) ط، خ، ش، صف : «من غيره» . (٤) خ، ش، صف : «الموهم» وفي ظ : «فيتوهمه الراوى تابعيا» موضع : «فيتوهمه الواهم أنه تابعي» . (٥) ظ : «أبو جعفر محمد الباقر» موضع : «أبو جعفر باقر العلوم» . (٦) خ، ش، صف : «علي» . (٧) خ، ش، صف : «ع» . (٨) ح، ش، صف : «يروي» .

هذا كبير وهو خال عبد الله بن أبي نجيح لا ينكر أن يلقى الصحابة وليس كذلك فإنه من الأتباع وروايته عن طاؤس عن ابن عباس ؛ ومنهم سليمان بن عبد الرحمن البستي وعنده في المصريين صاحب حديث الأئمة كبير السن والمحل ، روى عنه عمرو بن الحارث وشعبة والليث وقد قيل عنه عن البراء بن عازب ، فإذا تأمل الراوى محله وسنه وجلالة الرواة عنه لا يستبعد كونه من التابعين وليس كذلك فإن بينه وبين البراء عبيد بن قيروز ؛ ومنهم سليمان بن يسار الذى يروى عنه سليمان ابن بلال وابن أبي ذئب وهذا شيخ من أهل المدينة يقال له صاحب المقصورة ، فربما خفى على من ليس هذا العلم من صنفته ويروى رواية أتباع التابعين عنه فيتوهمه سليمان بن يسار مولى ميونة صاحب الفقهاء السبعة وكان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاشي (٢)] : فقد ذكرنا هذه الأسماء لئلا يتدل بها على جماعة من أتباع التابعين لم نذكرهم ويُعلم بذلك أن معرفة الأتباع نوع كبير من هذا العلم .

ذكر النوع السادس عشر من علم الحديث (٣)

هذا النوع [منه] معرفة الأكابر من الأصاغر ؛ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : الكبر الكبر ، وقال : البركة مع أكابرهم .

وشرح هذه المعرفة أن طالب هذا العلم إذا كتب حديثا لثبت بن سعد عن عبد الله بن صالح لا يتوهم أن الراوى دون المروى عنه وكذلك إذا روى حديثا ليحيى بن سعيد الأنصارى عن مالك بن أنس والأعمش عن شعبة أو ابن جريج عن إسماعيل بن علقمة أو الزهري عن بهز بن حكيم أو الليث بن سعد عن أبي يوسف القاضى وما أشبه هذا .

- (١) خ ، ش : « فخرى رواية أتباع التابعين » موضع : « ويرى رواية أتباع التابعين » .
 (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش « علوم » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .
 (٥) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . (٦) خ ، ش : « دار الأعمش » .

فأني ذكرت ما حضرنى في الوقت ومثاله في الروايات كثيرة، فمن فهم الطالب أن لا يقيس مثل هذه الرواية على الأقران^(١) أو الاستواء في الإسناد والسق فان هذا النوع غير معرفة الأقران الذي نذكره بحسبة الله بعد هذا .

والمثال الثاني لهذا النوع من العلم أن يروى العالم الحافظ المتقدم^(٢) عن الحديث الذي لا يعلم غير الرواية عن كتابه، فينبغي أن يعلم الطالب فضل التابع على المتبوع . مثال هذا رواية الثوري وشعبة عن الأعمش وأشباهه من المتقدمين ورواية مالك بن أنس وابن أبي ذئب عن عبد الله بن دينار وأشباهه ورواية أحمد وإسحاق عن حبيب الله بن موسى وأشباهه ؛ وليس في هؤلاء مجروح بل كلهم من أهل الصدق إلا أن الرواة عنهم أئمة حفاظ [قتهاء]^(٣) وهم محدثون فقط .

[قال الحاشي] : وقد رأيت أنا في زماننا من هذا النوع ما يطول ذكره . كان شيخنا وإمامنا أبو بكر بن إسحاق يروى عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطرائفي وربما توهم المبتدئ أنه أستاذه؛ وكان فقيه عصرنا أبو الوليد يحدث عن أبي الطيب الدحل وكان أبو علي الحافظ يحدث^(٤) عن ابن بطة . فلا ينبغي أن يغنى عن طالب هذا العلم؛ فقد صحت الرواية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُتَرَك الناس منازلهم .

ذكر النوع السابع عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة أولاد الصحابة، فان من جهل هذا النوع اشتبه عليه كثير من الروايات . أول ما يلزم الحديثي معرفته من ذلك أولاد سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن صحت الرواية عنه منهم .

(١) ظ، خ؛ « الروايات » . (٢) خ، ش، صف؛ « وعلى الاستواء » .
(٣) ظ، خ؛ « المتقدم » . (٤) زيادة في ظ، خ وش . (٥) زيادة في خ؛
ش وصف . (٦) خ، ش، صف؛ « يروى » . (٧) زيادة في خ، ش وصف .

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى النخعي قال حدثنا الحسين بن الحكم الجبزي^(١) قال ثنا الحسن بن الحسين العري قال ثنا حبان بن علي العنزي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل : قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونسأكم إلى قوله الكاذبين نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه ونساءنا ونسأكم [في] فاطمة وأبناءنا وأبنائكم في حسن وحسين والبراءة على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم .

[قال الحاكم^(٢)] : وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراعم ثم قال : هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونسأؤنا فهلوا أنفسكم وأبنائكم ونسأكم ثم نبتهل فتجعل لعنة الله على الكاذبين .

حدثنا أبو الحسين بن ماتي من أصل كتابه ثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي قال ما سماني الحسن والحسين يا أبت حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبت يا أبت ، وكان الحسن يقول لي يا أبا حسن ، وكان الحسين يقول لي يا أبا حسين .

[قال الحاكم^(٣)] : فقد صححت الرواية من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فاطمة والحسن والحسين والحسن بن الحسن بن علي وعبد الله وحسن وعلي وزيد بن الحسن بن الحسين بن علي وعمرو بن الحسن بن علي ومحمد بن عمرو بن حسن

(١) خ ، ش : «الجبزي» ، صف : «الجبزي» والصواب : «الحسري» ذكره الذهبي في المقتب .
(٢) خ ، ش ، صف : «قال» موضع : «مزرجل» .
(٣) ط ، خ ، ش ، صف : «في» . (٤) زيادة في ط ، خ وش . (٥) خ ، ش ، صف : «السيد» وهو تصحيف . (٦) زيادة في خ وش . (٧) زيادة في خ وش وصف . (٨) ش ، صف : «من» . (٩) خ ، ش ، صف : «الحسن» .

ابن علي والحسن بن زيد بن حسن بن علي وموسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ومحمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، وعن علي بن الحسين بن علي وفاطمة بنت الحسين بن علي ومحمد وعبد الله وزيد وعمرو حسين بن علي بن الحسين، وعن جعفر بن محمد بن علي والحسين بن زيد بن علي . فهؤلاء قد صححت عنهم الروايات وقد روى الحديث عن زهاء مائتي رجل وامرأة من أهل البيت .

ومن صححت الرواية عنه من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه عائشة وأسماء وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر وهو أبو حنيفة [وعبد الله بن أبي حنيفة^(١)] والقاسم بن محمد بن أبي بكر وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد . ومن أولاد البنات جعفر بن محمد الصادق وكان يقول : أبو بكر جدي أفسب الرجل جده لا قدمني الله إن لم أقدمه .

وأما المؤمنون فقد كثرت الثقات الأئمة منهم ، بلغ عديد من أخرج [حديثه^(٢)] في الصحيح منهم ثيفا وأربعين رجلا .

[قال الحاكم^(٣)] : فقد جعلت هؤلاء العلماء من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما مثالا لأولاد سائر الصحابة تحرياً للتخفيف . وولد سعد بن أبي وقاص إلى سنة خمسين ومائتين فيهم فقهاء وأئمة وثقات وحفاظ، وكذلك أعقاب عبد الرحمن بن حوف^(٤) وعبد الله بن مسعود والعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهم أجمعين .

ثم بعد هذا معرفة أولاد التابعين وأتباع التابعين وغيرهم من أئمة المسلمين علم كبير ونوع بذاته من أنواع علم الحديث، وقد اقتصرنا من الصدر الأول على من سميتهم ومن الاتباع على أولاد الأئمة المذكورين بالعلم من أتباع التابعين فن بدمهم .

(١) زيادة في ش وصف . (٢) خ، ش، صف : « عدد » (٣) زيادة في خ وش وصف . (٤) زيادة في خ وش . (٥) بالأصل : « بن » لأنه هو الناصح . (٦) خ، ش، صف : أولاد .

فولد مالك بن أنس يحيى بن مالك ولا نعلم له ولدا غيره ، وأما النورى فإنه لم يعقب وولد شعبة بن الحجاج سعيد بن شعبة^(١) ، وولد عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي محمد بن الأوزاعي وليس له غيره ، وولد أبي حنيفة حماد بن أبي حنيفة وليس له غيره ولحماد أحقاب ، وولد الشافعى عثمان ومحمد وهو أبو الحسن قد كان ورد على أحمد بن حنبل ببغداد ، وولد أحمد بن حنبل صالح وعبد الله وليس لهما ثالث ، وولد عبد الرحمن بن مهدي إبراهيم وموسى وليس له غيرهما ، وولد يحيى بن سعيد محمد وهو أبو بكر الذى سلمه الى أبي قتادة السرخسى فجج به ، وعبد الله بن المبارك لم يعقب وولد على بن المدينى محمد وعبد الله ورويا عن أبيهما ، ويحيى بن معين لم يعقب ذكرا وله أحقاب من بناته رأيت كهلا منهم ببغداد ، وأما البخارى ومسلم فإنهما لم يعقبا ذكرا .

ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث

هذا النوع من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل وهما فى الأصل نوطان كل نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة هذا العلم والمرقاة الكبيرة منه . وقد تكلمت عليه فى كتاب المدخل الى معرفة الصحيح بكلام شاف رضىه كل من رآه من أهل الصنعة ثم ذكرت فى كتاب المزيكين^(٢) لرواة الأخبار على عشر طبقات فى كل عصر منهم أربعة وهم أربعون رجلا ، فالطبقة الأولى منهم أبو بكر وعمرو على وزيد ابن ثابت فإنهم قد جرحوا ومثلوا وبخشوا عن صحة الروايات وسقيما^(٣) ، والطبقة العاشرة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الإصبهاني وأبو على التيسابورى وأبو بكر محمد بن عمر بن سالم^(٤) البغدادى وأبو القاسم حمزة بن على الكافى المصرى .

(١) ظ، خ، ش، صف : «سعد» . (٢) فى خ، ش وصف مصدر العبارة : «قال الحاكم» . (٣) ش، صف : «المركب» . (٤) كذا بالأصل وأيضا فى ظ، خ : «سقيما» وفى ش، صف : «سقيما» . (٥) ش، صف : «سلة» .

وقد ذكرت في كتاب المدخل الى معرفة كُتّاب الإكليل أنواع العدالة على خمسة أقسام وبالشرح على عشرة أقسام وتكملت في هذه الكتب على الجرح والتصديق مما ينفى عن إعادته واستشهدت بأقوال الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين .

وأصل عدالة المحدث أن يكون مسلماً لا يصدو الى بدعة ولا يعلن من أنواع المعاصي ما تستقط به عدالته . فإن كان مع ذلك حافظاً لحديثه فهي أرفع درجات المحدثين ، وإن كان صاحب كتاب فلا ينبغي أن يحدث إلا من أصوله . وأقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه على ما ذكرته في أول هذا الكتاب من علامات الصدق على الأصول . وإن كان المحدث غريباً لا يقدر على إخراج أصوله فلا يكتب عنه إلا ما يحفظه إذا لم يخالف الثقات في حديثه ، فإن حدث من حفظه بالمناكير التي لا يتابع عليها لم يؤخذ عنه . وقد كان أبو هريرة رحمه الله يقول : الأصل سلاح . وسمعت أبا الوليد الفقيه يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول وسئل عن عبد الله بن شبرويه فقال لقد خلط واشتغل بما لا يليق بالعلم وأهله إلا أنه حفظ الأصول لوقت الحاجة إليها .

[قال الحسك : ^(٢) وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد :

فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن سليمان قال سمعت محمد ابن اسماعيل البخاري يقول : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمرو وأصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه من حل .

(١) ظ ، غ ، ش : " هذا الحديث " . (٢) زيادة في غ ، ش ، رمف . (٣) بالأمل : " حسن " وعرفظ .

[وأخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث البخاري قال سمعت عمرو بن علي يقول : أجمع الأسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان بن داود يقول : أجمع الأسانيد كلها يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وسمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة [يقول سمعت محمد بن سليمان بن خالد الميداني ^(٢) يقول سمعت اصحاب بن ابراهيم الحنظلي يقول : أجمع الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه .

حدثني الحسين بن عبد الله الصيرفي قال حدثني محمد بن حماد الدوري بحلب قال أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال حدثنا حجاج بن الشاعر قال اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم اجتمعوا فذكروا أجود الأسانيد الجياد فقال رجل منهم : أجود الأسانيد شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر بن أنس أم سلمة عن أم سلمة وقال علي بن المديني : أجود الأسانيد ابن حنبل عن محمد بن عبيدة عن علي وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : أجود الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه وقال يحيى : الأعمش عن ابراهيم عن طلحة عن عبد الله فقال له انسان : الأعمش مثل الزهري فقال : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري ، الزهري يرى العرض والاجازة وكان يعمل لبني أمية ؛ وذكر الأعمش قدس الله روحه : فقير صبور بجانب السلطان ، وذكر علمه بالقرآن وورعه .

[قال الحاكم ^(٣) فأقول ، وبالله التوفيق ، إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل ما أدى إليه اجتهاده في أجمع الأسانيد ولكل صحابي رواية من التابعين ولهم اتباع

(١) ما بين القوسين المرتبين زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٢) الزيادة عن ط ، خ وصف . (٣) خ ، ش ، صف : «اجتمعوا اجتماعا فذاكروا» وأيضا في ظ : «فذاكروا» موضع : «ظكروا» (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ظ ، خ ، ش : «كل واحد» .

وأكثرهم ثقات، فلا يمكن أن يُقطع الحكم في أمم الأسانيد لصحابي واحد، فنقول وبالله التوفيق :

إن أمم أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي إذا كان الراوى عن جعفر ثقة .

وأمم أسانيد الصديق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر .
وأمم أسانيد عمر الزهرى عن سالم عن أبيه عن جده .

وأمم أسانيد المكثرين من الصحابة لأبي هريرة الزهرى عن مسعود بن المسيب عن أبي هريرة، ولعبد الله بن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر، ولعائشة عبيد الله بن عمر بن حفص بن غصن عن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة .

سمعت أبا بكر أحمد بن سليمان الفقيه يقول سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسى يقول سمعت يحيى بن معين يقول عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب .

ومن أمم الأسانيد أيضا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشى عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشى عن عائشة .

وأمم أسانيد عبد الله بن مسعود سفيان بن سعيد الثورى عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعى عن علقمة بن قيس النخعى عن عبد الله بن مسعود .
وأمم أسانيد أنس مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس .

وأمم أسانيد المكين سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

وأمم أسانيد الباقين معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة .

(١) ش، صف : « غير » فله تحريف من النسخ .

(٢) ظ، خ، ش، صف : « عمرو بن الخطاب » . (٣) ش : « أنس بن مالك » .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد بن الشرقى يقول سألت محمد بن يحيى فقلت : أى الإسنادين أصح : محمد بن عمرو عن أبي سالم عن أبي هريرة أو محمد بن همام بن منبه عن أبي هريرة ؟ فقال : لإسناد محمد بن عمرو أشهر وإسناد محمد بن همام . [قال الحاكم^(١)] : فقلت لأبي أحمد [الحافظ^(٢)] : محمد بن يحيى إمام فیرمدافع إمامته ولكنى أقول محمد بن راشد أثبت من محمد بن عمرو وأبو سالم أجل وأشرف وأثبت من همام بن منبه . فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال .

قلنا^(٣) : وأثبت إسناد المصريين الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخليل عن حُقبه بن عامر الجُفَين .

وأثبت إسناد الشاميين عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة .

وأثبت أسانيد الخراسانيين الحسين بن واقد عن حيد الله بن بريدة عن أبيه . ولعل قائلًا يقول إنَّ هذا الإسناد لم يخرج منه فى الصحيحين إلا حديثان ، فيقال له وجدنا لخراسانيين أصح من هذا الإسناد فكلهم ثقات وخراسانيون ، وبريدة ابن حصيب مدفون بمرو .

ثم تقول بكون الله بعد هذا :

إنَّ أوهى أسانيد أهل البيت عمرو بن شمر عن جابر الجُفَين عن الحارث الأعور عن علي . سمعت علي بن عمر الحافظ يحكى عن بعض شيوخهم قال حضر نَفْصَةَ^(٤) مجلس أبي همام السكونى . فقال أبو همام حدثنا أبى قال ثنا عمرو عن

(١) زيادة فى ظ . (٢) زيادة فى ش . (٣) لم ترد هذه اللفظة فى ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ش ، صف : «أسانيد» . (٥) خ ، ش : «بكون الله وقوته» . (٦) خ ، ش ، صف : «صلة» .

جابر . ققام فضلة فقال : أنت وأبوك وعمرو وجابرا الله إن صبرنا ! ونرج
من المجلس .

وأوى أسانيد الصديق صدقة بن موسى الدقيق عن فرقد السبخي عن مرة
الطبيب عن أبي بكر الصديق .

وأوى أسانيد الثمريين محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن
عاصم بن عمر عن أبيه عن جده ؛ فأت محمد والقاسم وعبد الله لم يُتَّج بهم .

وأوى أسانيد أبي هريرة السري بن إسماعيل عن داود بن يزيد الأودي عن
أبيه عن أبي هريرة .

وأوى أسانيد عائشة نسخة عند البصريين عن الحارث بن شبيل عن أم النعمان
الكنذية عن عائشة .

وأوى أسانيد عبد الله بن مسعود شريك عن أبي فزارة عن أبي زيد عن
عبد الله إلا أن أبا فزارة راشد بن كيسان كوفي ثقة .

وأوى أسانيد أنس داود بن الصَّبْر بن قُذَم عن أبيه عن أبان بن أبي حاش
عن أنس .

وأوى أسانيد المكين عبد الله بن ميمون القنّاح عن شهاب بن نمراس عن
إبراهيم بن يزيد الخولزي^(١) عن عكرمة عن ابن عباس .

وأوى أسانيد البجليين حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة
عن ابن عباس .

وأوى أسانيد المصريين أحمد بن محمد بن الججاج بن رشدين بن سعد عن أبيه
عن جده عن قُرة بن عبد الرحمن بن حيّويل عن كل من روى عنه ؛ فانها نسخة
كبيرة .

(١) بالأصل : «أية الله» (٩) مدقخ ، صف : «أنت والله» موضع : «الله الله» . نقل
ما هنا عريف بن الناصح وما أثبتناه أقرب الى الصواب . (٢) غ ، ش ، صف : «الخرزي» .

وأوى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن حيد الله بن زحر عن حل
ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة .

وأوى أسانيد الخراسانيين حيد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن نهشل بن
سعيد عن الضحاك عن ابن عباس . وابن مليحة ونهشل يسابوريان وإنما ذكرتهما
في الجرح من بين سائر كورخراسان ليعلم أني لم أحاب في أكثر ما ذكرته .

[قال الحاكم^(١)] : فهذه الأحرف التي أوردتها في الجرح والتعديل مما لم أذكر
في الكتب الثلاثة التي قدمت ذكرها ، والكلام في الجرح والتعديل أكثر مما يمكن
الاستقصاء فيه لكنني قصدت الاختصار في هذا الكتاب ليستدل بالحديث الواحد
على أحاديث كثيرة ، وقد استقصيت الكلام في إباحة جرح المحدث في المدخل إلى
معرفة كتاب الإكليل فاستغنيت به عن إعادته .

ذكر النوع التاسع عشر من علوم الحديث

وهو معرفة الصحيح والسقيم . وهذا النوع من هذه العلوم غير الجرح والتعديل
الذي قدمنا ذكره قرب إسناد يسلم من المبروحين غير مخرج في الصحيح .

فمن ذلك ما حدثناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا أبو حاتم
الرازي قال ثنا نصر بن علي قال حدثنا أبي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الليل والنهار مفتى مفتى والوتر
وكعة من آخر الليل .

[قال الحاكم^(٢)] : هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة^(٣) ثبت وذكر النهار فيه
وهم والكلام عليه يطول .

(١) زيادة في ش . (٢) زيادة في ح وش . (٣) ش ، صف : « ليس في إسناده
الأربعة ثبت » هنا لفظة الأربعة محرقة من : « إلا ثقة » كما لا يخفى .

ومنه ما حدثنا الإمام أبو بكر بن أصحاق قال أخبرنا محمد بن محمد بن حبان التمار قال ثنا أبو الوليد [الطلياسي^(١)] قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عمرو عن عائشة قالت : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتبه أكله وإلا تركه .

هذا إسناد تداوله الأئمة والنقات وهو باطل من حديث مالك ، وإنما أريد بهذا الإسناد ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط^(٢) وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك^(٣) محارم الله فينتقم الله بها^(٤) . ولقد جهدت جهدي أن أقف على الواهم فيه من هو فلم أقف عليه ، اللهم ، إلا أن أكبر الظن على ابن حبان البصري على أنه صدوق مقبول .

ومنه ما حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن عيسى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا حبيد الله بن عمر عن نافع عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال : اللهم صبها هنيئا .

[قال الحاکم^(٥) :

وهذا حديث تداوله النقات هكذا وهو في الأصل معلول واه . ففي هذه الأحاديث الثلاثة قياس على ثلاث مائة أو ثلاثة آلاف أو أكثر من ذلك .

إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع ، وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يخفى

(١) الزيادة عن خ ، ش وصف . (٢) ش : « قد تداوله » . (٣) في سنن أبي داود : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خاد ، إلا أن يجاهد في سبيل الله — كما في جمع الفوائد ج ٣ ص ١٨٠ (٤) خ ، ش ، صف : « ينتهك » . (٥) خ ، ش ، صف : « منها » . (٦) خ ، ش : « أكثر » . (٧) زيادة في خ ، ش وصف .

من صلة الحديث . فإذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم لزم صاحب الحديث التفتير عن علته ومذاكرة أهل المعرفة به لتظهر علته .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا محترم بن سليمان قال حدثنا كهشم عن عبد الله ابن بريته عن حل بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال زاوروا وأكثروا مذاكرة الحديث فإن لم تفعلوا يندرس الحديث .

[قال الحاكم^(١) : وأنا مبين بعون الله وحسن توفيقه بعد هذا كيفية المذاكرة ورسمها ومن ذكر بها "ومن سقط"^(٢) ، والله الممهل لذلك بمنه .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسمعون ويُسمع منكم^(٣) [ويُسمع من الذين يسمعون منكم] ويُسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ويشهدون قبل أن يستلوا .

[قال الحاكم^(٤) : وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أربع طباق^(٥) من رواة الحديث وهذه الخامسة التي نحن فيها على ما وصفه فقد قال أحمد بن حنبل وإصحاق بن راهويه إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم والتامخ والمنسوخ من الحديث لا يسمى عالماً .

(١) زيادة في خ وش . (٢) خ ، ش : «إن شاء الله» موضع : «بعون الله وحسن توفيقه» . (٣) العبارة المحصورة بين التبيين لم توجد في خ ، ش وصف . (٤) الزيادة عن ظ ، ش وصف يقتضيا السياق . (٥) زيادة في خ وش . (٦) ظ ، خ ، ش ، صف : «الطبقات» .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مسلمة بن حل عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حدثوا عنى كما سمعتم ولا حرج إلا من اقترى على كذب متعمدا بغير علم فليقبوا مقعده من النار .

[قال الحاكم^(١) : قد أحال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الخبر العلم على السماع وذكر الراوى بغير سماع ولا علم بما ذكره فليتأمل الشحيح بدينه هذا الوحيد منه صلى الله عليه وسلم .

حدثنى موسى بن سعيد الحنظلى بهمذان قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان قال سمعت حماد بن غسان يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت مالك بن أنس يقول لقد حدثت بأحاديث وددت أنى ضربت بكل حديث منها سوطين ولم أحدث بها .

[قال الحاكم^(٢) : فمالك بن أنس على تحرجه وقلة حديثه يتقى الحديث هذه التقية ؛ فكيف بغيره ممن يحدث بالعلم والرؤم ؟ .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا معن بن عيسى قال حدثنى عبيدة بنت نائل من عائشة بنت سعد عن أبيها أنه قال : ما يمنعنى من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثا ولكنى أكره أن يتقولوا على .

[قال الحاكم^(٣) : هذه التقية التى ذكرناها عن الصحابة والتابعين وأتباعهم كل ذلك ليميزوا بين الصحيح والسقيم فيسألوا من التحديث . وقد ذكرت فى كتاب المدخل الى معرفة الصحيح ما يستغنى عنه المستفيد وإعادة فى هذا الموضع يتحذر .

(١) زيادة فى خ وش . (٢) خ ، ش ، صف : « بما ذكره » موضع : « بما ذكره » .
(٣) زيادة فى خ وش . (٤) زيادة فى خ وش . (٥) ط ، خ ، « به » .

وصفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي زائل عنه اسم الجهالة وهو أن يروى عنه تابعيان حدلان^(١) ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة .

أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم الأصم قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا نعيم ابن حماد قال سمعت عبد الرحمن بن مهندى يقول قيل لشعبة: من الذى يترك حديثه؟ قال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر ترك حديثه، فإذا اتهم بالحديث ترك حديثه، فإذا أكثر الغلط ترك حديثه، وإذا روى حديثا اجتمع عليه أنه غلط ترك حديثه، وما كان فيه هذا فأرو عنه .

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن فضالة قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة قال ثنا ربيع عن سفيان عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال: إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار تعرفه به وأن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل تعرفه بها .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا جرير عن ربيعة^(٢) أن عبد الله بن مسور المدائني وضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحملها الناس .

حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال ثنا عبد العزيز الأرمسي قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول لابن شهاب: إن حالي ليست تشبه حالك . فقال له ابن شهاب: وكيف ذاك؟ قال ربيعة: أنا أقول برأي من شاء أخذه فاستحسنه وعمل به ومن شاء تركه؛ وأنت في القوم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظ .

(١) هذا في زم الحاكم وقد خالف فيه الشيخان البخاري ومسلم . (٢) ط، خ، ش، صف
وأيضا يماضى الأصل: «بالكذب» . (٣) خ، ش، صف: «تصرف» . (٤) ش: «رفقة» والصواب: «رفقة» ذكره صاحب التهذيب .

ذكر النوع العشرين من علم الحديث

النوع العشرون من هذا العلم — بعد معرفة ما قلنا ذكره من صحة الحديث إماماً ومعرفة لا تقليداً وظناً — معرفة فقه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم وبه قوام الشريعة . فاما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأى والاستنباط والحدل والنظر المعروفون في كل عصر وأهل كل بلد ، ونحن ذا كرون بمشية الله في هذا الموضع فقه الحديث عن أهله ليُستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تجر فيها لا يجهل فقه الحديث إذ هو نوع من أنواع هذا العلم .

فمن أشرنا إليه من أهل الحديث محمد بن مسلم الزهري .

حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني نوح بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن زيد عن برد عن مكحول قال : ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الزهري .

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد الرازي قال ثنا محمد بن عبد الله المديني بعين زرية قال ثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال : إن هذا العلم أدب الله الذي أدب به نبيه صلى الله عليه وسلم وأدب النبي صلى الله عليه وسلم أمته [به وهو] أمانة الله إلى رسوله ليؤديه على ما أَدَّى إليه ، فمن سمع عالماً فليجعله أمامه حجة فيما بينه وبين نبيه .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال سمعت حنّان بن عфан يقول : اجتلبوا الخمر فإنها أم الخبائث ، وذكر الحديث بطوله .

(١) ط، ش، صف «إيقاظ» . (٢) ياش الأمل : «روح» . (٣) خ، ش، صف : «الرازي فاض صقلان» . (٤) الزيادة عن ط يقتضيا سياق الكلام . (٥) ط، خ، ش، صف «وين الله عز وجل» .

قال ابن شهاب : في هذا الحديث بيان أن لا خير في خل من نحر أفسدت حتى يكون الله يفسدها عند ذلك يطيب الخل ، ولا بأس على أمرئ أن يتناع خلا وجده من أهل الكتاب ما لم يعلم أنها كانت نحرًا فعملوا لإفسادها بالماء ؛ فإن كان نحرًا عمدوا ليكون خلا فلا خير في أكل ذلك .

قال ابن وهب : وسمعت مالكًا يقول سمعت ابن شهاب سئل عن نحر جعلت في قلة وجعل معها ملح وأخلط كثيرة ثم جعل في الشمس حتى عاد مريرًا يصطبغ به . قال ابن شهاب : شهدت قيصة بن ذؤيب ينهى أن يجعل النحر مريرًا إذا أخذ وهو نحر .

ومنها يحيى بن سعيد الأنصاري .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال قدم أيوب من المدينة ف قيل له : من أفعه من خلقت بها ؟ قال : يحيى بن سعيد .

حدثنا علي بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني يحيى بن أكرم قال ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عبيد الله بن عمر قال : كان يحيى بن سعيد يحدث كأنما ينسج علينا اللؤلؤ .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده ما لي مما أفاء الله عليكم شيء ولا مثل هذه أو هذا إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم . قال : فسئل يعني يحيى عن الثغل في أول مغم ، فقال : ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام وليس في ذلك

(١) بالأصل : « بات » وهو تحريف . (٢) غ ، ش : « نبا » .

(٣) غ ، ش ، صف : « عبد الله بن عمر » .

أمر موثقت ولا شيء ثابت، بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نُقل في بعض مغازيه ولم يبلغنا أنه نُقل في مغازيه كلها ، فذلك عندنا على وجه الاجتهاد من الإمام في أول مغم وفيها بعده .

ومنهم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن الوليد بن مزيريد يقول سمعت عتبة بن طهمة يقول سمعت موسى بن بشار وكان قد صحب مكحولاً يقول : ما رأيت أحداً قط أحدّ نظراً ولا أذى للنمل عن الإسلام من الأوزاعي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد البيروني قال ثنا أبو عبد الله بن جر قال سمعت الأوزاعي يقول : يُختبأ أو يترك من قول أهل العراق خمس ومن قول أهل الجواز خمس : من قول أهل العراق شرب المسكر والأكل عند الفجر في رمضان ولا جمعة إلا في سبعة أمصار وتأخير صلاة العصر حتى يكون ظل كل شيء أربعة أمثاله والقرار يوم الزحف ، ومن قول أهل الجواز استماع الملاهي والجمع بين الصلاتين من غير عذر والمتعة بالنساء والدرهم بالدرهم والدينار بالدينار ين يدا بيد وإتيان النساء في أدبارهن .

حدثني محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرثي قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن عجلد ابن الحسين أنه حدث عن أيوب السخيتاني أنه قال : إذا حدث الرجل بسنة فقال دعنا من هذا وأجبنا عن القرآن فاعلم أنه ضال . قال الأوزاعي : إن السنة جاءت قاضية على الكتاب ولم يحىء الكتاب قاضياً على السنة .

ومنهم سفيان بن عيينة الحلالي .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسماعيل يقول يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما رأيت أفقه من ابن عيينة وأسكت عن الفتيا منه .

سمعت أبا الطيب الكرايمى يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي يقول سمعت علي بن خنرم^(١) يقول كذا في مجلس سفيان بن عيينة فقال : يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث لا يقهركم أصحاب الرأي ؛ ما قال أبو حنيفة شيئا إلا ونحن نروى فيه حديثا أو حديثين قال فتركوه وقالوا : عمرو بن دينار ممن ؟

أخبرنا أبو حامد أحد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زاذان^(٢) المروزي قال أخبرنا أحمد بن عصام قال أنا نصر بن حاجب قال سألت سفيان بن عيينة عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالمواسة : أهي لازمة لهذه الأمة ؟ فقال : كانت لازمة للأَنْصار فيما بينهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يواسوا المهاجرين ففعلوا ذلك حتى نزلت آية الزكاة المفروضة ثم ذكر التطوع في الصدقة فَوُسِّعَ عليهم في ذلك إلا عند الضرورة حيث لا يجد فيه . قيل لسفيان : كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرين دون الأنصار وقد قاتلوا عليه جميعا ؟ قال : إنما فعل ذلك لتقع المواسة عن الأنصار ثم ترجع الى الأنصار أموالهم اذا استغنى عنهم المهاجرون فسقطت عن الأنصار المواسة إلا عند الضرورة ونظر بذلك لها جميعا .

ومنها عبد الله بن المبارك [الحنظلي]^(٣) .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس بن مصعب قال جمع عبد الله بن مبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والتجارة والسخاء والمحبة عند الفِرَق .

سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران بن الحسن الزاهد بهمدان يقول سمعت علي ابن صالح الكرايمى يقول سمعت نصر بن طلبة يقول سمعت محمد بن أycin يقول

(١) خ ، ش : « علي بن أبي خنرم » . (٢) خ ، ش صف : « دانكاز » ويماش الأصل « دانكار » . (٣) زيادة في ظروخ .

سمعت الفضيل بن عياض يقول : ورب هذا البيت ، ما رأيت عيناى مثل عبد الله ابن المبارك .

سمعت علي بن حماد العدل يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول سمعت حباناً صاحب ابن المبارك يقول قلت لعبد الله بن المبارك قول عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم حين نزل برأيتها من السماء وحمد الله لا يحمذك إني لاستعظم هذا القول فقال عبد الله ولت الحمد أهله^(١) .

سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه يقول سمعت يحيى بن ساسويه يقول سمعت أبا عمار يقول سمعت عبد الله بن المبارك وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم 'كلايس ثوبى زور' قال : الذى يلبس ما ليس له .

حدثنا بكر بن محمد الصيرفى بمرو قال ثنا إسحاق بن الهياج البلخى قال ثنا أبو قدامة قال سمعت الحسن بن الربيع يقول قال عبد الله بن المبارك فى حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم 'استقيموا لقريش ما استقامت لكم' تفسيره حديث أم سلمة : لا تقاتلوهما ما صلوا الصلاة .

ومنه يحيى بن سعيد القطان .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن بشر الطالقانى يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت يحيى بن سعيد^(٢) أثبت الناس ، قال أحمد : وما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال حدثنا علي بن المدينى قال سمعت يحيى بن سعيد ذكر عن ابن جريج عن يعقوب ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس فى الإيلاء أنها واحدة بائنة ، قال فدخلت على

(١) ش ، صف : « قلت الحمد أهله » (ك) . (٢) فى ظ بإسقاط لفظ « سمعت » وفى غيرها بإثباته ، يلوح لنا أن لفظ « سمعت » هنا مكر من يد اللاحق .

أبيه فأذكره فخرجت إليه فقال قد سمعته منه أو حدثني به ؛ قال على فقلت ليحيى :
 لها تقول أنت ؟ قال : حدثني شعبة^(٢٢) قال حدثني ابن أبي نجيح^(٢٣) علقمة في الإبل
 قال يوقف . قال يحيى وقال عطاه عن ابن عباس قال إن مضت الأربعة الأشهر^(٢٤)
 فهي واحدة بائنة .

قال : وسألت يحيى عن العطاس فقال كان شعبة يحدثني عن ابن أبي ليلى عن
 أبيه عن أبي أيوب في العطاس . قال يحيى : والمستحب فيه ما حدثنا ابن أبي ليلى
 قال حدثني أنس عن أبي من على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا عطس
 أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال ، وليقل^(٢٥) له يرحمك الله ، وليقل يهديكم الله ،
 ويصلح بالكم . قال [يحيى] :^(٢٦) فرقدته على ابن أبي ليلى غير مرة فقال عن على بن
 أبي طالب .

ومنهم عبد الرحمن بن مهدي .

حدثني محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران قال حدثنا
 محمد بن أبي صفوان الثقفي قال سمعت على بن المديني يقول : والله لو أخذت
 وحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أرقط أظلم بالحديث من عبد الرحمن
 ابن مهدي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
 حدثني أبي قال سألت عبد الرحمن بن مهدي عن رضاع الكبير فقال سمعت مالكا
 يحدث عن نافع عن ابن عمر قال : لا رضاعة إلا للصغير^(٢٧) [و] لا رضاعة لكبير .

حدثنا أبو العباس قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال سألت
 عبد الرحمن بن نحل الولد فقال ثنا مالك عن الزهري عن عمرو عن عائشة أن

(١) ح : ش ، صف : «أبيه» . (٢) خ ، ش ، صف : «سعيد» . (٣) ط ، خ ،
 ش ، صف : «مجاهد» . (٤) بالأصل ما يضاف في ط : «أقبر» . (٥) في النسخ كلها :
 «لقال» . (٦) زيادة في ط ، خ ورش . (٧) زيادة في ط وخ .

أبا بكر نخلها جُداد عشرين وسقاً من ماله بالنسابة؛ قال أبي : كذا قال «بالغاية» وإنما هو «العالية» .

قال : وسألت عبد الرحمن عن الآبق إذا سرق فقال حماد بن سلمة أخبرنا عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير قال : يقطع الآبق إذا سرق ؛ وقال حماد : سأل رجل هشام بن عروة عنه فقال لم أسمعه من أبي ولكن حدثني النضر المأمون حل ما تنيب عنه يحيى بن سعيد .

ومنهم يحيى بن يحيى التميمي .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أحسب أن يحيى بن يحيى رأى مثل نفسه .

سمعت أبا عبد الله يقول سمعت يحيى بن محمد يقول : ما رأيت محدثاً أودع من يحيى بن يحيى ولا أحسن لباساً منه .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى إملاء قال : أتيت يحيى بن يحيى يوم الجمعة فأنطلقت معه إلى المسجد وهو راكب يرتفون حتى أتينا المسجد الجامع عند الزوال، فدخل المسجد ودخلت معه فصل في الصحن في الشمس وذلك في الصيف ولم يركع قبل الصلاة ولا بعدها، فلما أراد أن يسجد بسط ثم قميصه فسجد عليه، فلما انصرف انصرفت معه حتى دخل إلى بيته ومعتا رجل آخر يسمى محمد بن عثمان، فسأله محمد عن الطريق القذر يتربه الإنسان وذلك أنا حررنا بطريق قذر فسأله محمد عن مثل ذلك الطريق ^(١) يتأذى به الإنسان ؛ فقال يحيى بن يحيى قرأت حل مالك عن محمد بن ثمرارة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالت سألت

(١) خ، ش، ص : « آذ » . (٢) خ، ش، ص : « يز » .

أم سلمة نقلت إلى امرأة أطبل ذيل فأمر بالمكان القذر والمكان الطيب، فقالت
أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يطهره ما بعده .

قال أبو ذكرياء : أحسنى كتبت هذا الحديث على مفتاح الحانوت لأنه لم
يكن معي بياض .

ومتهم أحمد بن محمد بن حنبل .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي
بيت المقدس يقول سمعت حرمة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول : نرجت
من بغداد وما خلقت بها ألقه ولا أزهد ولا أروع ولا أعلم من أحمد بن حنبل .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
سألت أبي عن وطى المستحاضة فقال حدثنا وكيع عن صفيان بن غيلان عن عبد الملك
ابن ميسرة عن الشعبي عن ثمر عن عائشة قالت : المستحاضة لا يغشاها زوجها .
قال أبي : رأيت في كتاب الأنصبي كما رواه وكيع ، ورواه عُثْمَرُ عن شعبة عن
عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي أنه قال : المستحاضة لا يغشاها زوجها .

أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله الهاماني قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال حدثني محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجمحي قال ثنا هشام بن
هريرة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما خالطت الصدقة
مالا إلا أهلكته . قال أبي : تفسيره أن الرجل يأخذ الصدقة أو الزكوة وهو مؤسر
أو غني وإنما هي للفقير .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه^(٢) قال حدثنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل]^(٣)
قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن يزيد عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس

(٢) خ، ش، صف : «خالويه» .

(١) خ، ش، صف : «خاله» .

(٣) زيادة في خ، ش، وصف .

عن أبي هريرة [قال]: تكفير كل لواء ركعتان ، قال أبي بنى الرجل الذى يلاشى الرجل بفاحمه يصل ركعتين ، تكفيره يعنى كفارته .
ومنهم على بن عبيد الله بن جعفر المدينى .

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت على بن المدينى يقول: وهو كفى يعنى من قال القرآن مخلوق .
سمعت الشريف القاضى أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمى قاضى القضاة يقول هذه أسامى مصنفات على بن المدينى : كتاب الأسامى والكنى ثمانية أجزاء ، كتاب الضعفاء عشرة أجزاء ، كتاب المدلسين خمسة أجزاء ، كتاب أول من نظر فى الرجال وخلص عنهم جزء ، كتاب الطبقات عشرة أجزاء ، كتاب من روى عن رجل لم يره جزء ، كتاب علل المسند ثلاثون جزءا ، كتاب العلل لإسماعيل القاضى أربعة عشر جزءا ، كتاب علل حديث ابن عينة ثلاثة عشر جزءا ، كتاب من لا ينجح بمحدثه (٢) ولا يسقط جزءان ، كتاب الكنى خمسة أجزاء ، كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء ، كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء ، كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان خمسة أجزاء ، كتاب التاريخ عشرة أجزاء ، كتاب العرض على المحدث جزءان ، كتاب من حدث ثم رجع عنه جزءان ، كتاب يحيى وعبد الرحمن فى الرجال خمسة أجزاء ، كتاب سؤاله يحيى جزءان ، كتاب الثقات والمتنجات عشرة أجزاء ، كتاب اختلاف الحديث خمسة أجزاء ، كتاب الأسامى الشاذة ثلاثة أجزاء ، كتاب الأثرية ثلاثة أجزاء ، كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء ، كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء ، كتاب من تعرف باسم دون اسم أبيه جزءان ، كتاب من يعرف باللقب جزء ، وكتاب العلل المتفرقة ثلاثون جزءا ، وكتاب مذاهب المحدثين جزءان . [قال الحاكم] : إنما

(٢) غ ، ش ، صف : «الزنى» (كذا) .

(٤) ظ ، ش : «يعرف» .

(١) زيادة فى ط ، غ وش .

(٣) غ ، ش ، صف : «به» .

(٥) زيادة فى غ وش .

انحصرنا على فهرست مصنفاته في هذا الموضع ليستدل به على تجرؤه وتقدمه
وصحاله .

ونهم يحيى بن معين صاحب الجرح والتعديل .

سمعت بكر بن محمد بن أحمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزال
يقول كنت مع يحيى بن معين بالمدينة فمرض مرضه الذي مات فيه وتوفي بالمدينة
فحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل ينادى بين يديه ' هذا الذي
كان ينهى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ' .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال
سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال أخبرني
من رأى بريدة بن سفيان يشرب الخمر في طريق الرى . قال يحيى بن معين : وقد
روى محمد بن إسحاق عن بريدة هذا وأهل المدينة ومكة يسمون النبيذ خمرًا والذي
حدثنا أنه رأى بريدة يشرب النبيذ في طريق الرى فقال رأيت يشرب خمرًا .

قال : وسئل عن أقل المهر فقال حدثنا الأسود بن عامر قال ثنا سفيان
الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم زوج امرأة
من رجل على سورة من القرآن ؛ وحدثنا يونس بن محمد قال ثنا صالح بن رومان
عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو أن رجلاً تزوج امرأة
على مِلء الكف من طعام لكان ذلك صداقًا .

ونهم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

أخبرنا الحسن بن حليم المروزي قال ثنا أبو عمرو نصر بن زكرياء قال ثنا
إسحاق بن إبراهيم قال سألتني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى [من] (٣٢)

(١) بالأصل : « أحدها » محرقة عن : « أحد » . (٢) ش : « الحسن بن محمد
ابن حليم المروزي » والصواب : « حليم » ذكره القمي في المشبه . (٣) زيادة
في ظء خ وش .

حديث ابن عباس [قال] كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ في صلاته ولا يلوى عنه خلف ظهره، قال فحدثته فقال له رجل : يا أبا يعقوب رواه وكيع خلافاً^(٢) هذا، فقال له أحمد بن حنبل : اسكت اذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به .

أخبرنا أبو زكرياء المتبري قال ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر قال سمعت أبي يقول سمعت إصحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول كنت عند عبد الله بن إدريس وصنده جماعة من أهل الكوفة وأهل الجواز بغري ذكر المسكر فخرمه الجوازيون وجعل أهل الكوفة يمتحنون في تحليله الى أن قال بعضهم حدثنا أبو إصحاق عن سعيد بن ذى لموة عن علي في الرخصة فقال الجوازيون : والله ما [تجيبون به عن المهاجرين ولا عن الأنصار ولا عن أبنائهم وأئمتنا] تجيبون به عن العميان والعُوران والعرجان والمُشَّان والحولان .

قال الأزهرى فحدثني أحمد بن سيار قال ثنا علي بن يونس قال قال أبو بكر ابن عياش أقول لم حدثنا أبو حصين فيقولون حدثنا أبو إصحاق عن سعيد بن ذى لموة الماص بظرائمه كان يشتم عثمان .
ومنهم محمد بن يحيى الذهلي .

سمعت أبا زكرياء المتبري يقول سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر يقول رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته في المنام فقلت : يا أبا عبد الله، ما فعل بك ربك ؟ قال : غفري . قلت : فما فعل بمدينك ؟ قال : كُتِبَ بقاء الذهب وُرُق في طين .

سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت خالي عبد الله بن علي بن البارود يقول سمعت محمد بن سهل بن صكر يقول كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن

(١) زيادة في غ وش . (٢) ش، صف : « بخلاف » . (٣) التكلفة عن ظ، خ، ش وصف .

يحيى فقام إليه أحمد وتعجب منه الناس ثم قال لبيده وأصحابه : اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكتبوا عنه .

أخبرني محمد بن صالح [بن هاني^(١)] قال ثنا أبو عمر المستمل^(٢) قال ثنا محمد بن يحيى بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليغان على قلبي ، فستل عن معناه فقال سمعت عفان يقول سألت الأضراب عنه فقالوا إنه ليُغَطَى على قلبي ، قال ومستل محمد بن يحيى عن اللفظة في الحديث : هل رأيت الله ؟ فيقول ما يلغى لأحد أن يرى الله تعالى ، فقال : هذا في الدنيا فأما في الآخرة فإن أهل الجنة ينظرون إلى الله تعالى بأبصارهم .

أخبرني أبي قال ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحيى يقول : أرى الوضوء من مس الذكر استحيابا لا إيجابا لحديث عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا علي بن عيسى قال ثنا أبو عمر^(٣) قال ثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله حبس عن مكة القتلى ، قال محمد بن يحيى وصحف أبو نعيم فيه إنما هو حبس عن مكة الفيل .

ومنهم محمد بن إسماعيل البخاري .

سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : ما رأيت تحت أديم هذا السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري .

سمعت يحيى بن عمرو بن صالح الفقيه يقول سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه يقول كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل البخاري : المسلمون بخير ما بقيت لهم * وليس بعدك خير حين تفتقد

(١) زيادة في خ وش . (٢) خ ، ش ، صف : « المستمل أحد بن المبارك » .

(٣) صف : « أبو عمرو » وفي خ ، ش : « أبو عمرو الحرثي » .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال حدثني أبو حسان مهيب بن سليم قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول احتلت بنيسابور حلة خفيفة وذلك في شهر رمضان فادنى إصحاق بن راهويه في ثمر من أصحابه فقال لي : أفطرت يا أبا عبد الله ؟ فقلت : نعم . قال : خشيت أن تضعف عن قبول الرخصة ، فقلت : أخبرنا عبدان عن ابن المبارك عن ابن جريح قال قلت لعطاء : من أي المرض أفطرت ؟ قال : ومن أي مرض كان كما قال الله عز وجل ﴿ فمن كان منكم مريضا ﴾ ؛ قال البخاري : ولم يكن هذا عند إصحاق .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن إصحاق يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول عندنا خبر صحيح * من النبي صلى الله عليه وسلم ^(١) في القراءة على العالم فقيل له : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ؛ فذكر قصة ضام ابن ثعلبة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم : الله أرسلك إلينا ؟ قال : نعم ؛ الله أمرك أن تأمرنا أن نصل في اليوم واليلة ؟ قال : نعم .

سمعت أبا سعيد المؤذن يقول سمعت زنجويه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول أحسن حديث الكوفيين حديث أبي الزهراء عن عبد الله : يقوم نبيكم رابع أربعة ، وإنما الحديث : أنا أول شافع وأول شافع .
ومنهم أبو زرعة ^(٢) عبيد الله بن عبد الكريم .

سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الفقيه الواظف يقول سمعت أبا العباس محمد بن إصحاق الثقفى يقول لما انصرف قتيبة بن سعد إلى الري سأله أن يحدثهم فامتنع وقال : أحدثكم بعد أن حضر مجلسي أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن الحسين وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة ؟ فقالوا له : فإن عندنا غلاما يسرد

(٢) خ ، ش ، صف :

(١) البارة المحصورة بين النجسين لم ترد في خ ، ش وصف .

(٣) ش ، صف : « عبد الله » .

كل ما حدثت به مجلسا مجلسا، قم يا أبا زرعة . فقام أبو زرعة فسرّد كل ما حدثت به قتيبة . فغثّهم قتيبة .

ممنّت أبا بكر بن عبد الوّاق بالرى يقول مممنّت أبا جعفر محمد بن علي الساسيّ وّاق أبي زرعة يقول حضرت أبا زرعة بما شهران وكان في السوق وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وارة والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم : لَقُنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فاستحبوا من أبي زرعة وقالوا : تعالوا نذكر الحديث . فقال أبو عبد الله بن وارة حدّثنا الضحاك بن مخلد أبو حاتم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح^(١) ولم يحاوز والباقون مكثوا ؛ فقال أبو زرعة وهو في السوق ثنا بُندار قال ثنا أبو حاتم قال ثنا عبد الحميد ابن جعفر عن صالح ابن أبي عَرِيب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة؛ ومات رحمه الله .

وممنهم أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال : ما رأيت بسد اسحاق ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم محمد بن إدريس .

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا الأنصاري قال حدّثني حميد الطويل عن أنس قال كان ابن لاثم سليم يقال له أبو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربّما يمازحه إذا دخل ؛ فدخل يوما فمازحه فوجده حزينا فقال : ما لي أرى أبا عمير حزينا ؟ قال : يا رسول الله

(١) ط، خ، ش، صف : «عن صالح ويصل يقول ابن أبي ولم يحاوز وقال أبو حاتم ثنا بُندار قال ثنا أبو حاتم» وفي هذه العبارة اضطراب . (٢) لفظة «ربما» لم ترد في خ، ش وصف .

مات فُقره الذي كان يلعب به ، بفصل يتأديه يا أبا حمير، ما فعل النغير؟ قال أبو حاتم : فيه غير شيء من العلم، فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مازح صبيًا وفيه أنه لم ينه عن لعب الصبي بالطير وفيه أنه كفى من لم يولد له وفيه أنه لم ينه عن صيد وحش المدينة وفيه أنه صغر الطير وهو خلق من خلق الله .

ومنهم إبراهيم بن إسحاق الحرابي [البغدادى] (١) .

سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفاق يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحرابي حدثت عن حميد بن زنجويه عن عبد الله بن صالح العجلي يحدث فقال : اللهم لك الحمد، ورفع يديه بحمد الله تعالى ثم قال : عندي عن عبد الله بن صالح العجلي قطر وليس عندي عن حميد غير هذا الطبق (٢) وأنا أحمد الله على الصدق . [قال الحسن (٣)] : زادني فيه بعض أصحابنا عن أبي عبد الله الصفاق قال فقام رجل من المجلس فقال : يا أبا إسحاق ، لو قلت فيما لم تسمع سمعتُ لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك .

أخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي قال ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال ثنا حميد بن الأسود عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . قال إبراهيم : فيه نهى عن الرياء وله علة . حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا حماد بن زيد ح و حدثنا موسى قال ثنا حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ح وحدثنا علي قال ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ح وحدثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي

(١) زيادة في خ، ش وصف . (٢) خ، ش، صف : « الطريق » .

(٣) زيادة في خ، ش وصف . (٤) ط : « عجيبة » .

صلى الله عليه وسلم نحوه . قال إبراهيم : فهذه أربعة أقاويل عن هشام أصوبها قول من قال عن هشام عن قاطمة عن أسماء ، وأما قول من قال عن هشام عن أبيه عن سفيان بن عبد الله إنما أراد عن عبد الله بن سفيان وهو الذي روى عنه يعل^(٢) ابن عطاء الثقفي .

سمعت القاضي محمد بن صالح يقول لا نعلم أن بغداد أنحريت مثل إبراهيم ابن إسحاق الحربي في الأدب والفقه والحديث والزهد ، ثم ذكر القاضي أن له سخابا في غريب الحديث لم يسبق إليه .

ومنهم مسلم بن الحجاج القشيري .

حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سادة قال سمعت الحسين ابن منصور يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ونظرا إلى مسلم بن الحجاج فقال : مرده كامل بود^(٣) .

أخبرني الحسين بن محمد الباري قال ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني مسلم ابن الحجاج قال حدثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا يونس ابن يزيد عن الزهري عن مهمل بن سعد عن أبي بن كعب قال إنما كانت الفتيا الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى عنها . قال أبو بكر فسمعت مسلم ابن الحجاج يقول حديث عثمان بن عفان وأبي سعيد الخدري في ترك الغسل من الإكسال وقوله الماء من الماء ثابت متقدم من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبسوخ بحديث عائشة وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا جلس بين شعبها الأربع ومسن الختان ائتمان ، والرواية الأخرى وجاوز الختان الختان ،

(١) خ ، ش ، صف «إحداها» . (٢) بالأصل : «أنه» . (٣) ش ، صف : «من» وهو ظم . (٤) في النسخ كلها : «مردا كان بود» هو محريف ويرجح أن الصواب كما ضبطناه جاء بهامش الأصل : فرح تفسيره بالمرية ما أعظم الرجل هذا .

وفي حديث أبي هريرة من رواية هشام (ثم جهدها) ومن رواية سعيد (ثم اجتهد) وكل ذلك في المعنى راجع الى أمر واحد وهو تقييب الحشفة في الفرج ، فإذا كان ذلك منها وجب طيهما الفسل وهما لا يبلغان ذلك من الفعل وإلا قد اجتهد وجهدها . فأما حديث سهل بن سعد عن أبي بن كعب الماء من الماء كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمرنا بالاعتسال فإن الزهري لم يسمعه من سهل بن سعد وإنما قال حدثني بعض من أرضى عن سهل بن سعد ولعله سمعه من أبي حازم فإن مبشر بن اسماعيل قد رواه عن أبي خسان محمد بن مطرف وهو ثقة عن أبي حازم . حدثني محمد بن مهران الرازي قال ثنا مبشر الحلي عن محمد أبي خسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب ، وحدثنا هارون ابن سعيد قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث قال قال ابن شهاب وحدثني من أرضى عن سهل بن سعد الساعدي أن أبي بن كعب حدثه .

ومنهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي .

سمعت أبا زكرياء العبدي يقول شهدت جنازة الحسين^(٢١) بن محمد القبانى سنة تسع وثمانين ومائتين فقدم أبو عبد الله للصلاة عليه فصل عليه ، فلما أراد أن ينصرف قدمت دابته فأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه وأبو بكر محمد بن إسحاق بركابه وأبو بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب يسويان عليه ثيابه فمضى ولم يكلم واحدا منهم .

سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول لو لم يكن في أبي عبد الله البوشنجى من البخل في العلم ما كان — وكان يعلمنى — ما خرجت الى مصر .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكى يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجى يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول^(٢٢) «البذاء من الخفاء» فقال : البذاء خلاف

(١) خ ، ش : « في » . (٢) بالأصل : « الحسن » والصواب عن ظ ، خ ، ش وصف .

(٣) كذا بالأصل ولم يجهى هنا فقط « يقول » في ظ وخ ، يظهر أنه زيادة من النسخ .

البذاءة ، إنما البذاء طول اللسان برى الفواحش والبهتان يقال فلان يذئ اللسان والبذاءة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنها من الإيمان هي رثاءة الثياب في الملبس والمفرش وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفرش وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا يقال فلان بذ الهيئة رث الملبس والله أعلم .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي ^(١) وحدثنا عن يحيى ابن بكير عن ضمام بن اسماعيل عن أبي قبيل المعافري عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تهادوا تحابوا ، فقال بالتشديد من الحب وأما بالتخفيف من الصاباة .

ومنه عثمان بن سعيد الدارمي (وهو المقدم) ^(٢) .

سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبي يقول سمعت أبا الفضل بن إسحاق يقول : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه ، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي والفقه عن أبي يعقوب البويطي والحديث عن يحيى بن معين وعل ابن المديني وتقدم في هذه العلوم رحمه الله .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتري قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن ابن أبي ليل عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا كبر حتى يرى إبهامه قريبا من أذنيه ؛ [قال : ^(٣)] وسمعت أبا الحسن يقول قال سمعت عثمان بن سعيد يقول فليس في رواية الثوري وزهير وهشيم عنه أنه كان يرفعهما عند الركوع وإنما ذكروا صفة الرفع كيف يرفع وإلى أين يبلغ به ولم يذكر فيه

(١) كذا بالأصل ومبارخ ، ش وصف : « البوشنجي قال حدثنا يحيى بن بكير » .

(٢) العبارة المنصورة بين القوسين جاءت هكذا في الأصل وفي ش وصف : « هذه الترجمة مقدمة

على ترجمة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البدي » فليأمل . (٣) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » .

(٤) زيادة في ط ، خ ، ش وصف .

العود من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنه لم يذكر فيه قراءته وركوعه وسجوده وتسليمه كيف كان، فهذا الذي يسبق القلب إلى صحته عن يزيد . حدثنا علي ابن المديني عن سفيان قال ثنا يزيد بن أبي زياد وهو تابعي بمكة فلما قدمنا الكوفة إذا هو يقول : رفع يديه ثم لا يعود ؛ قال سفيان فإذا هم لفتوه هذه الكلمة ، وسألت أحمد بن حنبل رحمه الله فقال : لا يصح عنه هذا الحديث وسمعت يحيى ابن معين يضعف يزيد بن أبي زياد . قال عثمان بن سعيد : ولو صح عن البراء أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه إلا أول مرة وقال غيره أنه عاد لرفعهما كان أولى الحديثين أن يؤخذ به حديث صاحب الرؤية لأنه لم يقدر على الحكاية إلا بالرؤية الصحيحة والحفظ ، والذي قال لم أرفقه يمكن أنه عاد ولم يره .

ومنهم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي .

سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت عبيد الله بن محمد بن مسلم يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول كان محمد بن نصر المروزي عندنا إماما ، فكيف بخراسان ؟

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا اسماعيل بن قتيبة قال سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصيدلاني جارا إسحاق يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول لو صلح في زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبد الله المروزي . قال وثنا اسماعيل بن قتيبة قال سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول : سلوا أبا عبد الله المروزي .

(١) بالأمل : « والود » وهو غطاء من الناع . (٢) خ ، ش ، صف : « النبي » موضع : « رسول الله » . (٣) ظ ، خ ، ش ، صف : « في أول مرة » . (٤) ظ ، خ : « عبد الله » . (٥) خ ، ش ، صف : « حدثنا » .

سمعت أبا محمد الثقفى يقول سمعت جدى يقول جالست أبا عبد الله المروزى أربع سنين فلم أسمعه طول تلك المدة يتكلم فى غير العلم إلا أنى حضرته يوما وقيل له عن أبيه إسماعيل وما كان يتعاطاه لو وعظته أو زبرته فرفع رأسه ثم قال :
أنا لا أفسد مروقى بصلاحه .

قال أبو عبد الله^(٢٢) : فضائل أبى عبد الله المروزى ومناقبه كثيرة فإنه إمام الحديث بخراسان ، وأما كلامه فى فقه الحديث فأكثر من أن يمكن ذكره ومصنفاته فى بلاد المسلمين مشهورة ولعلها تزيد على ست مائة جزء ، عندنا من المسموعات ما يزيد على مائة جزء .

ومنهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب^(٢٣) [النسائى] .

سمعت أبا على الحافظ غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رآهم فيبدأ بأبى عبد الرحمن .

وسمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت مأمون المصرى الحافظ يقول خرجنا مع أبى عبد الرحمن إلى طرسوس سنة للفداء^(٢٤) ، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن إبراهيم مريخ وأبو الأنان وكليجة وغيرهم فتشاوروا من يتقى لهم على الشيوخ فاجتمعوا على أبى عبد الرحمن النسائى وكتبوا كلهم بانتخابه .

قال أبو عبد الله^(٢٥) : فأما كلام أبى عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر فى هذا الموضع ؛ ومن نظر فى كتاب السنن له تحير فى حسن كلامه وليس

- (١) خ ، ش ، صف : « أبى » وهو الصواب كما يدل عليه سياق العبارة . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٣) بالأصل : « ماغيه » محرفا عن : « مناقبه » . (٤) زيادة فى ظ ، خ ، ش وصف : (٥) بالأصل : « القداء » محرفا عن : « الفداء » . (٦) بالأصل : « يتقى » كذا . (٧) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٨) خ ، ش ، صف : « من » .

هذا الكتاب بمسوخ^(١) عندنا . ومع ما جمع أبو عبد الرحمن من الفضائل رُزق الشهادة في آخر عمره . فحدثني محمد بن إسحاق الإصبهاني قال سمعت مشايخنا بمصر يذكرون أن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره ونرجع إلى دمشق فمُثل بها عن معاوية ابن أبي سفيان وما روى من فضائله فقال : لا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يفضل ؟ قال : فما زالوا يدغمون في حُضْنِهِ^(٢) حتى أُخرج من المسجد ثم سُمِلَ إلى الرملة^(٣) ومات بها سنة ثلاث وثلاث مائة وهو مدفون بمكة .

سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره .

ومهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة .

سمعت أبا بكر محمد بن علي الفقيه الشافعي يقول سمعت أبا بكر الصيرفي يقول : سمعت أبا العباس بن مريج وذكر أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة فقال : يخرج التكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتقاس .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت الحاكم أبا الحسن السنجاقي^(٤) يقول نظرت في مسألة الحج لمحمد بن إسحاق بن خزيمة فتبينت أنه علم لا نحسنه نحن .

قال أبو عبد الله^(٥) : فضائل هذا الإمام مجموعة عندى في أوراق كثيرة وهي أشهر وأكثر من أن يحتملها هذا الموضع ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء فإن نفسه حديث بركة ثلاثة أجزاء ومسئلة الحج خمسة أجزاء .

وأنا أذكر في هذا الموضع من دقيق كلامه الذى أشار إليه إمام فقهاء عصره أبو العباس بن مريج ما يُستدل به على كثير من علومه . قرأت بخط أبي عمرو

(١) بالأصل : « مسوخ » . (٢) بالأصل : « أبي » . (٣) بالأصل : « فا زال » .

(٤) كذا في الأصول (حُضْنِهِ) لكن الصواب « حُضْنِهِ » راجع تذكراً للحفاظ ج ٢ ص ٢٣٣

(٥) ظ ، غ ، ش ، صف : « مكة » وجاء في هامش ش ، صوابه : « الرملة » .

(٦) ش ، صف : « السنجاقي » . (٧) غ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

المستعمل ووفاته قبل وفاة أبي بكر بثلاثين سنة قال سألت أبا بكر محمد بن إسماعيل بن خزيمة عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم 'من صام الدهر ضيق عليه جهنم' فقال : ينبغي أن يكون هاهنا معنى «عليه» «عنه» فلا يدخل جهنم لأن من أراد الله عملا وطاعة ازداد به عند الله رفعة وعليه كرامة وإليه قربة .

سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسماعيل بن خزيمة يقول من لم يقرب الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر بربه ، يُستتاب ثلاث مراتب وإلا ضربت عنقه وألقي على بعض الزايل حيث لا يتأذى المسلمون والمعاهدون بنتن ربح جيفته^(١) وكان ماله قيثا لا يره أحد من المسلمين إذا المسلم لا يرث الكافر كما قال صلى الله عليه وسلم . حدثني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا أبو بكر الإمام قال ثنا أبو موسى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة^(٢) عن خالد بن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقتل عمارا الفئة الباغية . قال أبو بكر : فلنشهد أن كل من نازع أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافة فهو باغ ، على هذا عهدت مشايختنا وبه قال ابن إدريس رضي الله عنه .

سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسماعيل يقول وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : تحاجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلن الضعفاء ؛ فقيل لمحمد بن إسماعيل : من الضعيف ؟ قال الذي يرى نفسه من الحول والقوة يعني في اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول ليس لأحد مع النبي صلى الله عليه وسلم قول إذا مع أنجز عنه . سمعت أبا هشام الرفاعي يقول سمعت يحيى بن آدم يقول لا يحتاج مع قول النبي صلى الله عليه وسلم إلى قول أحد

(١) جارة ش ومف : «يتز ربحه ربح جيفته» . (٢) خ ، ش ، صف : «سيد» .

وإنما كان يقال^(١) سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو عليا .

قال أبو عبد الله^(٢) : قد اختصرت هذا الباب وتركيت أسامي جماعة من أئمتنا كان من حقهم أن أذكرهم في هذا الموضع ؛ فمنهم أبو داؤد السجستاني ومحمد ابن عبد الوهاب العبدى وأبو بكر الجارودى وإبراهيم بن أبي طالب وأبو عيسى الترمذى وموسى بن هارون البزاز والحسن بن علي المصري وعلي بن الحسين ابن الجعيد ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن عقيل البلخي وغيرهم من مشايخنا رضي الله عنهم .

ذكر النوع الحادى والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة نافع الحديث من منسوخه ؛ وأنا ذاكر بمشقة الله تعالى منه أحاديث يستدل بها على الكثير .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن مهدي بن رستم قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى ابن جعدة عن عبد الله بن عمرو القارئ عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : توضئوا مما خربت النار . قال أبو عبد الله : هذا الأمر منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار .

(١) بالأصل : « يقول » . (٢) خ ، ط ، ش ، صف : « قال الحاكم » .
(٣) في خ ، ش ، صف مصدر بالباء : « قال الحاكم » . (٤) خ ، ش ، صف : « حديث » .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله عن أبي ليلى عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تتوضئوا من لحوم الغنم .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا ابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل وعمر بن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزا ولحما فصلى ولم يتوضأ .

حديث منسوخ : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المصنوعي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا النضر بن عجميل قال أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن حكيم قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تتعضوا من الميتة بإهاب ولا عَصَب . قال أبو عبد الله : هذا منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا بشر بن بكر قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بشاة ميتة فقال : هلا استمتعتم بها ؟ قالوا : يا رسول الله ، إنها ميتة . فقال : إنما حُرِّمَ أكلها . [قال الحاكم ^(١)] :

هذا حديث مختلف في إسناده والصحيح عن ابن عباس عن ميمونة ؛ هكذا رواه مالك بن أنس وغيره عن الزهري .

حديث منسوخ : أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطومى قال ثنا أبو حاتم الرازى قال ثنا أبو اليمان قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال ثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله المجهري عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حصر عنه البحر ^(٢)

(١) زيادة في فتح ، ش . (٢) صف : « ما تخرج من البحر » موضع « ما حصره البحر » .

فكل وما وجدته طافياً فوق الماء فلا تأكله . والناسخ لذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا به عطشنا أفترضاً من ماء البحر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحِلل ميتته .

حديث مسنوخ : أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن أبي مسرة^(٣) قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يأكل أحدكم من أحشائه فوق ثلاثة أيام . والناسخ لذلك ما أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو ابن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم تتردد لحوم الأضاحي إلى المدينة . قال أبو عبد الله^(٤) : وفي هذه أخبار كثيرة في قوله صلى الله عليه وسلم : كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي ألا فكلوا منها وترقدوا .

حديث مسنوخ : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهرى قال ثنا محمد بن [حييد عن^(٥)] عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذب ببكاء أهله عليه . رواه يحيى بن سعيد وقال فيه عن حمزة والناسخ لذلك ما أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداذرى بمرو قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « ميتا طافيا » . (٢) ظ ، ش ، صف : « سويد بن سلمة » . (٣) صف : « مسرة » . (٤) ش ، صف : « عن » . (٥) ش ، صف : « قال الحاكم » . (٦) ش ، صف : « الأضاحي فكلوا منها وترقدوا » . (٧) الزيادة عن ظ ، خ ، ش رصف .

القنبي عن مالك عن عبيد الله بن أبي بكر عن أمه عمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول أن الميت يسذب ببيكاه حتى عليه ، فقالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما أنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على يهودية يبيكي عليها فقال : إنهم سيكون وإنها تمذب في قبرها .

[قال الحاكم : ^(١)] فقد جلت هذه الأحاديث النافعة لما تهتمها . تلا حديث كثير لا يحتمل الموضع ذكرها .

ذكر النوع الثاني والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الألفاظ الغريبة في المتن ، وهذا علم قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين ، منهم مالك والثوري وشعبة فمن بعدهم . فأقول من صنف الغريب في الإسلام النضر بن شميل ، له فيه كتاب هو عندنا بلا مباح ، ثم صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه الكبير الذي أخبرناه محمد بن محمد بن الحسن الكارزي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو عبيد ^(٢) . فحدثني أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عديس بن سلمة [العتري] ^(٣) قال ثنا أبو الحسن علي بن محمد الهروي قال سمعت هلال بن العلاء الرقي يقول من الله تعالى ذكره على هذه الأمة بأربعة : بالشافعي بفقهاء أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي عبيد فمصر غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمعي بن معين نفي الكذب عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لولا هم لذهب الإسلام .

(١) زيادة في خ . (٢) في خ ، ش ، صف مصدر بالمعارة ، « قال الحاكم » .

(٣) خ ، ش ، صف : « أبو عبيد » وهو غلط . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .

(٥) لم ترد هذه الكلمة في ط ، خ وش .

قال أبو عبد الله : وقد صنف الغريب بعد أبي عبيد جماعة منهم علي بن المديني وإبراهيم بن إسحاق الحارثي وعبد الله بن مسلم القتيبي وغيرهم وفي أهل عصرنا من صنفه ، وأنا ذاكر بمشقة الله في هذا الموضع من الحديث ما لم يذكره واحد منهم في كتابه يُستدل به على شواهد إن شاء الله .

سمعت أبا زكرياء يحيى بن محمد العنبري يقول في حديث أنس في قصة الحديبية (أعطه الخديا) قال : البشارة يقال لما الخديا والعرب تقول حذوته بالخديا وإنما يعني البشارة بالخير : ١

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو أسامة قال ثنا حامر بن عبيدة الباهلي قال ثنا أبو المليلح المنذلي عن أبيه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بُغيش من مطر فنادى متأدي النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في سفر : من شاء أن يصلي في رحله فليفعل . قال أبو عبد الله : سألت الأديباء عن معنى البُغيش فقالوا المطر والعرب تقول بغشة وبُغيش .

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شعرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي خزيمة قال ثنا خالد بن مخلد القطواني قال ثنا معاوية بن أبي مزرد عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه فيقول : حَزَقَهُ حَزَقَهُ ، تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُ فَأَحْبِبْهُ وَأَحْبَبَ مِنْ يَحِبُّهُ .

(١) ش ، صف : « علي بن عبد الله المديني » . (٢) فخ ، ش : « القتي » كذا بالأصل رأينا في ط : « القتيبي » ، والله عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ذكره صاحب كشف الظنون — غلطاً مل . (٣) في النسخ كلها : « حذته » والصواب : « حذوته » كما ضبطنا . (٤) ش ، صف : « قال الحاكم » . (٥) ش ، صف : « ببغيشة » . (٦) خ ، ش ، صف : « قلعه » .

قال أبو عبد الله^(١) : سألت الأديباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لي أن الخزقة المقارب الخُطى والقصير الذي يقرب خطاه ، وعين بقّة أشار إلى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من حينها لصغرهما ، وأخبرني بعض الأديباء أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بالبقّة فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقّة ترقى والله أعلم .

سألت أبا زكرياء يحيى بن محمد العنبري عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : المتكف معكف الذنوب ؛ فقال المتكف في معنى المحتبس والمعكوف المحبوس ، قال الله عز وجل (والهدى معكوفاً) أى محبوساً ؛ وروى عن عثمان بن عطاء أنه قال مثل المتكف كمثل الملازم لغيره فالمتكف لذنوبه ملازم باب سيده فيقول لا أبرح من بابك حتى تنفركي^(٢) [و] ترحمني ، ولا يرح من باب ساعة واحدة ولذلك نهى المتكف عن جماعة النساء لأنه يترك ملازمة الدعاء ويستغفل بلهو النساء ؛ قال الله عز وجل (لا تبashروهن وأتم طاكفون في المساجد) والمباشرة هاهنا الجماع وهو مثل قوله (فالآن باشروهن) يعنى جامعوهن في ليل شهر رمضان ، فأبيح للصائم غير المتكف الجماع وحظر عليه الجماع في الاحتكاف وإنما تطيروا بذكر الاحتباس فضافوا بذكر الاحتكاف وهو مثل المهر للحرائر والثمن للآليات والإماء وكذلك الوصى لليت والوكيل للحمى والمعنى واحد والله أعلم .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول حدثنا أحمد بن خالد الدامغانى قال ثنا هشام ابن عمار قال ثنا صدقة قال ثنا عثمان بن أبى الساتكة عن علق بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبل أن يرفع ، ثم جمع بين إصبعيه الأوسطى والى تلى الإبهام هكذا ثم قال : العالم والمتعلم في أنظير شريكك ولا خير في سائر الناس بعد . قال أبو زكرياء : فالعالم والمتعلم في الأجرسيان كما أن الداعى والمؤمن في الدعاء شريكان ،

(١) ش ، صف : « قال الحاكم » - (٢) زيادة في ش . (٣) بالأصل : « ولما تطيروا بذكر الاحتباس فقالوا نذكر الاحتكاف » وفيه محاريف من يد الناصح كما لا يخفى .

قال الله عز وجل في شأن الدماء في قصة موسى وهارون صلى الله عليهما فقد أُجِبت
دعوتكما كما حدّثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا أبو نعيم
قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال قد أُجِبت دعوتكما
قال دعى موسى وأمن هارون .

سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب يقول أخبرني ثعلب
قال أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال العرب تقول لِقِستَ نفسى أى شئت ، قال
ثعلب ومنه التهي في قوله صلى الله عليه وسلم : لا يقولن أحدكم خبثت نفسى
وليل لِقِستَ نفسى . حدّثنا أبو عمر قال أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرب
تقول لِقِستَ نفسى أى ضاقت ؛ قال ثعلب فعلى قول ابن الأعرابي هو أجود لأن
النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غثيان لأن الغثيان ضرب من الوجع .^(١)

قرأت بخط أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الوهاب قال قلت
لعلى بن عثام : لم تُسموا نقباء ؟ قال : التقيب الضمين ضمّنوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لإسلام قومهم فسموا بذلك نقباء .

حدّثنا مكي بن بندار الزبجاني عن بعض مشايخه عن أبي العيثاء قال ثنا
الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال سمعت علياً يقول :
طوبى لمن كانت له منزجته * يزججها ثم ينالم الفجّة^(٢)

(١) بالأسل : «نساء» ، ظ : «قال» وش ، صف : «أخبرنا» - (٢) خ ، ش وصف :
«فغنى» . (٣) بالأسل : «غثيان لأن الغثيان» محرفاً من : «غثيان لأن الغثيان» .
(٤) هكذا في ش وصف ، وبالأسل وأيضاً في ظ رخ : «حدّثنا أبو عمر قال أنا ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : العرب تقول قست نفسى أى ضاقت ؛ قال ثعلب : فصل قول ابن الأعرابي هو أجود لأن
النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غثيان لأن الغثيان ضرب من الوجع» . سياق العبارة يدل على صحة
ما في ش وصف كما أثبتنا . (٥) خ ، ش ، صف : «على بن بندار» (٦) خ ، ش :
«الغثظة» وهو خطأ .

ذكر النوع الثالث والعشرين من علم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة المشهور من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمشهور من الحديث غير الصحيح قرب حديث مشهور لم يخرج في الصحيح . من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ، ومنه : الخوارج كلاب النار ، ومنه : لا نكاح إلا بولي ، ومنه : إذا انتصف شعبان فلا صيام حتى يمى رمضان ، ومنه : أفطر الحاجم والمحجوم ، ومنه : من سئل عن علم فكتمه ألجم [يوم القيامة] بلجام من نار ، ومنه : من مس ذكره فليتوضأ ، ومنه : من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة ، ومنه : الأذنان من الرأس ، ومنه : صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . فكل هذه الأحاديث مشهورة بأسانيدها وطرقها وأبواب يجمعها أصحاب الحديث وكل حديث منها يجمع طرقه في جزء أو جريئين ولم يخرج في الصحيح منها حرف .^(١)

وأما الأحاديث المشهورة المنجزة في الصحيح فمثل قوله صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بالنيات ، ولكل أمرئ ما نوى — الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يقبض العلم اقتباضاً ينتزعه من الناس — الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : من أتى الجمعة فليغتسل ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً — الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أجمع على سبعة أعضاء ، وقوله صلى الله عليه وسلم : كل معروف صدقة ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما الإمام ليؤتم به ، وقوله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً الفقة الباغية ، وأمره صلى الله عليه وسلم : برفع اليدين في الصلاة عند الركوع ورفع

(١) في خ ، ش وصف ومصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٢) خ ، ش ، صف : «قول النبي» . (٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) لكنا قولاً قد أخرج بعض هذه الأحاديث في الصحيح كحديث أفطر الحاجم والمحجوم ، وكقوله عليه السلام : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها .

الرأس، وأمره صلى الله عليه وسلم بإفراد الإقامة، وقوله صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وقوله صلى الله عليه وسلم : لا تقاطعوا ولا تدابروا ، والطوالات من الأحاديث مثل حديث الإيمان وحديث الزكوة وحديث الحج وحديث الإفك وحديث التوبة وحديث المعراج وحديث الشفاعة وحديث القبر وحديث أم زرع .

ومن الطوالات المشهورة التي لم تخرج في الصحيح حديث الطير وحديث عرض القبائل وحديث والآن العدوى وحديث الشورى و[حديث] سقيفة بني ساعدة ومقتل عثمان رضي الله عنه وحديث سطيح وعجائب بسم الله الرحمن الرحيم وحديث بلوقيا وحديث حليمة وحديث قُصَّ بن ساعدة وحديث أم معبد وغيرها من الطوالات .

فهذه الأنواع التي ذكرنا من المشهورة التي يعرفها أهل العلم وقل ما يفي ذلك طيبهم وهو المشهور الذي يستوى في معرفتها الخاص والعام .

وأما المشهور الذي يعرفه أهل الصنعة فتال ذلك ما حدثنا أبو عيد الرحمن محمد ابن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني سليمان التيمي عن أبي مجاز عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رجل وذكوان .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث مخزج في الصحيح وله رواية عن أنس غير أبي مجاز ورواه عن أبي مجاز غير التيمي ورواه عن التيمي غير الأنصاري ولا يعلم ذلك غير أهل الصنعة فإن الغير إذا تأمله يقول سليمان [التيمي] هو صاحب أنس

(١) كذا في ظ، خ، ش، صف : « القبر » وبالأصل « الفتن » له تحريف .

(٢) زيادة في ش وصف . (٣) حديث سقيفة بن ساعدة مخزج في صحيح البخاري .

(٤) خ، ش، صف : « ذكرتها » . (٥) خ، ش، صف : « قال الحاكم » .

(٦) زيادة في ظ، خ و ش .

وهذا حديث غريب أن يرويه عن رجل عن أنس ولا يعلم أن الحديث عند الزهري وقادة وله من قتادة طرق كثيرة ولا يعلم أيضا أن الحديث بطوله في ذكر المرينين يجمع ويذكر بطرقه . وأمثال هذا الحديث ألوف من الأحاديث التي لا يقف على شهرتها غير أهل الحديث والمجتهدين في جمعه ومعرفة .

ذكر النوع الرابع والعشرين من علم الحديث

هذا النوع منه معرفة التريب من الحديث، وليس هذا العلم ضد الأول فإنه يشتمل على أنواع شتى لا بد من شرحها في هذا الموضع .

فروع منه غرائب الصحيح : مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الواحد بن أيمن الغزوي قال حدثني أيمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كما يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كذانة وهي الجبل، فقلت : يا رسول الله، كذانة قد عرضت فيه؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رثوا عليها، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها ويطنه معصوب بمجر من الجوع، فذكر حديثا طويلا فيه ذكر أهل الصفة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم إياهم و هو حديث في ورقة . [قال الحاكم] : رواه البخاري في الجامع الصحيح عن خلاد بن يحيى المكي عن عبد الواحد ابن أيمن . فهذا حديث صحيح وقد تردد به عبد الواحد بن أيمن عن أبيه وهو من غرائب الصحيح .^(١)

ومن ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو يحيى زكريا ابن يحيى بن أسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس

(١) في خ ، ش وصف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) الأمر ليس كذلك لأنه قد تابع سعيد بن ميثاء أيمن وتابع حنظلة بن أبي سفيان عبد الواحد - راجع البخاري (الطب المصنفان) ص ٥٨٩ .

الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يزل منهم شيئا فقال إنا قائلون إن شاء الله فدا ، فقال المسلمون : أترجع ولم تفتح ؟ فقال لهم : اشدوا على القتال ، فعدوا فأصابهم جراح ، فقال لهم : إنا قائلون فدا ، فأعجبهم ذلك ، فدا رسول الله صلى الله عليه وسلم . [قال الحاكم^(١٧)] : رواه مسلم في المسند الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره عن سفيان ، وهو غريب صحيح فإني لا أعلم أحدا حدث به عن عبد الله بن عمرو غير أبي العباس السائب بن فروخ الشاعر ولا عنه غير عمرو بن دينار ولا عنه غير سفيان بن عيينة ، فهو غريب صحيح .

والنوع الثاني من غريب الحديث غرائب الشيوخ : مثله ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يبيع حاضر لباد . [قال الحاكم^(١٨)] : هذا حديث غريب لمالك بن أنس عن نافع وهو إمام يجمع حديثه تفرد به عنه الشافعي وهو إمام مقدم لا نعلم أحدا حدث به عنه غير الربيع بن سليمان وهو ثقة مأمون .

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الهيويني بمرو قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حصين عن أبي وائل عن عبد الله حديث التثبند . [قال الحاكم^(١٩)] : هذا حديث يمد في أفراد النضر بن شميل عن شعبة وقد تابعه بدل بن الحبر ولا أعلم له راويا عن النضر بن شميل غير سعيد بن مسعود .

والنوع الثالث من غريب الحديث غرائب المتن : مثال ذلك ما حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الخزازي بمكة قال حدثنا أبو يحيى بن مسرة قال

- (١) كذا في ظ ، خ ، ش وصف : « أترجع » وفي الأصل : « ترجع » بأسقاط حمزة الارتفاع .
 (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش ، صف : « مثل ذلك » .
 (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ظ : « أخبرنا » . (٦) خ ، ش ، صف : « الشيد » .
 (٧) زيادة في خ ، ش وصف . (٨) خ ، ش ، صف : « التاكهي » .

حدثنا خلاد بن يحيى قال ثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْضِلْ فِيهِ بَرَقًا وَلَا تُبْهِضْ إِلَى تَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَإِنَّ الْمُتَنَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أُنِيَ .** [قال الحاكم ^(١)] : هذا حديث غريب الإسناد والمتن . فكل ما روى فيه فهو من الخلاف على محمد بن سوقة ، فأما ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوقة وصنه أبو عقيل وصنه خلاد بن يحيى .

حدثنا أبو الحسن محمد بن مظفر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان قال ثنا علي بن جابر قال ثنا محمد بن خالد بن عبد الله قال ثنا محمد ابن فضيل قال ثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : **يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، أَنَا نِي مَلِكٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، وَبَلَّغْ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رَسَلْنَا عَلَى مَا بُعِثُوا ؟ قَالَ قُلْتُ : عَلَى مَا بُعِثُوا ؟ قَالَ : عَلَى وَلايَتِكَ وَوَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .** [قال الحاكم ^(٢)] : تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل ولم نكتبه إلا عن [ابن] مظفر وهو عندنا حافظ ثقة مأمون . فهذه الأنواع التي ذكرتها مثال لألوف من الحديث يجري على مثاله وسلتها .

ذكر النوع الخامس والعشرين من علم الحديث ^(٣)

هذا النوع منه معرفة الأفراد من الأحاديث ^(٤) وهو على ثلاثة أنواع :

فالنوع الأول منه معرفة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي ؛ ومثال ذلك ما حدثناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه

- (١) زيادة في خ ، ش ، صف . (٢) في ط ، خ ، ش وصف : حديث محمد بن مظفر .
- (٣) خ ، ش ، صف : « واسئل » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش ، صف : « ولم يكتبه » . (٦) زيادة في خ ، ش وصف . (٧) ط ، خ ، ش ، صف : « طرم » . (٨) في خ ، ش وصف بصد بالهارة : « قال الحاكم » . (٩) بالأصل : « فيه » وهو محرف عن : « مع » . (١٠) خ ، ش ، صف : « الحديث » . (١١) خ ، ش ، صف : « لرسول الله » . (١٢) خ ، ش ، صف : « ومثاله » .

يضار قال ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قال ثنا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم بن حنيفة عن حنشل قال كان علي رضي الله عنه يضحي بكباشين بكباش عن النبي صلى الله عليه وسلم وبكباش عن نفسه وقال كان أصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه فانا أضحي عنه أبدا .

[قال الحاكم^(١)] : تفرد به أهل الكوفة من أول الإسناد إلى آخره لم يُسركهم فيه أحد .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقي قال حدثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ فاتحة الكتاب وما تيسر . [قال الحاكم^(٢)] : تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول الإسناد إلى آخره لم يُسركهم في هذا اللفظ سواهم .

ومنه ما حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكري قال ثنا أبو الأزهر قال حدثنا ابن أبي ثديك قال أخبرنا الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما تُوفّي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت : والله ؛ لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سميل بن بيشاء وأخيه في المسجد . [قال الحاكم^(٣)] : تفرد به أهل المدينة ورواؤه كلهم مديون ، وقد روى بإسناد آخر عن موسى بن عقبة عن عبد الواحد ابن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وكلهم مديون لم يُسركهم فيه أحد .

ومنه ما حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال ثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن أبي عبد الله المديني بمصر قال حدثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع بن حبان عن أبيه عن عبد الله بن

(١) زيادة في خ ، ش وصف .

زيد الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به رأسه . [قال الحاكم^(١)] : هذه سنة غريبة تفرد بها أهل مصر ولم يشركهم فيها أحد .

ومنه ما حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا إسماعيل بن قتيبة قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنس عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه : ألا إنه ستُفتح عليكم أرض العجم — أو قال الأطمم — وفيها بيوت تدعى الحمامات ألا وهن^(٢) حرام على رجال أمي إلا بأذن وصل نساء أمي إلا نفساء أو سقيمة . [قال الحاكم^(٣)] : تفرد بذلك تحريم الحمامات على النساء أهل الشام بهذا الإسناد .

[ومنه ما^(٤)] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزازي بمكة قال ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكرياء بن أبي مصرة المكي قال حدثنا خالد بن يحيى المكي قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك ، وهو ابن أبي الصغير ، مكي ، عن عبد الله ابن أبي مليكة ، هو مكي ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها فقالت : يا رسول الله ، خرجت من عندي وأنت طيب النفس لما رأيت من أمتك ثم رجعت إلى خاترا حزينا ، فقال لي دخلت الكعبة ووددت أن لم أكن دخلتها إن أكون أتعبت أمي . [قال الحاكم^(٥)] : هذا حديث تفرد به أهل مكة وليس في رواته إلا مكي .

ومنه ما حدثنا أبو أحمد علي بن محمد الحنفي بمرو قال حدثنا إبراهيم بن هلال البوزجهردي قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبا حمزة السكري يقول

(١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش ، صف : « وهي » . (٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٥) ش ، صف : « ودان » . (٦) زيادة في خ ، ش وصف . (٧) خ ، ش : « الجهي » .

استشار قتبية بن مسلم أهل مرو في رجل يمسكه على القضاء فأشاروا عليه بعبء الله بن بريدة فدعاه وقال له : إني قد جعلتك على القضاء بخراسان ، فقال ابن بريدة : ما كنت لأجلس على قضاء بعد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته من أبي بريدة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : القضاء ثلاثة فائتان في النار وواحد في الجنة : فأما الاثنان فقاضٍ قضى بغير الحق وهو يعلم فهو في النار وقاضٍ قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهو في النار وأما الواحد الذي هو في الجنة فقاضٍ قضى بالحق فهو في الجنة . [قال الحاكم^(١)] : هذا حديث تفرد به الخراسانيون فإن رواته عن آخرهم مراوغة .

والنوع الثاني من الأفراد أحاديث يتفرد بروايتها رجل واحد عن إمام من الأئمة .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن شيبان الرملي قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى نجد فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا فنقلنا النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا . [قال الحاكم^(١)] : تفرد به سفيان بن عيينة عن الزهري وعنه أحمد بن شيبان الرملي .

ومنه ما حدثناه أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد قال ثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري عن حروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدوا هذه الأبواب الشوارع التي في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم رجلا من الصحابة أحسن يدا من أبي بكر رضي الله عنه . [قال الحاكم^(١)] : تفرد به إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري وعنه الحسن بن عرفة .

(١) زياده في خ ، ش وصف .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمان
الإصبهاني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور والأعمش وواصل
الأحذب عن أبي وائل عن عمرو بن شريحيل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قلت : يا رسول الله ، أى الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك ؛ قلت :
ثم ماذا ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يأكل منك ؛ قلت : ثم ماذا ؟ قال : أن
تزاني حليلة جارك . [وقال^(١)] : تفرد به عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل .
قال أبو عبد الله : هذا النوع من الأفراد يكثر ولا يمكن ذكره لكثرة وهو
حند أهل الصناعة متعارف وقد ذكرنا مثله .

فأما النوع الثالث من الأفراد فإنه أحاديث لأهل المدينة تفرد بها عنهم أهل
مكة مثلاً وأحاديث^(٢) [لأهل مكة يتفرد بها عنهم أهل المدينة مثلاً وأحاديث يتفرد^(٣)
بها الخراسانيون عن أهل الحرمين مثلاً ، وهذا نوع يميز وجوده وفهمه .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا موسى بن سهل
ابن كثير قال ثنا إسماعيل بن طيبة عن خالد الحذاء عن ابن أشوع عن الشعبي
عن وراد قال كتب معاوية بن أبي سفيان إلى المغيرة : اكتب إلى بشىء سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فكتب إليه أنه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة
السؤال وإضاعة المال . [قال الحاكم^(٤)] : سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من ثقات
الكوفيين يجمع حديثه ويميز وجوده وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه إنما يتفرد^(٥)
به أبو المنازل خالد بن مهران . [الحذاء^(٦)] : البصري عنه .

وحدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن شذاد قال ثنا أبو زكريما بن محمد
ابن قيس قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى

(١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش ،
صف : « تفرد » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش ، صف : « يتفرد » .
(٦) زيادة في خ ، ش وصف .

الله عليه وسلم : كلوا البلع بالتمر فان الشيطان اذا آاه غضب وقال : عاش ابن آدم حتى أكل الحديد بالخلقي . [قال الحاكم] : تفرد به أبو زكير عن هشام بن عروة وهو من أفراد البصريين عن المدنيين فإن يحيى بن محمد بن قيس بصري يخرج حديثه في كتاب مسلم وهشام بن عروة [بن الزبير^(٧)] مدني .

حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال ثنا محمد بن صبيح المدائني قال ثنا محمد بن الفضل بن العلية قال حدثنا أبو إسحاق ح وحدثنا أبو العباس المهبوب قال حدثنا محمد بن الليث قال ثنا يحيى بن إسحاق الكاجفوني^(٨) قال قال ثنا عبد الكبير بن دينار عن ابن إسحاق عن البراء قال كان رجل يقال له نُم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الله . قال أبو عبد الله : أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي إمام تابعي من أهل الكوفة وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه فإن عبد الكبير بن دينار مروزي ومحمد بن الفضل بن عطية بخاري وقد تفردا به عنه فهو من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين .

حدثنا إبراهيم بن عصة بن إبراهيم العدل ومحمد بن سليمان بن منصور المذكري قال حدثنا الحسين بن داؤد بن معاذ البلخي قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا منصور عن إبراهيم عن طقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل للدينيا يا دنيا ، اخذني من خدمتي وأتعبني يا دنيا من خدمك . [قال الحاكم] : هذا حديث من أفراد الخراسانيين عن المكيين فإن الحسين بن داؤد بلخي والفضل بن عياض عداة في المكيين .

-
- (١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش ، صف : « الكاجفوني » ويقال أيضا (بدل الجيم شين) « الكاشفوني » كما ذكره صاحب لسان الميزان . (٤) ش ، صف : « الكبير بن دينار » والصواب ما في الأصل ، ذكره صاحب لسان الميزان . (٥) زيادة في خ ، ش وصف .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا خالد بن نزار الأيلي قال أخبرني نافع بن عمر الجمعي عن بشر بن حاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أبغض الرجال إلى الله البلعج الذي يظلل بلسانه تحلل الباقرة بلسانها . [قال الحاكم^(١)] : وهذا الحديث من أفراد المصريين عن المكيين فإن خالد بن نزار مداه في المصريين ونافع بن عمر مكي .

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال ثنا الحسين بن داؤد ابن معاذ قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا محمد بن سقفة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال خطبنا عمر بن الخطاب بالبحرية فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كقماص فيكم — الحديث . [قال الحاكم^(١)] : وهذا الحديث من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين فإن عبد الله بن المبارك إمام أهل خراسان وهذا يُعد في أفرادهم عن محمد بن سقفة وهو كوفي وقد حدث به أيضا النضر بن إسماعيل البجلي .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار قال ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلام الرازي بإصبهان قال ثنا يحيى بن الضريس قال ثنا عيسى بن عبد الله ابن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال ثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راحه وقائم فصل ؛ فاذا سائل قال : يا سائل أعطاك أحد شيئا ؟ فقال : لا إلا هذا الراكع لعل أعطاني خاتما . [قال الحاكم^(١)] : هذا حديث تفرد به الرازيون عن الكوفيين فإن يحيى بن الضريس الرازي قاضيهم وعيسى العلوي من أهل الكوفة .

(١) زيادة في خ ، ش وصف .

ذكر النوع السادس والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة المدلسين الذين لا يميز من كتب عنهم بين ما سمعوه وما لم يسمعوه، وفي التابعين وأتباع التابعين وإلى عصرنا هذا منهم جماعة. حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد قال ثنا أحمد بن بشر المروزي قال حدثنا خالد بن خراش قال سمعت حماد بن زيد يقول : المدلس متشبه بما لم يعط .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني قال ثنا محمد بن عبد الله ابن رُسْتَةَ الإصبهاني قال ثنا سليمان بن داؤد المِطْرِي قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يحدث عن أبيه قال : التدليس ذل، قال سليمان : التدليس والنسب والغرور والخذاع والكذب يحشر يوم تُبلى السرائر في نقاذ واحد .

أخبرنا أبو العباس السياري قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال ذكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس فقال فيه قولاً شديداً وأنشد فيه :

دلس للناس أحاديثه * والله لا يقبل تدليسا

قال أبو عبد الله^(١) : فالتدليس عندنا على ستة أجناس :

فن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يُقبل أخبارهم، فنه من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع وقتادة بن دطامة وغيرهما .

١ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق [الأزهري]^(٢) قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن البراء قال ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول

(١) في خ، ش، صف مصدر بالمارة : « قال الحاكم » . (٢) في ظ، خ : « دسه » وهو غلط .

(٣) خ، ش، صف : « قال الحاكم » . (٤) زيادة في خ، ش وصف .

كان شعبية يرى أحاديث أبي سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان يشكرى، قال قلت لعبد الرحمن : سمعته من شعبية ؟ قال : أو يلقى عنه .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم يقول سمعت أبا قلابة بن الرقاشي يقول سمعت علي بن عبد الله يقول شعبية أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع مما لم يسمع .

قال أبو عبد الله^(١) : فقي هذه الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم غير أني لم أذكرهم فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله عز وجل فكانوا يقولون قال فلان لبعض الصحابة ، فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة . وأما المجلس الثاني من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون قال فلان ، فإذا وقع اليهم من ينقروا من سماعاتهم ويلع ويراجعهم ذكرها فيه سماعاتهم .

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعني قال ثنا علي بن عبد الله^(٢) المديني قال قال أبي ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معتمر بن سليمان التيمي قال جئت إلى رباح بن زيد فأملى علي كتاب ابن طاووس ، فلما فرغت قلت : سمعته من معتمر ؟ قال : لا ولكن أخرج إلى معتمر كتاباً فدلجته إلى قال : وحّد ثنا أبي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سألت سفيان عن حديث إبراهيم بن عتبة في الرضاع فقال : لم أسمعه ، حدثني معمر عنه^(٣) .

قال أبي وسمعت يحيى يقول كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين وما ضرب بيده شيئاً قط — الحديث . قال يحيى فلما سأله قال أخبرني أبي عن عائشة قالت : ما خير

(١) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « هؤلاء » .

(٣) بالأصل : « راجعهم » وسياق الكلام يقتضي : « راجعهم » كما جاء في ظ ، خ ، ش وصف .

(٤) خ ، ش ، صف : « علي بن عبد الله بن علي بن المديني » . (٥) خ ، ش ، صف :

« معتمر بن التيمي » . (٦) خ ، س ، صف : « حدثني معمر » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين؛ لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمع
إنما هو عن الزهري .

أخبرني محمد بن أحمد الأذهلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد السكري قال ثنا علي
ابن خشرم قال قال لنا ابن عيينة عن الزهري قبيص له : سمعته من الزهري ؟
فقال : لا ولا من سمعه من الزهري ، حدثني عبد الرزاق عن ميمون عن الزهري .

✓ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي قال ثنا جدي قال ثنا كثير
ابن يحيى قال حدثنا أبو حنيفة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فلان في النار يُنادى ، 'يا حَتَّان يا مَتَّان' . قال
أبو حنيفة قلت للأعمش : سمعت هذا من إبراهيم ؟ قال : لا ، حدثني به حكيم بن
جبير عنه .

قال أبو عبد الله^(١) : نكتفي بما ذكرناه من مثال هذا الجنس ، فقد صرح مثل ذلك
عن محمد بن إسحاق ويزيد بن أبي زياد وشباك وأبي إسحاق ومغيرة وهشيم بن بشير؛
وفيا حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما على أن لا يأخذوا منه
التدليس ، فظن لذلك فكان يقول في كل حديث يذكره 'حدثنا حصين ومغيرة عن
إبراهيم ، فلما فرغ قال لهم : هل دلست لكم اليوم ؟ فقالوا : لا ؛ فقال لم أسمع من
مغيرة حرفا بما ذكرته ، إنما قلت حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي .

والجنس الثالث من التدليس قوم دلّسوا على أقوام مجهولين لا يدري من هم
ويعين أين هم .

مثال ذلك ما أخبرناه الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء
قال ثنا علي بن عبد الله قال حدثني حسين الأشقر قال ثنا شعيب بن عبد الله
النهدي عن أبي عبد الله عن توف قال : يث عند علي فذكر كلاما . قال ابن المديني

(١) ط ، خ ، ش ؛ «قال الحاكم» . (٢) ط ، خ ، ش ، ص ؛ «عن»

فحدثني حسين فقلت لحسين : من سمعته ؟ فقال : حدثني شعيب عن أبي عبد الله عن نوف ، فقلت لشعيب : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله الجصاص ؛ قلت : من من ؟ قال : عن حماد القصار ؛ فقلت حمادا فقلت : من حدثك بهذا ؟ قال : بلغني عن فرقد السجني^(١) عن نوف . فإذا هو قد دلس عن ثلاثة والحديث بعد مقطع وأبو عبد الله الجصاص مجهول وحماد القصار لا يُدرى من هو وبلغه عن فرقد وفرقد لم يدرك نوكا ولا رآه .

أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال ثنا الحسين ابن حميد بن الربيع قال ثنا عثمان بن محمد قال حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال ثلاثة يصدّقون من حديثهم أنس وأبو العالنية والحسن .

قال أبو عبد الله^(٢) : قد روى جماعة من الأئمة عن قوم من المجهولين ؛ فمنهم سفيان الثوري روى عن أبي همام السكوني وأبي مسكين وأبي خالد الطائي وغيرهم من المجهولين^(٣) من لم يقف على أساميهم غير أبي همام فإنه الوليد بن قيس إن شاء الله ؛ وكذلك شعبة بن الجراح حدث عن جماعة من المجهولين . فأما بقية بن الوليد فحدث عن خلق من خلق الله لا يوقف على أنسابهم ولا عدالتهم . وقال أحمد بن حنبل : إذا حدثت^(٤) بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة وإذا حدث عن المجهولين فغير مقبولة ، وعيسى بن موسى التيمي البخاري الملقب بـ «نجار شيخ» في نفسه ثقة مقبول قد احتج به محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع الصحيح غير أنه يحدّث عن أكثر من مائة شيخ من المجهولين لا يعرفون بأحاديث متأكّرة وربما توهم طالب هذا العلم أنه يجرّح فيه وليس كذلك .

(١) بالأصل رفح : «السجني» وهو تصحيف . (٢) خ ، س ، صف : «يعني ابن سيرين» . (٣) ط ، خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» . (٤) بالأصل : «حين» قلل ما ما تحريف من التامح . (٥) ظ : «قد حدث» . (٦) ش ، صف : «بلرح» .

والجنس الرابع من المدلسين قوم دلسوا أحاديث رَوَّها عن المجرحين فنبَّروا
أسمائهم وكُتِّبَ لهم كي لا يعرفوا .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال ثنا أبو جعفر المستمعي قال
حدثنا عبد الله بن علي المديني^(١) قال حدثني أبي قال : كل ما في كتاب ابن جريج
أُخبرت عن داؤد بن الحصين وأُخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب
إبراهيم بن أبي يحيى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين^(٢) يقول إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب حديثه كان جهمياً رافضياً ؛
قلت ليحيى : يروي ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى ؟ قال حدثت عنه : من
مات مريضاً مات شهيداً .

قال أبو عبد الله : وقد كان الثوري يحدث عن إبراهيم بن هرامسة فيقول حدثنا^(٣)
أبو إسحاق الشيباني ، قال سليمان الشاذكوني : من أراد الدين بالحديث فلا يأخذ
عن الأعمش ولا عن قتادة إلا ما قالوا «سمعناه» .

قال علي بن المديني حدثنا يعلى بن حديد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيع
عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي النضر عن علي بن أبي النضر
مائة بَذَنَ فيها جمل لأبي جهل ؛ قال ابن المديني : فكنت أرى أنَّ هذا من صحيح
حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دلسه .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال حدثني
لا أتهم عن ابن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس ، فإذا الحديث مضطرب .

(١) ش ، صف : « عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني » . (٢) ش ، صف :
« يحيى بن موسى » ولعل الصواب « يحيى بن معين » لأن العباس الدوري يروي عنه ، انظر تهذيب التهذيب
في ترجمة يحيى بن معين . (٣) خ ، ش ، صف : « حدثني »

قال علي : وحدثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة قال زكاة الأرض يُسَمَّىها ؛ فقلت لسفيان فإن وُهيّا رواه عن أيوب عن أبي قلابة ، فقال سفيان رواه أبو حمير الحارث بن حمير عن أيوب ؛ فقلت لسفيان : من عن أبي حمير ؟ قال : ابنه حمزة ؛ فقلت حمزة بن الحارث فحدثني عن أبيه عن أيوب عن أبي قلابة بهذا الحديث .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه الدقيقي قال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال حدثني خلف بن سالم قال سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذاكروا كثرة التدليس والمدلسين فأخذوا في تمييز أخبارهم فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبي الحسن وإبراهيم بن يزيد النخعي لأن الحسن كثيرا ما يدخل بينه وبين الصحابة أقواما مجهولين وربما دلس عن مثل ضئ بن ضمرة وحنيف بن المتعب (١) ودغفل بن حنظلة وأمثالهم ، وإبراهيم أيضا يدخل بينه وبين أصحاب عبد الله مثل هُثَي بن ثويرة وسهم بن متجاب ونزامة الطائي وربما دلس عنهم ، وذكر تدليس أبي إسحاق السبيعي فأكثر من عجائبه ؛ وكذلك الحكم ومغيرة وابن إسحاق وهشيم .
الجنس الخامس من المدلسين قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاتهم الشيء عنهم فبدّلوه .

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني قال ثنا أبي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثنا صالح بن أبي الأخضر قال حدثني (٢) منه ما قرأت على الزهري ومنه ما سمعت ومنه ما وجدت في كتاب ولست أفصل ذا من ذا ، قال يحيى : وكان قدم علينا فكان يقول 'حدثنا الزهري حدثنا الزهري' .

(١) ش : « حنف بن السجف » وهو الصواب ذكره الذهبي في المشته .

(٢) كذا في ح ، ش ، صف : « نزامة » وبالأصل : « الحزامة » كذا .

(٣) ش ، صف : « حدثني » .

قال علي بن المديني : وربما كان سفيان بن عيينة إذا أراد أن يدلس يقول عشرة من زبيد ، منهم مالك بن مغول من مرة عن مرة عن عبد الله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم .

✓ قال علي ^(١) : وكان زهير وإسرائيل يقولان عن أبي إسحاق إنه كان يقول ليس أبو عبيدة حدثنا ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستنجاء بالأحجار الثلاثة . قال ابن الشاذكوني : ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا ولا أخفى . قال أبو عبيدة لم يحدثني ولكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان ولم يقل حدثني بفاز الحديث وسار .

أخبرني أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال حدثني جماعة عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن حاصم بن خزيمة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الميتة وعن ثمن النمر والنمر الأهلوية وكسب النبي وعن عصب كل ذي غل . قال أبو عبد الله محمد ابن نصر : وهذا حديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبي ثابت وذلك أن محمد بن يحيى حدثنا قال ثنا أبو معمر قال حدثني عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت ، وعمرو هذا منكر الحديث فدلّسه الحسن عنه .

قال أبو عبد الله ^(٢) : ومن هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين والمتأخرين نخرج حديثهم في الصحيح إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز بين ما سمعوه وما دلسوه .

والجلس السادس من التدليس قوم روي عن شيوخ لم يروهم قط ولم يسمعوا منهم ، إنما قالوا قال فلان لحمل ذلك عنهم على السماع وليس عندهم عنهم سماع عال ولا قائل .

(١) غ ، ش ، صف : « يحيى » . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف ، « قال الحاكم

أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان قال حدثنا إبراهيم بن نصر قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له أشرس قال قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول 'ثنا الزهري' 'وثنا الزهري'؛ قال فقلت له : أين لقيت ابن شهاب ؟ قال : لم ألقه، مررت ببيت المقدس فوجدت كتاباً له ثم

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعني قال حدثنا عبد الله بن علي بن المديني^(١) قال قال أبي سمعت يحيى ابن سعيد يقول قال علي بن المبارك : كتاب يحيى بن أبي كثير هذا، بعث إلى يحيى من الإمامة أو خلقه عندي ولم أسمع من يحيى يشك في قوله بعث إلى من الإمامة أو خلقه عندي .

قال علي سمعت يحيى يقول قال التيمي : ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها وذهبوا بها إلى قتادة فرواها وأقنوني بها فلم أروها .

قال علي قال عبد الرحمن بن مهدي : كان عند حمزة كتب لأبيه لم يسمعها منه .

قال علي : الحكم عن مقيم عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة أحاديث والباقي تخالط .

قال أبي وسئل عن عمرو بن حكام فقال : كان له قريب سمع من شعبة فلما مات أخذ كتبه وقال كان لا يعرف .

قال أبي حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن يزيد قال كان الصباح إذا جاء عبد الوهاب بن محمد^(٢) يقول : ترى هذا واقه ما صدقه أبوه في شيء وما هو إلا أخذ الكتب .

(١) ش، ص : « عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني » . (٢) ط، خ « مجاهد »

قال أبو عبد الله : هذا باب يطول فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر ولا من ابن عمر ولا من ابن عباس شيئا قط ، وأن الأعمش لم يسمع من أنس وأن الشعبي لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن الشعبي لم يسمع من عائشة ولا من عبد الله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد بن ثابت ، وأن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن عامة حديث عمرو بن دينار عن الصحابة غير مسموعة ، وأن عامة حديث مكحول عن الصحابة حوالة ، وأن ذلك كله يخفى إلا على الحفاظ للحديث .

وقال أبو عبد الله : قد ذكرت في هذه الأجتناس الستة أنواع التديليس ليتأمله طالب هذا العلم فيقيس بالأقل على الأكثر ولم أستحسن ذكر أسامي من دلّس من أئمة المسلمين صيانةً للحديث ورواته غير أني أدلّ على جملة يتندى إليها الباحث من الأئمة الذين دلّسوا والذين تورّعوا عن التديليس : وهو أن أهل انجهاز والحرمين ومصر والعوالي ليس التديليس من مذهبهم وكذلك أهل خراسان والجهال وإصبهان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر لا يعلم أحد من أئمتهم دلّس ، وأكثر المحدثين تديليسا أهل الكوفة ونفريسيين أهل البصرة ؛ فأما مدينة السلام بغداد فقد نرج منها جماعة من أئمة الحديث مثل أبي النضر هاشم بن القاسم وأبي نوح عبد الرحمن بن غزوان وأبي كامل مظفر بن مدرك وأبي محمد يونس بن محمد المؤدّب وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد لا يذكّر عنهم وعن أقرانهم من الطبقة الأولى التديليس ، ثم الطبقة الثانية بسدّهم الحسن بن موسى الأشيب ومريج بن النعمان الجوهري ومعاوية بن عمرو الأزدي والمعل بن منصور وأقرانهم من هذه الطبقة لم يذكّر عنهم التديليس ، ثم الطبقة الثالثة إصحاق بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سلمة الخزازي وسليمان بن داود الهاشمي وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار

(١) طخ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) كذا في الأصول : ولعل الصواب « التبي » . (٣) ش ، صف : « ليتدى » .

لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التذليل، ثم الطبقة الرابعة منهم مثل الهيثم بن خارجة والحكم بن موسى وخلف بن هشام وداؤد بن عمر الضبي لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التذليل، ثم الطبقة الخامسة مثل إمام الحديث أحمد بن حنبل ومزني الرواة يحيى ابن معين وصاحب المسند أبي خيثمة زهير بن حرب وصبر بن محمد الناقد لم يذكر عن واحد منهم التذليل، ثم الطبقة السادسة والسابعة فلم يذكر عنهم ذلك إلا أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي : فحدثني أبو علي الحافظ قال كنت يوماً عند أبي بكر بن الباغندي وهو يملى عليّ فقال لي أبو يزيد عمرو بن يزيد الجرمي فأمسكت عن الكتابة ثم أعاد ثانياً ثم قال حديث مرار بن جسر، قلت : قد أغناك الله عنه يا أبا بكر، فقد حدثناه أبو عبد الرحمن النسائي قال حدثنا أبو يزيد، فإن أخذ أحد من أهل بغداد التذليل فمن الباغندي وحده .

ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة طلل الحديث وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الهاشمي قال حدثنا أحمد بن مسامة بن عبد الله قال سمعت أبا قدامة السرخسي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لأن أصرّف حلة حديث هو عندي أحب إليّ من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي .

قال أبو عبد الله ^(٥٠) : وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فإن حديث المبرور ساقط وإنه حلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدّثوا

- (١) ش ، صف : « ولم يذكر » . (٢) ش ، صف : « الى » وهو خطأ .
- (٣) كذا في ف ، ش ، صف : « مرار » وبالأصل : « مران » وهو بحريف .
- (٤) ف ، ش ، صف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .
- (٥) ظ ، ف ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

بحديث له حلة فيخفى عليهم طابعه فيصير الحديث معلولا وانحمة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لافير .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : معرفة الحديث إلهام ، فلو قلت للعالم يعلم الحديث من أين قلت هذا لم يكن له حجة .

وأخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن عبدويه الوراق بالري قال ثنا محمد بن صالح الكيليني ^(١) قال سمعت أبا زرعة وقال له رجل : ما الحجة في تعليقكم الحديث ؟ قال : الحجة أن تسألني عن حديث له حلة فأذكر طبعه ثم تقصد ابن وارة يعني محمد بن مسلم ابن وارة وتسأله عنه ولا تخبره بأنك قد سألتني عنه فيذكر طبعه ثم تقصد أبا حاتم فيملئه ثم تميز كلام كل منا ^(٢) على ذلك الحديث فإن وجدت بيننا خلافا في طبعه فاعلم أن كلامنا متكلم على مراده وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم ، قال ففعل الرجل فاتفقت كلمتهم عليه فقال : أشهد أن هذا العلم إلهام .

فاجلس الأقول من أجناس علم الحديث : مثاله ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصبغاني قال ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريح عن موسى بن عقبة عن سبيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جلس مجلسا كثر فيه لفظه فقال قبل أن يقوم 'سبحانك اللهم وبمحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك' ، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك . قال أبو عبد الله ^(٣) : هذا حديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح وله حلة فاحشة .

حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق قال سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصار يقول سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين

(١) بهامش الأصل : « يبين قرية مل باب الري » . (٢) خ ، ش ، صف : « تعليق » .
(٣) بالأصل : « كلامنا » محرفا عن : « كلام كل منا » . (٤) كذا في خ وش ، وبالأصل : « من المل » . (٥) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

عليه وقال : دعني حتى أقبل ورجلك ^(١) يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطيب الحديث في طله ، حدثك محمد بن سلام قال ثنا محمد بن يزيد الخزازي قال أخبرنا ابن جريح عن موسى بن عقبة عن سجيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس لما طئه ؟ قال محمد بن إسماعيل : هذا حديث ملج ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول ، حدثنا به موسى ابن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال ثنا سجيل عن حون بن عبد الله قوله قال محمد ابن إسماعيل هذا أولى فإنه لا يُذكر لموسى بن عقبة سماعاً من سجيل .

والجلس الثاني من علل الحديث ^(٢) : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن خالد الحذاء أو طاهم ^(٣) عن أبي قلابة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرحم أمي أبو بكر وأشدّهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقربهم أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وإنا لكل أمة أميناً وإنا هذه الأمة أبو عبيدة .

قال أبو عبد الله : وهذا من نوع آخر طئه ، فلو صح بإسناده لأخرج في الصحيح ؛ إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرحم أمي مرسلًا وأشدّهم ووصل إنا لكل أمة أميناً ^(٤) وأبو عبيدة أمين هذه الأمة ؛ هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء وطاهم جميعاً وأسقط المرسل من الحديث ونزع المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين .

والجلس الثالث من علل الحديث : حدثنا أبو عيسى محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا ابن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير

(١) ش ، صف : « رجلك » . (٢) ش ، صف : « ويا سيد المحدثين »

(٣) كذا في ح وش ، وبالأصل : « من الطل » . (٤) ش ، صف : « وطاهم »

(٥) بالأصل : « أمين » .

عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله ^(١) : وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا علم أنه ^(٢) من شرط الصحيح والمحدثون إذا رويوا عن الكوفيين زلقوا .

حکمنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سمعت أبا بردة يحدث عن الآخر المزني وكانت له صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله : رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن أبي الربيع وهو الصحيح المحفوظ ورواه الكوفيون أيضا مسر وشعبة وغيرهم ^(٣) عن عمرو بن مرة عن أبي بردة هكذا .

والجنس الرابع من علل الحديث : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زهير بن محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور .

قال أبو عبد الله ^(٤) : قد خرج العسكري وغيره من المشايخ هذا الحديث في الوحدان وهو معلول من ثلاثة أوجه : أحدها أن عثمان هو ابن أبي سليمان والآخر أن عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه والثالث قوله 'سمع النبي صلى الله عليه وسلم' وأبو سليمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقد خرجت شواهده في التلخيص .

(١) خ، ش، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ، ش، صف : « حدثني الأجل أنه »
(٣) ط، خ، ش، صف : « مسر وغيره » . (٤) ش : زهير نا محمد .
(٥) ط : « قال الحاكم » .

والجلس الخامس من علل الحديث ^(١) : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجال من الأنصار أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرمى بنجم فاستنار فذكر الحديث بطوله .

قال الحاكم : حلة هذا الحديث أن يونس بن حنبل حفظه وجماله محله قصر به وإنما هو عن ابن عباس قال حدثني رجال من الأنصار، وهكذا رواه ابن حنبل ويونس من سائر الروايات وشعب بن أبي حمزة وصالح بن كيسان والأوزاعي وغيرهم عن الزهري وهو يخرج في الصحيح .

والجلس السادس من علل الحديث ^(١) : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حامد بن أبي حمزة السري قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قلت : يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال : كانت لغة إسماعيل قد درست بلغاء بها جبرائيل عليه السلام إلى حفظتها .

قال أبو عبد الله ^(٢) : لهذا الحديث حلة عجيبة؛ حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس الضبي رحمه الله من أصل كتابه قال أنا أحمد بن علي بن زرير الفاشاني ^(٣) من أصل كتابه قال ثنا علي بن خشرم قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال بلغني أن عمر بن الخطاب قال : يا رسول الله، إنك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لغة إسماعيل كانت قد درست فأفاني بها جبرائيل لحفظتها .

(١) كذا في خ وش، وبالأصل : « من الطل » . (٢) ط، خ، ش : « قال الحاكم » .

(٣) بهامش الأصل : « قاشان بإلقاء قرية من قرى مرو » وفي ط، خ، ش : « الباشاني » ذكره الذهبي في المشتب .

والجلس السابع من حلل الحديث : حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوع قال ثنا أبو داود سليمان بن محمد المبارك قال ثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن الحجاج بن قرافصة^(١) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن غير كريم والفاجر خب^(٢) لئيم .

قال أبو عبد الله^(٣) : وهكذا رواه عيسى بن يونس ويحيى بن الضريس عن الثوري فنظرت فإذا له حلة ؛ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن الحجاج بن قرافصة^(٤) عن رجل عن أبي سلمة قال سفيان أراه ذكر أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن غير كريم والفاجر خب^(٥) لئيم .

الجلس الثامن من حلل الحديث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصافاني قال ثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وزلت عليكم السكينة .

قال أبو عبد الله^(٦) : قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث وله حلة . أخبرنا أبو العباس قاسم ابن القاسم السيارى وأبو محمد الحسن بن حليم المروزيان بمرو قال حدثنا أبو الموجه

- (١) كذا في التقريب : «القرافصة» وبالأصل : «القرافضة» له تصحيف .
- (٢) خ، ش، صف : «الكافر» . (٣) خ، ش : «قال الحاكم» .
- (٤) بالأصل : «القرافضة» والصواب : «القرافضة» كما جاء في التقريب .
- (٥) خ، ش، صف : «الكافر» . (٦) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» .

قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله [بن المبارك] قال أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير قال حدثت عن أنس^(٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة .

الجلس التاسع من علل الحديث : أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح^(٣) المسمى قال ثنا سعيد بن كثير بن حفير قال حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم تبارك اسمك وتعالى جدك ؛ وذكر الحديث بطوله .

قال أبو عبد الله^(٤) : لهذا الحديث عدة صحيحة والمنذر بن عبد الله أخذ طريق الهجرة فيه . حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى الله الطولى النقيب بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الجبيري^(٥) قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال ثنا عبد الله بن الفضل عن الأصرح عن عبيد الله ابن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا افتتح الصلاة ؛ فذكر الحديث بغير هذا اللفظ وهذا مخرج في صحيح لمسلم .

الجلس العاشر من علل الحديث : أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الزهاوي قال ثنا أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مضى في صلاته يُعيد الصلاة ولا يُعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله الحاكم : لهذا الحديث عدة صحيحة : أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن عبد الله العيسى قال ثنا وكيع

- (١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش : « أنس بن مالك » .
 (٣) خ ، ش ، صف : « يحيى بن صالح » . (٤) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » .
 (٥) خ ، ش : « الجبيري » . والصواب « الحزري » ذكره الذهبي في التلخيص .

عن الأعمش عن أبي سفيان قال سئل جابر عن الرجل يضحك في الصلاة قال : يُعبد الصلاة ولا يُعبد الوضوء .

قال أبو عبد الله ^(١) : فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس وبقيت أجناس لم نذكرها وإنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة لينتدى إليها المتبحر في هذا العلم فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم .

ذكر النوع الثامن والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الشاذ من الروايات ، وهو غير المعلول فإن المعلول ما يوقف على علته أنه دخل حديث في حديث أو وهم فيه راو أو أرسله واحد فوصله وأهم ، فأما الشاذ فإنه حديث يتفرد به ثقة من الثقات وليس للحديث أصل متابع ^(٢) لذلك الثقة . سمعت أبا بكر أحمد بن محمد المتكلم الأشقر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الأهل يقول قال لي الشافعي ليس الشاذ من الحديث أن يروى الثقة ما لا يرويه غيره ، هذا ليس بشاذ إنما الشاذ أن يروى الثقة حديثا يخالف فيه الناس هذا الشاذ من الحديث .

ومثاله ما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا فتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زرع الشمس أخر الظهر حتى يجعها إلى العصر فيصلبها جميعا وإذا ارتحل بعد زرع الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصلبها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب .

(١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) ق ، خ ، ش ، صف مصدر بالعارة : « قال الحاكم » .
(٣) بخ ، ش ، صف : « تفرد » . (٤) ش : « بتابع » .

قال أبو عبد الله : هذا حديث رواه أئمة جهات وهو شاذ الإسناد والمتن لا نعرف له صلة نعلمه بها ، ولو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعلنا به الحديث ، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعلنا به ، فلما لم نجد له المتن خرج عن أن يكون معلولا ، ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل ولا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل فقلنا الحديث شاذ .

وقد حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال كان قتبية بن سعيد يقول لنا : على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل وعلى بن المديني ويحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي خيثمة حتى مدّ قتبية أسامي سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث ، وقد أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا قتبية فذكره .

قال أبو عبد الله : فائمة الحديث إنما مسموه من قتبية تعجبا من إسناده ومثله ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر الحديث صلة ، وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب وحدثنا به عن أبي عبد الرحمن السائي وهو إمام عصره عن قتبية بن سعيد ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي الحديث صلة ، فنظرنا فإذا الحديث موضوع وقتبية بن سعيد ثقة مأمون .

حدثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه قال ثنا محمد بن إسماعيل بن حُرَيْمَةَ قال سمعت صالح بن حفص بن النعمان يروي قال أبو بكر وهو صاحب حديث يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول قلت لقتبية بن سعيد : مع من كتبت

(٢) خ ، ش : « إن » .

(١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٤) ط ، خ : « قال الحاكم » ، ش :

(٢) خ ، ش : « قتبية بن سعيد » .

« قال الحاكم أبو عبد الله » .

عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ فقال : كتيبه مع خالد المدائني؛ قال البخاري وكان خالد المدائني يُدخل الأحاديث على الشيوخ .

ومن هذا المجلس حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور الثقة المأمون من أصل كتابه قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن سيار قال ثنا محمد بن كثير العبدي قال ثنا سفيان الثوري قال حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .

قال أبو عبد الله^(٢) : وهذا الحديث شاذ الإسناد والمتن إذ لم تقف له حل مله وليس عند الثوري عن أبي الزبير هذا الحديث ولا ذكر أحد في حديث رفع اليدين أنه في صلاة الظهر أو غيرها ، ولا نعلم أحدا رواه عن أبي الزبير إبراهيم بن طهمان وحده فنفرد به إلا حديث يحمّث به سليمان بن أحمد الملقب من حديث زياد بن سوقة وسليمان مقروك يضع الحديث ؛ وقد رأيت جماعة من أصحابنا يذكرون أن طئه أن يكون عن محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان ، وهذا خطأ فاحش وليس عند محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان [حرف^(٣)] فيتوهمون قياسا أن محمد بن كثير يروي عن إبراهيم بن طهمان كما يروي أبو حذيفة لأنهما جميعا رويا عن الثوري وليس كذلك فإن أبا حذيفة قد روى عن جماعة لم يسمع منهم محمد بن كثير منهم إبراهيم بن طهمان وشبل بن صباد وعكرمة بن عمار وغيرهم من أكابر الشيوخ .

حدثنا أبو الحسين عبد الرحمن بن نصر المصري الأصم ببغداد قال ثنا أبو عمرو بن تزيمة البصري بمصر قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا

(١) خ ، ش : « أخبرنا » . (٢) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .
(٣) الزيادة من خ ، ش وزيد طليا أيضا في خ ، ش ، صف : « وهذا كما يقال فست وأخطأت فلهم يرون عن أبي حذيفة عن إبراهيم بن طهمان » . (٤) خ ، ش ، صف : « أبو الحسن » .
(٥) ش : « المصري » .

أبي عن ثمامة عن أنس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير يعني ينظر في أموره ؛ وحدثننا جماعة من مشايخنا عن أبي بكر محمد بن إسماعيل قال حدثني أبو عمرو محمد بن خزيمة البصري بمصر وكان ثقة فذكر الحديث بخوه .

قال أبو عبد الله^(١) : وهذا الحديث شاذ بكرة فإن رواه ثقات وليس له أصل عن أنس ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر .

ذكر النوع التاسع والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع^(٢) من هذه العلوم معرفة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتاج أصحاب المذاهب بأحدهما^(٣) وهما في الصحة والسقم بيان .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أراد منكم أن يهلّ بهج وعمرة فليفعل ومن أراد أن يهلّ بهج فليهلّ ؛ قالت : وأهلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بهج وأهلّ به ناس معه وأهلّ ناس بالعمرة والجمع وأهلّ ناس بالعمرة وكنت ممن أهلّ بالعمرة .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد قال ثنا محمد بن ماهان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الجمع .

(١) ظ : « قال الحاكم » .

(٢) في خ ، ش ، صف ، مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .

(٣) ظ ، خ : « بأحدهما » .

(٤) خ ، ش ، صف : « أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ » .

أخبرني عمر بن صفوان الجعفي بمكة قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال ثنا عباد بن عباد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال أهلكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر مفردا .

قال أبو عبد الله : فهذه الأخبار تصرّح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مفردا وكذلك أخبار جابر بن عبد الله وكلها مخرّجة في الصحيح ، وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها ^(١) ما ^(٢) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المصوبى بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سفیان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال : هم أهلكت ؟ فقلت بإهلل كإهلل النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : هل سقت من هدى ؟ قلت : لا ، قال : فطُف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حل ، وذكر الحديث .

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق ^(٣) كان عثمان ينهى عن المنعة وكان علي يأمر بها ، فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي : لقد علمت أنا قد تمتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أجل ولكن ^(٤) كنا خائفين .

أخبرنا أبو العباس المصوبى قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفیان بن غنيم ^(٥) بن قيس عن سعد بن مالك أنه سمع معاوية ينهى عن المنعة في الحج ، فقال سعد : لقد تمتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن معاوية لكافر بالعرش .

(١) خ ، ش ، صف «أخبرنا» . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» .
(٣) بالأصل : «يعارضها» . (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش : «عبد الله بن سفیان» ، وفي صف : «عبد الله بن أبي سفیان» . (٦) ظ ، خ : «لكننا» .
(٧) ظ ، خ ، ش ، صف : «سفیان عن غنيم بن قيس» .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا ابن بكير قال حدثني الليث قال حدثني حُذَيْل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج (الحديث) .

قال أبو عبد الله : وهذه الأخبار كلها مخروجة في الصحيح تصريح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متمتعاً ؛ وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها [ما] أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الزبائدي قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال حدثنا الحسن ابن موسى الأشيب قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفاً قال قال لي عمران بن حصين إني أحدثك حديثاً صلى الله أن ينفعك به إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل قرآن يحصره .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد عن بكر عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعاً ؛ قال حميد قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لي بالحج وحده ؛ فلقبت أنسا فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس ما تعلمونا إلا صهيانا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك عمرة وحجاً ؛ وقد روى عن ابن عمر وأسماء بنت أبي بكر مثله . وهذه الأحاديث تصرح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارناً والحج والعمرة واحدة والمعارضات صحيحة ؛ وقد شفى الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق في الكلام على هذه الأخبار واختار التمتع وكذلك أحمد وإسحاق واختار الشافعي الإفراد واختار أبو حنيفة القرآن .

(١) غ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « تمارضها » . (٣) زيادة في ظ ، غ ، ش وصف . (٤) ش ، صف : « يهدوننا » . (٥) غ ، ش « أبو بكر محمد ابن إسحاق بن نزيمة » . (٦) بالأصل : « اختيار » . (٧) بالأصل : « اختيار أبي حنيفة » .

أصل ثان : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا محمد بن حُجيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال : يا رسول الله، أينام أحدنا وهو جُنُب ؟ قال : نعم، إذا توضأ .

حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا وهب بن جرير قال أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جُنُباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ .

قال أبو عبد الله : هذه الأخبار في هذا صحيحة وهذه الأخبار يعارضها ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب المبدى قال ثنا أبو قلابة ومحمد بن سليمان قالوا ثنا أبو حاصم عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جُنُب ولا يمس ماء .

أخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه قال ثنا جعفر بن محمد بن شاذان قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن الأسود قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت كلاماً ثم قالت : ^(٢) فإذا قضى صلاته مال إلى فراشه، فإن كانت له حاجة إلى أهله ثم نام كهيئته لم يمس ماء .

قال أبو عبد الله : فهذه الأمانيد صحيحة كلها والخبران يعارض أحدهما الآخر، وأخبار المحدثين والكوفيين متفقة على الوضوء وأخبار أبي إسحاق السبيعي معارضة لها .

أصل ثالث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال قرئ علي ابن وهب أخبرك مالك بن أنس والليث بن سعد ويونس بن يزيد وابن سميان أن ابن شهاب أخبرهم قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرما فصرع عنه بفتحش شقه الأيمن فصل صلاة من الصلوات وهو

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : « النبي » . (٣) ظ ، خ

ش : « فذكر كلاماً قال » . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

قاعده وصليتنا ورامه قعوداً، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال «سمع الله لمن حمده» فقولوا ربنا ولك الحمد، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوساً أجمعين ؟ .

قال أبو عبد الله ^(١) : هذا حديث غرّج في الصحيحين وله شواهد في الصحابة ويعارضه هذا ^(٢) :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر قال حدثنا معاوية ابن عمرو قال ثنا زائدة ح وحدثنا محمد بن صالح قال ثنا محمد بن عمرو الحارثي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة قال ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت : ألا تحذيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : بلى ، ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أصلي الناس ؟ قلت : لا ، فذكر الحديث في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر ونروج النبي صلى الله عليه وسلم وجلوسه الى جنب أبي بكر، قالت لجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعده ؟ وذكر الحديث .

قال أبو عبد الله ^(٣) : قد روى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه وأمره أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالناس جماعة غير عائشة : منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وزيد بن أرقم وعبد الله بن عباس وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن زمعة وسالم بن عبيد وأنس بن مالك وعبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عمر وغيرهم من الصحابة وأكثرها غرّجة في الصحيح وهو أثر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « ما » .

(٣) خ ، ش ، صف : « أخيراً » . (٤) ظ : « قال الحاكم » .

(٥) كذا في ظ ، خ ، ش : « أمره أبا بكر » وبالأصل : « امرأة أبي بكر » .

أصل رابع : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن نبيه بن وهب أن عمر بن حبيد الله أراد أن يزوج طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليحضر ذلك وهو أمير الحاج، فقال أبان سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب .

قال أبو عبد الله : في النهي عن نكاح المحرم باب مخرج أكثرها في الصحيح وتعارضها هذه الأخبار .

حدثني^(١) علي بن حماد العدل قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا علي بن المديني قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم .

قال أبو عبد الله : هكذا روى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وطائفة ابن كيسان وحكيمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وعبد الله بن أبي مليكة وغيرهم عن حبيد الله بن عباس، وكان سعيد بن المسيب ينكر هذا الحديث وقد كان يزيد ابن الأصم يروي عن أبي رافع أنه كان يقول كنت والله الرسول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة وما تزوجها إلا حلالا . وقد خرجت طه في كتاب الإكليل في حمة القضاء بتقصيله وشرحه حتى لقد شغيت .

أصل خامس : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشمراني قال حدثنا جدي قال ثنا عبد الله بن صالح قال أخبرنا ابن لميعة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحج والممرة فريضة واجبتان ؛ يمارضه حديث الحجاج بن أرطاة :

(١) ظ، خ، ش، صف : «قال الحاكم»

(٢) خ، ش : «حدثنا» .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا
فهد بن حيّان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا المجالج بن أرتاة عن محمد
ابن المنكدر عن جابر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العُمرة أواجبة
هي ؟ فقال : لا ، وأن تعمّر خير لك .

أصل سادس : حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلى بن حمّاذ وجعفر بن محمد
الخلدي وعمر بن محمد العدل وأبو بكر بن بأويه والحسن بن محمد الأزهرى قال
الإمام أخبرنا وقالوا حدثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضرير قال ثنا محمد بن
سليمان اللّهلّ قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها أبا حنيفة
وابن أبي ليلى وابن شُبْرمة ، فسألت أبا حنيفة فقلت : ما تقول في رجل باع بيعا
وشرط شرطا ؟ قال : البيع باطل والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن أبي ليلى فسألته
فقال : البيع جائز والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن شُبْرمة فسألته فقال : البيع جائز
والشرط جائز ؛ فقلت يا سبحان الله ! ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم على في مسألة
واحدة ! فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا ، حدثني عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشرط ، البيع باطل
والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا ، حدثني
هشام بن صروة عن أبيه عن عائشة قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
أشتري بريرة فأعقتها ، البيع جائز والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن شُبْرمة فأخبرته فقال :
ما أدري ما قالوا ، حدثني مسعر بن كدام عن معارب بن دثار عن جابر قال بعث من
النبي صلى الله عليه وسلم ناقة وشرط لي حملها إلى المدينة ، البيع جائز والشرط جائز .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لحديث كثير
يطول شرحها في هذا الكتاب .

(١) ط ، ش : «قال الحاكم» .

ذكر النوع الثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة الأخبار التي لامعارض لها بوجه من الوجوه .

ومثال ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بحكمة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني القاسم ابن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل طيبا وهي مستترة بقرام فيها صورة تمثيل فتلون وجهه ثم أهوى القرام فتهتك بيده ثم قال : إن أشد الناس مذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله [عز وجل] .

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب ابن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من قُلُول .

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا وُضِعَ الْعِشَاءُ وأُقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء .

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

أخبرنا حمزة بن العباس المُنَقبِي [ببغداد] حدثنا محمد بن عيسى المدائني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إن رفاة قد طلقني فأبى طلاقاً فترجعت .

(١) في خ ، ش مصدر بالعارة : « قال المالك » . (٢) زيادة في خ ، ش وصف

(٣) خ ، ش : « قال المالك » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف

(٥) في ش وصف : « فأتيت مدني » موضع : « فأبى طلاق » .

عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هُدْبَةِ الثوب فقال : أتريدون أن ترجى إلى رفاة؟ لا، حتى تذوق عُسَيْفَتَهُ وَيَذُوقَ عَصِيكَ؛ وأبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد ينتظر أن يُؤذَنَ لَهُ فقال : يا أبا بكر، ألا تسمع ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

(١) قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المعبودي بمرور قال ثنا الفضل بن عبد الجبار قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا شِغَارَ في الإسلام .

(٢) قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها . وقد صنّف عثمان بن سعيد الدارمي فيه كتاباً كبيراً .

ذكر النوع الحادى والثلاثين من علوم الحديث

(٣) هذا النوع من هذه العلوم معرفة زيادات ألفاظ فقهيّة في أحاديث ينسرد بالزيادة راوٍ واحد ، وهذا مما يمز وجوده ويقبل في أهل الصنعة من يحفظه ، وقد كان أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى الفقيه ببغداد يذكر ذلك وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني بخراسان وبمدهما شيخنا أبو الوليد رضى الله عنهم أجمعين .

ومثال هذا النوع ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السهاك قال حدثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمرو قال ثنا مالك بن مفلح عن الوليد ابن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله

- (١) خ ؛ ش : « قال الحاكم » . (٢) في خ : « قال الحاكم وقد جعلت هذه الأحاديث مثالا لمن كثيرة لا معارض لها » . (٣) في خ ؛ ش مصدر بالمبارة : « قال الحاكم » . (٤) ظ ؛ خ : « ينسرد بها بالزيادة » . (٥) ش « بذلك » . (٦) خ ؛ ش : « أخبرنا » .

صلى الله عليه وسلم: أى العمل أفضل ؟ قال الصلاة فى أول وقتها؛ قلت: ثم أى ؟ قال: الجهاد فى سبيل الله؛ قلت: ثم أى ؟ قال: يرأى والدين .

قال أبو عبد الله^(١): هذا حديث صحيح محفوظ رواه جماعة من أئمة المسلمين عن مالك بن ميقول وكذلك عن عثمان بن عمر، فلم يذكر أول الوقت فيه غير بندار ابن بشر والحسن بن مكرم وهما ههنا [فقيهان]^(٢) .

ومنه ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسى بنيسابور وأبو محمد عبد الله بن محمد الخزازى بمكة قالَا حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ سَأَلَ يَحْيَى ابْنَ مُحَمَّدٍ الْجَوَارِيَّ قَالَ ثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطِيعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ شَرِبَ فِي إِيَّاءٍ ذَهَبَ أَوْ قُضِبَ^(٣) أَوْ فِي إِيَّاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يَجْرِي فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ .

قال أبو عبد الله^(٤): هذا حديث روى عن أم سلمة وهو مخرج فى الصحيح وكذلك روى من غير وجه عن ابن عمر واللفظة 'أو إِيَّاءٍ فيه شيء من ذلك' لم نكتبها إلا بهذا الإسناد .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم السمرى قال حدثنا نصر بن حماد قال أخبرنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُخْرِجَ صدقة الفطر عن كل صغير وكبير حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَيْبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ قَلِحٍ وَكَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْصَرِفَ^(٥) مِنَ الْمَصَلِّ وَيَقُولُ: اغْنَوْهُمْ عَنْ طَوَافِ هَذَا الْيَوْمِ .

(١) ط، ش، خ: «قال الحاكم» . (٢) الزيادة من خ وش . (٣) خ، ش: «ذكرى بن عبد الله» . (٤) خ، ش: «إِيَّاء فضة أو ذهب» . (٥) خ، ش: «قال الحاكم» . (٦) خ، ش، صف: «الصحيحين» . (٧) ش، صف: «ينصرف» . (٨) ش: «وكان يقول» .

قال أبو عبد الله ^(١) : هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث عن نافع فلم يذكروا صاع القمح فيه إلا حديث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي يتفرد به عن عبيد الله بن عمر عن نافع .

ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا عبد الله ابن رجاء قال ثنا همام عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أو سأل رجل فقال بينا أنا في الصلاة ذهبت أحك نخذي فأصابت يدي ذكرى ؛ فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢)] : هل هو إلا بضعة منك .

قال أبو عبد الله ^(٣) : هذا حديث رواه جماعة من التابعين وغيرهم عن محمد بن جابر فلم يذكروا زيادة ^(٤) في حك الفخذ غير عبد الله بن رجاء عن همام [بن يحيى ^(٥)] وهما ثقتان .

ومنه ما حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي قال حدثنا جعفر بن أحمد ابن نصر الحافظ قال ثنا أحمد بن نصر المقرئ قال ثنا آدم بن أبي إياس السقلافي قال ثنا عبد الله بن زياد بن سمعان عن الملاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يقرأ فيها بفتح الكتاب فهي خداج غير تمام ؛ قال فقال له رجل : يا أبا هريرة ، إني أكون أحياناً وراء الإمام ؛ قال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى ^(٦) قسمت هذه السورة بيني وبين عبيدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ، فإذا قال العبد ' بسم الله الرحمن الرحيم ' قال الله

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ ، ش . (٣) ظ ، خ ، ش ؛

« وقال » وظ : « قال الحاكم » موضع : « قال أبو عبد الله » . (٤) ظ ، خ ، ش ؛ « هذه الزيادة » .

(٥) زيادة في خ ، ش . (٦) ظ ، خ ؛ « قال الله عز وجل » .

ذكرني صدي، وإذا قال الحمد لله رب العالمين، قال الله تبارك وتعالى حمدني
صدي؛ وذكر باقي الحديث .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث مخرج في الصحيح من حديث السلاء بن
عبد الرحمن ولا أعلم أحدا ذكر فيه قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، غير آدم بن أبي إياس
عن ابن سميان .

ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا الحسن بن علي بن زياد
قال ثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال ثنا بقية عن الوضين بن عطاء عن محفوظ
ابن طلحة عن عبد الرحمن بن مائذ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : إن الستة وكاء العين لمن نام فليتوضأ .

قال أبو عبد الله^(٢) : هذا حديث مروى من غير وجه لم يذكر فيه من نام
فليتوضأ، غير إبراهيم بن موسى الرازي وهو ثقة مأمون . سمعت أبا الحسين^(٣) محمد
ابن أحمد بن تميم الحنظلي يقول سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل السائي يقول
قلت لأحمد بن حنبل : كتبت عن إبراهيم بن موسى الصغير؟ قال : لا تقل الصغير
وهو كبير هو كبير !

ومنه ما حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا إبراهيم بن السلاء^(٤)
قال حدثنا نصر بن حاجب قال ثنا مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن
يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقيمت الصلاة
فلا صلاة إلا المكتوبة، قيل : يا رسول الله، ولا ركعتي الفجر؟ قال : ولا ركعتي
الفجر .

(١) ط : « قال الله » ، خ : « قال الله تعالى » . (٢) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٣) ش : « قال » ، ط : « وقال الحاكم » . (٤) ش ، صف : « أبي يحيى » .

(٥) ط ، خ ، ش ، صف : « إبراهيم بن هلال » .

قال أبو عبد الله : هذا حديث مخرج في الصحيح من حديث عمرو بن دينار بإسناده إلا الزيادة فيه فإنه يتفرد بها نصرين حاجب عن مسلم بن خالد .

ومنه ما سمعت أبا بكر بن إسحاق الإمام يقول حدثني أبو علي الحافظ ، فسألت أبا علي لحدثني قال ثنا إسحاق بن أحمد بن إسحاق الرقي قال حدثنا أبو يوسف محمد ابن أحمد بن المجاج الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابن جريح عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها وشاهدني عدل فنكاحها باطل ، فإن دخل بها فلها المهر وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له .

قال أبو عبد الله ^(٢) : هذا حديث محفوظ من حديث ابن جريح عن سليمان بن موسى الأشدق ، فأما ذكر الشاهدين فيه فإنما لم نكتبه إلا عن أبي علي بهذا الإسناد .

ومنه ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي قال حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ممالك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة إلا الإقامة ، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، فإنه قالها مرتين .

قال أبو عبد الله ^(٤) : هذا حديث رواه الناس عن أيوب فلم يذكر الزيادة من ثنية قد قامت الصلاة غير ممالك بن عطية البصري وهو ثقة .

ومنه ما أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الداربردي بمرو قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال حدثنا القعني عن مالك عن حميد عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يُزهى ^(٥) ؛ قيل : وما زهوه ؟ قال : يجر أو يصفر . أرايت أن منع الله الثمرة ؟ فبم يستحل أحدكم مال أخيه ؟

(١) ش : « قال » وط « قال الحاكم » موضع : « قال أبو عبد الله » .

(٢) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » (٣) كذا في خ ش « عن » وبالأصل : « على » وهو خطأ .

(٤) ط ، خ ، س : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش : « الثمرة حتى ترهوه » .

قال أبو عبد الله^(٢) : هذه الزيادة في هذا الحديث "أرأيت أن منع الله الثمرة عجيبة" فإن مالك بن أنس ينفرد بها ولم يذكرها غيره على في هذا الخبر ، وقد قال بعض أئمتنا أنها من قول أنس فسمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول رأيت مالك بن أنس في المنام شيخ أسمر طوال ، فقلت : أحدثكم محمد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرأيت أن منع الله الثمرة ؟ فم يستحل أحدكم مال أخيه ؟ قال : نعم .

ذكر النوع الثاني والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة مذاهب المحدثين . قال مالك بن أنس رحمه الله : ولا يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الناس الى هواء ، وقال يحيى بن معين : كان محمد بن مناذر [الشاعر^(٤)] زنديقا يخرج الى البطحاء فيصطاد المقارب ثم يرسلها على المساكين في المسجد الحرام ، وقال : وكان إبراهيم بن أبي يحيى جهماً قديراً . أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي قال ثنا نعيم قال حدثني حاتم الفانري وكان ثقة قال سمعت سفیان الثوري يقول لاني لأروى الحديث على ثلاثة أوجه : أسمع الحديث من الرجل أئتمنه ديناً وأسمع الحديث من الرجل أتوقف في حديثه وأسمع الحديث من الرجل لا أعتد بحديثه وأحب معرفة مذهبه .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الفضل الوراق بمكة قال ثنا محمد بن العفيل قال ثنا عمر بن محمد الأسدي قال ثنا أبي قال حدثنا مفضل بن صدقة الحنفي قال شهدت منصور بن المعتمر وحدث أبا بن تغلب بحديث عن محمد بن علي فيه قرص لعثمان ، فقال له "كذبت كذبت" وصاح به .

- (١) ط، خ، ش، صف : «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «قال» محرفاً عن : «فان» .
(٣) في خ، ش، صف مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٤) زيادة في خ، ش، صف .

قال أبو عبد الله^(١) : أبان بن تطلب ثقة غُرج حديثه في الصحيحين وكان قاصّ الشيعة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : إبراهيم بن طهمان صدوق من أهل خراسان وكان يتكلم في الإرجاء .

قال أبو عبد الله^(٢) : إبراهيم بن طهمان ثقة غُرج حديثه في الصحيح إلا أن مالك بن أنس^(٣) فمن بعده [من الأئمة] أنكروا عليه الإرجاء .

حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهرا ن قال ثنا محمد ابن موسى الواسطي قال ثنا المنفي بن معاذ قال ثنا أبي قال كتبت الى شعبة وهو ببغداد أسأله عن أبي شيبة القاضي ، قال فكتب إلى : لا ترو عنه فإنه رجل مذموم في مذهبه وإذا قرأت كتابي فزقه .

حدثنا علي بن حمّاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال ثنا أبو بكر بن حفان قال نرج ابن عُمينة علينا من^(٤) مثله وكان مثله بقميعة فقال : ألا فاحذروا ابن أبي رواد المرجئ لا يجالسوه واحذروا إبراهيم بن أبي يحيى القدرى لا يجالسوه^(٥) .

أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا معاذ بن المنفي المنبري قال سألت علي بن المديني عن أبي إسرائيل المُلّاني فقال : لم يكن في حديثه بذلك وكان يذكر عثمان يعني بالسوء .

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال ثنا جعفر بن محمد السومى بمكة قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال سمعت علي بن الحسين بن واقد يحدث عن أبيه

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « قال » وظ : « قال الحاكم » .

(٣) الزيادة ظ ، خ ، ش وصف . (٤) خ ، ش « في » .

(٥) سقط ما بين النجيين من خ ، ش وصف

قال : قدمت الكوفة فأتيت السدي فسألته عن تفسير سبعين آية من كتاب الله عز وجل فحدثني فلم أرى مجلسي حتى سمعته يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم أجد إليه .

أخبرني علي بن الفضل الخزازي قال ثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا علي بن المديني قال أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول : سمعت أبا حمزة الثمالي يؤمن بالرجعة .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا علي بن مسلم الإصبهاني قال حدثنا حَقِيل بن يحيى الإصبهاني قال سمعت أبا داود يقول كان جرير بن حازم إذا قدم قال شعبة : قد جاءكم هذا الحشوي .

حدثنا علي بن حماد العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال وجدت في كتاب جدِّي معاوية بن عمرو عن أخيه الكرمانى بن عمرو قال ثنا منصور بن دينار عن معاوية بن إسماعيل بن طلحة عن عمران بن طلحة بن عبيد الله قال أتيت طلياً فلما رآني رحب بي وأدنانى وأجلسنى معه على مجلسه ثم قال : والله إنى لأرجو أن أكون أنا وأبوك من قال الله عز وجل (وزعمنا ما في صدورهم من غلٍّ إخوانا على سُرُرٍ متقابلين) فقال الحارث الأعور : الله أجل من ذلك وأعدل . قال فقال عليٌّ فمن هم إذن ، لا أم لك ؟ قال منصور وذكر محمد بن عبد الله إن علياً تناول دواة فحذف بها الأعور يريد بها وجهه فأخطاه .

أخبرنا الحسين بن محمد الصنعاني قال ثنا عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن المروزي قال ثنا أحمد بن عبد الله الفرياناني قال ثنا سفيان بن عبد الملك قال سمعت ابن المبارك^(١٧) يقول : أما الحسن بن دينار فكان يرى رأى القدر وكان يحول كتبه إلى بيوت الناس ويخرجها من يده ثم يحمّلت منها وكان لا يحفظ .

(١) كذا في خ ، ش ، صف : « مسلم » . وفي الأصل : « مسلم

(٢) ش ، صف : « عبد الله بن المبارك » .

أخبرنا دصليج بن أحمد السجزي قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثنا محمود ابن غيلان قال قلت ليزيد بن هارون : ما تقول في الحسن بن زياد القزويني ؟ فقال : أو مسلم هو !

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال قلت ليزيد بن هارون : هل سمعت في حريز بن عثمان شيئاً تنكره عليه من هذا الباب^(١) ؟ فقال : إني سأله أن لا يذكر [شيئاً من هذا] مخافة أن أسمع منه شيئاً يضيّق عليّ الرواية عنه ، فأشدّ شيء سمعته يقول 'لنا أميرنا ولكم أميركم' ، يعني لنا معاوية ولكم عليّ ؛ قلت ليزيد : فأقرّب هذا علي نفسه ؟ قال : نعم .

أخبرني أبو حامد أحمد بن الحسين الخسروجردي بها قال حدثنا عبد الله بن الحارث قال ثنا حوثة بن أشرش قال رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ، يا أبا خالد ؟ فقال : أتاني منكروني كبير فقالوا : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فقلت : أتسألني عن ربّي ونبيّ وديني وأنا يزيد بن هارون وكنت أحدث الناس عن نبيهم سبعين سنة . فقالوا : صدقت ثم نومة العروس ، فلما وجدنا طليكَ بأساً إلا أنك حدثت عن حريز بن عثمان وكان يغيض طلياً أبغضه الله !

أخبرنا خلف بن محمد البخاري قال حدثنا محمد بن حريث البخاري قال حدثنا عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن معاذ يقول صليت خلف الربيع بن بدر أنا وعمرو ابن الهيثم الرقاشي ، فأخبرني أنه أدركته الصلاة معه مرة أخرى ، قال فصلبت فلما سلّم قمعت أدعو ، فقال لملك من يقول اللهم أعصمني ؛ فقال معاذ فأعنت تلك الصلاة بعد عشرين سنة .

أخبرنا غنجد بن جعفر الباقري قال حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو نعيم قال ذكر الحسن بن صالح عند الثوري فقال

(١) ش : « الكتاب » . (٢) الزيادة من ط ، خ ، ش وصف

(٣) ط ، خ ، ش ، صف « عمرو بن الهيثم » .

ذلك رجل كان يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبد الله : الحسن بن صالح ثقة مأمون^(١) مخرج حديث في الصحيح وإنما عن الثوري رحمه الله أنه كان زنديق المذهب .

أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني الرازي ببغداد قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول أخبرني عبد الواحد بن زياد قال قلت لأُفَرِّقَ بن الهذيل عظم حدود الله كلها ، فقلنا ما مجتكم قلم ادروا الحدود بالشبهات حتى إذا صرتم إلى أعظم الحدود قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا يقتل مؤمن بكافر » قلم يقتل مؤمن بكافر ، فقبلتم ما نهيتم عنه وتركتم ما أمرتم به .

قال عبد الرحمن وحدثني معاذ بن معاذ قال كنت عند سوار بن عبد الله بجاء الغلام فقال : زُفَرُ الباب ، فقال : زفر الرائي ، لا تأذن له فإنه مبتدع .

أخبرني محمد بن إبراهيم الوراق بمكة قال حدثنا محمد بن عمرو بن موسى المكي قال حدثنا محمد بن إسماعيل المكي قال ثنا سعيد بن منصور المكي قال قلت لابن إدريس : رأيت سالم بن أبي خصبة ؟ قال : رأيته طويل الخية أحرقها وهو يقول : لبيك ، لبيك ، قاتل قاتل لبيك ، مهلك بن أمية لبيك .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العماني قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول : سالم الأفطس مرجوح .

أخبرنا إبراهيم بن أحمد الوراق قال حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : عبد العزيز بن أبي رواد كان يرى الإرجاء .

أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني قال حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري قال سمعت أبا صالح محمد بن إسماعيل الصردي يقول بلغنا ونحن بصنعاء عند

(١) ظ ، خ ، ش ، : « قال الحاكم » . (٢) ش ، صف : « فقيه ثقة » موضع : « ثقة مأمون » . (٣) ظ ، خ ، ش ، « حدثني » .

عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه، فدخلنا من ذلك ثم شديد وقلنا قد أنفقنا ورحلنا وتمينا وآخر ذلك سقط حديثه، فلم أزل في غم من ذلك إلى وقت الحج فخرجت من صنعاء إلى مكة فوافقت بها يحيى بن معين وقلت له : يا أبا زكريا، ما الذي بلغنا عنكم في عبد الرزاق؟ فقال : ما هو؟ قلنا : بلغنا أنكم تركتم حديثه ورجعتم عنه، فقال : يا أبا صالح، لو ارتدَّ عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه .

قال أبو عبد الله^(١) : قد ذكرت ما أدى إليه الاجتهاد في الوقت من مذاهب المتقدمين ولم يحتمل الاختصار أكثر منه وفي القلب أن أذكر بمشيئة الله في غير هذا الكتاب مذاهب المحدِّثين بعد هذه الطبقة من شيوخ شيونى وإله الموفق لذلك بمنه .

ذكر النوع الثالث والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم مذاكرة الحديث والتمييز بها والمعرفة عند المذاكرة بين الصدوق وغيره فإن المجازف في المذاكرة يجازف في التحديث . ولقد كتبت على جماعة من أصحابنا في المذاكرة أحاديث لم يخرجوا من عهدتها قط وهي مثبته عندي، وكذلك أخبرني أبو علي الحافظ وغيره من مشايخنا أنهم حفظوا على قسوم في المذاكرة ما احتجوا بذلك على جرحهم، ونسأل الله حسن العواقب والسلامة مما نحن فيه بمنه وطوله .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا الحسن بن علي بن حفان العاصري قال حدثنا أبو يحيى الجعفي عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : تذاكروا الحديث فإن الحديث يهيج الحديث .

(١) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» . (٢) في خ، ش مصدر بالعبارة : «قال الحاكم»
(٣) خ، ش، صف : «في التمييز» .

أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضى قال ثنا أبى قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا وكيع قال ثنا كههمس عن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن علي بن أبى طالب رضى الله عنه قال : تراوروا وأكثرُوا ذكر الحديث فإنكم إن لم تفعلوا يندرس الحديث .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأصم ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : تذكروا الحديث فإن حياتكم ماذا كرت .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا إسماعيل بن قتيبة قال ثنا محمد بن عبد الله بن ثمر قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبى صالح قال حدثنا ابن عباس يوماً بحديث فلم نحفظه فتلنا كراهه بئنا حتى حفظناه .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : تذكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته .

سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت جدهم الأوزاعي يقول ذاكرت عثمان بن زريق^(١) بحديث بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمرو عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، فإنا كان إلا بعد أيام حتى حدث عن بشر بن منصور عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : احتج آدم وموسى وثبت عليه يحدث به كل من دب ودرج فأتيت فقلت له : يا كذاب ، من أين لك عبيد الله بن نافع عن ابن عمر احتج آدم وموسى ؟ وإنما ذكرت لك : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله .

(١) كذا بالأصل وأيضاً في ظ : « زريق » ، وفي خ ، ش ، صف : « ذريق » .

قال أبو عبد الله^(١) : قلت للقاضي أبي بكر محمد بن عمر بن الجمالي : من يروى عن ستان بن أبي ستان غير الزهري ؟ فقال : لا نعلم له راوياً غير الزهري ، ثم قال : اللهم إلا أني أطلق أن أبا طوالة القاضي حدث عنه بشيء ، ولم يكن حندي إذ ذلك أن أبا طوالة عنده عنه فوجدت من حديث قتبية عن الدراوردي عن أبي طوالة عن ستان حراماً فكنت به إليه فأعجبه ذلك .

سمعت عمر بن جعفر البصري يقول دخلت الكوفة سنة من السنين وأنا أريد الحج فالتقيت بأبي العباس بن عقدة وبث عنده تلك الليلة فأخذ يذكرني بشيء لا أتهدي إليه فقلت : يا أبا العباس ، أيش عند أيوب السخيتاني عن الحسن ؟ فذكر حديثين فقلت : تحفظ عن أيوب عن الحسن عن أبي برزة أن رجلاً أظف لأبي بكر ؟ فقال عمر : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعني فأضرب عنقه . فقال : مه يا عمر ، ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبقي^(٢) وكبرت وسكت فقال : لا أو تذكر لي سماعك فيه ؟ فقلت : حدثنا عبدان قال لنا محمد بن حبيب بن حسان قال حدثنا سفيان بن موسى عن أيوب سمعت علي بن عمر الحافظ يقول ذكر لبعض أصحابنا ممن أذعن الحفظ ونحن بمصر حديث لسفيان بن موسى عن أيوب فقال هذا خطأ إنما هو سفيان بن عيينة عن موسى بن طوبة وأيوب ، قال ولم يعرف سفيان بن موسى البصري وهو ثقة مأمون .

سمعت أحمد بن الخضر الشافعي غير مرة يقول قدم علينا أبو علي عبد الله بن محمد ابن علي الحافظ البلخي حاجاً فمعجز أهل بلدنا عن مذاكرته لحفظه فاجتمع معه جعفر بن أحمد^(٣) الحافظ فذكرا ليك حجة وعمره معا . فقال جعفر : تحفظ عن سليمان التيمي عن أنس ؟ فبقي أبو علي ، فقال جعفر حدثناه يحيى بن حبيب بن عريبي قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس ، فقطع المجلس بذلك .

(١) ط ، ح ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « فبق » وهو تصحيف

(٣) خ ، ش : « جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ » .

قال أبو عبد الله^(١) : وجدت أبا علي^(٢) [الحافظ] سبي الرأي في أبي القاسم المظني فسأله عن السبب فيه فقال اجتمعنا على باب أبي خليفة فذكرنا طرق أمرت أن أبعث على سبعة أعضاء فقلت له : تحفظ من شعبه عن عبد الملك بن ميسرة الزرّاد عن طاؤس عن ابن عباس؟ فقال: بلى^(٣)، غندر وابن أبي عدي، فقلت : من عنهما؟ فقال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عنهما ، فأنتمت له إذ ذاك، ثم قال أبو علي : ما حدث به غير عثمان بن عمر، لحدثني أبو علي^(٤) [الحافظ] قال أخبرنا علي ابن مسلم^(٥) الإصبهاني قال حدثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد قال حدثنا عثمان بن عمر قال ثنا شعبه عن عبد الملك بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس .

سألت أبا محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل ابن رَجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال : لهذا الحديث قصة تدل على عوار من لا يصدق في المذاكرة ، قرأ طينا عبد الله بن محمد بن ناجية مسند فاطمة بنت قيس سنة ثلاث مائة فدخلت على أبي بكر الباغندي عند متصرفي من مجلس ابن ناجية فسألني : من أين جئت ؟ قلت : من مجلس ابن ناجية، قال : وأيش قرأ عليكم اليوم؟ فقلت : أحاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس، فقال : من لكم عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن الشعبي؟ فنظرت في الجزء فلم أجده، فقال : أكتب^(٦) ذكر أبو بكر بن أبي شيبة ، فقلت : عن من؟ فتمتته عن التذليل وطالبته بالسماح، فقال حدثني محمد بن عبيدة الحافظ قال حدثني محمد بن المعلى الأثرم قال حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر العبدي عن مالك بن يغل عن إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة الطلاق والسكنى والنفقة، ثم انصرفت إلى حلب وكان صندنا بحلب بغدادى يحفظ

- (١) ط، ح، س : «قال الحاكم» . (٢) الزيادة عن ح، ش ومنف .
 (٣) ح، ش : «قال ل» يترجح أنه محرف عن : «قال بلى» . (٤) زيادة في خ، ش .
 (٥) ح، ش : «مسلم» . (٦) خ، ش «اكتبه» .

يُعرف بابن سهل . فذكرت له هذا الحديث فخرج إلى الكوفة وذاكر أبا العباس ابن سعيد به فقال أبو العباس : ليس عند إسماعيل بن رجاء عن الشعبي ؛ قال ثم وجد أبو العباس لإسماعيل بن رجاء عن الشعبي فقال لي : قد وجدت عن إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي حرفين ؛ قال السبيعي : فكتب ابن عُقْدَةَ هذا الحديث عن ابن سهل عني عن الباغندي ؛ قال السبيعي : فاجتمعت مع فلان وسمي شيئا من أكابر حفاظ الحديث بحلب سنة ست عشرة وثلاث مائة فذاكرته به في جملة أبواب ذكرناها فلم يعرفه ثم اجتمعنا بالرملة فذاكرته به فلم يعرفه ثم اجتمعنا بعد ذلك بسنين بدمشق فاستمادني إسناده متعبا ولم يعرفه ثم اجتمعنا ببغداد بعد ذلك بستين وذكرنا هذا الباب فقال لي : حدثنا أبو القاسم حل بن إسماعيل الصقار قال ثنا أبو بكر الأثرم قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ولم يعلم أن هذا الأثرم خير ذلك ؛ قال السبيعي : فذكرت قصتي لفلان المفيد وأتى عليه سنون لحديث بالحديث عن الباغندي ، وحكى أنه دخل الكوفة وأن أبا العباس بن سعيد سألته عنه فذكر القصة كما وقع لي أضافها إلى نفسه ؛ ثم قال السبيعي : المذاكرة تكشف عن مثل هذا ؛ وقال لي السبيعي : تذكر هذا الباب ؟ فقلت : عن قُوزة بن خالد عن سيار عن الشعبي ، فقال : حدثنا عن يحيى بن حكيم عن خالد بن الحارث عن قُوزة ؛ ثم قال لي : أتخفظ عن سعد الكاتب عن الشعبي ؟ قلت : لا ، فقال : حدثنا عن نصر بن حل عن عبد الله بن داود الخزازي قال ثنا سعد الكاتب عن الشعبي ، قلت : ابن ناجية حدثكم ؟ قال : لا أدري ؛ فقال أبو الحسن الدارقطني : نعم ، ابن ناجية حدثهم به والسبيعي ساكت ؛ قلت له : عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي ؟ فقال : لا أعرفه ، ثم قال لي : تعرف عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أوحى إلى عهد صلى الله عليه وسلم في يحيى بن زكريا^(١) ؟ فقلت : حدثناه عن الشافعي عن المسمى عن

(١) جاء في خ ، ش وصف : «إني قلت يحيى بن زكريا سجين ألقا» . موضع : «في يحيى بن زكريا» .

أبي نعيم ؛ فقال : المسمى لا يذكر ، حَدَّثَنَا عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا نَعِيمٍ ؛ قُلْتُ : وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي حَمِيدٍ ، فَقَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَابِرِ الْفَقِيهِ
قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَمِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ :
دَعُوا الْمَسْكِينِ وَعَنْ مَاذَا يَسْتَلُّ مِنْ أَمْرِهِ ؛ ثُمَّ قَالَ السَّيِّئُ : تَحْفَظُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ
عَنْ رَجُلٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَطَعِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ خَالِدٍ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ : مَا كَتَبْتَهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَنْكَ
عَنْ ابْنِ نَاجِيَةٍ .

هذا مجلس كبير مكتوب عندي ولى معه مجالس على هذا النحو .

قال الحاكم أبو عبد الله : حضرت مجلس أبي الحسين القنطري في محله ببغداد
وحضره أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وأبو الحسين بن العطار وأبو بكر القطيعي
والحسن بن علان وغيرهم . فلما فرغنا من القراءة ذكرنا طرق الفأر ، فدخل الشيخ
يذكر معنا فقال حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ
وَمَا ذَكَرْنا هَذَا . فلما بلغنا آخر الباب قال لنا الشيخ : عندكم عن جَوَورِيَّةَ بْنِ أَسْمَاءَ
عَنْ نَافِعٍ ؟ قُلْنَا : لَا ، فَقَالَ حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَنَسٍ جَوَورِيَّةَ عَنْ
جَوَورِيَّةَ فَكُتِبَتْ بَابُ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّهُ وَاهِمٌ فِيهِ .

سمعتُ أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول سمعتُ أبا بكر محمد بن إسحاق
يقول لما دخلت بخارا ففى أول مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد
في جماعة من أهل العلم فذكرت بحضرته أحاديث ، فقال الأمير حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ
يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّتِي
أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ - الحديث ؛ قُلْتُ : أَيْدُ اللَّهِ الْأَمِيرُ مَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنَسٌ
وَلَا حُمَيْدٌ وَلَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، فَسَكَتَ وَقَالَ : كَيْفَ ؟ قُلْتُ : هَذَا حَدِيثٌ

أبي موسى الأشعري ومدايره عليه . فلما قلنا من المجلس قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي : يا أبا بكر، جزاك الله خيراً فإنه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة ولم يحسّر واحد منا أن يرقه عليه .

قال أبو عبد الله^(١) : وإنما أراد الأمير إسماعيل رحمه الله حديث يزيد بن هارون عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده .

ذكر النوع الرابع والثلاثين من علوم الحديث
هذا النوع منه معرفة التصحيقات في المتنون ؛ فقد زلق فيه جماعة من أئمة الحديث .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبي يقول حدثت محمد بن يحيى بحديث على أنه كان رجلاً غيبتنا فقال : كان على رجلين غيبتنا ، ثم قال : أستغفر الله ، إن الجواد يثر ، كان على رجلين غيبتنا .

سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوزاق يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول سمعت أبي يقول لأبي زرعة حفظ الله أخانا صالح بن محمد البغدادي لا يزال يضع حكا شاهداً وفتياً كتب إلى يذكر أنه لما مات محمد بن يحيى الذهل أُجلس للتحدث شيخ لم يعرف بحميش فحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا حمير ، ما فعل البعير^(٢) ؟ وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تصحب الملائكة رفقة^(٣) فيها نرس^(٤) .

سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول كنا عند شيخ بواسط كان ابنه يلقيه فقال الإبن : حدثكم مسلم بن إبراهيم ؟ فقال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام

(١) ظ ، خ ، ت : «قال الحاكم» . (٢) في خ ، ش مصدر بالباء : «قال الحاكم» .

(٣) تصحيف «التير» وهو تصغير «التير» هو طريشه الصفود . (٤) خ ، ش ،

سف : «لا تدخل» . (٥) تصحيف «جرس» .

وشعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البراق في المسجد . قال الشيخ أبو بكر فلما تلقى الشيخ «البراق» قلت حنطه ^(٢) قال الشيخ حنطه ^(٣) .

قال أبو عبد الله ^(٤) : وقد بلغني أن شيخنا أبا بكر الشافعي قرأ عليهم عن إبراهيم تصحيح أصحاب الحديث .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول في حديث أبي إسحاق عن علي أنهم تذاكروا العزل عند عمر فقال لا تكون نسمة حتى تمر على التارات ؛ قيل يحيى : إنهم يقولون على التراب ، قال : لا ، هو التارات .

سمعت أبا أحمد محمد بن علي الزراري يقول حضرت مجلس الإمام أبي بكر محمد ابن إسحاق بن عزيمة وأبو النضر يقرأ عليه كتاب المختصر للزنى فقال وتوضأ عمر [من ماء] في حـ نصرانية فضحك الناس ؛ فقال أبو بكر لا تمنجل يا بني ، فإني سمعت المنزني يقول سمعت الشافعي يقول ما شئت من خطأ رجل إلا ثبت حوايه في قلبه .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول قصصنا شيخنا لنسمع منه وكان في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذهبوا غلباء ؛ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا هنا .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لله تسعة وتسعين اسماً - الحديث ؛ وذكر فيه الأسامي وفيه «الحفيظ المقيت» .

(١) تصحيح «البراق» . (٢) في النسخ كلها : «حله» كذا مهلا .

(٣) كذا بالأصل ؛ وفيه ، ش : «حيطة» . (٤) ظ : «قال الحاكم» .

(٥) زيادة ؛ فيخ ، ش : وقف . (٦) مصنف عن : «بر»

* قال أبو عبد الله : وهكذا أخرجه أبو بكر بن خزيمة في المأثور^(١) ، *
 حدثنا أبو زكرياء الصبغى قال ثنا أبو عبد الله البوشنجى قال حدثنا موسى بن
 أيوب الصبغى قال حدثنا الوليد بن مسلم فذكر الحديث بقوله وقال 'الحفيظ
 المغيث' ، سمعت أبا زكرياء الصبغى يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجى يقول :
 المحفوظ 'المغيث' ، ومن قال 'المقيث' فقد صحف .

أخبرني أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا صالح بن مقاتل بن صالح قال حدثني
 أبي قال ثنا محمد بن الزبير قال عن نضر بن طريف عن عمرو بن دينار عن سعيد
 ابن جبير عن ابن عباس أن عمرًا وقصت به راحلته فطرحته عنها فأتها فأسرهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينسلوه بالماء والسدر وأن يكفئوه في ثوبيه
 ولا تحمروا وجهه فإنه يُبعث يوم القيامة يلبى .

قال أبو عبد الله^(٢) : ذكر الوجه تصحيح من الرواة لإجماع الثقات الأئمة
 من أصحاب عمرو بن دينار على روايته عنه ولا 'تنقلوا رأسه' وهو المحفوظ .

حدثني حامد بن محمد الصوفى قال سمعت محمد بن علي المذكر وحدثني بحديث
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : زرعنا تزداد حنًا ، ثم قص قصة طويلة أن
 قوما ما كانوا يودون عشر غلاتهم ولا يتصدقون فصارت زروعهم كلها حنًا بدل الأتبان
 وما يشبه هذا من الكلام .

سمعت أبا منصور بن أبي محمد الفقيه يقول كنت بعدن اليمن يوما وأعرابى
 يذاكرنا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نصب بين يديه شاة ،
 فأنكرت ذلك عليه فجاء بجزء فيه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى

(١) ما بين التجميعين ساقط من 'خ' ، ش ، وصف . (٢) 'ظ' ، 'خ' ، ش : «قال الحاكم» .
 (٣) ش ، صف : «حامد بن محمد بن محمود الصوفى» . (٤) كذا في النسخ ، قل العبارة
 رويت هكذا مصحفة عن : «زرعنا تزداد حنًا» .

نصب بين يديه عترة ، فقال : ابصر كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى
نصب بين يديه عترة ، فقلت : أخطأت إنما هو عترة أى عصاً .

قال أبو عبد الله : فقد ذكرت مثالا يُستدل به على تصحيفات كثيرة في المتن
صحفها قوم لم يكن الحديث يثبتهم^(٢) كما قال عبد الله بن المبارك رحمه الله .

ذكر النوع الخامس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة تصحيفات المحدثين في الأسانيد . أخبرنا
أبو بكر محمد بن أحمد بن بأويه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن مالك بن حُرْقُطَة عن عبد خير
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزقت .

قال أحمد بن حنبل رحمه الله صحف شعبة فيه إنما هو خالد بن طعنة .

قال أبو عبد الله : والدليل على صحة قول أحمد رحمه الله أن زائدة بن قدامة
وأبا حوانة وشريك بن عبد الله رَوَوْا عن خالد بن طعنة عن عبد خير بنحوه .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي [بمرو]^(٥) قال ثنا سميد بن مسعود قال حدثنا
النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن طاوُس عن ابن المنذر
أو ابن أبي المنذر ، قال فذكرته لأبيواب فقال هو حجر المنذر عن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العُدرى للوارث .

قال أبو عبد الله : وهذا مما وهم فيه شعبة وصحف في الأقاويل الثلاثة ، إنما
هو حجر بن قيس المدري ، هكذا رواه ابن جريج والأوزاعي والثوري وجماعة عن
عمرو بن دينار ؛ وقد صحف قتادة في هذا الاسم تصحيحاً أعجب من هذا : أخبرناه

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) «يشق» عرب عن : «يش» بالقارسية
منها «صاعة» . (٣) في خ ، ش مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٤) ظ ، خ :
«قال الحاكم» . (٥) زيادة في خ ، وش . (٦) ظ : «قال الحاكم» .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصفار ببغداد قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال ثنا هبة بن خالد قال ثنا حماد بن الجعد قال سئل قتادة وأنا شاهد عن العُمري فقال حدثني عمرو بن دينار عن طاووس عن الجعور بن سحر البصري عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في العُمري أنه جائز .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا يحيى بن علي بن محمد الحلبي بحلب ^(١) قال ثنا جدِّي ^(٢) محمد بن إبراهيم بن أبي سُكينة قال ثنا محمّن بن الحسن الشيباني قال حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن ثهاب الزهري عن مسبرة بن الربيع الجُهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم فتح مكة .

سمعت أبا علي يقول صحَّف فيه أبو حنيفة لإجماع أصحاب الزهري على روايته عنه عن الربيع بن سبرة عن أبيه .

سمعت أبا الحسن محمد بن موسى المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول صحَّف مالك في عمر بن حنّان وإنما هو عمرو بن حنّان وفي جابر بن حنّك وإنما هو جبر بن حنّك وفي عبد العزيز ابن قريرو وإنما هو عبد الملك بن قُريب .

قال أبو عبد الله : قوله رحمه الله في عبد العزيز وهم فإنه عبد العزيز بن قريبر بلا شك وليس ببُعد الملك بن قُريب فإن مالكاً لا يروى عن الأصمعي وعبد العزيز هذا قد روى عنه غير مالك .

حدثني عمرو بن جعفر البصري قال حدثنا عبدان قال حدثنا مُعمر بن سهل قال ثنا عامر بن مُدرك عن الحسن بن صالح عن أُكَيْل عن ابن أبي نُئيم عن المغيرة ابن شعبه أن النبي صلى الله عليه وسلم توضَّأ ومسح على الخُفَّين .

(١) سقط ما بين التجميعين من خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش صف : « قال قلت »
وفي ظ : « قال الحاكم » . (٣) خ ، ش صف : « مالك بن أنس » .

قال أبو عبد الله : صحف الأهوازيون في أكل وإنما يرويه الحسن بن صالح عن بكير بن عامر البجلي عن بن أبي نهم فكان الراوي أخذه إماماً سمع بكيراً فتوهمه أكلاً . حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن صفان [العامري^(٢)] قال ثنا يحيى بن فضيل قال ثنا الحسن بن صالح عن بكير عن بن أبي نهم وذكره^(٣) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن عيسى قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا سفيان بن سعيد عن ابن أبي ليل عن عبد الله بن عبد الله عن جده عن علي أنه كان يتعشى ثم يلتفت في ثيابه فينام قبل أن يصلي السشاء .

قال أبو عبد الله : صحف أبو بكر الحنفي في إسناده عن عبد الله بن عبد الله عن جده وإنما هو عن عبد الله بن عبد الله عن جده أسيلة ؛ هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي والحسين بن حفص وعبد الله بن الوليد العدني عن الثوري .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقية قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب المتكى عن صفية بنت حبي أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها : صمت أمس ؟ قالت : لا ؛ قال : فتصومين غدا ؟ قالت : لا ؛ قال : فأطيري .

قال أبو عبد الله : صحف بقية بن الوليد في ذكر صفية ولم يتابع عليه والحديث عند يحيى بن سعيد وعُند الثوري والناس عن شعبة عن قتادة عن أبي أيوب المتكى عن جويرية بنت الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

(١) ط ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ و ش . (٣) خ

ش : « نحوه » محرفاً عن « ذكره » . (٤) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم »

(٥) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول سمعت
بعض مشايخنا يقول قرأنا شيخ ببغداد عن شقبان^(١) الثوري عن جلد الجنداء^(٢) عن الحسن^(٣).
قال أبو عبد الله^(٤) : وقد كان بعض المتفقهة يسمع معنا فيعارض فقال في المعارضة
عن ربيعة بن مثنىة فبقيت عليه ولقب بربيعة .

قال أبو عبد الله^(٥) : قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لتصحيفات
كثيرة أحت به المتعلم على معرفة أسامي رواة الحديث والله الموفق لذلك .

ذكر النوع السادس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة الإخوة والأخوات من الصباغة والتأبين
وإتباعهم وإلى عصرنا هذا ، وهو علم برأسه عزيز وقد صنف أبو العباس السراج
رحمه الله فيه كتابا لكني أجهد أن أذكر في هذا الموضع بعد المصدر الأول والثاني
ما يستفاد ، فنبدأ فيه بقوم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع أولادهم
منه إلا الذي له ولد واحد فإنه لا يدخل في ذكر الإخوة .

فإنهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وطائفة وأسماء وعبد الرحمن وعمر بن
الخطاب رضي الله عنه وعبد الله بن عمر وحفصة بنت عمر وليس لثمان رضي الله
عنه ولد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه
والحسن والحسين رضي الله عنهما والعباس بن عبد المطلب والفضل وعبد الله
وأبو سلمة بن عبد الأسد وعمر بن أبي سلمة وزينب بنت أبي سلمة وسعد
ابن عباد وقيس بن سعد وسعيد بن سعد .

- (١) ظ ، غ : « ثقيان » وهو المحرف « . (٢) ظ ، غ : « جلد الجنداء » ويترق
« : « جلد الجنداء » . (٣) محرف عن « الحسن » . (٤) ظ ، غ ، ش : « قال
الحاكم » . (٥) ظ : « قال الحاكم » ، غ ، ش : « قال الحاكم أبو عبد الله » .
(٦) في غ وش صدر بالزيادة : « قال الحاكم » .

والجلس الثاني من الصحابة : عليّ وجعفر وعقيل إخوة ، عمر بن الخطاب وزيد أخوان ، هذا المجلس يكثر ذكره .

ومن الإخوة في التابعين : محمد بن علي الباقر وصبد الله بن علي وزيد بن علي . وعمر بن علي إخوة تابعيون .

سالم وعبد الله وحمة وعبيد الله وزيد وواقد وعبد الرحمن ولد عبد الله بن عمر ابن الخطاب ، كلهم تابعيون .

أبان وعمر وسعيد ولد عثمان بن عفان ، كلهم تابعيون .

عبد الله ومصعب وعروة ولد الزبير تابعيون .

يحيى وموسى وعمران وعيسى وعائشة ولد طلحة بن حبيد الله تابعيون .

إبراهيم وحيد ومصعب وأبو سلمة ولد عبد الرحمن بن عوف تابعيون .

مصعب وطاهر ومحمد وإبراهيم وعمر ويحيى وإسحاق وعائشة ولد سعد بن أبي وقاص تابعيون .

كثير وقثم ولد العباس بن عبد المطلب تابعيون .

عبيد الله وعتبة وعون وناجية ولد عبد الله بن عتبة بن مسعود الهنثليّ تابعيون .

محمد وأنيس ويحيى ومعيد وحفصة وكريمة ولد سيرين تابعيون .

النضر وموسى وأبو بكر وعبد الله وعبيد الله وعمر بنو أنس بن مالك تابعيون .

عروة وحمة والمقار ويعفور بنو المغيرة بن شعبة تابعيون .

عبد الرحمن ومسلم وعبد العزيز وزيد وعبيد الله بنو أبي بكر تابعيون .

عطاء وسليمان وعبد الله وإسحاق وموسى وعبد الرحمن بنو يسار تابعيون .

سالم وزيد وعبيد بنو أبي الجعد تابعيون .

وفي التابعين جماعة من الأئمة المشهورين إخوان . منهم محمد وعبد الله ابنا مسلم بن شهاب الزهري ، محمد ونافع ابنا جبير بن مطعم ، حيد الرحمن وأبو عبيدة ابنا عبد الله بن مسعود ، والثمان وسويد ابنا مقرن المزني ، الحسن وسعيد ابنا أبي الحسن ، يحيى وسعد وعبد ربه بنو سعيد بن قيس النجاري ، سعيد وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن أزي .

وهب وهام ابنا منبه ، محمد وأبو بكر ابنا متكدر بن عبد الله بن الهدير ، طلحة وعبد الجبار ابنا وائل بن حجر ، الأسود وعبد الرحمن ابنا يزيد النخعي ، زيد وخالد ابنا أسلم العدوي ، عبد الله وسليان ابنا بريدة ، بسجة ومعاذ ابنا عبد الله بن بدر ، مطرف ويزيد ابنا عبد الله بن الشخير ، هذيل وأرقم ابنا شرحبيل ، حاصم وعبد الله ابنا ضمرة السلولي ، محمد والمغيرة ابنا المنتشر .

قال أبو عبد الله : فهذا الذي ذكرته من الصحابة والتابعين مثال لجماعة لم أذكرهم . سألت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة عن ولد سوقة بن سعيد البجلي فقال : خمسة منهم حدثوا وخرج حديثهم : محمد بن سوقة وعبد الله بن سوقة وعبد الرحمن بن سوقة وزيد بن سوقة وسعيد بن سوقة .

سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن الجعابي الحافظ يقول بنو أخ ثلاثة هم أكبر من صومتهم : طلحة بن قيس بن يزيد أبو شبل أكبر من عمه الأسود بن يزيد ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليل أكبر من عمه محمد بن عبد الرحمن ، وعمار بن القعقاع بن شبرمة أكبر من عمه عبد الله بن شبرمة .
ومن أتباع التابعين :

سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرور يقول عزرة بن ثابت ومحمد ابن ثابت وعلي بن ثابت إخوة أبوه ثابت بن أبي زيد الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حدثوا عن أنحرم .

سمعت أبا عبد الرحمن يقول عبد العزيز بن أبي رزاد وجيلة بن أبي رزاد وعثمان ابن أبي رزاد إخوة ثلاثة حدثوا عن آثرهم وأحقبوا جماعة من المحدثين وأبو رزاد اسمه ميمون .

وأبو حفصة بن عمار بن أبي حفصة وثابت وهما أخوان حدثا جميعا .

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول آدم بن عينة وعمران بن عينة ومحمد بن عينة وسفيان بن عينة وإبراهيم بن عينة حدثوا عن آثرهم .

سمعت أبا علي يقول بكير بن عبد الله بن الأشعث ويعقوب بن عبد الله بن الأشعث وعمر بن عبد الله بن الأشعث إخوة .

سمعت أحمد بن العباس المقرئ غير مرة يقول سمعت أحمد بن موسى بن مجاهد يقول أبو سفيان بن العلاء وأبو عمرو بن العلاء وأبو حفص بن العلاء ومعاذ بن العلاء وسينس بن العلاء بن الریان إخوة .

سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول جامع بن أبي راشد والربيع بن أبي راشد ورُبَّيع بن أبي راشد إخوة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول عبد الملك بن أعين وحران ابن أعين وزوارة بن أعين إخوة .

قال أبو عبد الله : وما يستفاد في الآخرين من أتباع التابعين :

عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قسيط وزيد بن يزيد بن عبد الله بن قسيط قد روى الواقدي عنهما .

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب قد حدث ، فأما محمد بن عبد الرحمن فشهور .

إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة وربي بن إبراهيم بن عتبة .

سحاج بن موسى وسماك بن موسى الضبيان .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد ذكرت من الإخوة في بلدان المسلمين بعض ما يستفاد وفيه ما يستغرب ويسر وجوده في كتب المتقدمين ، فاني أخذت أكثره لفظا عن أئمة الحديث في بلدى وأسفارى وأنا ذا كرم شيفة الله [تعالى] ^(٢) ما لا أحسب ذكره خيري من الإخوة في علماء نيسابور .

ذكر الإخوة من علماء نيسابور على غير ترتيب وتقديم وتأخير :

حفص بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الرحمن ومث بن عبد الرحمن وقد حدثوا وأتوا وأقرؤا .

سهل بن عمار ومحمد بن عمار وأسد بن عمار العتيكيون حدث عنهم تابعيهم العباس بن حمزة .

الحكم بن حبيب وعبد الوهاب بن حبيب وعبد الله بن حبيب العبيديون .

مشر بن عبد الله بن رزين وعمر بن عبد الله بن رزين ومسعود بن عبد الله ابن رزين القهنتزيون حدثوا عن أتباع التابعين .

يحيى بن صبيح وعبد الله بن صبيح حدثت عنهما أتباع التابعين وخطبتهما عندنا مشهورة وليحيى عندنا حرف في القراءات .

الحسين بن عبيد الله ومحمد بن عبيد الله وعبد الله بن عبيد الله بنو الترك ، جمع الحسين من سفيان الثوري ومحمد من أبيه .

رجاء ومحمد وعبد الخالق بنو إبراهيم بن طهمان حدثوا عن أبيهم .

سميد بن الصباح وإصحاق بن الصباح ويحيى بن الصباح لهم عندنا أحقاب وخطبة مشهورة وقد حدثوا عن أتباع التابعين .

(١) ط، خ، ش : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في ط، خ و ش .

بشار بن قيراط وحماد بن قيراط وعثمان بن قيراط حدثوا عن آخرهم عن اتباع التابعين وخطتهم سكة البخيين .

بشر بن القاسم ومبشر بن القاسم حدثا عن اتباع التابعين ولشرا رحلة الى مصر وسماح من ابن طيبة وبالمدينة من مالك وغيره، ولها عندنا أحقاب وقد حدثنا .

سلمة بن الجارود بن يزيد وعل بن الجارود حدثا والسكة والخطة منسوبتان الى أيهما .

الحسين بن الضحاك وعبد الوهاب بن الضحاك مماعهما من اتباع التابعين وهما قرشيان خطتهما باغ الرازيين .

أحمد بن حرب العابد وذكرياء بن حرب والحسين بن حرب حدثوا عن آخرهم، وأحمد أورعهم والحسين أفتحهم وذكرياء أيسرهم وخطتهم التي فيها أعقابهم مشهورة .

الحسن والحسين وسهل بنو بشر بن القاسم فقهاء قضاة، حدثوا عن آخرهم .

أحمد ومحمد ابنا النضر بن عبد الوهاب روى عنهما محمد بن إسماعيل البخاري .

محمد وأحمد ابنا عبد الوهاب بن حبيب العبدى حدثا جميعا ومحمد إمام .

إبراهيم وإسماعيل ومحمد بنو إسحاق بن إبراهيم الثقفي حدثا إبراهيم وإسماعيل ببغداد، ومحمد أبو العباس السراج حدثت بلدها وقد حدثت عن أخويه وحدثا عنه .

ذكر النوع السابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ليس لكل واحد منهم إلا راي واحد .

مثال ذلك في الصحابة ما حدثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرافي بمرور قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل البخفي قال حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا داود بن

(١) بالأصل : « آخره » وهو مصحف . (٢) في خ وش « صدر البشارة » : « قال الحاكم »

(٣) خ ، ش : « أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي » .

يزيد الأودي عن عامر عن هيرم بن خنثش قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت : يا رسول الله ، أى الشهر أحسن ؟ قال : اعتمرى فى رمضان فإن حُمرة فى رمضان تعدل حجة .

قال أبو عبد الله : هيرم بن خنثش صحابى لم يرو عنه غير عامر بن شراحيل الشعبي وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضر بن محمد بن صفوان الأنصارى لم يرو عنه غير الشعبي .

أخبرنا الحسن بن يعقوب المعدل قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون قال أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال حدثنى دكين بن سعيد المزنى قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فى ركب من مَزِينَةَ [فقال لعمري : انطلق بلهزمهم ؛ فانطلق معنا فأتى بيتنا فأخرج مفتاحا من ثُرقَة ففتح الباب فإذا يشبه القفصيل الرابض من تمر فأخذنا منه حاجتنا ؛ قال : فقد التفت إليه وأنا من آخر أصحابي فكاننا لم نُرْزَه تمرًا .

قال أبو عبد الله : دُكَيْن بن سعيد المزنى صحابى لم يرو عنه غير قيس بن أبى حازم وكذلك الضباب بن الأصغر ومرداس بن مالك الأسلمى وأبو سهم وأبو حازم والد قيس كلهم صحابيون لا نعلم لهم راوياً غير قيس بن أبى حازم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو داود الطيالسى قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى وائل عن قيس بن أبى غرزة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر التجار ، إنهُ يخالط سوقكم هذا حُلْفٌ ولو فوشو به بالصدقة أو بشيء من صدقة .

قال أبو عبد الله : قيس بن أبى غرزة ليس له راوٍ غير أبى وائل ، وكذلك الحارث بن حسان البكرى صحابى وليس له راوٍ غير أبى وائل .

(١) ط ، خ «خزة» . (٢) كذا فى النسخ : «لم نرزه» له تخفف من : «لم نرناه» .
بعض «لم نقضه» . (٣) ط ، خ ، ش : «قال الحاكم» .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الحسن يحدث عن صمصة عم الفرزدق أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه (^(١) فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال : يا رسول الله ، حسبي لا أبالي أن لا أجمع من القرآن غير هذا .

قال أبو عبد الله ^(٢) : صمصة عم الفرزدق لا نعلم له راويا غير الحسن بن أبي الحسن البصري ، وكذلك عمرو بن قنبل وسعد مولى أبي بكر الصديق وأحمد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكلهم صحابيون لم يرو عنهم غير الحسن . فهذا مثال جماعة من الصحابة ليس لهم إلا راو واحد .

ومن الصحابة جماعة لم يرو عنهم إلا أولادهم :

منهم المسبب بن حزن القرشي لم يرو عنه غير سعيد ، وعمر بن قتادة لم يرو عنه غير عبيد ، ومالك بن فضالة ^(٣) الجشمي لم يرو عنه غير ابنه عوف أبي الأحمس الجشمي ، وشكل بن حميد لم يرو عنه إلا ابنه شخير ، وشداد ابن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه شخير ^(٤) ، وشداد بن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله ، ومطوية بن حيدة لم يرو عنه إلا ابنه حكيم ، وسعد بن تميم السكوني لم يرو عنه إلا ابنه بلال بن سعد ، وفيهم كثرة ففعلت ما ذكرته مثالا لمن لم أذكره .

وفي التابعين جماعة ليس لهم إلا الراوى الواحد :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني محمد بن أبي سفيان ابن جارية الثقفي + أن يوسف بن الحارث أبا الجماح أخبره أن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يرد هوان قريش أهانه الله .

(١) بالأصل : « دن » . (٢) ط ، خ : « إنى » . (٣) ط ، ح ، ش : « قال الحارث » .

(٤) بالأصل « ثملة » وفي ح ، ش : « نصلة » وهو الصواب كافي التقريب . (٥) لم يعرف له ابن اسمه شخير . (٦) ش : « ومنهم » .

قال أبو عبد الله : لا نعلم لمحمد بن أبي سفيان وعمرو بن أبي سفيان بن العلاء ابن جارية التقني ^(٢) راويا غير الزهري ، وكذلك تفرد الزهري عن نيف وعشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وذكرم في هذا الموضع يكثر ، وكذلك عمرو ابن دينار قد تفرد بالرواية من جماعة من التابعين ، وكذلك يحيى بن سعيد الأنصاري وأبو إسحاق السبيعي وهشام بن عروة وغيرهم وذكرم يكثر .

ومثال ذلك في اتباع التابعين ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن المسور بن رفاعة القرظي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه أن رفاعة طلق امرأته سُهَيْمَةَ بنت وهب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها ولم يستطع أن يمسا فطلقها فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الذي كان طلقها . قال عبد الرحمن فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تحملُ لك حتى تنقو السَّيْلَةَ .

قال أبو عبد الله : لم يحدث عن المسور بن رفاعة القرظي غير مالك بن أنس تفرد عنه بالرواية ، وكذلك زهاء عشرة من شيوخ المدينة لم يحدث عنهم غير مالك .

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا محمد بن غالب قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن شاذان الليثي عن رجل عن ثُرَيْمَةَ بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تأتوا النساء في أدبارهنَّ إنا لله لا يستحي من الحق .

قال أبو عبد الله : هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري ولم يسم الرجل وقال عن عبد الله بن شاذان الأعرج ، فأما عبد الله بن شاذان فإنا لا نعلم أحدا روى عنه غير سفيان الثوري وقد تفرد الثوري بالرواية من بضعة عشر شيئا .

(١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) سقط ما بين النجيين من خ ، ش وصف .

(٣) ط : « قال الحاكم » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بأثوية قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا روج بن حبة قال حدثنا شعبة عن المفضل بن فضالة عن أبي رجاء عن عمران بن حصين أنه خرج عليهم وعليه مقطعة تر لم ير عليه مظهرها فقبل له في ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أنتم على عبد أحب أن يرى أثر نعمته عليه .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد أسند شعبة عن هذا الشيخ حديثين ولا نعلم له راوياً غير شعبة وليس بينه وبين المفضل بن فضالة نسب ولا قرابة فإنا هذا بصري والمفضل بن فضالة حماني وقد تفرد شعبة بالرواية عن زهاء ثلاثين شيخاً من شيوخه لم يرو عنهم غيره ، وكذلك كل إمام من أئمة الحديث قد تفرد بالرواية عن شيوخ لم يرو عنهم غيره . فقد جعلت هذا القدر مثلاً للجماعة والله أعلم [وأحكم ^(٢)] وهو حسبي ونعم الوكيل .

ذكر النوع الثامن والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع ^(٣) من هذه العلوم معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين وأتباعهم ثم إلى عصرنا هذا كل من له نسب في العرب مشهور .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان الترمذي قال حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال حدثني أبو حمزة شاذان عن وائلة ابن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله اصطفى بني كنانة من ولد إسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم .

حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب التقي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا يحيى بن بريد الأشعري قال أخبرنا

(١) خ : « قال » ، ط : « قال الشيخ » وش : « قال الحاكم » . (٢) الزيادة

(٣) في خ وش مصدر بالباء : « قال الحاكم » .

ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَحَبُّوا العرب لثلاث لأني عربيٌّ والقرآن عربيٌّ وكلام أهل الجنة عربيٌّ .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد تواترت الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم في فضائل قبائل العرب قبيلةً قبيلةً وذكرها في هذا الموضع يطول ، وكذلك شرح القبائل قد سبقنا إلى ذكره فإنا أذكر في هذا الموضع أحاديث أروينا عن شيوعى فأذكر كل من يرجع من روايتها إلى قبيلة في العرب من الصحابي إلى وقتنا هذا ليستدل بذلك على كيفية معرفة هذا النوع من العلم ، والله المعين عليه بمنه .

أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان قال حدثنا محمد بن صالح الأشبح قال حدثنا محمد بن إسماعيل اللؤلؤي قال حدثنا بقة بن الوليد قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن عطية بن قيس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ^(٢) اخْتَبِرْ قَهْلَهُ .

قال أبو عبد الله ^(٣) : أبو الدرداء أنصاريّ وعطية بن قيس كلابي وأبو بكر هو ابن عبد الله بن أبي مرزيم خسانيّ وبقة بن الوليد يحمي والباقون من العجم .

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في جلد الميتة قال : إن دباغها قد أذهب بنجته أو رجسه أو نجسه .

قال أبو عبد الله ^(٤) : عبد الله بن عباس هاشميّ وعبيد الله بن أبي الجعد وأخوه سالم غطفانيان وعمرو بن مرة جهنيّ ومسعر بن كدام هلاليّ وي زيد بن هارون ساميّ وسعيد بن مسعود حنظليّ والباقون عجميّ .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) في حديث لأبي الدرداء : وجدت الناس أخير قهله . (٣) ظ : « قال الحاكم » . (٤) خ : « قال » ، ظ : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش ، صف : « عبيد بن أبي الجعد » . (٦) بالأصل : « وسالم أخوه » .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السمدى قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن محمد بن يحيى ابن حبان أخبره أن عمه واسع بن حبان أخبره قال قال عبد الله بن عمر لقد رقيت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على كئيتين لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبله^(١) .

قال أبو عبد الله : عبد الله بن عمر حدوى - وواسع ومحمد ويحيى أنصار يون وإبراهيم بن عبد الله بن سعد تميمي وشيخنا أبو عبد الله من بنى شيان .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا زكرياء بن يحيى بن أسد قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع عمرو بن الزبير يقول حدثتنا عائشة أن رجلا أسأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إيدنوا له بئس رجل العشية ، فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : عائشة^(٢) تيمية و عمرو قرشي ومحمد بن المنكدر قرشي وسفيان هلالى وشيخنا أبو العباس أموى .

وحدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو حنيفة قال ثنا محمد بن حمير قال حدثنا إبراهيم بن أبي حنيفة وعمر بن قيس والزبيدى عن الزهرى عن عبد الرحمن الأصرج عن ابن أبي عمير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن محمد بن السهو قبل السلام .

قال أبو عبد الله : عبد الله بن مالك ابن بحنة أنصارى^(٤) وعبد الرحمان الأصرج من موالى قریش والزهرى قرشى والزبيدى قرشى وعمر بن قيس سكوى ومحمد ابن حمير يمحصى وأبو حنيفة قرشى وأبو العباس أموى والباقون موالى .

(١) بالأصل : « مستدبر » وهو تصحيف . (٢) خ : « قال » ، ط : « قال الحاكم » .

(٣) ش : « تيمية » وهو غلط . (٤) الصواب أنه « أسدى » إذ هو من أزد شذوه

حليف لى عبد مناف كما جاء فى صحيح البخارى . انظر فتح البارى ج ٢ ص ٢١٠

قال أبو عبد الله^(١) : قد مثلت بهذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لمعرفة القبائل وهذا المجلس الأول منه والمجلس الثاني منه معرفة نُسَخ العرب وقعت إلى المعجم نصاروا روايتها وتفردوا بها حتى لا يقع إلى العرب في بلادهم منها إلا اليسير .

ومثال ذلك نسخة لعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن جناب^(٢) عن أبي سعيد الخدري تفرد بها عبد الله بن الجراح القهستاني من القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمه عبيد الله .

نسخة لزفر بن الهذيل [الجعفي]^(٣) تفرد بها عنه شاذ بن حكيم البلخي ، ونسخة أيضا لزفر بن الهذيل الجعفي تفرد بها أبو وهب محمد بن مزاحم المروزي عنه .

نسخة لرُقبة بن مسقلة العبدي يتفرد بها عيسى بن موسى الفجار البخاري عن أبي حمزة محمد بن ميمون المروزي^(٤) عنه .

نسخة لعبد الملك بن أبي نضرة العبدي يتفرد بها عثمان بن جبلة المروزي عنه .

نسخة للحجاج بن الحجاج الباهلي يتفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .

نسخة لعبيد الله بن الشميطة بن عجلان الباهلي يتفرد بها عبدان بن عثمان

المروزي عنه .

نسخة لمحمد بن زياد القرشي يتفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .

نسخ لعبيد الله بن عمر التميمي وحُصَيْن بن عبد الرحمان السلمي وهشام بن صروة

القرشي ومحمد بن مسلم أبي الزبير القرشي وسليمان بن مهران الكاهلي ومحمد بن المنكر

القرشي وسلمة بن دينار أبي حازم الأنثبي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح

القرشي وعمر بن عبد الله أبي اسحاق السبيعي يتفرد بها فوح بن أبي حريم المروزي عنهم .

(١) خ : « قال » ، ظ : « قال الحاكم » . (٢) في خ ، ش : « خبار » كذا والصواب :

« عبد الله بن جناب » ذكره صاحب التهذيب ، يروي عن أبي سعيد الخدري . (٣) زيادة في ظ ،

خ وش . (٤) خ ، ش : « يتفرد » في كل موضع بعد يقع فيه فقط « يتفرد » في هذا النوع .

(٥) خ ، ش : « السكري » موضع : « المروزي » وكلاهما صحيحان .

- نسخة لشعبة بن الجراح العتيق ينفرد بها مالك بن سليمان الهروي عنه .
- نسخة لأبي إسحاق السبيعي ينفرد بها عبد الكبير بن دينار المروزي عنه .
- نسخة لمحمد بن مروان السدي ينفرد بها علي بن إسحاق السمرقندي عنه .
- نسخة لعبد الله بن بريدة الأسلمي ينفرد بها الحسين بن واقد المروزي عنه .
- نسخة للثوري وغيره من مشايخ العرب ينفرد بها الهياج بن إسحاق الهروي عنهم .
- نسخ كثيرة للعرب ينفرد بها خارجة بن مصعب السرخسي عنهم .
- نسخ للعرب ينفرد بها أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي عنهم .
- نسخ للثوري وغيره ينفرد بها أبو مهران بن أبي عمر الرازي عنهم .
- نسخ للثوري وغيره ينفرد بها نوح بن ميمون المروزي عنهم .
- وكذلك علي بن أبي بكر الأسفدني ويحيى بن الضريس وغيرهما من شيوخ الري .
- نسخة لبهز بن حكيم القشيري ينفرد بها مكي بن إبراهيم البلخي عنه .
- نسخ للعرب ينفرد بها عمرو بن أبي قيس الرازي عنهم .
- نسخ لمالك بن أنس الإصبجي وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الجراح العتيق وعبد الله بن عمر العمري ينفرد بها الحسين بن الوليد النيسابوري عنهم .
- ومممت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول سمعت عبد الله بن أحمد ابن حنبل يقول سمعت أبي يقول حدثني الحسين بن الوليد النيسابوري وكان ثقة .
- قال أبو جرد الله : فهذا الذي ذكرته مثال للجلس الثاني من معرفة القبائل^(١) .
- الجلس الثالث من هذا النوع معرفة شعوب القبائل ؛ قال الله عز من قائل^(٢) :
 « وجعلناكم شعوبا وقبائل » .

(١) كذا في النسخ كلها : « معرفة القبائل » والصواب : « معرفة نسخ العرب » كما ذكر من قبل .

(٢) كذا بالأصل : « قال الله عز من قائل » وفي خ وش : « قال الله عز وجل » .

ومثال هذا الجنس أولاً الحديث الذي حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا عبد الله بن بكر الميمى قال حدثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال إنا لنعوذ بفتاء النبي صلى الله عليه وسلم إذ صرمت به امرأة فقال بعض القوم : هذه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو سفيان : مثل محمد في بنى هاشم مثل الریحانة في وسط النتن ؛ فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ بلغاه النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف في وجهه الغضب فقال : ما بال أقوال تبغى عن أقوام ؟ إن الله خلق السماوات سبعا فاختار العل منها فأسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم واختار من بنى آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بنى هاشم واختارني من بنى هاشم فأنا من خيار إلى خيار ، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم .

قال أبو عبد الله^(١) : فليعلم طالب هذا العلم أن كل مضرى عربى فإن مضرى شعبة من العرب وأن كل قرشى مضرى فإن قريشا شعبة من مضر وأن كل هاشمى قرشى فإن هاشما شعبة من قريش وأن كل طوى هاشمى ؛ وقد اختلفوا في العلوية لم يسموا علوية فقبل أنه انتماء إلى على وقيل أنه انتماء إلى أصل الرتب^(٢) [من] رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمن عرف ما أشرت إليه من قبيلة المصطفى صلى الله عليه وسلم جملة مثالا لسائر القبائل فيعلم أن المطلبي قرشى وأن العشمى قرشى وأن التيمى قرشى وأن العدوى قرشى وأن الأموى قرشى ، فالأصل قريش وهذه شُعَب .

وكذلك النشليون تميميون والدارميون تميميون والسعديون تميميون والسلطيون تميميون والقيسيون تميميون والأهثميون تميميون .

(١) خ ، ش : « قال » وظ « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « وان »

(٣) زيادة في ظ .

وكذلك الخزرجيون أنصاريون والنجاريون أنصاريون والحارثيون أنصاريون
والساعديون أنصاريون والساميون أنصاريون والأوسيون أنصاريون. قال [رسول الله]
صلى الله عليه وسلم: في كل دُور الأنصار خير. فهذا مثال لمعرفة الشعب من القبائل.
الجنس الرابع من هذا النوع معرفة شعب مؤلفة في اللفظ مختلفة في قبيلتين،
ومثال ذلك أن أبا يعلى منذراً الثوري التابعي من ثور همدان وأن سفيان بن سعيد
ابن مسروق الثوري من ثور تميم .

محمد بن يحيى بن حَبَّان المازني من مازن بن النجار ، سلمة بن عمرو المازني
من رَهط مازن بن الفضولة .

قارظ بن شيبه الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة، عمران بن أبي أنس
الليثي من بني عامر بن الليث، يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي من المتمرين
إلى شَدَاد بن الهاد الليثي .

اسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدي من بني أسد بن عُزَيْمَة ، أبو الأسود
محمد بن عبد الرحمن الأسدي من بني أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ .
عبد الله بن حكيم بن عبد الرحمن المخزومي من بني مخزوم بن عمرو، عبد الرحمن
ابن الحارث المخزومي من بني مخزوم بن المغيرة .

أبو وجرة يزيد بن عبيد السعدي من سعد بن بكر بن هوازن، يحيى بن المغيرة بن
عبد الله السعدي من سعد تميم ، ومنهم شيخ بلدنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي .
عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي من أسلم نزلعة، عطاء بن أبي مروان الأسلمي
من أسلم بن جُحَمَح .

الجنس الخامس من هذا النوع قوم من المحمدين عرفوا بقبائل أخوالهم ،
وأكثرهم من صميم العرب صلبية فنلت عليهم قبائل الأخوال .

مثال هذا المجلس يصحى بن حفص الأنصاري هكنا يقول^(١) القمني وغيره، وهو يصحى بن حفص بن حاصم بن عمر بن الخطاب؛ كانت أمه ميمونة بنت داود الخزرجية فربما يُعرف بقبيلة أخواله .

محمد بن عبد الرحمن بن مجبر الأنصاري هو محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب؛ كانت جدته عائشة بنت أسد الأنصاري فُعرف بقبيلة أخواله .

يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة الخزومي جدّه أبو قتادة الحارث بن ربيع من كبار الأنصار، ظب عليه قبيلة أخواله فإن أمه حديدة بنت نضيلة الخزومية .
وشيوخ بلدنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلي عُرف بقبيلة سليم وهو أزدي صليبة^(٢) .

حدثنا علي بن عيسى الحيرى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القبانى قال حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن راوية الأزدي بالبصرة وهو حدثنا السلي .
وحدثنا أبو عبد الله بن الأنعم قال حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا أحمد ابن يوسف الأزدي يقول سمعت أبا أحمد يقول سمعت مكي بن عبدان يقول قال لنا أحمد بن يوسف : أنا أزدي وكانت أمي سلمية ؛ وسألت الشيخ الصالح أبا عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلي عن السبب فيه فقال كانت امرأته أزدية فُعرف^(٣) بذلك .

ذكر النوع التاسع والثلاثين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أنساب المحدثين من الصحابة وإلى عصرنا هذا، فقد أمرنا سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك .

(١) ش : « يقول » . (٢) بالأصل : « سليم » كما .

(٣) ح ، ش : « تعرف » .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب قال ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا يوسف بن سلمان^(١) قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم .

حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال حدثنا سعيد بن أبي مرزوق قال حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن حمارة بن خزيمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت : لا تجعل وأبنا بكر الصديق رضي الله عنه فإنه أطم قريش بأنسابها حتى يلخص^(٢) لك نسي .

أخبرني محمد بن الحسن السمسار قال حدثنا هارون بن يوسف قال ثنا ابن أبي عمير قال ثنا سفيان عن ابن جُدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : من أنا يا رسول الله ؟ قال : أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، من قال غير هذا فليعه لعنة الله .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن اسحاق الكاتب قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد ابن قليح عن أبيه عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة قال جاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ونحن عنده بالمعيق فسأله عن سامة بن لوى فقال سعيد سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله ، سامة من أم نحن منه ؟ فقال : بل هو منا ، ألم تسمعوا قول شاعر الناقة ؟ قال ابن اسحاق فظننت أنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بقوله قول شاعر الناقة :

(١) غ ، ش : « سليمان » . (٢) في خ وأيضا يهاتش الأصل : « يلخص »

أبلغا عامرا وسعدا رسولا • أن نفسي إليكما مشتاقه
 إن يكن في حُمان داري لؤى • ماجد ماخرجت من غير فاقه^(١)
 رب كأس هرقت يا ابن لوى • حذر الموت لم يكن مهراقه^(٢)
 لا أرى مثل سامة بن لوى • يوم حللوا به قبيل الناقة^(٣)

قال أبو عبد الله : هذا النوع من هذا العلم قد حثَّ الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليمه^(٤) وأشار إلى أجل الصحابة في معرفته ، وسئل صلى الله عليه وسلم عنه فتكلم فيه . وهو نوع كبير من هذه العلوم إلا أن أئمتنا قد كفونا شرحه والكلام فيه وأنا أستعين الله على تلخيص نسب النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأُمِّي ثم الدلالة على جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه والإشارة إلى الجَدِّ الذي يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده .

حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر القاضي بسفيلان قال حدثنا صالح بن علي التوفلي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة قال حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من كندة يزعمون أنه منهم فقال إنما كان يقول ذاك العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قدما إليمن ليأمتنا بذلك وإنما لا نثنى من آبائنا نحن بنو النضر بن كنانة ، قال : وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُحَّة بن كلاب ابن مُرَّة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ، وما افرق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خير

(١) ش : « ناه » . (٢) ش : « ان يكن » . (٣) خ ، ش : « قيل » .
 (٤) خ ، ش : « قال » وط : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش : « تله » .
 (٦) ش : « بالله » .

منهما حتى خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لئن آدم حتى انتهت الى أبي وأمي وأنا خيركم نسبا وخيركم أبا صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبد الله : قد انتسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وخطب الناس بنسبه وأقرب أصحابه به نسباً على حمزة والعباس وجعفر رضي الله عنهم . فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم حمزة بن عبد المطلب [بن لوى] ^(٢) فإنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة ، وأما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم كعب بن لوى فإنه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رباح بن قرظ بن رزاح بن عدى بن كعب ، وأما عثمان بن عفان رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم عبد مناف فإنه عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم عبد المطلب فإنه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب .

قال أبو عبد الله : أنا بعد أن ذكرت الخلفاء الأربعة أذكر قوماً ينبغي على أكثر الناس ما يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم من النسب ؛ فإن طلحة والزبير قريهما من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهور . فثمن ربيعة وعبد الله وعبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن أبي لهب وأبو لهب اسمه عبد العزى بن عبد المطلب ؛ فهؤلاء كلهم صحابيون من بنى أعمام المصطفى صلى الله عليه وسلم . وأما سعيد بن العاص الأكبر فإنه يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف فإنه سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

(٢) زيادة في ش

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٢) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

وكذلك ابنه خالد وعمرو صحابيان، والسائب بن العوام أخو الزبير يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قُصَى بن كلاب وهو السائب بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَى، وحكيم بن حزام يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جئهم قُصَى فإنه حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَى .

قال أبو عبد الله : فقد جعلت من ذكرتهم مثالا في القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لجماعة لم تذكرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ومن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من التابعين بعد الأشراف من العلوية وأولاد العشرة من الصحابة : جبير بن الحويرث بن قيس بن يثرب بن عدي بن قُصَى بن كلاب .

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف .

محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب .

عبد الله بن محمد بن حنظل بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن المكندر بن عبد الله بن المُدِير بن عبد العزى بن عامر بن الحرث ابن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة ^(١) .

سعيد بن العاص الأصغر بن سعيد بن أبي أُحِيحة بن العاص بن أمية بن جد شمس .

عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حنكة رسول الله صلى الله عليه وسلم [بئرة ^(٢)] في حجة الوداع وهو ابن ثلاث سنين وهو الذي فتح نيسابور .

(١) بالأصل : « سعيد » .

(٢) بالأصل : « أبي العاص » .

(٣) الزيادة عن خ و ش .

عبيد الله بن عدى بن الخيلار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .
عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن حوَّيج
بن عدى بن كعب بن مرة .

سبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .
عمرو ويحيى وعنسة بنو سعيد بن العاص بن سعيد بن أبي أحيحة بن العاص^(١)
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وأخوه محمد بن قيس .
مُعَاذ وَهَّان ابنا عبد الرحمن بن هَئان بن عبيد الله بن هَئان بن عمرو بن عامر
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

نوفل بن مُسَاق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس [بن محدود]^(٢)
ابن نضر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لوى بن غالب يلقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند لوى .

هَئان بن إِصْحَاق بن عبد الله بن أبي نحرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن
حبيب بن نحرمة بن مالك بن حِسل بن عامر بن لوى .

هَئان بن حِسد الله بن سُرَاقَة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبد الله
ابن قرظ بن رزاح بن عدى بن كعب بن مرة .

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن مخزوم بن عامر بن كعب بن سعد بن
تيم بن مرة .

(٢) زيادة في ظ ، غ و ش .

(١) بالأصل : « أبي العاص » .

أبو حيلة بن عبد الله بن زعنة بن الأسود بن المطلب بن الأسدي بن عبد العزى
ابن قصى .

ومن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من أتباع التابعين
وفيهم جماعة من أئمة المسلمين :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر وهو الحارث بن عثمان بن حنبل بن عمرو
ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله من ولد تيم بن مرة بن كعب يلقب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب .

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن غزوة بن نوفل بن أحيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة .

سفيان بن سعيد بن مسروق بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن عبد الله بن
مُتَقَدِّم بن النضر بن مازن بن مَعْلَبَة بن أَذ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن
معد يلقب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدتهم إلياس بن مضر .

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب
ابن حُذَافَة بن جَمَح يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم نخاعة بن مُدْرِكَة .

[قال الحارثي^(٢)] وفي الطبقة الرابعة جماعة من الفقهاء وال محدّثين يجمعهم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا النسب، منهم :

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
* ابن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف^(٤) .

سعيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن
عبد مناف .

عبد العزيز بن أبان بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية .

(١) غ، ش، صف : «مالك» . (٢) ف، غ، ش وصف تم النسب الى «ابن نزار»

(٣) زيادة في ظ . (٤) ليس ما بين التجميعين ف، غ، ش وصف .

ذكر روايات مجمع هذا النسب :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال أخبرنا عمي محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عُمَيْر^(١) بن عبد يزيد طلق امرأته سُهَيْمَةَ الْمَزْنِيَّةَ الْبَتَّةَ ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : [يا رسول الله^(٢)] ، إني طلقْتُ امرأتِي سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ ووالله ما أردت إلا واحدة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت إلا واحدة؟ فقال ركَّانَةً : والله ما أردت إلا واحدة؛ فردَّها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان بن عفان .

قال أبو عبد الله^(٣) : رواة هذا الحديث عن آنحرم قرشيون .

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن أنس طاهر العقيلي قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثني علي بن جعفر ابن محمد عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي بن الحسين عن أبيه أن العباس ابن عبد المطلب قال : يا رسول الله، إنك حرمت علينا صدقات الناس، فهل تحلُّ صدقة بعضنا لبعض؟ قال : نعم، قال حسين : فرأيت مشيخة أهل بيتي يشربون من الماء في المسجد إذا كان لبعض بني هاشم ويكرهون ما لم يكن لبني هاشم .

قال أبو عبد الله^(٣) : رواة هذا الحديث كلهم هاشميون .

حدثنا أبو الحسين محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي قال حدثني أبي عمر بن معاوية قال حدثني أبي معاوية

(١) خ ، ش ، صف : « مجيرة » والصواب : « مجير » ذكره صاحب التقریب

(٢) الزيادة عن ش (٣) ظ : « قال الحاكم » .

ابن يحيى قال حدثني معاوية بن اصفاح قال حدثني أبي قال حدثني طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

قال أبو عبد الله : ^(١)رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا حمزة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال حدثني أبي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه عن جده قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمتع من النساء طام الفتح بمكة ؛ قال : نفرجت أنا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عامر كأنها بكرة ميطاء فخطبناها الى نفسها وعرضنا عليها بردينا . فبلغت تنظر فتراى أشب وأجمل من صاحبي وترى برد صاحبي أجود وأحسن من بردي ، فوارثت نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي ؛ فكان منا ثلاثا ثم أمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نفارقهن .

قال أبو عبد الله : ^(٢)رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا سفيان بن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ظلم شيئا من الأرض طوّقه من سبع أرضين ومن قُتل دون ماله فهو شهيد .

[قال الحاكم : ^(٣)رواة هذا الحديث كلهم من الزهري قرشيون .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « عن آخرهم » موضع :

« كلهم » . (٣) خ ، ش ، صف : « فكان » . (٤) الزيادة المحصورة بين

القوسين المرتبتين عن خ وش . (٥) ش : « من عند الزهري » .

قال أبو عبد الله : فقد جعلنا نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم مثالا لسائر أنساب العرب ولولا خشية التطويل لأوردت روايات لسائر العرب لكني آثرت التخفيف .

ذكر النوع الأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أسامي المحدثين ، وقد كفانا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله هذا النوع فشنى بتصنيفه فيه وبين ونخص غير أني لم استجز إخلاء هذا الموضع من هذا الأصل إذ هو نوع كبير من هذا العلم وأنا مبين بمشية الله منه ما يتعذر وجوده في كتب المتقنين وأجمله مثالا ليُسْتَلْ به على ما لم أذكره .

حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال حدثنا عبيد بن حنيد الواحد قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال حدثني ابن أبي أنس أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل رمضان فَصَحَّتْ أبواب الجنة وَفُتِّحَتْ أبواب جهنم وسُلسِلَت الشياطين .

قال أبو عبد الله : ^(١) ابن أبي أنس هذا نافع بن أبي أنس وأبوه أبو أنس مالك بن أبي عامر الخولاني الإصبغي جد مالك بن أنس الإمام ونافع هو أبو سُبَيْل ابن مالك عم مالك بن أنس .

حدثنا أبو علي الحافظ قال حدثنا أبو يحيى زكرياء بن الحارث قال حدثنا محمد بن الأزهري السجزي قال ثنا خلف بن أيوب قال حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شذاد عن أبي الوليد عن جابر

(٢) خ ، ش : « القبال »

(١) ط : « قال الحاكم » .

(٣) ط ، خ ، ش : « سليمان » .

ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من صلى خلف إمام فإتق قراءته له قراءة .

أخبرنا أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال حدثنا عبي قال أخبرني الليث بن سعد عن يعقوب بن إبراهيم عن الثعلبي بن ثابت عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبي الوليد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى خلف إمام فإتق قراءة الإمام له قراءة . قال أبو عبد الله : عبد الله بن شداد هو بنفسه أبو الوليد ، ومن تهاون بمعرفة الأسامي أورثه مثل هذا الوهم .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال سمعت علي بن عبد الله المديني يقول عبد الله بن شداد أصله مديني^(٣) وكنته أبو الوليد ، قد روى عنه أهل الكوفة وكان مع علي يوم النهروان قد لقي عمر بن الخطاب ومعاذ ابن جبل وابن عباس وابن عمر .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا عمران بن موسى قال حدثنا أبو معمر قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح عن إبراهيم بن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات مريضاً مات شهيداً ووفى قتال القبر وضد ويروح عليه برزقه من الجنة .

قال أبو عبد الله : إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسامي ؛ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث 'من مات مريضاً مات شهيداً' كان ابن جريح يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى .

(١) ح ، ش : «قال» وظ : «قال الحاكم» . (٢) ش : «ابن المديني»

(٣) خ ، ش : «مديني» . (٤) ش ، صف : إبراهيم عن أبي عطاء .

(٥) خ ، ش : «قال» وظ : «قال الحاكم» .

قال أبو عبد الله : فهذا جنس من معرفة الأسماء ربما تعمّر على جماعة من أهل العلم معرفته .

والجنس الثاني منه معرفة أسماء المحدثين متفردة لا توجد في رواية الحديث بالإسم الواحد منها إلا الواحد .

مثال ذلك في الصحابة : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيّب قال حدثني جدّي قال حدثنا ابن أبي مرزوق قال ثنا ابن أبي حبيب قال أخبرني أبو الحسين الأشعري عن أبي ريمانة وإسمه شمعون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المشاهدة .

قال أبو عبد الله : هذا حديث غريب الإسناد والمتن وليس في رواية الحديث شمعون غير أبي ريمانة .

أخبرني أبو بكر أحمد بن إصحاق الإمام قرأه عليه من أصل كتابه قال حدثنا محمد ابن يونس القرشي قال ثنا الأزرق بن عذرة قال ثنا شعيب بن عبد الله بن زبيب^(٢) عن أبيه عن جده أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد واليمين .

قال أبو عبد الله : هذا زبيب بن ثعلبة وليس في رواية الحديث متسمى بهذا الإسم [غيره]^(٥) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إصحاق الصنفاني قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شيان بن عبد الرحمن عن ليث عن بلال العبسي عن شبيب بن شَكَل عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت طأني : شيئاً أقوله وأدعوه ، قال : قل ربّ أعوذ بك من شرّ ممّي وشرّ بصرى وشرّ لسانى وشرّ قلبى وشرّ مني^(٧) .

(١) غ ، ش : « قال » ، ط : « قال الحاكم » . (٢) ط ، خ : « زبيب بن ثعلبة » وشر ، صف : « زبيب » . (٣) ش : « زبيب » . (٤) ط : « سسى » ، رخ : ش : « منعم » . (٥) الزيادة عن ط ، غ ، ش وصف : (٦) ش ، صف : « شبيب » ، رخ : « شبيب » . (٧) في الأصول « مني » والصواب « مني » كما ضبطنا راجع الترمذي كتاب الدعوات .

قال أبو عبد الله: هذا شكّل بن مُحمّد له صحبة وليس في رواية الحديث شكل غيره .
أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ ببغداد قال حدّثنا أحمد بن إصحاق بن صالح
قال حدّثنا قيس بن حفص الدارمي قال حدّثنا مسامة بن طقمة عن داؤد بن أبي هند
عن شهر بن حوشب عن الزُّريقان عن التّوّاس بن ميمعان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : الحرب خنعة .

قال أبو عبد الله: وليس في رواية الحديث توّاس غير هذا الواحد وهو من
أكابر الصحابة .

[قال الحاکم] : وفي التابعين من هذا الجنس جماعة .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدّثنا محمد بن حَوْف الطائي قال
حدّثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زُرّ بن حبّيش
قال سمعت عليّاً يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه لا يُحبك إلا مؤمن ولا يُبغضك إلا منافق .

قال أبو عبد الله: لا أعلم في رواية الحديث زُرّا غير ابن حبّيش الأسدي وهذا
الحديث مخرج في الصحيح .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري
قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن المعروفين سويد قال قال عبد الله إنّ في طلب
الرجل إلى أخيه الحاجة ثلثة إن هو أعطى حمد غير الذي أعطى وإن منعه ذمّ غير
الذي منعه .

قال أبو عبد الله: لا أعلم في رواية الحديث مسرورا غير ابن سويد وهو من كبار
التابعين مخرج حديثه في الصحيح .

أخبرنا أحمد بن حنبل البزاز ببشاد قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله الداناج عن حُضَيْن بن المنذر بن وُهَلَة قال صلى الوليد بن عُقبة بالناس أربعاً وهو مسكران ، فذكر الحديث فقال على ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وضرب أبو بكر أربعين وضرب عمر صدراً من خلعه أربعين ثم أتمها عثمان ثمانين وكل سنة .

قال أبو عبد الله : ليس في رواية الحديث حُضَيْن بالنضاد غير أبي ساسان هذا وهو تابعي جليل ورد مع عبد الله بن عامر نيسابور ومرو .

[قال الحاكم^(١)] : وفي أتباع التابعين منهم جماعة وهذا مثاله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيريد قال أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول أخبرني أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك قال حدثني عقبة بن وسّاج قال حدثني أنس بن مالك قال : قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أسن أصحابه أبو بكر رضى الله عنه فكان يصبغ بالحناء والكمثرى فذكر ذلك حتى أفتأها ؛ قال : ثم لقيته من بعد فقلت حتى اسودت ، قال : لم أذكر سواداً .

قال أبو عبد الله : أبو عبيد اسمه حُسي ولا أعلم في الرواة له سمياً .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن حمار الواسطي قال حدثنا عاصم بن يوسف البربوعي قال ثنا سُمَيْر بن أنس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب من معدن بني سليم أو صدقة جاءته فقال : إنه سيكون معادن يكون فيها شرار خلق الله أو من شرار خلق الله .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) ش : « بنيسابور » . (٣) الزيادة من ظ .

(٤) ش : « فقال » . (٥) بالأصل : « حوى » وفي خ ، ش ، صف : « حوى » .

والصواب كما تبطل من فتح الباري ج ٧ ص ١٨٣

قال أبو عبد الله: ^(١)سَمِعَ وَالْجَمْعُ كِلَاهُمَا مِنَ الْمَفْرَدَاتِ الَّتِي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَسْمَى بِهِمَا .
 حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّائِرُ
 قَالَ ثنا نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ ثنا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ عَنْ حُنْطَلَوَانَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ أَضَعُ بَصْرِي فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 عِنْدَ مَوْضِعِ مَجْرُودِكَ ، يَا أَنَسُ . قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا شَدِيدٌ لَا أَسْتَطِيعُ هَذَا .
 قَالَ قُلْتُ الْمَكْتُوبَةُ إِذَا .

قال أبو عبد الله : وَحُنْطَلَوَانَةُ لَا أَحْرَفُ فِي الرَّوَاةِ غَيْرَ هَذَا .

وَفِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الرَّوَاةِ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ . مِثَالُهُ مَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 الْبَغَوِيُّ قَالَ ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا حِرَابِيُّ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ حِظْوَنَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، فَقُلْتُ أَمَا أَنَا فَسَأَمْنَعُ أَهْلِي
 لَمِنْ شَاءَ فَلْيَسْرِحْ أَهْلُهُ ، فَاتَّضَتْ إِلَيَّ فَقَالَ : « لَعَنَكَ اللَّهُ » ^(٢)ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تَسْمَعُنِي
 وَأَنَا أَقُولُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا أَنْ لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ الْمَسَاجِدَ وَتَقُولُ
 « نَمْنَعُهُنَّ » ، ثُمَّ بَكَى وَقَامَ مُغَضِّبًا .

قال أبو عبد الله : حِرَابِيُّ لَيْسَ فِي رِوَاةِ الْحَدِيثِ غَيْرَ هَذَا الْوَاحِدِ .

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ
 قَالَ ثنا أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَرَّاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

قال أبو عبد الله : أَشْهَبُ فَقِيهٌ أَهْلُ مِصْرَ وَلَيْسَ فِي الرَّوَاةِ لَهُ سَمِيٌّ ^(١) .

(٢) ظ : « قَالَ الْحَاكِمُ » . (٢) ظ ، ش : « لَعَنَكَ اللَّهُ لَعَنَكَ اللَّهُ لَعَنَكَ اللَّهُ »

ذكر النوع الحادى والأربعين من معرفة أصول الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الكفى للصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا ، وقد صنف المحدثون فيه كتباً كثيرة وربما يشذ عنهم الشيء بعد الشيء وأنا ذا كرمشية الله في هذا الموضوع ما يستفاد .

مثال ذلك في الصحابة ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس ابن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو الجراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه هلال بن الحارث وكان يكون بحمص ؛ قال يحيى بن معين : قد رأيت غلاماً من ولده بها .

أخبرنا^(١) عبد الله بن الحسين القاضي قال حدثنا الحارث بن محمد قال حدثنا إسحاق ابن عيسى قال ثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن الشعبي قال أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدي وأول مال ثمس في الإسلام مال أبي سنان .

أخبرني أحمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي يقول : اسم أبي شريح الكهبي ثابت .

قال أبو عبد الله^(٢) : كنا قال دُحيم وقد أجمعوا على خلافه فإنه كعب بن عمرو . سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول تميم الدارمي أبو رقية ؛ قال وسمعت يحيى يقول كنية عبد الله بن مغفل أبو سعيد ؛ قال وسمعت يحيى يقول ذو الكلاع^(٣) [يكنى] أبا شريحيل .

أخبرني محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال مالك بن قيس المازني كنيته أبو صرمة .

(٢) ط : « قال الحاكم »

(١) خ ، ش : « أخبرني » .

(٣) التكلة عن ط ، خ وش .

أخبرنا أحمد بن سلمان قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا يزيد بن هارون عن
شعبة عن يمامة بن حبيب قال سمعت أبا صفوان مالك بن عمير الأسدي قال قدمت
مكة قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى مني سراويل فأرجح لي .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت
يحيى بن معين يقول أبو طالب اسمه عبد مناف .

قال أبو عبد الله : وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي وأكثر المتقدمين^(٢)
على أن اسمه كنيته فأنه أعلم .

[قال الحاكم^(٣) : قد جعلت هذه الكنى مثالا لكفى الصحابة من الصدر الأول ،
فأما أكابر الصحابة فكانهم مشهورة مخوجة في الكتب وهذه كنى جماعة من التابعين
أخرجتها من سماعي^(٤) .

حدثنا علي بن حيسى قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثني يعقوب
ابن أبي معاوية قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال
حدثني جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد^(٥) قال دخلت على
أم الدرداء وعندها فيصة بن ذؤيب فقلت له : يا أبا سعيد .

أخبرنا طبع بن أحمد السجزي قال حدثنا محمد بن علي بن زيد قال حدثنا سعيد
ابن منصور قال حدثنا عبيد الله بن زياد بن لبيط عن أبيه عن أبي كبشة البراء بن
قيس السكوني .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول كنية هارون بن رباب أبو بكر .

(١) خ ، ش : « سليمان » . (٢) خ ، ش : « المحدثين » .

(٣) زيادة في ظ ، خ وش . (٤) خ ، ش : « مسمعي » .

(٥) خ ، ش ، صف : « عبد الله » .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال ثنا الفضل بن محمد قال ثنا أحمد بن حنبل قال
أبو لبابة صاحب عائشة إسمه مروان .

سمعت أبا العباس الأموي يقول سمعت العباس بن محمد [الدوري] يقول^(٢)
سمعت يحيى بن معين يقول أبو حذيفة الذي روى عن عائشة إسمه مسلمة بن صبيبة^(٣).

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا عبد الله
ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي حدثه أن
وداعة اليمامى حدثه أنه كان يحب أبي موسى مالك بن عبادة النافقي .

أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا
عل بن المديني قال قلت لأبي حنيفة تميم بن مثنى : من أول من قضى بالبصرة ؟
قال : أبو مريم الحنفي استقضاه أبو موسى الأشعري ، قال عل بن المديني واسمه
إياس بن صليح .

قال أبو عبد الله : عل بن ربيعة الأسدي صاحب علي كنيته أبو المغيرة .
أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال
حدثت بن مالك الأسدي كنيته أبو ماوية البصري^(٤) .
قال أبو عبد الله : هلال بن ميمونة عن أبيه عن أبي هريرة أبو ميمونة إسمه
أسامة بن زيد مدني .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدوري] يقول سمعت^(٢)
يحيى ابن معين يقول اسم أبي السليل خريب بن ثقيف .
أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال
أبو سالم الجيثاني سفيان بن هاني .

(١) ش : «الفضل» . (٢) زيادة في خ وش . (٣) خ ، ش ، صف : «سلمة بن
صبيبة» وفي التقريب : سلمة بن صبيبة ، ويقال ابن صبيبة . (٤) بالأصل : «ماوية» .

أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي [بمكة^(١)] قال ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال أخبرني الجراح بن شداد أن أبا صالح سمع بن عبد الرحمن الغفاري أخبره عن عقبة بن عامر الجهني [قال^(٢)] سمعت محمد ابن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سألت يحيى بن معين عن حديث صفيان بن عيينة عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت قال لا تحل^(٣) له إلا من الباب الذي خرجت منه ، من أبو عبد الرحمن هذا ؟ قال : يقولون سليمان بن يسار .

قال أبو عبد الله : وهذه كُتبي جماعة من أتباع التابعين أخرجهما من المباح .
حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي [ببغداد^(٤)] قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا قال ثنا خالد بن يزيد العمري قال حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن سليمان عن سُهَيْل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَسَقَطُ أَقْدَمِهِ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ فَارِسٍ أُخْلَفَهُ وَرَأَى .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال ثنا حُصَيْد بن عبد الواحد بن شريك قال ثنا سعيد بن أبي مریم قال ثنا أبو التمام جند العزیز بن أبي حازم قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن حديث محمد بن مسلم الطائفي عن مسلم عن مجاهد : مَنْ سُلِمَ هذا ؟ فقال قد روى عنه ابن جريح وروى عنه عبد الملك بن أبي سليمان؛ فقال أبو عبيد الله : سُلِمَ مولى أم علي .

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا إبراهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة قال حدثنا يزيد بن حمير بن عمر .

• (١) زيادة في ح روش . (٢) زيادة يتضمنها سياق العبارة . (٣) خ ، ش : «لا يحل» . (٤) ط : «قال الحاكم» . (٥) خ ، ش : «أخبرنا» . (٦) زيادة في خ و س .

حدثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا شعبة بن سوار قال ثنا أبو زرعة عبد الله بن الصلاء بن زبر عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا أول ما يُسئل عنه العبد يوم القيامة من النعم أن يقال له ألم نصِّحْ لك جسمك ألم نؤكَّ من الماء البارد ؟

أخبرنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا مسدد قال أبو عمرو يونس بن القاسم الهامى .

أخبرنا أبو عبد الله قال ثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد أبو شهاب محمد بن إبراهيم عن عاصم بن بهدلة .

أخبرنا محمد بن علي بن دُحيم قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو سيدان عبيد بن الطفيل النطفاني عن عطية بن سعد .

أخبرنا أبو محمد المزني قال ثنا يوسف بن موسى قال حدثنا هشام بن عمار قال ثنا صدقة بن خالد القرشي قال أخبرنا ابن جابر قال مر بنا خالد بن الجلاج فدهاه مكحول فقال : يا أبا إبراهيم .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول إسماعيل بن كثير المكي كنيته أبو هاشم وأبو المنهال المكي عبد الرحمن بن مطعم .

حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا علي بن الحسن الهلالي قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو شهاب الأسدي موسى بن نافع .

حدثنا أبو النضر الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال حدثنا عبد الله ابن صالح قال حدثني أبو شريح عن أبي الصباح محمد بن شهر عن أبي علي الهمداني .

قال أبو عبد الله : وهذه الكنى المتفرقة من كنى المحدثين وأكثرها غرائب .
قد جمعتى والقاضى أبا بكر محمد بن عمر الجعفى الحافظ لمدينة السلام^(١) فى رحلتى الثانية
وذاكرته فى مجالس كثيرة وكانت كتبه إلى متواترة إلى أن توفى رحمه الله .

حدثنى عبد الله بن أحمد بن جعفر قال سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سالم
الحافظ يقول كنية موزج بن عمرو أبو قيس واسم ذى الرمة غيلان ، محمد بن عمرو
ابن طقمة يكنى أبا الحسن ، قيس بن سعد المكي يكنى أبا سعيد الله ، طارق بن
شهاب أبو عبد الله ، رافع بن حمزة الطائى يكنى أبا الحسن حدث عنه طارق بن
شهاب وغيره ، الربيع بن خثيم يكنى أبا يزيد ، يسير بن عمرو أبو قيس ، حبة^(٢) العرفى
أبو قدامة ، الأسود بن هلال الحارثى أبو سلام ، شيب بن ربهى أبو عبد القدوس ،
عمرو بن ميمون الأودى أبو عبد الله ، عمير بن سعيد النخعى أبو يحيى ، صلبة بن زفر
أبو العلاء ، حبة بن فرقد يكنى أبو عبد الله ، إبراهيم بن يزيد التيمى أبو أسماء ،
يزيد بن شريك أبو إبراهيم ، تميم بن سلمة أبو سلمة يحدث عنه حل بن مذكر ،
سعد بن حبيدة أبو حمزة وهو ختن أبى عبد الرحمن السلى وكان يرى رأى الخوارج ،
ثميم بن أبى هند أبو هند اسمه النعمان وأبو هند أعتق أبا الجعد أبا سالم بن أبى الجعد ،
أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق يحدث عنه أبو معاوية وغيره وله ابن يسمى شيبة ،
جيلة بن ثميم أبو سورة ،^(٣) برقة بن عبد الرحمن أبو العباس ، محارب بن دثار أبو النظر
ويقال أبو كركوس ، صفوان بن سليم أبو عبد الله ، غيلان بن جامع أبو عبد الله وهو
غيلان بن جامع بن أشعث ، حبيدة بن معتب أبو عبد الكريم ، أبو تيمية الهجيمى
طريف بن مجالد ، يحيى بن أبى كثير أبو نصر واسم أبى كثير نسيط ، أبو همر الصنفى
اسمه نسيط ، حماد بن زيد بن درهم يكنى درهم أبا زياد وحامد أبا إسماعيل ، أسلم
مولى عمر أبو زيد ، حل بن غراب أبو الوليد ، معقل بن مقرن أبو حكيم ، حبيب

(١) خ ، ش ، صف : « المدينة مدينة السلام » . (٢) كذا ذكره صاحب التقريب
وقال : اسم أبيه « جوين » . (٣) خ ، ش ، صف : « دررة » .

ابن صالح بن حبيب يكنى أبا موسى ، سعيد بن يسار أخو سليمان وعطاء وعبد الله وعبد الملك ويسار مولى ميمونة وسعيد بن يسار أبو الحباب وسعيد بن يسار مولى الحسن بن علي وسعيد بن يسار أخو أبي مزهر وسعيد بن يسار أخو الحسن البصري .

قال أبو عبد الله : ذكر الكنية التي نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتنى بها ثم اختصاص ابن عمه علي رضي الله عنه بإباحتها لولده ومن تكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته .

قال الحاكم : قد صححت الروايات عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ؛ وعنه صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلا يكتنى بكنيتي ؛ وعنه صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ؛ ولما ولد محمد ابن الحنفية تكناه علي رضي الله عنه أبا القاسم : فأخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن ابن مهزيب الدهقان بالكوفة قال ثنا الحسين بن الحكم الجعفي قال ثنا عبد العزيز ابن الخطاب قال ثنا قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن نضر الحمداني عن محمد ابن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يولد لك غلام تحته اسمي وكنيتي فؤله محمد .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري قال كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه أن قال له : يا رسول الله ، أرايت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما أسميه وأكنيه : أسميه باسمك أكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم ؛ قال فؤله محمد بن علي فسماه محمداً وتكناه بأبي القاسم .

(١) غ ، ش ، صف : «المصطفى» موضع : «رسول الله» . (٢) غ : «رسول الله»
(٣) غ ، ش : «ولا تكتنوا» . (٤) ش : «فلا يكتنى» . (٥) ش : «بشر»

أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي قال ثنا جدي يحيى ابن الحسن قال حدثنا أحمد بن سلام قال حدثني جعفر بن هذيل قال ثنا محمد بن الصلت الأسدي قال ثنا ربيع بن منذر الثوري عن أبيه أظنه عن ابن الحنفية قال وقع بين طلحة وبين علي رضي الله عنهما كلام ، قال فقال لعلي : إنك تُسمي باسمه وتُكني بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أن يجعلا لأحد من أمتي فقال علي : إن الجريء من اجتري على الله وعلى رسوله ، يا فلان ، ادع لي فلانا وفلاناً ؛ فبغاه نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قریش فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعلي أن يجعلا وعمرهما على أمتي من بعده .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حميد بن عياش الزملي قال حدثنا مؤتمل بن إسماعيل قال حدثنا سفيان بن هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سألها أم عبد الله .

قال أبو عبد الله : وفي سائر الأخبار لما ولدت أسماء عبد الله بن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة : اكني بابنك عبد الله فإن الخالة والدة .

ذكر النوع الثاني والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم ؛ وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشبه عليهم فيه . فأقول ما يلزمنا من ذلك أن نذكر تفريق الصحابة من المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانجلائهم عنها ووقوع كل منهم إلى نواحي متفرقة وصبر جماعة من الصحابة بالمدينة لما حُتم المصطفى صلى الله عليه وسلم على المقام بها .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفي ببغداد قال ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال أخبرنا محمد بن عمار قال ثنا سالم بن نوح العطار قال حدثنا

الجحرى قال ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليعودن هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها ولا يترك المدينة رجل رغبة عنها إلا أبدلها الله من هو خير منه وليسمعن أقوام بريف وعيش فيأتونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأواء المدينة أحد إلا كان له أجر مجاهد .

ذكر من سكن الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب ، سعد بن أبي وقاص ، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، عبد الله بن مسعود ، خباب بن الارت ، سهل بن حنيف ، أبو قتادة بن ربعي ، سلمان الفارسي ، حذيفة بن اليمان ، عمار بن ياسر ، أبو موسى الأشعري ، أبو مسعود الأنصاري ، البراء بن عازب ، عبد الله بن يزيد الخطمي ، النعمان بن مقرن وأخوه معقل بن مقرن ، النعمان بن بشير ، المغيرة بن شعبة ، جرير بن عبد الله البجلي ، عدي ابن حاتم الطائي ، عروة بن مضر الطائي ، عبد الله بن أبي أوفى ، أشعث بن قيس ، جابر بن سمرة ، حذيفة بن أسيد الغفاري ، عمرو بن الحمق ، سليمان بن صرد ، وائل بن حجر ، صفوان بن عسال ، أسامة بن شريك ، طامر بن شهر ، حربلة بن شرح ، نافع بن حبة بن أبي وقاص ، ثعلبة بن الحكم ، عروة البارقي ، جندب بن عبد الله البجلي ، شمرة بن جندب ، قطبة بن مالك ، حنشى بن جنادة ، يعلى بن مرة الثقفي ، ثمار بن روية ، طارق بن عبد الله المحاربي ، نزيمة بن ثابت ، بشير ابن الخصاصية ، قيس بن أبي هريرة ، حنظلة الكاتب ، المستورد بن شداد ، أبو الطفيل ، أبو جحيفة ، هؤلاء أكثرهم بالكوفة دفنوا .

قال أبو عبد الله : قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين وكان أبو الحسن بن عتبة الشيباني يدلني على مساجد الصحابة ، فذهبت إلى مساجد

(١) ظ ، خ ، ش : «أبدل» . (٢) ط ، خ : «قال الحاكم» وش : «قال الحاكم أبو عبد الله» .

كثيرة منها وهي إذ ذاك عامرة وكثا تأوى الى مسجد جرير بن عبد الله في بيجلة، ثم دخلتها سنة خمس وأربعين ومسجد ابن عقبة قد نحرِب فكان أبو القاسم السكوني^(١) يأخذ بيدي في الجامع فيدور معي على الأسطوانات فيقول : هذه أسطوانة جرير وهذه أسطوانة عبد الله وهذه أسطوانة البراء ، وقد عرفت منها ما عرفت^(٢) فلهذا ذلك الشيخ رحمه الله .

ومن نزل مكة من الصحابة : عياش وعبد الله ابنا أبي ربيعة المخزوميان والحارث بن هشام وحكيمة بن أبي جهل وعبد الله بن السائب المخزومي قارئ الصحابة بمكة وعُتاب بن أسيد وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وأخوه خالد بن أسيد والحكم بن أبي العاص وعتاب بن طلحة وعقبة بن الحارث وشيبة بن عثمان الجهمي^(٣) وصفوان بن أمية وأبو مخذومة ومطيع بن الأسود وعبد الله بن مطيع والمهاجر بن مُقَدِّد وسهيل بن عمرو ومُحمَّد بن قتادة الليثي وكرز بن طلقمة وتميم بن أسد والأسود بن خلف وأبو شريح الكعبي وعبد الله بن سُبَيْش وعبد الله بن صفوان وعلقيط بن صبرة وإياس بن حديد المزني .

ومن نزل البصرة من الصحابة : حُتَيْب بن غزوان وعمران بن حصين وأبو برزة الأسلمي ومُحَمَّد بن الأدرع وعبد الله بن مغفل المزني ومُحَمَّد بن يسار وعبد الرحمن ابن سُمرَّة وأبو بكر وأنس بن مالك توفي وهو ابن مائة وسبع سنين وهشام بن طاهر وأبو زيد الأنصاري وعمرو بن أخطب وثابت بن زيد ومجاهد بن مسعود وأخوه مجاهد وعائذ بن عمرو المزني وقرة بن إياس المزني وعبد الله بن الشخير ومعاوية بن حَيدة وقبيصة بن الحفارق وعياض بن حمَّاز وقيس بن حاصم والأقرع بن حابس

(١) خ ، ش : « السكري » . (٢) ش : « عرفت من ذلك ما عرفت » .

(٣) كذا في ش . والتقريب : « الجهمي » وبالأصل : « الجهمي » . (٤) كذا في ظ ،

خ ، ش : « محمَّد » وبالأصل : « محمَّد » فعليه تحريف . (٥) كذا في النسخ كلها ،

والصواب : « حمار » بإزاء الجملة كما ذكره صاحب التقريب .

وصمصمة بن ناجية وعثمان والحكم ابنا أبي العاص والأسود بن سريع وسليم بن جابر
النجي وعربقة بن أسعد وأبو الشراء الدارمي وجارية بن قدامة والعداء بن خالد
وعبد الله بن مرجس وميسرة النجاشي وسلمان بن عامر الضبي وسلمة بن المهدي .

ومن نزل مصر من الصحابة : حنيفة بن عامر الجهني وعمرو بن العاص وعبد الله
ابن عمرو وخارجة بن حذافة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ونجدة بن جزة وعبد الله
ابن الحارث بن جزة وأبو بصرة الغفاري وأبو مسعود الخثعمي ومعاذ بن أنس الجهني
ومعاوية بن حديج وزيد بن الحارث الصدائي ومسلمة بن مخلد وسرق وأبو فاطمة
الإيادي وأبو جمعة وأبو الشؤس البلوي .

ومن نزل الشام من الصحابة : أبو عبيدة بن الجراح وبلال بن رباح وعادة
ابن الصامت ومعاذ بن جبل وسعد بن عباد وأبو الدرداء وشريح بن حسنة
وخالد بن الوليد وعياض بن غنم والفضل بن العباس بن عبد المطلب مدفون
بالأردن وأبو مالك الأشجري وعوف بن مالك الأنصبي وثوبان وشداد بن أوس
وفضالة بن عبيد وعمرو بن هند والحارث بن هشام ومعاوية بن أبي سفيان
ووائل بن الأسقع وبسر بن أبي أرطاة وحبيب بن مسلمة والفضال بن قيس
وقبات بن أشيم والعباد بن سارية وعبد الله بن بسر المازني وعتبة بن عبد السلمي
وعبد الله بن حوالة وكعب بن مرة وكعب بن عياض والمقدام بن معدي كرب
وأبو هند الدارمي وسلمة بن قيس وقطيبة بن الحارث وعطية بن عمرو السعدي
وفروة بن عمرو الجذامي .

ومن نزل الجزيرة من الصحابة : عدي بن حميرة الكندي وإبصة بن معبد
الأسدي والوليد بن حنيفة بن أبي ميط .

(١) صف : « القنبر » . (٢) خ، ش : « عبسة » . (٣) كذا بالأصل :
« بر » وفي ظ، خ، ش : « بر » .

ومِنَ تَزَلُّ نَحْرَاسَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَتَوَفَّى بِهَا : بُرَيْدَةُ بْنُ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيُّ مَدْفُونٌ بِمَعْرُ وَأَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ وَالْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو النَّفَّارِيِّ وَجَبَدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ الْأَسْلَمِيِّ^(١) مَدْفُونٌ بِنَيْسَابُورٍ بِرِسْتَقِ جُورِينَ ، قَتَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ مَدْفُونٌ بِسَمَرْقَنْدَ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَأَمَّا مَدِينَةُ السَّلَامِ فَإِنَّي لَا أَعْلَمُ مَحَابِيثًا تَوَفَّى بِهَا إِلَّا أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ التَّابِعِينَ وَاتِّبَاعِ التَّابِعِينَ نَزَلُوهَا وَمَاتُوا بِهَا .

مِنْهُمْ هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الزَّيْرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسَارَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمِ الْأَسَدِيِّ وَأَبُو حَنِيفَةَ الْفَقِيهَ وَشَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ جَمَاعَةٌ هَؤُلَاءِ فِي مَقْبَرَةِ الْخَزِرْدَانِ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونِ وَرَدَّ عَلَى الْمَهْدِيِّ وَتَوَفَّى بِهَا فَخُضِرَ الْمَهْدِيُّ دَفَنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَأَمْرٌ بِدَفْنِهِ فِي مَقَابِرِ قَرِيشَ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ اسْتَقْبَضَهُ الرَّشِيدُ تَوَفَّى بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّشِيدُ وَدَفَنَهُ فِي مَقَابِرِ قَرِيشَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ تَوَفَّى بِبَغْدَادَ وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ التَّيْنِ ، وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ تَوَفَّى بِبَغْدَادَ وَبِهَا دُفِنَ ، وَحَنِيسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبِ وَالْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ وَمَرْوَانَ بْنَ شُجَاعٍ وَهَيْدَةَ بْنَ حَمِيدٍ وَأَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ وَعَلِيٌّ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو يُونُسَ الْقَاضِي وَأَسَدُ ابْنِ عَمْرِو وَصَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ مَاتُوا عَنْ آخِرِهِمْ بِبَغْدَادَ وَدُفِنُوا بِهَا .

[قَالَ الْحَاكِمُ^(٢)] : وَلَمْ اسْتَجِزْ إِخْلَاءَ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ ذِكْرِ مَدِينَةِ السَّلَامِ تَعَصُّبًا لَهَا إِذْ هِيَ مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَمَوْسِمُ الْعُلَمَاءِ وَالْأَفَاضِلِ عَمَرَهَا اللَّهُ .

فَأَمَّا ذِكْرُ التَّابِعِينَ وَاتِّبَاعِهِمْ عَلَى مَا ذَكَرْتُ الصَّحَابَةَ فَإِنَّهُ يَكْثُرُ لَكِنِّي أَذْكَرُ الْجَنَسِ الثَّانِي مِنْ مَعْرِفَةِ أَوْطَانِ رَوَاةِ الْإِنْخِبَارِ بِأَحَادِيثِ^(٣) أَرْوِيهَا وَأَذْكَرُ مَوَاطِنَ رَوَاتِهَا لِيَكُونَ مَثَلًا لِسَائِرِ الرِّوَايَاتِ . .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي ظ ، خ ، ش : «السلي» . (٢) ظ : «قال الحاكم»

(٣) خ ، ش : «عمر» . (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش . (٥) خ ، ش : «بأسانيد»

أخبرنا إبراهيم بن عيصمة العدل قال حدثنا أبي قال ثنا عبدان بن سنان قال ثنا أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة .

قال أبو عبد الله : جابر بن عبد الله من أهل قبا مدني وأبو الزبير مكي وإبراهيم الصائغ وأبو حمزة وعبدان مروزيون وشيخنا وأبوه نيسابوريان .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن متقذ الخولاني قال حدثني إدريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش قال حدثني عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله وملائكته يصلون على المتسعين .

قال أبو عبد الله : ابن عمر ونافع مدنيان وعبد الله بن سليمان وعبد الله بن عياش وإدريس وإبراهيم بن متقذ مصريون .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتري قال حدثنا عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي قال حدثني إبراهيم بن أبي الليث قال حدثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أنعب عنكم عبية الجاهلية ونفرها بالآباء ، الناس بنو آدم من تراب ، مؤمن تقى وفاجر شقى ليتبين أحوالهم فيفخرون برجالهم لأنفسهم فم من فم جهنم أو يكونوا أهون على الله من جملان تدفع التين بأنفها .

قال أبو عبد الله : أبو هريرة مدني وكذلك المقبري وهشام بن سعد والثوري والأشجعي كوفيان وإبراهيم بن أبي الليث بغدادى وعثمان بن سعيد يجهزي وشيخنا نيسابورى .

وقال الحاكم : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل ما يروى من الأحاديث أن يأخذ الحافظ الحديث فيذكر أوطان رواه .

والجنس الثالث من معرفة بلدان المهديين معرفة قوم من المهديين تفرَّبوا عن
أوطانهم إلى بلاد شامعة فطال مكثهم بها فنُسبوا إليها ، وهذا من دقيق هذا العلم .

أخبرنا أبو النضر الفقيه قال حَدَّثَنَا الفضل بن عبد الله الشكري قال حَدَّثَنَا
مالك بن سليمان قال حَدَّثَنَا عيسى الرازي عن الربيع بن أنس عن عبد الله بن مغفل
المزني قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجوز وأنا شهادته حين
رُخِّص فيه وقال : اجتنبوا المسكر .

قال أبو عبد الله : الربيع بن أنس يصرى من التابعين سكن مرو فُنسب إليها
وقد ذكره المروزي في تواريخهم ، وصيبي بن ماهان أبو جعفر الرازي كوفي نزل
الري ومات بها فُنسب إليها .

حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن نصير النخعي قال حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن الجهم
ابن ريشدين قال حَدَّثَنَا يوسف بن عدي قال حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن محمد الهاربي
عن أبي إسحاق الشيباني عن عباس بن ذريح عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت :
لو طبت ليلة القدر ما سألت ربي فيها إلا العافية حتى أصبح .

قال أبو عبد الله : يوسف بن عدي كوفي وروايته كلها عن الكوفيين سكن
مصر فُنسب عليه الاشتجار بأهلها وليس له منهم سمع ، ومثال هذا يكثر وبالقليل
منه يستدل على كثيره من رُزق الفهم .

ذكر النوع الثالث والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة الموالى وأولاد الموالى من رواة
الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم ، فقد قلّمنا ذكر القبائل وهذا صِدْق ذلك
النوع .

وأقل ما يلزمنا الابتداء به موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمنهم شقران
كان حبشيا لعبد الرحمن بن عوف فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه وكان
من شهد دفن النبي صلى الله عليه وسلم وألقى في قبره قطيفة والحديث به مشهور .
ومنهم ثوبان وكان من سبي الكين فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله
حديث كثير .

ومنهم ربيعة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من سبي خيبر .
ومنهم زيد بن حارثة من سبي العرب من كلب فمن عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأعتقه فقيل زيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت (أدعهم
لأبائهم) وكانت امرأته أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له
أسامة بن زيد وآسمة .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشمراني قال حدثنا جدتي قال ثنا إبراهيم
ابن المنذر الحزامي قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال :
وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آسمة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو كبشة ويقال اسمه سليم .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بإسناده عن ابن شهاب قال في ذكر من شهد بدرا
أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل اسمه إبراهيم زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سلمى
فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،
وأبو مؤيبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية عن رسول الله صلى الله

(١) ش : « رسول الله » . (٢) خ ، ش ، صف : « بين القبر » . (٣) بالأصل :
« الخدام » كذا بإقوال وفي ظ ، خ ، صف : « الحزامي » وهو الصواب ، ذكره صاحب التقریب .
(٤) في ش ، صف : « أخبرنا إسماعيل بن محمد الشمراني نا جدتي نا إبراهيم بن المنذر الحزامي
نا محمد بن فليح عن موسى عن ابن شهاب » الخ .

عليه وسلم ، وضرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعقب ، وسلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الحسن بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن أبي طالب عن علي بن حاصم بإسناده أسلم سلمان : ذكر أنه كان عبدا فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه فأسلم فابتاعه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه .

وسقينة : أخبرنا عثمان بن أحمد بن السكك قال ثنا الحسن بن مكرم قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكر عن سقينة قال : ركب البحر في سفينة فتكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في جزيرة فيها أسد فلم يرعني ، فقلت : يا أبا الحارث ، أبا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لمحل ينمزي بمنكبه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام .

ومهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له حديث .
ومن يعتون في الموالى من التابعين وأئمة المسلمين .

أخبرنا أبو علي الخافظ قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البيهقي قال ثنا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء قال حدثني محمد بن يوسف بن بشير القرشي قال حدثني الوليد بن محمد الموقري قال سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يقول قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي : من أين قدمت ، يا زهري ؟ قلت : من مكة . قال : فمن خلفت يسود أهلها ؟ قال قلت : عطاء بن أبي رباح . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : وبم سادهم ؟ قال قلت : بالديانة والرواية . قال : إن أهل الديانة والرواية ليبغى أن يسودوا ، فمن يسود أهل اليمن ؟ قال قلت : طاووس بن كيسان . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : وبم سادهم ؟ قال قلت : بما سادهم به

خطاء . قال : إنه لينبغي ، فمن يسود أهل مصر ؟ قال قلت : يزيد بن أبي حبيب .
قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي . قال : فمن يسود أهل
الشام ؟ قال قلت : مكحول . قال فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من
الموالي عبد نوبى أعنتته امرأة من هذيل . قال : فمن يسود أهل الجزيرة ؟ قال
قلت : ميمون بن مهران . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من
الموالي . قال فمن يسود أهل خراسان ؟ قال قلت الضحاك بن مزاحم . قال : فمن
العرب أم من الموالي ؟ قال : قلت من الموالي . قال فمن يسود أهل البصرة ؟ قلت :
الحسن بن أبي الحسن . قال فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي .
قال ويحك ، فمن يسود أهل الكوفة ؟ قال قلت : إبراهيم التميمي . قال : فمن
العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من العرب . قال : ويحك يا زهري ، تزجت
عنى والله ليسود الموالي على العرب حتى يخطب لما حل المنابر والعرب تحتها ! قال
قلت : يا أمير المؤمنين ، إنما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد ومن ضيعه سقط .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال ثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس
ابن مصعب ^(١) قال وخرج من مرو أربعة من أولاد العبيد ما منهم أحد إلا وهو إمام
عصره : عبد الله بن المبارك ومبارك عبد ، وإبراهيم بن ميمون الصائغ وميمون عبد ،
والحسين بن واقد وواقد عبد ، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري وميمون عبد .

رُفِعَ أبو العالية الرياحى كان عبدا لأمراء من بني رباح فأعتقه وهو من كبار
التابعين .

سيرين مولى لبني النجار وهو أبو محمد بن سيرين وقد روى عن عمر بن الخطاب
وكنية سيرين أبو عمرة .

أرطبان كان عبدا لعبد الله بن ذرة المزنى وهو جد عبد الله بن عون .

(١) خ ، ش : « العباس بن محمد بن مصعب » .

يسار هو أبو الحسن البصري كان جدياً للربيع بنت النضر حمة أنس بن مالك فاحتقنه .

• أم الحسن خيرة مولاة أم سامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .
• توبة بن كيسان العنبري وكيسان مولى أيوب بن أزهر العنبري .
• مالك بن دينار ودينار مولى لامرأة من بني سامة بن لوى .
• عبد العزيز بن صهيب كان يقال له عبد العزيز العبد من موالى أنس بن مالك .
• أيوب بن كيسان السخثاني وكيسان مولى العترة .
• حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو حميد أبوه اسمه طرخان مولى طلحة الطلحات وطلحة ثراعى .

• شعيب بن الحباب والحباب مولى لبنى واقد .
• نافع مولى عبد الله بن عمر من سبي نيسابور .
• عبد الرحمن بن هرم من الأخرج وهرمز عبد .
• أبو حميد مولى عبد الرحمن بن أزهر ويقال أنه مولى عبد الرحمن بن خوف .
• أبو سعيد كيسان المقبري مولى لبنى ليث بن بكر .
• أفلح مولى أبي أيوب ، كاتبه أبو أيوب الأنصاري على أربعين ألف درهم ثم ندم على كتابته فردّه الى خدمته ثم أعتقه .
• سليمان وعطاء وعبد الملك بنو يسار وهم من فقهاء التابعين وأبوهم يسار مولى ميمونة وليسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية .
• أبو مرة مولى حنبل بن أبي طالب من كبار التابعين .
• صالح بن نهان ونهان مولى التؤمة بنت أمية بن خلف القرشي .
• عمرو بن دينار، دينار مولى باذان الجهمي .

الجلس الثالث من معرفة الموالى أن يميز الحديث معرفة من الروايات وهذا مثاله :

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال ثنا بهر السقاء عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التسبيح للرجال والتصفيق للنساء .

قال أبو عبد الله : بحر بن كئيز السقاء وكئيز عبد .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال حدثني أبو عقيل أنه مع أبا حازم ومحمد بن المنكدر يحدثان عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن أم هاني بنت أبي طالب قالت : يا رسول الله ، إني قد كبرت وثقلت فأخبرني بعمل أعمله وأنا جالسة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولي « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » مائة مرة فوافقه ما سبقها من حسنة وما تركت بعدها من سيئة ، وقولي « الله أكبر » مائة مرة يكتب لك بها خير من ألف بدنة مجللة متقبلة ، وقولي « سبحان الله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة فرس ملجهم مسرج في سبيل الله ، وقولي « الحمد لله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة رقبة .

قال أبو عبد الله : رواية هذا الحديث كلهم عريون غير أبي حازم فإنه سلمة ابن دينار ودينار عبد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله النحوي ببغداد قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا راشد أبو محمد الحماني قال بلغني أن رجلا بالبصرة عنده اسم الله الأعظم يقال له عبد الله بن الحارث بن نوفل فأتته فسأته عن ذلك فقال ثنا عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب

هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم » .

قال أبو عبد الله : راشد أبو محمد هو راشد بن نجيح الحماني ونجيح عبد وراشد عزيز الحديث .

قال الحاكم^(١) : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل حديث يرويه محدث ليعلم المتبحر في هذا العلم الموالى من رواته والله الموفق بيمينه .

ذكر النوع الرابع والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أعمار المحدثين من ولادتهم الى وقت وفاتهم .

وقد اختلفت الروايات في سن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا أنه ولد عام الفيل وأنه بُعث وهو ابن أربعين سنة وأنه أقام بالمدينة عشرا ، إنما اختلفوا في مقامه بمكة بعد المبعث فقالوا عشرا وقالوا اثني عشرة وقالوا ثلاث عشرة وقالوا خمس عشرة ؛ فهذه نكتة الخلاف في سنة صلى الله عليه وسلم .

فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك في مجمدي الأولى سنة ثلاث عشرة .

وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن ستين سنة في أكثر الأفاويل وقيل خمس وخمسين سنة وقيل خمس وستين سنة ولم يختلفوا في وقت وفاته أنه توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين .

وقُتل عثمان بن عفان رضي الله عنه صبورا في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنين وثمانين سنة .

(١) كذا في ط ، وبالأصل : " قال أبو عبد الله " . (٢) في خ ، ش مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٣) خ ، ش : « ومات » .

وكذلك قُتل على رضى الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة .

وقُتل طلحة والزبير جميعا رضى الله عنهما يوم الجمل في جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين وسنهما واحد كاتا جميعا يوم قتل ابني أربع وستين سنة .

ومات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

ومات سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين وهو ابن أربع وثمانين سنة .

ومات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة وهو يوم مات ابن ثمان وخمسين سنة .

ومات سعيد بن زيد بن عمرو بن قُليل سنة إحدى وخمسين وهو يومئذ ابن

ثلاث وتسعين سنة .

قال أبو عبد الله : قد جعلت أعمار العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مثالا لسائر الصحابة ليبحث الباحث عن ولادتهم ووقت وفاتهم ومبلغ أعمارهم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول مات طلحة سنة إحدى وستين ومعمروق سنة اثنين وستين وعبدة سنة ثلاث وسبعين وعمرو بن ميمون سنة أربع وسبعين والأسود بن يزيد سنة خمس وسبعين وسويد بن غفلة سنة ثمانين ومحمد ابن الحنفية سنة ثمانين وشرح بن الحارث سنة ثمان وسبعين وكان له يوم مات مائة سنة وثمان ستين وعبد الرحمن بن أبي ليل وأبو البختري الطائي في الجاهلية سنة ثلاث وثمانين وعمرو بن حُرَيْث سنة خمس وثمانين وهلي بن الحسين سنة اثنين وتسعين ومات أنس بن مالك وأبو الشعثاء جابر بن زيد في جمعة سنة ثلاث وتسعين وقُتل سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين ومات إبراهيم بن زيد

(١) ش : «سنة خمس وخمسين» والصواب أنه قتل سنة خمس وتسعين

النفخي سنة ست وتسعين وسالم بن أبي الجعد في زمان سليمان بن عبد الملك سنة
 سبع وتسعين وأبو خالد الوالي سنة مائة ومات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة
 ومجاهد بن جبر سنة ثنتين ومائة والشَّعْبِي وموسى بن طلحة وأبو بردة سنة أربع ومائة
 والضحاك بن مزاحم سنة خمس ومائة وطائوس وسالم بن عبد الله سنة ست ومائة
 وصكرمة سنة أربع ومائة ومحمد بن كعب القرظي سنة ثمان ومائة والحسن بن يسار
 البصري سنة عشر ومائة ومحمد بن سيرين بعنه بمائة يوم ومات طلحة بن مُصَرِّف
 سنة ثلث عشرة ومائة وثلاثة وأربع سنة سبع عشرة ومائة ومحمد بن علي أبو جعفر
 سنة أربع عشرة ومائة والحكم بن عتيبة وعطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة
 وعمر بن مُرَّة سنة ست عشرة ومائة وأبو حمزة جامع بن شداد سنة ثمان عشرة ومائة
 وقيس بن مسلم سنة عشرين ومائة وأبو قيس الأودي وحماد بن أبي سليمان وواصل
 ابن حبان الأحطب سنة عشرين ومائة ومات سلمة بن كهيل يوم عاشوراء سنة
 إحدى وعشرين ومائة وزيد بن الحارث الياشي سنة ثنتين وعشرين ومائة وأبو إسحاق
 السبيعي وجابر بن يزيد الجعفي سنة ثمان وعشرين ومائة ويحيى بن أبي كثير سنة تسع
 وعشرين ومائة وعبد الله بن شُبْرُمَة سنة أربع وأربعين ومائة وهشام بن عروة
 وعبد الملك بن أبي سليمان سنة خمس وأربعين ومائة وإسماعيل بن أبي خالد سنة ست
 وأربعين ومائة والأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجعفر بن محمد وذكرياء بن
 أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة وأبو جتاب الكلبي سنة خمسين ومائة وأبو حنيفة
 سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة، ومات علي بن
 صالح بن حنّ سنة أربع وخمسين ومائة ومسرور بن كدام سنة خمس وخمسين ومائة
 وعمر بن قُحْظ سنة ست وخمسين ومائة وإسرائيل بن يونس سنة ستين ومائة وقيس
 ابن الربيع والحسن بن صالح بن حنّ سنة سبع وستين ومائة وسفيان الثوري
 سنة إحدى وستين ومائة وشريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة ومات

الزهرى سنة أربع وعشرين ومائة وجعفر بن إياس سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة؛ إلى هنا عن أبي إسماعيل عن أبي نعيم .

ذكر طبقة بعد هؤلاء : أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمى بالكوفة قال حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثني أبي قال مات زائدة بن قدامة سنة إحدى وستين ومائة ومات إسرائيل بن يونس سنة اثنتين وستين ومائة ومات شيبان النحوى سنة أربع وستين ومائة ومات سعيد بن عبد العزيز الدمشقي سنة أربع وستين ومائة ومات داؤد الطائي سنة خمس وستين ومائة ومات الليث بن سعد سنة خمس وستين ومائة ومات حماد بن سلمة سنة خمس وستين ومائة ومات الحسن بن صالح سنة سبع وستين ومائة ومات حيدر وإبراهيم بن حميد وقيس بن الربيع سنة ثمان وستين ومائة ومات جعفر الأحمر وأبو شيبه سنة سبع وستين ومائة ومات يحيى بن سلمة بن كهيل سنة ثمان وستين ومائة ومات حبان بن علي ومحمد بن أبان سنة إحدى وسبعين ومائة ومات سلام بن أبي مطيع سنة ثلاث وسبعين ومائة ومات بكر بن مضر سنة خمس وسبعين ومائة ومات أبو عوانة سنة ست وسبعين ومائة ومات شريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة وفيها مات عبد الواحد بن زياد وأبو الأحوص وجعفر بن سليمان ومات عبد الوارث بن سعيد ومفضل بن يونس وإبراهيم بن حميد الرامسى سنة ثمان وسبعين ومائة ومات مالك بن أنس وحماد بن زيد وخالد بن عبد الله سنة تسع وسبعين ومائة ومات عباد بن عباد المهلبى وعلي بن هاشم بن البريد وسلمة الأحمر وسعيد بن خنيم سنة ثمانين ومائة؛ إلى هنا عن الأحمى .

ذكر وفاة طبقة من المحدثين بعد هؤلاء :

أخبرنا دعلج بن أحمد السنجرى [بيغداد^(١)] قال حدثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثني محمد بن يحيى بن قياض قال مات يزيد بن زريع سنة إحدى وثمانين [ومائة^(٢)] ومات عبد الأعلى بن عبد الأعلى سنة تسع وثمانين ومائة وفيها مات ابن عيسى

(١) زيادة في خرش . (٢) هذه الزيادة ساقطة من الأصل .

ومات يحيى وعبد الرحمن وابن ضينة سنة ثمان وتسعين ومائة ومات عمر بن يونس بالإمامة منصرفه من الحج وكان حج سنة ست ومائتين^(١) وفيها حج وهب بن جرير ومات منصرفه من الحج بالمنجاشانية وحمل إلى البصرة ومات أبو حاصم سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات محمد بن عبد الله الأنصاري سنة خمس عشرة ومائتين وولد في شوال سنة ثمان عشرة ومائة .

ذكر طبقة من المحدثين بعدهم^(٢) :

أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال سمعت محمد بن محمد الرازي يقول مات إسماعيل بن أبي أويس سنة سبع وعشرين ومائتين وكان مولده سنة تسع وثلاثين ومائة ومات أحمد بن عبد الله بن يونس في هذه السنة وفيها مات أبو الوليد الطيالسي وتوفي بشر بن الحارث الزاهد المعروف بالحافى سنة سبع وعشرين ومائتين ومات أبو نصر التمار سنة ثمان وعشرين ومائتين ومات علي بن الجعد ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومؤمل بن الفضل الحزازي سنة ثلاثين ومائتين وفيها مات هارون بن معروف البغدادي وحاصم بن علي بن حاصم بن صبيب الواسطي وأبو عبد الله محمد بن زياد الأعرجي اللغوي وأحمد بن نصر الخزازي الشهيد سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

ذكر طبقة بعد هؤلاء :

أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي قال ثنا أبو بكر محمد بن العباس بن فضيل البغدادي بحلب قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال مات الحكم ابن موسى سنة اثنين وثلاثين ومائتين ومات إبراهيم بن محمد بن حرملة سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومات محمد بن حون سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومات

(١) كذا في ح، ش وصف، وبالأصل : « ثمانين » فله محرف من : « مائتين »

(٢) خ، ش : « بعد هؤلاء » .

عمرو الناقد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات عبد الله بن عون الخزاز سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات يحيى بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ومات القواريري سنة خمس وثلاثين ومائتين ومات منصور بن أبي مزاحم سنة خمس وثلاثين ومائتين ومات إسحاق بن إسماعيل الطالقاني سنة ثلاثين ومائتين ومات يحيى بن أيوب المقابري سنة أربع وثلاثين ومائتين ومات محمد بن إسحاق المسهلي سنة ست وثلاثين ومائتين .

ذكر طبقة بعدهم :

أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السالك عن أبيه بعد أن أخرج إلى كتاب أبيه فقرأت فيه بخط يده : توفي عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري سنة إحدى وسبعين ومائتين ومات حنبل بن إسحاق سنة ثلاث وسبعين ومائتين ومات الحسن بن مكرم سنة أربع وسبعين ومائتين ومات إبراهيم بن الوليد الجشاش^(١) سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات أحمد بن عبد الجبار الطماردي سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات محمد بن حيد الله المتادي سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات علي بن عبد الحميد الواسطي سنة أربع وسبعين ومائتين ومات عبد الكريم الديرجاني سنة ثمان وسبعين ومائتين ومات ظلام الخليل سنة خمس وسبعين ومائتين ومات عبد الله ابن أبي الدنيا سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومات الحارث بن [أبي] أسامة^(٢) سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتوفي المبرد النحوي سنة خمس وثمانين ومائتين ومات جعفر الطيالسي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومات إسحاق الحربي سنة أربع وثمانين ومائتين ومات إبراهيم الحربي سنة خمس وثمانين ومائتين ومات محمد بن يونس الكديمي سنة ست وثمانين ومائتين ومات ثعلب النحوي سنة إحدى وتسعين

(١) في خ ، ش ومف . « الجشاش » هو ظلم والصواب ما في الأصل ذكره الذهبي في المشتهر

(٢) خ ، ش ، صف : « أربع وسبعين » . (٣) الزيادة عن ظ ، ح وش .

(٤) ح ، ش : « مات » .

ومائتين ومات بشر بن موسى سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات معاذ بن المنقر سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة تسعين ومائتين ومات أحمد بن يحيى الخلواني سنة ست وتسعين ومائتين . ومات موسى بن إصحاق القاضي سنة سبع وتسعين ومائتين .

سمعت خلف بن محمد البخاري يقول : مات أبو هارون سهل بن شاذويه سنة تسع وتسعين ومائتين ومات صالح بن محمد البغدادي الحافظ يشارا في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين ومات نصر بن أحمد الحافظ في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائتين . أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرور قال توفي عبد الله^(١) بن أبي ذرارة سنة خمس وتسعين ومائتين وتوفي عبد الله بن جعفر بن خافان سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي أبو عبد الله أحمد بن ضر^(٢) النحلي سنة خمس وتسعين ومائتين وتوفي أبو عبد الرحمن الوهكاني سنة سبع وتسعين ومائتين وتوفي أبو صالح الحافظ سنة تسع وتسعين ومائتين وتوفي أبو علي بن شُبُويّة في هذه السنة وتوفي أبو العباس أحمد بن سعيد بن مسعود في جمادى الأولى سنة مئتان وتسعين ومائتين وفيها توفي حمك بن عصام ، هؤلاء شيوخ المأمون .

ذكر طبقة من شيوخ العراق وخراسان بعد هؤلاء :

سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى القاضي الرحبي^(٥) ببغداد يقول : مات إصحاق بن أبي حسان الأنطاكي سنة اثنتين وثلاثمائة ومات إبراهيم بن شريك سنة اثنتين وثلاثمائة ومات أبو عيسى بن العراد سنة اثنتين وثلاثمائة وفيها مات أبو العباس البرائي ومات ابن ناجية سنة إحدى وثلاثمائة ومات محمد بن النمرى القطري وأحمد بن الحسين الحذاء وأبو علي الخرق سنة تسع وتسعين ومائتين

(١) ش ، صف : « أبو عبد الله » . (٢) خ ، ش ، صف : « علي » .

(٣) خ ، ش ، صف : « ست » . (٤) ش ، صف : « تسع » .

(٥) خ ، ش : « الدجى » وصف : « الأحمى » كنا .

ومات أبو عمر القنات وابن دُلَّان وعلي بن طيفور النسوي والفضل بن صالح الهاشمي والحسين بن عمر بن أبي الأحوص وأحمد بن يعقوب بن أنس العرق المقرئ سنة ثلاثمائة و مات عبد الله بن عيسى القسطنطي وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء وجعفر بن محمد الفريابي وأبو معشر الدارمي وأحمد بن سالم الأدمي سنة إحدى وثلاثمائة و مات أبو العباس أحمد بن الصلت بن مغلس الحماي وعبد الله بن الصبغ ابن نصر السكري سنة اثنتين وثلاثمائة و مات جدي محمد بن الحسين القنيطي الحافظ وأبو العباس أحمد بن مومي الشطوي سنة أربع وثلاثمائة و مات أبو بكر ابن أبي داود السجستاني سنة ست عشرة وثلاثمائة .

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي العللي يقول : توفي أبو صالح الحسين بن الفرج المروزي وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوي سنة ثلاث وثلاثمائة وتوفي أحمد بن نعيم المروزي سنة ثلاثمائة وتوفي أبو رجاء محمد بن حمدويه السبخي سنة ست وثلاثمائة وتوفي أبو عبد الله بن محمود السعدي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وفيها توفي إصحاق بن إبراهيم التاجر كلهم شيخ ابن الجراح .

سمعت أبا حامد أحمد بن الحسين القاضي يبخارا يقول مات أبو النضر الخُلُقاني سنة أربع عشرة وثلاث مائة ، مات أبو العباس أحمد بن النضر سنة خمس عشرة وثلاث مائة ، مات أبو الحسين بن حمك سنة ست عشرة وثلاث مائة ، توفي أبو النضر بن فوران الزاهد سنة ست عشرة وثلاث مائة وفيها مات أبو عمرو بن محفوظ ، مات أبو سهل الأنباري سنة ست عشرة وثلاث مائة ، مات علي بن محمد الخالدي سنة سبع عشرة وثلاث مائة ، مات أبو عبد الله محمد بن سعيد البورقي سنة ثمان عشرة وثلاث مائة وفيها مات أبو علي الأصرج ، مات أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الحليبي سنة تسع عشرة وثلاث مائة ، مات أبو العباس أحمد بن الحارث

ابن محمد بن عبد الكريم والحسن بن عمرو بن أشرف سنة تسع عشرة وثلاث مائة وفيها مات عبد الله بن عمران الفقيه ومات أبو الوفاء داؤد بن أحمد صاحب أحاديث أبي عصمة سنة عشرين وثلاث مائة .

قال أبو عبد الله^(١) : قد ذكرت طرقاً من هذا النوع يعز وجودها وفيه إن شاء الله كفاية وترك مشايخ بلدى فواته يخرج في تاريخ النيسابوريين .

ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة ألقاب المحدثين فإن فيهم جماعة لا يعرفون إلا بها ثم منهم ، جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها ، فكان سفيان الثوري إذا روى عن مسلم البطين يجمع يديه ويقول مسلم ولا يقول البطين ، وكان عبد الله بن يزيد المقرئ إذا روى عن موسى بن علي يقول موسى بن رباح فينسبه إلى الجد فإنه كان يقول لا أجعل في سئل من قال لي علي . فأقول لقب ذكر في الإسلام لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا أبو بكر بن [أبي^(٢)] أويس قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أذكر أن أبي الزبير ابن العوام كان يرتجز ويقول :

بإذنك من ولد الصديق * أزهر من آل أبي عتيق *
التذ كما ألد ربي *

قال أبو عبد الله^(٣) : قد اختلف أصحاب الأخبار في هذا اللقب لم قيل له ، فقالوا إنه لعنافة وجهه وقال آخرون إنه حقيق الله وذكره بشرحه يطول في هذا الموضع .

(١) ظ ، خ ، ش «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «رباح» والصواب «رباح» كاف ، خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش : «عبد» . (٤) الزيادة من ط ، خ ، ش . (٥) ظ : «قال الحاكم» .

[وقال^(١)] : وقد لُقِّب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأبي تراب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤيد بن الحسن بن عيسى قال حدثنا الفضل بن محمد الشعرائي قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : استعمل علي المدينة رجلاً من آل مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد فامرّه أن يشتم علياً ، قال : فأبى سهل . فقال له : أما إننا آيت فقل 'لعن الله أبا تراب' . فقال سهل : ما كان لعل اسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان ليفرح إذا دُعي به . فقال له : أخبرنا عن قصته لم نسمي أبا تراب . قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال لها : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء ففاضني نفرج ولم يقل عسدي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان : أنظر أين هو ، فجاء فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو في المسجد راقداً . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فأصابه تراب ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : قم يا أبا تراب ، قم يا أبا تراب .

قال أبو عبد الله^(٢) : وفي الصحابة جماعة يُعرفون باللقاب يطول ذكرهم . فمنهم ذو اليمين وذو الشمالين وذو الغرة وذو الأصابع وضميرهم وهذه كلها ألقاب ولطولاء الصحابة أسامى معروفة عند أهل العلم . ثم بعد الصحابة في التابعين وأتباعهم من أئمة المسلمين جماعة ذو ألقاب يُعرفون بها .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : كان يزيد بن مطرف^(٣) يُسرح لحيته نفرج منها حقرب فلقَّب بالزُّشك .

(١) زيادة في ش . (٢) خ ، ش : « كلام » . (٣) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٤) كذا في الأصول وفي التقريب يزيد بن أبي يزيد الضبي يعرف بالزُّشك .

سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كثرال يقول : كان يحيى بن معين يلقب أصحابه فلقب محمد بن إبراهيم بمرّيج ولقب عبيد بن حاتم بالعجل^(١) ولقب صالح بن محمد بجزرة ولقب الحسين بن إبراهيم بشمخصة ولقب محمد بن صالح بكيلة ولقب علي بن عبد الصمد بملان ما غمه ، وهؤلاء كلهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو قلابة الرقائشي قال حدثنا عبيد الله بن عائشة القرشي قال حدثنا بكر بن كلثوم السلمي قال أبو قلابة وهو جدّي أبو أمي قال قدم علينا ابن جريح البصرة قال فاجتمع الناس عليه قال لحدث عن الحسن البصري بمحدث فأنكره الناس عليه فقال : ما تتكرون عليّ ؟ فقد لزمت عطاء عشرين سنة ، ربما حدثني عنه الرجل بالشئ الذي لم أسمع منه . قال وقال ابن عائشة : إنما لقب غندرا^(٢) ابن جريح من ذلك اليوم الذي كان يكثر الشغب عليه فقال : أسكت يا غندر ، وأهل الججاز يُسمون الشغب غندرا .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم الفنطري يقول سمعت الحسين بن فهم يقول سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي^(٣) وسئل : لم لقبت بمشككانه ؟ فقال : والله ما لقبني بهذا اللقب إلا الكندي^(٤) الفضل بن دكين وذلك أني كنت دخلت عليه يوما الحمام فم خرجت فتبخرت وحضرت مجلسه فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أعيذك بالله ما أنت إلا مشككانه ، قالها مرة بعد أخرى فلقبوني بها .

سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول سمعت أبا جعفر الحضرمي يقول كنت ألعب مع الصبيان في الطين وقد تطيلت وأنا صبي لم أسمع الحديث إذ مر بنا أبو نعيم الفضل بن دكين وكان بينه وبين أبي مودة فظفر إلى فقال : يا مُعَلِّين ،

(١) ش ، ص : « بالسجل » . (٢) وكان اسمه محمد بن جعفر ولقبه غندرا عبد الملك

ابن عبد العزيز بن جريح راجع تذكرة الحفاظ . (٣) خ ، ش : « وقيل له » .

(٤) خ ، ش ، ص : « الكندي » .

يا مطين، قد آن أن تحضر المجلس لسماع الحديث . فلما حُلت إليه بعد ذلك بأيام
إذا هو قد مات .

سمعت أبا بكر محمد بن محمد المذكري يقول سمعت أبا محمد البلاذري يقول سمعت
محمد بن جرير يقول إنما لقب محمد بن سليمان المصيصي بلُونٍ لأنه كان يبيع الثواب
ببغداد فيقول : هذا الفرس له لُونٍ، هذا الفرس له قُدِيدٌ؛ فلقب بلُونٍ .

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه يبخاراً يقول سمعت أبا علي صالح بن
محمد البغدادي يقول ومثل : لم لقيت بجزرة؟ فقال : قدم عمرو بن زرارة الحديث
ببغداد فاجتمع عليه خلق عظيم، فلما كان عند الفراغ من المجلس سُلَّت : من أين
سمعت؟ فقلت : من حديث الجزرة؛ فبقيت على .

سمعت خلف بن محمد الكرايسي يبخاراً يقول سمعت أبا هارون سهل بن
شاذويه يقول : إنما لقب عيسى بن موسى التيمي بالفتنار لجمرة وجنتيه .

سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن نومرد
الدامغاني يقول كنا في مجلس لإبراهيم بن الحسين بن ديزيل الحمداني وكان يلعب
بسيفنة، فتقدم إليه بعض الغرباء يسئله في أحاديث فامتنع عليه فيها إبراهيم فقال :
إن حدثتني بهذه الأحاديث وإلا هجوتك ، فقال له إبراهيم : كيف تهجونني ؟
قال أقول :

قائل مالك في رأسه * فقلت ذا من فعل سيفنة

قال : فتهنم إبراهيم وأجابه في تلك الأحاديث . قال ابن نومرد : وإنما
لقب إبراهيم بن الحسين بسيفنة لكثرة كتابته الحديث وسيفنة طائر بمصر لا يقع
على شجرة إلا أكل ورقها حتى لا يبقى منها شئ وكذلك كان إبراهيم إذا وقع إلى
محدث لا يفارقه حتى يكتب جميع حديثه .

سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوي بالكوفة يقول سمعت أبي يحدث عن آبائه أن أبا جعفر المنصور كان يرسل في طلب العلم قبل الخلافة ، فبينما هو يدخل منزلاً من المنازل قبض عليه صاحب الرصد فقال : زَنْ درهمين قبل أن تدخل . قال : خَلَّ عَنِّي فَوَاني رجل من بني هاشم . قال : زَنْ درهمين . قال : خَلَّ عَنِّي فَوَاني [رجل ^(١)] من بني أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : زَنْ درهمين . قال : خَلَّ عَنِّي فَوَاني رجل قارئ لكتاب الله . قال : زَنْ درهمين . قال : خَلَّ عَنِّي فَوَاني رجل عالم بالفقه والفرائض . قال : زَنْ درهمين . قال فلما أهباه أمره وزن الدرهمين ولزم جمع المال والتدبُّق فيه ، فبقي على ذلك برهة من زمانه إلى أن قلَّه الخلافة وبقي عليه فصار الناس يَخْلُونَهُ فُلَّحَّبَ بِأَبِي الدَّوَانِيقِ .

سمعت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي يقول سمعت جعفر بن أحمد ^(٢) الحافظ يقول : كنا في مجلس محمد بن رافع في منزله فعوداً تحت الشجرة وهو مستند إليها يقرأ علينا وكان إذا رفع في المجلس أحد صوته أو تبسم قام فلا يقدر أحد منا على مراجعته ، قال : فوقع ذرق طائر على يدي وقلبي وكنا في فضحك خادم من خدم طاهر بن عبد الله وأولاده معنا في المجلس ، فنظر إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب . فأشبه ذلك الخبر إلى السلطان ، بغاء في الخادم عند السحر ومعه حمال على ظهره بيت سامان ^(٣) فقال : والله ما كنت أملك في الوقت شيئاً أحمله إليك غير هذا وهو هدية لك فإن سئلت عني فقل : لا أدري من تبسم . فقلت : أفصل . فلما كان عند الغداة وحملت إلى باب السلطان فبرأت الخادم مما قيل ثم بعت السامان بثلاثين ديناراً فاستعنت به في الخروج إلى العراق وبارك الله لي فيه فلقبت بالحصيري وما بعت الحصير ولا باعه أحد من آبائي .

أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص رحمه الله قال سمعت رُويم بن محمد بن رويم بن يزيد يقول : كنا عند داود بن علي الأصهباني

(١) زيادة في خ . (٢) خ ، ش : « جعفر بن أحمد بن نصر »

(٣) خ ، ش : « ثلاث شامات » هكذا .

إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي وكان يعزّه فضمه إليه وقال : ما يبكيك ؟ قال : الصبيان يقبضوني . قال : فعلى أى شيء حتى أنفاهم ؟ قال : يقولون لى شيئا . قال : قل لى ما هو حتى أنفاهم من الذى يقولون . قال : يقولون لى يا عصفور الشوك ، قال : فضحك داؤد ، فقال له ابنه : أنت على أشد من الصبيان ممّ تضحك قال فقال داؤد : لا إله إلا الله ما هذه الألقاب إلا من السماء ، ما أنت يا بنى إلا عصفور الشوك !

قال أبو عبد الله ^(١) : فقد ذكرت فى ألقاب المتأخرين بعض ما رويته عن شيونى فأما الألقاب التى تُعرف بها الرواة فأكثر من أن يمكن ذكرها فى هذا الموضع وأصحاب التواريخ من أئمتنا رضى الله عنهم قد ذكروها فأغنى ذلك عن ذكرها فى هذا الموضع .

ذكر النوع السادس والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة رواية الأقران من التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من علماء المسابيين [ورواية^(٢)] بعضهم عن بعض ، وهذا النوع منه غير رواية الأكابر عن الأصاغر فقد قُسمتا ذلك المجلس ، وإنما القرينان إذا تقارب سنهما وإسنادهما وهو على ثلاثة أجناس :

فالمجلس الأول منه الذى سماه بعض مشائخنا المديح^(٣) وهو أن يروى قرين من قرينه ثم يروى ذلك القرين عنه فهو المديح .

مثاله فى الصحابة كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن سيد الرحمن الأصرح عن أبي هريرة عن عائشة رضى الله عنها

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) الزيادة من خ ، ش وصف .

(٣) ش : « المديح » والصواب : « المديح » .

قالت : فقلت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فجعلت أطلبه بيدي فوقع يدي على باطن قدميه وهما منصوبتان فسمعتة يقول : اللهم إني أعوذ برحمتك من عطفك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

قال أبو عبد الله : وقد روت عائشة عن أبي هريرة وسألته عن حديثه . أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدار بردي بمرو قال حدثنا عبد الله بن روح المدايني قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا أبو عامر الخزاز عن سيار أبي الحكم عن الشعبي عن طلحة أن عائشة قالت لأبي هريرة أنت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة صُذبت في هرة . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حديث - آخر :

أخبرنا عمر بن جعفر البصري قال حدثنا حيدان الأهوازي قال ثنا بشر بن آدم بن بلت أزهر قال حدثني جدي أزهر عن سليمان التيمي عن خدّاش عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يدخل الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر .

قال أبو عبد الله : وقد روى عن عبد الله بن عباس عن جابر .

أخبرنا محمد بن إسحاق الضبي^(١) قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا عبيد ابن يعين قال حدثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان الآية) ، قال صلى الله عليه وسلم : اللهم أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة ، ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

(١) كذا في خ، ش وصف : « الضبي » وبالأصل : « الصبي » وهو تصحيف .

قال أبو عبد الله: ومثاله ذلك في التابعين كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عمر بن عبد العزيز بن مروان أن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري أخبره أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد فقال أبو هريرة: إنما أتوضأ من أنوار أقط^(١) أكلتها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: توضؤوا مما مست النار.

قال أبو عبد الله: وقد روى عمر بن عبد العزيز عن الزهري.

أخبرني محمد بن إسماعيل المقرئ قال أخبرنا محمد بن نوح الجنديساري قال ثنا محمد بن عبد الله بن حبيب بن عقيل بن صبيح الهلالي قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن سالم عن أبيه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الناس للبيعة بفاء أبو سنان بن محصن فقال: يا رسول الله، أبايعك على ما في نفسك. قال: وما في نفسي؟ قال: أضرب بسيفي بين يديك حتى يظهر لك الله أو أقتل. قال فبايعه وبايع الناس على بيعة أبي سنان.

قال أبو عبد الله: ومثاله في أتباع التابعين كما أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد قال ثنا سليمان بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن عقبة بن طلحة قال حدثني أبي قال حدثني الأوزاعي عن مالك بن أنس عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدن بئني فسم الله وكل بيمنت وكل مما يليك.

قال أبو عبد الله: وقد روى مالك بن أنس عن الأوزاعي.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا أبو الأحوص محمد بن حبان قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا مالك بن أنس قال

(١) بالأصل: «قط» محرراً عن: «أقط».

حدثني الأوزاعي عن الزهري عن مروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يحب الرفق في الأمر كله .

قال أبو عبد الله : ومثاله في اتباع الاتباع كما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني عبد الرزاق قال ثنا عمر بن حوشب قال حدثني إسماعيل بن أمية عن أبيه عن جده قال كان لم غلام يقال له طهمان أو ذكوان ، قال فأهق جده نصفه ، قال بغاه العبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يعتق في حقلك ويرق في رقك ، قال فكان يخدم سيده حتى مات .

قال أبو عبد الله : وقد حدث عبد الرزاق عن أحمد بن حنبل .

حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن المسيب قال ثنا مهدي بن الحارث بن مرقاش قال حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثني أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن زيد بن واقد قال سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول كان ابن عمر إذا رأى مصلياً لا يرفع يديه في الصلاة حبسه وأمره أن يرفع يديه .

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة الخامسة حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبي قال ثنا سعيد بن واصل قال ثنا شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا خالي فمن شاء منكم فليخرج خاله يعني أبا طلحة زوج أُمِّ سليم في الكرم قال هذا .

قال أبو عبد الله : وقد حدث محمد بن يحيى عن أبيه يحيى بن محمد بأحاديث .
حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عمرو المستمل قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثني ابن أبي بكر قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك الميثقي قال

حدثنا قريش بن حيان عن بكر بن وائل عن الزهري عن أبي عبد الله الآخر عن أبي هريرة قال : لا تكلموهم انا أقبلوا ولا تسبّوهم اذا أدبروا ، معنى السّعة .

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة السادسة : أخبرنا أبو بكر محمد بن داود ابن سليمان الزاهد قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا يعقوب ابن يوسف الضبي قال ثنا أبو جنادة عن عبيد الله بن الحسن عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلواتي العشاء ، فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : وقد روى أبو العباس بن عُقدة عن شيخنا أبي بكر بن داود . حدثني أبو ذر بن المنذر المفيد بالكوفة قال حدثنا أبو العباس بن سعيد قال حدثنا أبو بكر محمد بن داود النيسابوري قال حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد قال حدثنا خالد بن الحجاج عن أبيه عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت .

قال أبو عبد الله ^(١) : هذا الذي ذكرته المجلس الأول من الأقران وهو الذي سماه بعض مشايخنا المدبح ، فالمجلس الثاني منه غير المدبّح .

ومثاله كما حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصغار قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الإصبهاني قال حدثنا حُصَيْد بن أبي قبيدة قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله ابن الحسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله الخليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني ، اللهم أعف عني فانك عفوٌ غفور » ^(٢) قال عبد الله ابن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلّمه هؤلاء الكلمات

(١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « أخبر عبد الله بن جعفر » والصواب : « عبد الله بن جعفر » كما ذكر آتفا .

قال أبو عبد الله^(١) : يسر وسليان التيمي قرينان إلا أني لا أحفظ لمسر عنه رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن صفان قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا دعا ثلاثاً .
قال أبو عبد الله : زائدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان إلا أني لا أحفظ زهير عنه رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب ابن الليث بن سعد قال حدثنا أبي قال حدثني ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سامة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قد كان يكون في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد منهم فعمر بن الخطاب .
قال أبو عبد الله^(٢) : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وإن كان أسنداً وأقدم من إبراهيم بن سعد بن إبراهيم فإنهما في أكثر الأسانيد قرينان ولا أحفظ لإبراهيم ابن سعد عنه رواية .

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال ثنا سعيد بن عيسى الفارسي بشيراز وكان من المعمرين قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن ربيعة بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر فقال : كعب كافر .

قال أبو عبد الله^(٣) : سليمان بن طرخان وربيعة بن مصقلة قرينان ولا أحفظ لربيعة عنه رواية ، فقد جعلت هذه الأحاديث مثالا لمعرفة الأقران وإنه غير الأكابر على الأصاغر .

(١) ظ ، غ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « أشد » وهو محرف .

ذكر النوع السابع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة المتشابه في قبائل الرواة وبلدانهم وأسماهم وكلامهم وصناعاتهم ، وقوم يروى عنهم إمام واحد فيشتهر بكلامهم وأسماهم لأنها واحدة وقوم يتفق أسماهم وأسماى آبائهم فلا يقع التمييز بينهم إلا بعد المعرفة ، وهى سبعة أجناس قل ما يقف عليها إلا التبصر فى الصنعة فإنها أجناس متفقة فى الخط مختلفة فى المعانى ومن لم يأخذ هذا العلم من أفواه الحفاظ المبرزين لم يؤمن عليه التصحيح فيها وأنا بمشيئة الله أستقصى فى هذا النوع وأدع ذكر الإستنباط بالأسانيد تحقيرا للاختصار .

فالجنس الأول من هذه الأجناس معرفة المتشابه من القبائل . فمن ذلك القيسيون والعيشيون والعنسيون والمهسيون . فالقيسيون بطن من تميم وهم رهط قيس بن عاصم الملقب وكل قبيلة من قبائل العرب فيهم زعيم مشهور اسمه قيس ^(١) وللقب المسمى قيس فيقال له قيسى ؛ والعيشيون بصريون منهم عبد الرحمن ابن المبارك وغيره ؛ والعنسيون شاميون منهم حمير بن هاني وهو تابعى وبلال بن سعد الزاهد وغيره من تابعى أهل الشام ؛ والمهسيون كوفيون منهم حيد الله بن موسى وغيره .

العوفى والعوفى والعرفى : فالعوفيون جماعة حدثوا بالكوفة وبشداد وهم ولد عطية بن سعد العوفى ؛ والعوفيون بصريون منهم محمد بن سنان العوفى ؛ زغل بن عبد الله العرفى من أهل عرقات له حديث كثير ^(٢) .

الزبيدى والزبيدى والزبيدى والزبيدى والزبيدى : فالزبيدى رجاء بن ربيعة الزبيدى وابنه إسماعيل بن رجاء كوفيان تابعيان ؛ والزبيدى أبو حمة محمد بن

(١) خ ، ش ، « منهم » . (٢) ش : « ويقب »

(٣) كذا بالأصل ، وفى خ ، ش وصف : « كثير » .

يوسف الزبيدي وغيره من أهل اليمن ، والزبيديون مسمون إلى [الإمام ^(١)] الشيبدي أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين اتخا نَسَباً أو مذهباً ، والزبيدي ^(٢) موسى بن عبيدة الزبيدي وغيره ممن ينسب إلى الرَبَذَةِ ، والزبيديون مديون منهم داؤد بن زبیر القرشي وهو أول من أخذ الفقه عن مالك بن أنس وابنه سعيد بن داؤد كثير الحديث والأفراد ، والزبيديون ولد الزبير بن العوام القرشي وفيهم كثرة رواية .

الجراني والجراني : عبد الله بن راشد الجراني تابعي كبير عداده في الشاميين ، والجرانيون ينتمون إلى حُمران بن أعين منهم إبراهيم بن معدان التيسابوري صاحب عبد الله بن المبارك .

البجليون والنخليون والبجليون : فالبجليون كثير وهم من بجيلة فيهم صحابيون وتابعيون ، والنخليون ولد عمران النخلي ومنهم أبو عبد الله محمد بن عمران النخلي من كبار المحدثين حدث عنه أبو بكر بن أبي الأسود وغيره ، والبجليون ^(٣) منهم عيسى بن عبد الرحمن السلمي البجلي ^(٤) من بني سليم .

العايشي والفايزي : فأما العايشي فسيّد الله بن محمد العايشي التيمي وغيره ، ومضاء الفايضي ، وفايز من همدان ، روى عن عائشة بنت الصديق وغيرها من الصحابة وقد روى عنه أبو إسحاق السبيعي .

البصريون والنصريون والنضريون : فأما البصريون فكثير وعبد بن حزن البصري صحابي ، ومالك بن أوس بن الحدّان النصري من كبار التابعين وقد روى عن أبيه أوس بن الحدّان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو سعد بن وهب النصري صحابي وقد روى الواقدي عن بكر بن عبد الله النصري عن حسين بن عبد الله الهاشمي ، والنضريون بمرور بيت كبير فيهم محدّثون وفقهاء وقضاة .

(١) الزيادة من ظ ، خ و ش . (٢) في خ ، ش : « والزبيدي منسوب إلى الربذة منهم موسى بن عبيدة الزبيدي » . (٣) كما في خ ، ش : « البجليون » بجرم الجيم وبالأصل : « النجليون » بالتون وهو تصحيف . (٤) بالأصل : « النجبل » وهو غلط فاحش فإن عيسى ابن عبد الرحمن البجلي مشهور بنسبه - انظر التقريب والفاوس والأنساب للسماطي .

الشنقي والسنقي والسني : أبان بن أبي عياش الشني قالوا إن أباه فيروز مولى شن ، وعقبة بن خالد الشني ^(١) ثقة من البصريين حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين ؛ وهشام بن عبيد الله السني ^(٢) ، ومن قرية كبيرة بالري ؛ والسنوني جماعة من أهل نواصان يؤكرون بالسنة .

التدبي والبتي : بشر بن حرب التدبي عداة في البصريين تابعي يروي عن عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري ؛ وحبيب بن يمار البتي مولى بني بلاء روى عن زيد بن أرقم ، وزكرياء بن يحيى بن خالد البتي كوفي عزيز الحديث روى عن إبراهيم النخعي وغيره .

الأزدوني والأردونيون : فاقما الأزدوني فنههم حماد بن زيد وجري بن حازم وغيرهما ؛ والأردونيون شاميون وفيهم كثرة .

الساميون والشاميون : فاقما الساميون فولد سامة بن لوى فيهم صحابيون وتابعيون ؛ وأما الشاميون فكثيرون .

ومثال الجنس الثاني من هذا النوع معرفة المتشابه في البلدان مثل البخاري والتجاري والنخاري : البخاريون فيهم جماعة من أتباع التابعين منهم خليد بن حسان وقد روى عن الحسن ومحمد بن سيرين ، ومنهم إسحاق بن وهب وقد روى عن نافع وعبد الله بن دينار وغيرهما من التابعين ، ومنهم إمام الحديث ^(٣) محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري ؛ وأما التجاريون فيهم كثير في الأنصار منهم أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره ، والحسن ومحمد بن سيرين من مواليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير دور الأنصار دار بني التجار ؛

(١) خ ، ش ، صف : « يد » . (٢) بالأصل : « الشني » مصحفا عن : « السني » .

(٣) خ ، ش : « فنههم جري بن حازم وغيره » . (٤) بالأصل : « وإمام الحديث فنههم » .

وفي ظ ، خ ، ش : « وإمام الحديث ... الجعفي فنههم » . (٥) بالأصل : « مالك بن أنس » .

والبخاري : قد حدثوا^(١) عن أبي موسى محمد بن علي بن الحسين البخاري شيخ حدث

البلخي والتلجي : البلخيون فيهم كثرة ومنهم جماعة من أتباع التابعين منهم سعدان بن سعيد^(٢) وغيره ، ومنهم شقيق بن إبراهيم الزاهد الذي به يضرب المثل في الزهد ، ومنهم الحسن بن شجاع وكان أحمد بن حنبل رحمه الله يقول : ما جاءنا من نراسان أحفظ من الحسن بن شجاع ، وقد روى عنه البخاري في الصحيح ؛ وأما أبو عبد الله محمد بن شجاع التلجي فإنه كثير الحديث كثير التصنيف ، رأيت عند أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القمي خازن السلطان من أبيه عن محمد بن شجاع كتاب المناسك في نيف وستين جزءا بكرا دقا .

الأنباوي والانباري : عامر بن إبراهيم الأنباوي روى عن فرج بن فضالة ، وسليم بن وهب الأنباوي روى عنه محمد بن الحسن ؛ بهلول بن حسان الأنباري وابنه إسحاق بن بهلول وولده المحدثون ، ووضّاح بن حسان الأنباري عنده من الثوري وشعبة .

والأيلي والأيلي : يونس بن يزيد الأيلي راوية الزهري ، وطلحة بن عبد الملك الأيلي عنده من القاسم بن محمد بن أبي بكر وقد روى عنه أئمة الدين ؛ ومحمد بن أبي سفيان بن أبي الزرد الأيلي عنده عن البصريين وقد حدثونا عن علي بن أحمد ابن بسطام الأيلي وعن أبي يعلى محمد بن زهير الأيلي وغيرهما .

الصنعاني والصنعاني : في الصنعانيين كثرة منهم التابعون وأتباعهم ؛ وأبو سعد محمد بن أبي مبشر^(٣) الصنعاني من أتباع التابعين حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره .

(١) ظ ، ش : « قد حدثونا » . (٢) ش : « سعد » . (٣) ظ : « أبي مبشر » ، رخ ، ش : « مسير » والصواب « مبسر » على وزن محمد كما ذكره صاحب التقريب .

بُرَيْرٌ وَبُرَيْرُ بْنُ بَرْبَرٍ وَبُرَيْرٌ وَقُوَيْرٌ : قال أبو معشر والواقدي لما
اسم أبي ذر الغفاري بُرَيْرِ بْنِ جُنَادٍ وقد خولفا فيه قليل جُنْدَب، وبُرَيْرِ بْنِ هَرَمٍ
الباهلي روى عن حيد الله بن عباس؛ وبربر المغني شيخ من أهل العراق يحدث عن
مالك بن أنس؛ وْبُرَيْنَ عبد الرحمن مولى أم برن وهو عبد الرحمن بن آدم صاحب
السقاية روى عنه قتادة وسليمان التيمي؛ وبربر عمر الأراك في حديث طلحة النضري:
لقد نزلت في الصُّفَّة فصل بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لقد أتى عليّ -
وصل صاحبي بضع عشرين يوماً ما لي وما له طعام إلا البربر؛ حدثنا علي بن حمصي
قال ثنا إبراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم بن داؤد بن
أبي هند عن أبي حرب^(٢٦) بن أبي الأسود عن طلحة النضري قال داؤد قلت
للأبي حرب: وما البربر؟ قال ثم الأراك؛ وبريرة مولاة عائشة روت عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقد روى عنها هريرة بن الزبير؛ وبربري شيخ لشعبة بن الجراح^(٢٧)
وَقُوَيْرُهُو ابن أبي فاخته .

يُحْيِدُ وَأَبُو يَحْيَى وَيَحْيَى وَيَحْيِدُ وَأُمُّ يَحْيَى وَأَبُو يَحْيَى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ إِسْطَاطٍ قَالَ سَأَلَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رَدُّوا السَّالِّ وَلَوْ بَظْلَفَ مُرْقُوعٌ وَأَبُو يَحْيَى نَافِعُ بْنُ الْأَسْوَدِ التَّمِيمِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى : ^(٤١)أَبُو يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْمُعَاوَرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْهَجَرِيُّ رَوَى عَنْهُ أَبُو شَرِيحٍ الْمُعَاوَرِيُّ ؛ وَيَحْيَى هُوَ ابْنُ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ حَدَّثَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، وَيَحْيَى هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ السُّلَمِيِّ وَالِدَ شَيْخِنَا أَبِي عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى ؛

(۲) خ، ش : «بربری» . (۴) بالأصل وش : «بمجد بانگ» کذا .

وأبو نجيد كنية عمران بن حصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
وأم يزيد : حدثنا علي بن عيسى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي والحسين
ابن إدريس قالوا حدثنا خالد بن الهياج بن بسطام قال حدثني أبي قال ثنا روح
ابن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن يزيد عن أبيه عن أم يزيد أن نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال : ردوا السائل ولو بظلف محرق .

شريح وشريح وشريح : شريح بن الحارث القاضي أبو أمية الكندي سمع علي
ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود توفي سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وسبع
وعشرين سنة ؛ شريح بن النعمان الجوهري سمع زهير بن معاوية وقليح بن سليمان ،
روى عنه أحمد بن حنبل ؛ شريح بن حيان روى عنه كعب بن سعيد البخاري
الزاهد .

شيباك وشيباك : شيباك بن حرب الكوفي تابعي روى عنه الثوري وشعبة ؛
وشيباك الضبي عن إبراهيم النخعي وغيره .

سليم وسليم وسلم وسلمى : سليم بن أسود أبو الشعثاء المصاري تابعي كبير ؛
وسليم بن حيان البصري سمع سعيد بن ميناء وغيره من التابعين ؛ وسلم بن أبي الذيال
سمع عبد الله بن دينار وغيره ؛ وسلمى أبو بكر الهذلي سمع الزهري وغيره .

سوار وسرار : سوار بن عبد الله القاضي الكبير جد سوار بن عبد الله بن سوار
القاضي الصغير سمع بكر بن عبد الله المزني ؛ وسرار بن مجشّر أبو عبيدة البصري سمع
أيوب السختياني وغيره .

سقيط وسقيط : سقيط بن أبي طالب وغيره ؛ وسقيط بن خالد الأيلي وغيره .
أسيد وأسيد وأسيد : أسيد بن صفوان روى عن علي بن أبي طالب ، قال
عبد الملك بن حمير : وقد كان أسيد بن صفوان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم

وقد تسمى باسمه جماعة ؛ أسيد بن حضير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغيره من المحدثين ؛ أسيد بن عمرو بن بربى الأسيدى ^(١) .

أنس وأتس : أما أنس فكثير ؛ ومحمد وعطابنا الحسن بن أنس الصنعانيان .
اليمنيان لها روايات كثيرة .

أشقر وأشعر وأسعر وأسعد : أشقر بن بجير بن قيس بن ثعلبة بصرى روى
عنه أبو عبيد الخداد ؛ وأشعر بن خليف بن مُقَدِّ قتل يوم الفتح ؛ وأسعر الجعفى
روى عنه زهير بن معاوية ؛ وأسعد كثير فى الصحابة وغيرهم .

أمية وآمنة وأمة وآمنة : أمية كثير ، وآمنة فى النساء كثير ، وأمة بنت خالد
ابن سعيد بن العاص صحابية ، وآمنة بن عيسى ^(٢) شيخ مصرى روى عنه المصريون .

الجنس الرابع من هذا النوع المتشابه فى كنى الرواة

أبو الأشهب وأبو الأشعث : فأبو الأشهب جعفر بن حبان المطاردى
البصرى سمع الحسن وأبا رجاء المطاردى ، وفى أبى الأشهب كثرة فى الرواة ؛
وأبو الأشعث ثراحيل بن آدة الصنعانى تابعى وفيه كثرة .

أبو أمية وأبو آمنة ؛ فأبو أمية سويد بن غفلة الجعفى مخضرم وفيهم كثرة ؛
وأبو آمنة : أخبرنا محمد بن صالح قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال
حدثنا شريك عن أبى جعفر الفراء قال سمعت أبا آمنة الفزارى يقول رأيت النبى
صلى الله عليه وسلم يحتجم .

(١) بالأصل رش : «أسيد» بضم الألف وتشديد الياء .

(٢) كذا بالأصل ، وفى خ ، ش : «أسيد بن عمرو بن تميم أبو الأسيدى» وهو الصواب ذكره
الذهبي فى المنتبه .

(٣) بالأصل : «أمة بنت عيسى» والصواب : «أمة بن عيسى» ذكره الذهبي وقال بفتحين .

أبو إياس وأبو أناس^(١) : أبو إياس معاوية بن قرة المُرَئِيّ تابعي في آخرين ؛
وأبو أناس جوية^(٢) الأسدي من القراء روى عنه نعيم بن يحيى السعدي .

أبو يزيد وأبو بُريد وابن بُريدة : فأبو يزيد حنبل بن أبي طالب القرشي من
الصحابه في آخرين ، وأبو يزيد الربيع بن خثيم تابعي في آخرين ؛ وأبو بُريد عمرو بن
سالمه الجرمي أدرك زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بُريد عمرو بن يزيد
الجرمي صاحب أفراد وغرائب حدثونا عن أبي عبد الرحمن السائي وغيره عنه ؛
وابن بُريدة في الحديث كثير وهو جده الله وسليمان ابنا بُريدة بن حصيب
الأسدي .

أبو بكرة وأبو نضرة وأبو بصرة وأبو بصير وأبو نصر وأبو النضر وأبو نُصيرة^(٣)
وأبو نُضيرة^(٤) وأبو نُصير وأبو بصيرة : فأبو بكرة تميم بن الحارث الثقفي صحابي ؛
وأبو نضرة المنذر بن مالك تابعي راوية أبي سعيد الخدري ؛ وأبو بصرة : حنبل بن
بصرة صحابي ؛ وأبو بصير والد عبد الله بن أبي بصير ؛ وأبو نُصيرة روى عن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه ؛ ومنهم من قال أبو نُضيرة وأبو نصر وأبو نضر فكثير ؛
وأبو نُصير : حدثنا علي بن حمّاذ العدل قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال
حدثنا علي بن المديني قال حدثنا محمد بن بشر المديني قال ثنا هارون بن إبراهيم
عن أبي نُصير قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : طوبى لمن رأى من رأى من رآني وطوبى لمن رأى من رأى من رأى من

(١) بالأصل وش : «أبو أناس بالنون» . (٢) بالأصل : «أبو أناس جوية»
على خ ، ش ، صف : «أبو أناس جوية» وكلاهما غلط والصواب : «جوية بن عبد الملك» ، ذكره
الذهبي في المشته وماحب الكشي . (٣) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالصاد» .
(٤) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالصاد» . (٥) بالأصل : «تميم بن الحارث» مصحفا
من : «تميم بن الحارث» . (٦) خ ، ش : «حنبل» وهو غلط . (٧) بالأصل وش :
«أبو نصيرة بالصاد» . (٨) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالصاد» . (٩) بالأصل :
«أبو نصر وأبو نضر» كذا ، وش : «أبو نصر وأبو نضر بالصاد والصاد» .

وَأَتَى ، قَالَ حُلُّ أَبُو نُصَيْرٍ بِجَهْلٍ ، وَأَبُو نُصَيْرٍ مَسْلُومٌ بِنُجَيْدٍ رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَأَبُو بَصِيرَةَ الْأَنْصَارِيُّ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَغَازِي .
أَبُو مَعْبُدٍ وَأَبُو مُعَيْدٍ : فَأَمَّا أَبُو مَعْبُدٍ بِفَهَامَةٍ مِنْهُمْ صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّاسٍ ، وَأَبُو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ الدَّمَشَقِيُّ .

الجنس الخامس من هذا النوع المتشابه في صناعات الرواة
الجزار والخرزاز والحمار والخباز والخرزاز والجزار : فَأَمَّا الْجَزَارُونَ فَمِنْهُمْ شَيْخُنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الهمداني سمع المسند من إبراهيم بن نصر الرازي والمسند
من هلال بن الملاء الرقي ، فَأَمَّا الْخَرَزَّازُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوْثٍ شَيْخٌ كَبِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ،
وَأَمَّا أَبُو عَثَانَ سَعِيدُ بْنُ عَثَانَ الْخَرَزَّازُ فَخَذَّوْنَا عَنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ ،
وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْخَمَّارُ فَخَذَّوْنَا عَنْهُ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَابْنِ الْإِسْبَاهَانِيِّ ،
وَأَمَّا الْخَبَّازُونَ فَمِنْهُمْ كَثَرَةٌ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ ، وَأَمَّا الْخَرَزَّازُونَ فَمِنْهُمْ أَبُو عَامِرٍ صَالِحُ
ابْنِ رَسْمٍ الْبَصْرِيُّ الْخَرَزَّازُ سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مَلِيكَةَ ،
وَمِنْهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْفَقِيهَ ، وَأَمَّا الْجَزَّازُ فَكَأَبَا مَسْعُودُ الْجَزَّازُ الْكُوفِيُّ
عِنْدَهُ مِنَ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ .

الْبَقَالُ وَالنَّقَالُ وَالنَّبَالُ : أَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ الْبَقَالُ الْكُوفِيُّ تَابِعِيُّ ،
وَالْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ النَّقَالُ مِنْ بَنِي الْحَمْدَانِيِّينَ وَصَدَّاهُ فِي الْبَغْدَادِيِّينَ وَهُوَ الَّذِي حَمَلَ
كِتَابَ الرِّسَالَةِ مِنْ يَدِ الشَّافِعِيِّ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَأَمَّا النَّبَالُ فَعُمَرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ وَأُظْهِرَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ حَدَّثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ .

الْبَزَّازُ وَالْبَزَّارُ وَالْتَمَّارُ : فَأَمَّا الْبَزَّازُونَ فَمِنْهُمْ كَثَرَةٌ مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ تَاجِيَةَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو يَحْيَى زَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى الْبَزَّازُ حَدَّثَ بَلَدَنَا فِي عَصَرِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَزَّارُونَ وَمِنْهُمْ عُيَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ سَمِعَ ابْنَ أَبِي مَرْيَمٍ وَابْنَ عُفَيْرٍ وَالتَّمَّارُونَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ

(١) بِالْأَصْلِ وَش : «أَبُو نُصَيْرٍ بِالْأَنْوَانِ» . (٢) خ ، ش : الْجَزَّارُونَ بِالْزَّائِنِ

هيب بن صيدة بن مرة التمار البصري صاحب أحاديث سليمان التيمي وهو ثقة ^(١)
يفرب .

الغسال والغسال : عبد الله بن محمد بن نوح الغسال المروزي روى عن حمزة
ابن محمد الحاجبي وأحمد بن عبد الله الفرياني، حدثنا عنه أبو علي الصغاني وغيره ؛
وأبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسال الحافظ قاضي إصبهان أحد أئمة أهل الحديث .
اللبان واللبان واللباد : فاما اللبانون فجاعة من محدثي بغداد ممن حدثونا عنهم
منهم عثمان بن جعفر ؛ وشيخ قتهاء الكوفيين في بلدنا أبو العباس أحمد بن هارون
اللبان حدثنا عن علي بن عبد العزيز وأحمد بن نصر اللباد ومن في عصرهما من
المحدثين .

الجنس السادس من هذا النوع قوم من رواة الآثار يروى عنهم راو واحد
فيشبهه على الناس كثام وأساميهم .

مثال ذلك أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وأبو إسحاق سليمان بن فيروز
الشيثاني وأبو إسحاق إسماعيل بن رجاء الزبيدي وأبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهجري
قد رواكلهم عن عبد الله بن أبي أوفى، وقد روى عنهم الثوري وشعبة، ويبنى
لصاحب الحديث أن يعرف الغالب على روايات كل منهم فيميز حديث هذا من
ذلك، والسبيل الى معرفته أن الثوري والشعبة اذا روى عن أبي إسحاق السبيعي
لا يزيدان على أبي إسحاق فقط والغالب على رواية أبي إسحاق عن الصحابة البراء
ابن عازب وزيد بن أرقم فاذا روى عن التابعين فانه يروى عن جماعة يروى عنهم
هؤلاء، واذا روى عن أبي إسحاق الشيثاني فانهما يذكران الشيثاني في أكثر الروايات
وربما لم يسميا، والسلامة الصحيحة فيما يرويان عن أبي إسحاق عن الشعبي فهو
أبو إسحاق الشيثاني دون غيره ؛ وأما الهجري فإك شعبة أكثرهما عنه رواية وأكثر
رواية الهجري عن أبي الأحوص الجشمي إلا أن السبيعي أيضا كثير الروايات عن

(١) ظ : «يفرب» . (٢) بالأصل : «يفرب» . (٣) خ، ش : «حديث» .

أبي الأحوص فلا يقع التمييز في مثل هذا الموضع إلا بالحفظ والبرائة فان الفرق بين حديث هذا وذلك عن أبي الأحوص يطول شرحه ؛ وأما الزبيدي فأنهما في أكثر الروايات يسمّياه ولا يكتباهما إنما يقولان إسماعيل بن رجاء وأكثر روايته عن أبيه وإبراهيم النخعي .

أبو بكر بن المنكدر روى عنه ابن جريح وعن أخيه محمد بن المنكدر وليس لأبي بكر اسم ومحمد بن المنكدر مختلف في كنيته ف قيل أبو عبد الله وقيل أبو بكر . حدثني علي بن عيسى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن عبد الله قال سمعت سفیان يقول إن أيوب أتى ابن المنكدر فقال له : يا أبا بكر . قال أبو عبد الله : فالتمييز بين الأخوين وعند بعض الناس كنيتهما واحدة ورويان عن جابر بالحفظ فقط فان أبا بكر الذي لا اسم له قليل الحديث وأكثر روايته عن التابعين عمرو بن سليم الزرقى وغيره ، ومحمد بن المنكدر حديثه يظهر ويلوح وقل ما يكتفى إنما يقال محمد بن المنكدر وأبو بكر بن المنكدر .

أبو بُردة الأشعري وأبو بُردة الأشعري وأبو بُردة الأشعري : فأما الأقل منهم عامر بن قيس الأشعري وهو أخو أبي موسى الأشعري له صحبة ، والثاني أبو بُردة ابن أبي موسى وهو عامر بن عبد الله بن قيس روايته عن أبيه ؛ والثالث أبو بُردة بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة بن أبي موسى وقد روى يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبي بُردة بن أبي موسى وعن أبي بُردة بُريد^(١) بن عبد الله بن أبي بُردة ، ومن الناس من يتوهم أن يونس بن أبي اسحاق لم يسمع من أبي بُردة بن أبي موسى وإنما هو عن أبيه عن أبي بُردة وليس كذلك ، قال علي بن المديني سمع أبو اسحاق من أبي بُردة وسمع يونس بن أبي اسحاق من أبي بُردة كما سمع أبوه .

وقد روى شعبة عن أبي بشر وأبي بشر وقل ما يسمّى واحدا منهما ، وأحدهما أبو بشر بيسان بن بشر الأحمسي كوفي تابعي والأنس أبو بشر جعفر بن أبي وحشية

وأبو وحشية إياس وهو بصري ، والحافظ الميز إذا وجد الحديث عن شعبة عن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم أو الشعبي علم أنه بيان بن بشر وإذا وجد الحديث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير علم أنه جعفر بن أبي وحشية .

وقد روى الحكم بن حُثيبة عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي الطالبي وروى عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي وكل من أبوي جعفر يروى عن أبيه والتميز فيه أن حديث الحكم عن محمد بن علي الباقر عن أبيه كثير ومن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد حديث واحد ، ورواية الباقر عن أبياته ظاهرة ورواية أبي جعفر الآخر عن أبيه عن عبد الله .

وقد روى شعبة والثوري وزهير وزائدة عن أبي قزوة عمرو بن الحارث الحمداني ورووا عن أبي قزوة مسلم بن سالم الجهنفي ولا يسمون واحدا منهما إنما يقولون أبو قزوة فقط ، والتميز في الروايات أن كل ما روى عن أبي قزوة عن الشعبي فهو عمرو بن الحارث وما روى عن أبي قزوة عن غير الشعبي فهو مسلم بن سالم الجهنفي .

وقد روى قتادة عن عَزْرَةَ وعن عَزْرَةَ : وأحدهما عزرة بن يحيى والآخر عزرة بن تميم ، وقد سألنا أبا علي الحافظ عن روايات قتادة فأملئ على ذلك بشواهدا وقد أملت كلام أبي علي على الناس فأغنى عن إطادته .

والجنس السابع من هذا النوع قوم يتفق أساميهم وأسماء آبائهم ثم الرواة عنهم من طبقة واحدة من المحدّثين فيشتبه التميز بينهم .

ومثال ذلك السائب بن مالك والسائب بن مالك قد روايا عن الصحابة وروى عنهما الزهري : أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا حَبْدَان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني السائب بن

مالك التولى من عمر . وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سالم بن غيلان عن يزيد بن أبي حبيب عن الزهري عن السائب بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد أنه قال أقبل رجل فقال : يا رسول الله ، ما أقرب العمل إلى الجهاد ، الحديث في كتاب الجهاد ، والسائب بن مالك الأشعري أيضا تابعي عن عبد الله بن عمر وغيره وروى عنه أبو إسحاق السبيعي .

سالم بن سليمان وسالم بن سليم وسالم بن سلم : فاما سالم بن سليمان الأول فهو أبو منذر القارئ صاحب حاصم روى عنه زيد بن الحباب ويونس بن محمد ، وأما سالم بن سليم فهو أبو الأحوص الحنفي الكوفي متفق على إخراجهم في الصحيح روايته عن أبي إسحاق الحمداوي ومنصور بن المتمر ، روى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وأما سالم بن سلم فهو السعدي الطويل يروي عن زيد السمي وغيره ، وسالم بن سليمان المدائني الصغير روايته عن ورقاء بن عمرو وأبي عمرو بن العلاء وليس بذلك : حدثنا أبو النضر الفقيه قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا سالم بن سليمان المدائني قال ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ « فشاربون شرب الهيم » .

سُهَيْل بن ذُكْوَانَ وسُهَيْل بن ذُكْوَان : فالأول سُهَيْل بن أبي صالح السَّمان وأبو صالح اسمه ذُكْوَان وهو المشهور بالخروج حديثه في الصحيح وأكثر روايته عن أبيه ، وربما أدخل بينه وبين أبيه الأعمش والقعقاع بن حكيم وُسَيْمًا مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن ، وسُهَيْل بن ذُكْوَانَ الْمَكِّي ويقال له أبو السَّندِي (٣) : قال يزيد بن هارون أخبرنا سُهَيْل بن ذُكْوَانَ الْمَكِّي أبو عمرو وكان حدثنا بواسط روى عن عائشة وعبد الله بن الزبير وقد روى عنه هُشَيْم ومروان بن معاوية .

(١) ش : « عمرو » . (٢) ظ ، خ ، ش : « أبو المنذر » .

(٣) خ ، ش : « أبو السدي » .

جابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد :
 فالأول منهم جابر بن يزيد بن الأسود السَّوَّامِي يروي عن أبيه يزيد بن الأسود وقد
 روى عنه يعل بن عطاء ، والثاني جابر بن يزيد الجعفي الملقب بـ «الطعن» ، وحديثه
 روى عن جماعة من التابعين يروي عنه الثوري وشعبة ، والثالث جابر بن يزيد بن
 رِفاعَة الجعفي يروي عن الشعبي ومجاهد ، وأكثر ما يشتهر هذا وجابر بن يزيد الجعفي
 فإن الجعفي أيضا كثير الرواية عنهما ، والرابع جابر بن يزيد الذي يروي عنه فرقد
 السَّخِّي عن مسروق بن الأجدع وهذا يشتهر أيضا يروي عنه مسروق ،
 والخامس جابر بن يزيد أبو الجهم عن الربيع بن أنس روى نصر بن علي الجهضمي
 عن سليمان الرقاعي عنه

الحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم
 والحسن بن الحكم : فالأول النخعي الذي يروي عن الشعبي وعدي بن ثابت ، يروي
 عنه شريك وإسماعيل بن زكرياء وعيسى بن يونس ، والثاني الحسن بن الحكم
 العبدي عن أبي بردة روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره وهما في عصر واحد وقد
 يتفق الرواة عنهما ، والثالث الحسن بن الحكم بن الحارث عن ابن سيرين يروي
 عنه موسى بن إسماعيل وهو أيضا قريب منهما إلا أن حديثه في البصريين ، والرابع
 الحسن بن الحكم بن طهمان البصري سكن الرُّيَّ روى عن هشام الدستوائي وحمام
 ابن سلمة روى عنه هشام بن عبيد الله وغيره ، والخامس قال محمد بن عجلان حدثني
 الحسن بن الحكم النخعي ، وإنما هو الحسن بن الحارث بن الحكم وهو ثقة مأمون
 مشهور وقد ينسب إلى جده فيشتهر فإن الحسن بن الحكم النخعي الأول يروي عن
 شيوخ الحسن بن الحارث بن الحكم النخعي .

ربيع بن سليمان وربيع بن سليمان مصراني في عصر واحد ، أحدهما المرادى صاحب
 الشافعي والثاني الجيزي أبو أبي عبيد الله محمد بن الربيع الجيزي^(١) وإسنادهما متقارب .

زيد بن حصين وزيد بن حصين وزيد بن حصين : فأولم ابن حصين بن أوس التَّشَلِّي والحصين محبة روى عن أبيه ، والثاني يروى عنه مغيرة بن مقسم عن ابن عمر ، والثالث أبو جهضم روى عن زيد بن وهب ، والرابع البربوعي أبو جهمة^(١) يروى عن ابن عباس يروى عنه الأعمش وغيره .

سعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير : فأولم سعيد ابن بشير الدمشقي عن قتادة وأبي الزير ومطر الوراق ، واختلفت الأقاويل فيه فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر قال حدثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال سمعت سفيان بن عيينة على بحرة النخبة يقول حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا ، وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول سعيد بن بشير ليس بشيء ، والثاني سعيد بن بشير الأنصاري الذي يروى عنه الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن الليثاني^(٢) وربما توهم المتوهم أنه الدمشقي وليس كذلك ، والثالث سعيد بن بشير عن الحسن البصري يروى عنه مالك بن إسماعيل ، والرابع شيخ من أهل مصر من قرش يحدت عنه أهل مصر : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا سعيد بن بشير المصري قال أخبرنا عبد الله بن حكيم الكوفي رجل من أهل اليمن من مواليهم عن قيس بن كلاب الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ظهر النخبة ينادي الناس ثلاثا : يا أيها الناس ، إن الله قد حرم دماءكم وأموالكم وأولادكم كرمه هذا اليوم من هذا الشهر من السنة ، اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ؟ وسعيد بن عمرو حشرة : فأولم سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي يروى من عائشة وابن عمر وأبي هريرة يجازي سكن الكوفة حديثه يخرج

(١) في ظ ، وأيضاً بهامش الأصل : « أيرحمه » وهو غلط والصواب : « أبو جهمة » ذكره

حب الكشي . (٢) ط ، غ : « الليثاني » .

في الصحيح، والثاني سعيد بن عمرو بن شريحيل بن سعد بن حادة روى عنه عمارة ابن خزيمة وغيره، والثالث سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة عن أبيه وإبي صيدة ابن عبد الله روى عنه المسعودي وغيره، والرابع سعيد بن عمرو بن سليم الزرقى عن أبيه والقاسم بن محمد روى عنه مالك بن أنس والدرارودي، والخامس سعيد بن عمرو بن أشوع القاضي روى عن شريح بن الحارث ورواد روى عنه أبو إسحاق السبيعي وخالد الحذاء، والسادس سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني الكوفي عن ابن أبي ليلى روى عنه محمد بن عمران بن أبي ليلى، والسابع سعيد بن عمرو بن مقيان عن أبيه روى عنه الأسود بن قيس، والثامن سعيد بن عمرو الزبيري عن أبيه روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، والتاسع سعيد بن عمرو الجعفي عن بقية وإسماعيل ابن عياش روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره، والعاشر سعيد بن عمرو الأشعثي عن حيدر وغيره روى عنه مسلم بن الحجاج .

صالح بن إبراهيم وصالح بن إبراهيم : وهما قرشيان في عصر واحد، فالأول صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده، والثاني صالح بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده : سمعت أبا بكر الأبهري يقول سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول لأبي علي التستابوري الحافظ : يا أبا علي، إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم من هم؟ فقال أبو علي : إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم ابن طاهر البجلي عن إبراهيم النخعي، فقال : أحسنت، يا أبا علي .

أخبرني خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف : فالأول منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي، والثاني أبو صالح خلف بن محمد البخاري، والثالث خلف بن سليمان النخعي صاحب المسند، والرابع خلف بن محمد بن كردوس الواسطي، والخامس خلف بن موسى بن خلف : وقد حدثنا بالحديث أبو صالح قال أخبرنا خلف بن سليمان قال أخبرنا خلف بن محمد .

صالح بن حيان وصالح بن حيان : وهما في عصر واحد فأولها صالح بن حيان وقيل [أين] حيان أبو الحسين وصل وطاصم^(٢) ، روايته عن أبي بردة بن أبي موسى ؛ والآخر صالح بن حيان القرشي من أبي وايل .

طلحة بن عبد الله القرشي وطلحة بن عبد الله القرشي : وهما في عصر واحد وقد روى منهما جميعا سعد بن إبراهيم : فالأول طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري ابن أنس عبد الرحمن بن عوف عن عمه وغيره ؛ والثاني طلحة بن عبد الله ابن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي عن عائشة .

طارق بن عبد الرحمن وطارق بن عبد الرحمن في عصر واحد : فالأول طارق ابن عبد الرحمن البجلي عن ابن أبي أوفى وقنس بن أبي حازم ، روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد والثوري ؛ والثاني طارق بن عبد الرحمن عن الصحابة ، يروى عنه عكرمة بن عمار .

عبد الله بن بشر وعبد الله بن بشر وعبد الله بن بشر ثلاثهم كوفيون : فالأول الهلالي الذي يروى عن ابن مسعود ؛ والثاني الخثعمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ؛ والثالث كوفي ولي قضاء الرقة عن الزهري وأبي إسحاق السبيعي .

عبد الله بن يحيى وعبد الله بن يحيى : فالأول البجلي الصنعائي ، روى عنه هشام ابن يوسف وعبد الرزاق ؛ والثاني البصري عن الحسن ومعاوية بن قنزة ، روى عنه ابن المبارك .

عبد الله بن جعفر المديني وعبد الله بن جعفر المديني إسنادهما واحد وفي عصر واحد والرواة عنهم يتقاربون : فالأول المخرمي غنوج حديثه في الصحيح ؛ والثاني والد علي بن المديني .

(١) الزيادة عن ط، خ وش . (٢) ط، خ، ش : « صالح » .

قال أبو عبد الله^(١) : قد استقصيت في هذا النوع بعض الاستقصاء والذي بقي منه أكثر مما ذكرته تحرياً للتخفيف .

ذكر النوع الثامن والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه^(٢) وبعوثه وكتبه إلى ملوك المشركين وما يصح من ذلك وما يشذ وما أبلى كل واحد من الصحابة في تلك الحروب بين يديه ومن ثبت ومن هرب ومن جبن عن القتال ومن كثر ومن تدين بنصرته صلى الله عليه وسلم ومن نافر وكيف قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الثنائم ومن زاد ومن نقص وكيف جعل سلب القتل بين الاثنين والثلاثة وكيف أقام الحدود في النكول ، وهذه أنواع من العلوم التي لا يستغنى عنها عالم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن صفان قال ثنا عمرو بن محمد المتقزي قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق^(٣) قال كنت إلى جنب زيد بن أرقم في يوم فطر فقلت له : كم غزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سبع عشرة ، قلت : كم غزاه النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : تسع عشرة .

قال أبو عبد الله^(٤) : قد أخبر زيد عن أكثر الأحوال التي شهدناها ، وقال جابر ابن عبد الله : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن صباد قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين غزوة .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « سرياه » كذا محرفاً من : سرياه .

(٣) ش : « أبي حزة » . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

قال أبو عبد الله : وقد ذكر جماعة من الأئمة أن أصح المغازي كتاب موسى ابن عقبة عن ابن شهاب ، فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني قال حدثنا جدي قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى ابن عقبة قال قال ابن شهاب : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والكُدَر ماء لبنى سليم ثم غزا خَطَفَان بَغْل ثم غزا قريشا وبني سليم بغيران ثم غزا يوم أُحُد ثم طلب الصدوق بجر الأسد^(١) ثم غزا قريشا لموضعهم فأخلفوه ثم غزا بني النضير ثم غزا لِقَاءَ مُحَمَّدٍ يَرِدُ حُجَارًا وبني ثعلبة ثم غزوة ذات الرِّقَاع ثم غزوة دُومَة ثم غزوة الخَنْدَق ثم غزوة بني قُرَيْظَةَ ثم غزوة بني المصطلق بالمُرَيْسِج ثم ذات السلاسل من مشارق الشام ثم غزوة القردة وغزوة الجوع تلقاء أرض بني سليم وغزوة تحسم وغزوة الطرف وغزوة وادي القرى ؛ فهذه غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصح الأسانيد ، فأما سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثيرة . وقد أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال حدثنا الحسين بن محمد القبانى قال حدثني أحمد بن الججاج قال حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَرَايَاهُ كَانَتْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ .

قال أبو عبد الله : هكذا كتبناه وأظنه أراد السرايا دون الغزوات ؛ فقد ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه زيادة على المائة ؛ وأخبرني الثقة من أصحابنا يخاروا أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد ابن نصر رحمه الله السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيفا وسبعين .

قال أبو عبد الله : وهذا الموضع لا يسمع فيه من ذكر هذا العلم أكثر مما ذكرته . وهذه آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغازي التي كان يوصي بها أمراء الأجناد .

(١) كذا في النسخ : « بجر الأسد » وفي القاموس : « حراء الأسد » حين على ثمانية أميال من المدينة . (٢) ش : « بعث النبي » .

أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد قال حدثنا محمد بن العباس الكايلي قال ثنا إبراهيم بن موسى الرززي قال حدثنا ابن أبي زائدة عن عمرو بن قيس عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بث سرية أو صاهم بتلوى الله في خاصة نفسه ومن معه من المسلمين ثم يقول : أغضوا باسم الله وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ولا شيئا فانيا وإذا لقيت^(٢) عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال فأيتهن أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ، ادعهم الى الإسلام فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم الى التحول من دارهم فإن هم أجابوك وإلا فاخبرهم أنهم كأصراب المسلمين ليس لهم في الفء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا فادعهم الى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن تزلهم على حكم الله فلا تزلهم على حكم الله فانك لا تدري ما حكم الله فيهم وإن أرادوك على أن تعطيم ذمة الله فلا تعطيم ذمة الله ولكن أعطهم ذمتكم وذم آبائكم فانكم إن تخفروا ذمكم وذم آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله ورسوله .

ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم من يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم وبذكرهم من الشرق الى الغرب .
فمنهم من أهل المدينة : محمد بن مسلم الزهري ، محمد بن المنكدر القرشي ، محمد وموسى وإبراهيم بنو طيبة بن أبي عياش ، قور بن زيد الدبلي ، ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرائي ، سعد بن إبراهيم الزهري ، صفوان بن سليم الزهري ، عبد الله بن دينار العدوي ، عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ،

عبيد الله بن عمر بن حفص العُمري ، يحيى وعبد ربه وسعد بنو سعيد بن قيس الأنصاري، ثُمارة بن غزيرة الأنصاري، مالك بن أنس الإصبحي، نافع وزيد ابنا عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري، زيد بن أسلم المدني، عبد الله بن الفضل الهاشمي، عمر بن عبد العزيز، أبو حازم سلمة بن دينار الزاهد، زيد بن رومان، صالح بن كيسان، أبو سهيل نافع بن مالك، أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم القاضي، عبد الرحمن بن حرمة، بكير بن عبد الله بن الأئج مدني سكن مصر ثم رجع الى المدينة ومات بها، زيد بن حل بن الحسين الشهيد، جعفر ابن محمد الصادق، مسلم بن أبي مرزوم، صدقة بن يسار، عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، شبيل بن العلاء الحرق، خارجة بن زيد بن ثابت، إسماعيل بن أبي حكيم، عبد الله بن سعيد بن أبي هند، ربيعة بن عثمان التيمي .

ومن أهل مكة : إبراهيم بن ميسرة، إسماعيل بن أمية، أيوب بن موسى، مجاهد بن جبر، داود بن شاپور، عمرو بن دينار، زياد بن سعد، عبد الملك بن جريح، عبد الله بن كثير القاري، يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، قيس بن سعد، حميد بن قيس الأصرج، شبيل بن حباد، عبد الله بن أبي نجيع، عبد الله بن عثمان ابن خثيم، عبد الوهاب بن بُجّت، عثمان بن الأسود، حل بن صالح المكي، عبد الله بن عطاء، فضيل بن عياض، خلاد بن عطاء بن أبي رباح .

ومن أهل مصر : عمرو بن الحارث، خبربن نعيم الحضرمي، يزيد بن أبي حبيب، عيَّاش بن عباس القتياني، عبيد الله بن أبي جعفر، عبد الله بن سليمان الطويل، كثير بن فرقذ، عبد الرحمن بن خالد بن مسافر مخرج في الصحيحين وكان أمير مصر، زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي، عبد الرحمن

(١) خ، ش، صف : « مسلم بن إبراهيم » كذا، ولعله موهوم بالناسخ

(٢) ح، ش، صف : « مرثد » وهو غلط .

ابن شريح الفايقي ، حيوة بن شريح التَّجِيبِي ، عبد الله بن عيَّاش القُتَيْبَانِي طَلْعَةُ بن عبد الملك الأُتْلَى ، رُزَيْق بن حكيم الأُتْلَى .

ومن أهل الشام : إبراهيم بن أبي حَبْلَةَ الْعُقَيْلِي ، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، شبيب بن أبي حمزة الجَمْعِي ، محمد بن الوليد الزُّبَيْدِي ، وضئضئ بن زُرْعَةَ ، ورجاء بن حيوة الكندي ، وعبد الله بن مُحَيْرِز الجَمْعِي ويونس بن ميسرة بن حَلَس الكُفَّاي وعباد بن نُسَيْب الكندي وبحير بن سعد الكلاعي وزيد بن واقد الدمشقي وطاسم ابن رجاء بن حيوة الكندي والوضئ بن عطاء والنعمان بن المنذر الدمشقي وعبد الله ابن شَوَدْب وميسرة بن معبد القُتَيْمِي وعبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صُبيح وأبو وهب عبد الله بن عبيد الله الكلاعي ويزيد بن أبي مریم وأبو بكر بن أبي مریم الفُتَيْبَانِي ويقال اسمه عبد السلام والعلاء بن الحارث ومُكْهول الفقيه وهشام بن الغاز بن ربيعة الجُرْشِي وأبو معبد حفص بن غيلان وهجوة بن مدرك الفُتَيْبَانِي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ويزيد بن يزيد بن جابر وإبراهيم بن مُرَّة وأرطاة بن المنذر السُكُونِي وعبد الله بن الصلاء بن زُبَرْ وبشر بن العلاء بن زُبَرْ ومحمد بن زياد الألهاني ويحيى بن أبي عمرو الشيباني ويحيى بن الحارث الدُمَارِي ورجاء بن أبي سليمان وحريز بن عثمان الرحبي وثابت بن ثوبان الدمشقي وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخِي وبرد بن سنان الدمشقي وثود بن يزيد الكلاعي وعروة بن رويم القُتَيْمِي ويحيى بن يحيى الفُتَيْبَانِي ومُتَرْحِيل بن مسلم

- (١) خ ، ش ، صف : « بحير » كذا ولم نجد عبد الله بن بحير الجَمْعِي بل هو القُتَيْمِي والصواب عندنا عبد الله بن محيرز كما في التقریب . (٢) كذا في ط ، خ ، ش ، صف ، وبالأصل : « الوضئ » قلعه بحرف من « الوضئ » كما في التقریب . (٣) خ ، ش : « مسرة بن معبد » وهو الصواب كما ذكره في التقریب . (٤) كذا في الأصول ، وفي التقریب اسم أبي وهب عبد الله بن عبيد الكلاعي والله أعلم بالصواب . (٥) ش : « أبو معبد » قال صاحب التقریب : أبو معبد (بالضمير) حفص بن غيلان ، ذكره الذهبي في المشتهر هكذا وجاء في إقامته : وقيل أن معبد بيا ، موحدة . (٦) كذا في ط ، خ ، ش ؛ وصف ؛ وبالأصل : « زيد بن جابر » هو خطأ من النسخ كما يظهر مما جدد .

الخلولاني قال أحمد بن حنبل من ثقات الشاميين؛ وعبد الرحمن بن تميم اليحصبي وسعيد بن بشير الدمشقي وغير بن يزيد التميمي عزيز الحديث وعمر بن قيس الكندي ونصر بن علقمة وأبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن وعمر بن يزيد النصري إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر وبلال بن سعد وسلمة بن العيار الفزاري أم الدرداء الأنصارية، جُنادة بن أبي أمية، أروطة بن المنذر .

ومن أهل اليمن : مُجَر بن قيس المدني والضحاك بن فيروز الديلمي وأبو الأشعث شريحيل بن كليب بن أدة الصنعاني والمُطعم بن المقدم الصنعاني وراشد بن داود الصنعاني وحش بن عبد الله الصنعاني وعمر بن حبيب الصنعاني وشهاب بن عبد الله الخولاني وأمين بن نابل وهو يمانى سكن مكة ووهب وهمام ومقل وعمر بنو منبه جماعتهم ثقات ومقل أعزهم حديثاً وسمالك بن الفضل الخولاني والمغيرة بن حكيم الصنعاني وعمر بن مسلم الجندى والحكم بن أبان العدني والنضر بن كثير العدني وعبد الله بن طاؤس عزيز الحديث وهمام بن نافع الصنعاني ومُهرَيف بن إبراهيم الصنعاني عزيز الحديث وطلّوس بن كيسان وعبد الله بن طاؤس ومحمد بن عبد الله بن طاؤس وطلّوس بن عبد الله بن طاؤس وسمالك بن الوليد الجيساني .

ومن أهل البصرة : ضمضم بن جوس اليمامي وهلال بن سراج الحنفي وعبد الله ابن بدر اليمامي وأبو كثير^(٢) يزيد بن عبد الرحمن السُّعَيمِي ويحيى بن أبي كثير وعبد الله ابن يحيى بن أبي كثير .

ومن أهل الكوفة : الرِّيسع بن خُثيم العابد ، صَعَصعة بن صُوحان العبدى ، كُليل بن زياد النخعي ، عامر بن شراحيل الشعبي ، سعيد بن جبيل الأسدي ، إبراهيم النخعي ، أبو إسحاق السَّبيعي ، عبد الملك بن عُُمير التَّميمي ، مُحارب بن دثار

(١) خ، ش، صف : « أبي المهاجر » . (٢) بالأصل : « أبو كثير بن يزيد » وهو غلط .

الأنهل آدم بن حل الشيباني، وبرة بن عبد الرحمن السلمي، حدى بن ثابت الأنصاري،
 مسلم بن أبي عمران البطين، حل بن الأقرم الوادعي أخوه كلثوم بن الأقرم هزريز
 الحديث جذا، واصل بن حيان الأحذب، عبد الملك بن ميسرة الغلالي الزرادي،
 طلحة بن مصرف اليامي، زبيد بن الحارث اليامي، سلمة بن كهيل الحضرمي
 والحارث بن الصباح النخعي، حبيب بن أبي ثابت الأسدي، أبو حصين عثمان بن
 حاصم الثقفي، أبو حنن محمد بن حيد الله الثقفي، عون بن عبد الله بن حبة بن
 مسعود، مَن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عبد العزيز بن رفيع الأسدي،
 عبد الملك بن سعيد بن جبير، محمد بن قيس الهمداني، أبو قروة مسلم بن سالم الجهنمي،
 أبو قروة عروة بن الحارث الهمداني، سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري،
 أبو حمزة جامع بن شداد الحاربي، حياش بن عمرو العائذي، الركين بن الربيع بن
 حميلة الفزاري، هلال بن حميد الوزان، موسى بن أبي عائشة الهمداني، بيان
 ابن بشر الأحمسي، إسماعيل بن رجاء الزبيدي، إسماعيل بن عبد الرحمن السدي،
 حل بن مدرك النخعي، قيس بن وهب الهمداني، الزبير بن حدى اليامي، سعيد بن
 مسروق الثوري، جامع بن أبي راشد وأخوه الربيع بن أبي راشد، الحكم بن حنيفة
 الكندي، حماد بن أبي سلمان وهو مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، الفضيل
 ابن عمرو الثقفي، [وأخوه^(١)] الحسن بن عمرو الثقفي، الحارث بن يزيد العجلي،
 حبيدة بن أبي ثابة القرشي مولاهم، سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني، منصور
 ابن المعتمر السلمي، أبو معشر زياد بن كليب التيمي، إبراهيم بن مهاجر البجلي^(٢)،
 طلقمة بن مرثد الحضرمي، أبو مالك مسعد بن طارق الأشجعي، مغيرة بن مقسم
 القصب، عمار بن معاوية^(٣) الدثني، قابوس بن أبي ظبيان الجهنمي، أبو سنان ضرار

(١) ظ، خ؛ «حباب» وفي ش، صف؛ «حيان» هكذا أيضا في التقريب . (٢) كذا
 في ظ، خ، ش، صف، وبالأصل: «حري» والصواب: «حدي» كما في التقريب . (٣) الزيادة
 من ظ، خ، ش . (٤) خ، ش، صف: «النجلي» . (٥) كذا في ظ، خ، ش،
 وصف: «عمار بن معاوية» هكذا أيضا في التقريب، وبالأصل: «عمار بن أبي معاوية» .

ابن مرة الشيباني، حبيب بن أبي حمزة الأزدي، الربيع بن ميمم الأسدي، سليمان
ابن مهران الكاهلي، الأعمش الأسدي، إسماعيل بن أبي خالد البجلي، أبو إسحاق
الشيباني، سليمان بن قيروز، مطرف بن طريف الحارثي، إسماعيل بن سميع
الحنفي، خالد بن سلمة بن العاص المخزومي وهو القافا، هارون بن عترة الشيباني،
الحسن بن عبيد الله النخعي، هيثم بن حبيب الصيرفي، أبو سعد سعيد بن
المرزبان البقال، محمد بن سالم أبو سالم النهدي، أبو حيان يحيى بن سعيد التيمي،
موسى بن عبد الله الجعفي، عبد الله بن شبرمة الضبي، غيلان بن جامع الحارثي،
مُحَوَّل بن راشد النهدي، حبيدة بن مُصَبِّب الضبي، زكرياء بن أبي زائدة الهمداني،
الحسن بن الحز النخعي، الصلت بن بهرام الهلالي، بكير بن حامر البجلي، محمد
ابن قيس الأسدي، عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني، عبد الله بن حبيب بن
أبي ثابت الأسدي، القاسم بن الوليد الهمداني، آبان بن ثعلب الريمي، يسر
ابن كدام الهلالي، أبو حنيفة الثعلبي بن ثابت التيمي، مالك بن مغول البجلي،
أبو النميس عتبة بن عبد الله المسعودي، عبد الجبار بن العباس الشيباني،
عبد الرحمن بن زبيد اليامي، سفيان بن سعيد الثوري، عمر بن سعيد الثوري
أخوه، محمد بن سوقة البجلي وزباد بن سوقة وعبد الله بن سوقة وعبد الرحمن بن
سوقة وسعيد بن سوقة، يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، علي بن صالح
ابن حماد، الحسن بن صالح بن حماد، كامل بن الصلاء التيمي، القاسم بن معن بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، شعير بن الخنيس التيمي، عباس بن ثوريج
الهمداني، عيسى بن عمر النحوي، قرات بن أبي عبد الرحمن القزاز، فراس بن يحيى
الخارقي، كثير بن قاروندا، أبو إسماعيل النهدي، موسى بن عبد الملك بن حمير
الحنفي، أبو البلاد يحيى بن أبي سليم، عبد الملك بن سعيد بن أبيجر الهمداني،

(١) ظ، ش، صف: «أبرهمل» - (٢) كذا في النسخ كلها، وفي التقريب:

«قلب» بفتح اللام وسكون الحجة وكسر اللام.

حُصَيْن بن عبد الرحمن النخعي ، عبد الملك بن أُعَيْنَ البجلي ، عبد الرحمن بن الإصهاني ، عبد الله بن عبد الله الرازي ، الربيع بن الرُّكَيْن بن الربيع الفزاري ، رُقبة بن مصقلة العبدي ، عمرو بن قيس المُلَائي ، وائل بن داؤد وابنه بكر بن وائل ، يزيد بن كيسان ، العلاء بن المسيب بن رافع ، عبد الله بن أبي السَّقر الممداني ، عمرو بن أبي زائدة وأخوه زكرياء ، مُطِيع بن عبد الله الغزالي ، عبد الله بن الحارث ابن أخت الشعبي حديثين ، سَلَم مولى الشعبي ، سنة بن مسلم البطين ، الفضل بن يزيد الثمالي ، مزاحم بن زفر ، بَجَتَرِي بن المختار يروي عنه وكيع وفضيه ، الصلت بن بهرام ، عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، إحدیس بن يزيد الأودي ، الحسن بن سالم بن أبي الجعد ، بِسَام بن عبد الرحمن الصَّيرَفِي ، مُساور الوزاق ، صَدَقَة بن أبي عمران ، نصير بن أبي الأشعث الكاسي ، إبراهيم بن حرب أخو سَمَّاك أسند ثلاثة أحاديث ، سعيد بن سَمَّاك بن حرب ، حروقة بن عبد الله القُشَيْرِي ، عيسى بن قِرطاس أسند نحو العشرة ، يوسف بن ميمون الصَّبَّاح ، زيد ابن عطاء بن السائب ، اصحاق بن أبي اصحاق الشَّيبَانِي ، سليمان بن قُرم ، عبد الله بن عمرو بن مرة ، [عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت] ^(٢) عبد الله بن مسلم المُلَائي ، دِثَار ابن مُحارب بن دِثَار حديث [واحد] ^(٣) ، محمد بن علي السلمي ، جابر بن الحزق ، جابر ابن يحيى الحضرمي ، عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، نصر بن عبد الرحمن الخزاز ، حمزة بن حبيب الزيات ، حبيب بن حبيب أخو حمزة ، الأبيض بن أبان القرشي ، مفضل بن مَهْلَهَل وأخوه الفضل بن مَهْلَهَل ، داؤد بن نُصير الطائي ، زفر بن الهذيل ، سعد الكاتب يروي عن الشعبي وهو أعز الناس حديثاً ، أبو حماد مفضل ابن صدقة الحنفي ، عباس بن صَوَّحبة ، عمرو بن منصور المَشَرَقِي ، عمران بن مسلم

(١) في الأصول « مطيع بن عبد الرحمن » راجع التريب . والصواب « مطيع بن عبد الله » .

(٢) ليس في ظ ، ش وصف هذا الاسم ، ويمكن أن يكون مكرراً لأن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي قد مرّ ألقاباً . (٣) زيادة في خ ، وش . (٤) يماش الأصل : « يشرق يطن من هذان » .

القي، أبو أيوب عبد الله بن حلّ الإفريقي، محمد بن المهاك الواعظ، زياد بن زياد ابن خزيمة، بدر بن عثمان، يحيى بن أيوب البجلي، جرير بن أيوب البجلي، إسماعيل ابن سميع الحنفي، أبيص بن الأغر المزني، آدم بن عينة، محمد بن عينة، حبيب ابن حسان بن أبي الأشرس، صباح بن يحيى المزني، طعمة بن غيلان، عبد الله ابن مسعر بن كدام، عبد الله بن المختار ويقال إنه بصري سكن الكوفة، حافية بن يزيد القاضي سكن في آخر أيامه مصر، زكرياء بن خالد البدوي، فضيل بن غزوان الضبي، محمد بن مجادة الإيادي، هارون بن سعد السجلي، عمرو بن مرة، عبد الله ابن سعيد بن جبير، عبد الملك بن سعيد بن جبير، طقمة بن مرثد الحضرمي .

ومن أهل الجزيرة : ميمون بن مهران، وعمرو بن ميمون بن مهران، وكثير بن مرة الحضرمي، وعبد الله بن بسر الجبائي، وخالد بن معدان العابد، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، ولور بن يزيد أبو خالد الرحبي، هذا من رجة حمص جزوي وليس بالشامي، خُصيف بن عبد الرحمن [الجزري] ^(١) وخُصاف بن عبد الرحمن هزري الحديث، سالم بن عجلان الأفلطس، حلّ بن يزيد الحزاني، حريص بن درهم، مصاد بن عقبة، أمي بن عبد الرحمن الصيرفي، داؤد بن عيسى النخعي كوفي سكن الجزيرة، وزهير وحُدج ورحيل بنو معاوية كوفيون سكنوا الجزيرة، سابق بن عبد الله البربري رقي، صاعد بن مسلم، عبد الله بن مالك الجزري، عمرو بن سليمان القي، معقل بن عبد الله الجزري، ورقة بن عمر الشكري كوفي سكن الجزيرة ونرج حديثه بها، زيد بن ربيع، زيد بن أبي أنيسة، جعفر بن برقان، النضر بن حريص، غالب بن عبيد الله الجزري .

ومن أهل البصرة : أيوب بن أبي تيممة السخيتاني، أشعث بن عبد الملك الحمراني، معاوية بن قرة المزني، إياس بن معاوية بن قرة، بكر بن عبد الله المزني، بهز بن حكيم القشيري، توبة بن عبد الرحمن العنبري، ثمامة بن عبد الله بن أنس،

جعفر بن أبي وحشية أبو بشر، جعفر بن حيان الطاردي ، حبيب بن الشهيد ،
يونس بن حبيب ، خالد بن مهران الخدّاء ، سليمان بن طرخان التيمي ، عبد الله بن
حون ، يحيى بن حقيق ، داؤد بن أبي هند ، راشد بن نجيع الحنّاني ، أبو عمرو ريان
ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحُصَيْن بن الحسارث بن دهم من
تُرَاة بن مازن^(١) وأخوه أبو سفيان ومعاذ ، واصل بن عبد الرحمن أبو حُرّة الرقاشي
وأخوه سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي ، سلمة بن علقمة ، سالم بن رزين ، سليم بن
حيان ، سعيد بن أبي صدقة ومهل بن مسلم السراج وسرار بن جحش وسوّار بن
عبد الله المنبري الكبير والسري بن يحيى وشعبة بن الحجاج وشُعيب بن الحبّاب
وشَيْبِل بن حَزْرَة وعبد الله بن بكر المزني وعبد الرحمن السراج ومُحمّدة بن أبي حفصة
وعمران بن حدير وعمران بن مسلم القصير وعلي بن الحكم البُثّاني وطاسم بن سليمان
الأحول وعُتْبة بن خالد الشّثي وفرقد السّبخي وقرة بن خالد السدوسي ومحمد بن
زياد القرشي ومحمد بن واسع ومحمد بن عمرو أبو سهل الأنصاري ومحمد بن الزبير
الحنظلي ومحمد بن بشر بن بشير الأسلمي ومنصور بن زاذان ومالك بن دينار
ومطر بن طهمان الوثاق ومماوية بن عبد الكريم الضّال وميمون بن موسى العريّ
وحيد الله بن الحسن المنبري وهارون بن رباب^(٢) الأسيدي وهارون بن موسى الأعمور
وهشام بن حسان وهلال بن حَقّ ويزيد بن إبراهيم التستري وقتادة بن دحامة
السدوسي ، حميد بن هلال البدي ، أبو خَلْدَة خالد بن دينار النّيلي ، الأسود بن
شيبان ، أبو طامر صالح بن رستم الخزاز ، ميمون بن سيّاه ، دُوح بن القاسم ، زكرياء
ابن حكيم الحَبْطِي ، سالم بن أبي الدّيال .

ومن أهل واسط : أبو هاشم يحيى بن دينار الرّماني ، خلف بن حَوْشَب ، العوام
ابن حَوْشَب^(٣) ، طلاب بن حَوْشَب . يوسف بن حَوْشَب ، أبو خالد يزيد بن

(١) خ ، ش : « خراة مازن » . (٢) كذا في ش ، صف : « رباب » وبالأصل :
« رباب » . (٣) بالأصل وضع العوام بن حَوْشَب في أهل البصرة أخيراً .

عبد الرحمن الدالاني ، سفيان بن حسين ، أصبغ بن يزيد الوزاق وكان يكتب المصاحف ، إسماعيل بن سالم .

ومن أهل خراسان : محمد بن زياد قاضي مرو وعنده عن سعيد بن جبير وغيره ، عثمان بن أبي رواد العنكي مع الزهري وغيره وهو عزيز الحديث ، عزرة بن ثابت الأنصاري وأخوه محمد بن ثابت الأنصاري وعلي بن ثابت الأنصاري ، يزيد بن عمر النحوي وكنية عمر أبو سعيد ، أبو المنيب العنكي ، أبو حريز عبد الله بن الحسين قاضي بيسستان ، إبراهيم بن طهمان الفقيه العابد ومثله وأحقابه بنيسابور ، يحيى ابن مسيب المقيري ومثله وأحقابه بنيسابور ، الحسين بن واقد المروزي ، يعقوب ابن القعقاع المروزي ، أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي ، عبدة بن أبي بركة السجستاني ويكنى أبا يحيى وعبد العزيز بن أبي رواد وعبد المؤمن بن خالد الحنفي وطباء ابن أحمر البشكري والمغيرة بن مسلم السراج وإبراهيم بن ميمون الصائغ وأبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي وإبراهيم بن أدهم الزاهد من أهل بلخ وسعدان بن سعيد الخلمى وشقيق بن إبراهيم الزاهد والفضل بن عطية البخاري ثقة مأمون روى عنه الثوري وهشيم ، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدوري] يقول سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن الفضل الخراساني ضعيف وأبوه ثقة يحدث عن أبيه سفيان بن عيينة ، وبشير الكوفي نيسابوري ويقال مروزي سمع الحسن ، ومحمد بن سيرين وعبد الله بن كيسان أبو مجاهد وعيسى بن عبيد الكندي وعبد الرحمن بن مسلم أبو مسلم صاحب الدولة وأبو غانم يونس بن نافع القاضي ومحمز بن الوضاح وقتيبة بن مسلم الأمير وعيس بن خفاف القوي ونصر بن سيار الأمير والنضر بن محمد الشيباني ومعاذ بن حرمة وحكيم بن زيد وغيرهم بن جنادة المروزي وخليفة بن حسان البخاري وإسحاق بن وهب البخاري تابعي وكز بن وبرة الجرجاني .

(١) خ ، ش ، صف : « محمد بن زيد » - (٢) زيادة في خ وش - (٣) ش :

« خفاف » - (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « الزبير بن جنادة » .

ذكر النوع الخامس من علوم الحديث :

هذا النوع من هذه العلوم جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث وطلب الفوائد منها والمناكرة بها . فقد حدثني محمد بن يعقوب بن إسماعيل الحافظ قال حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال وقف المأمون يوماً للآذن^(١) ونحس وقوف بين يديه إذ تقدم إليه غريب بيده عجة فقال : يا أمير المؤمنين ، صاحب حديث منقطع به . فقال له المأمون : أيش تحفظ في باب كذى^(٢) ؟ فلم يذكر فيه شيئاً . فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج بن محمد وحدثنا فلان حتى ذكر الباب . ثم سأله عن باب ثان ؛ فلم يذكر فيه شيئاً . فذكره المأمون . ثم نظر إلى أصحابه فقال : أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول « أنا من أصحاب الحديث » ، أعطوه ثلاثة دراهم :

قال أبو عبد الله^(٣) : قد رويتنا عن جماعة من أئمة الحديث أنهم استحبوا أن يبدأ الحديثي بجمع بابين : الأعمال بالنيات ، ونصراؤه امرأ سمع مقاتلي فوطها^(٤) ، وأنا أذكر بحشية الله بعد البابين الأبواب التي جمعتها وذاكرت جماعة من أئمة الحديث ببعضها ؛ فمن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الإيمان .

مثال ذلك سؤال عبد الله بن مسعود « أى الذنب أعظم ؟ » — المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ؛ حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق — حديث زاذان عن البراء في عذاب القبر — الندم توبة — لا يزني الزاني وهو مؤمن — يتزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا — إن الله تسعة وتسعين اسماً — حديث جرير : بايعة رسول الله صلى الله عليه وسلم — الدين النصيحة — من دخل السوق فقال « لا إله إلا الله » — المستشار مؤتمن — لا يلدغ المؤمن من

(١) ح ، ش ، صف «الآذان» . (٢) كذا بالأصل : « كذى » هرولة مصر مثل « أيش » ، وفي ط ، خ ، ش ، صف : « كذا » . (٣) ط : « قال الحاكم » . (٤) خ ، ش ، صف : « ما بعت » .

بحر مريم - من حسن إسلام المرء - الأرواح جنود مجنة - الحلال بين والحرام بين، حديث عمرو بن الحقيق : من أمن رجلا حل دمه - حديث المعراج - ستكون هنأت وهنأت^(١) - قصة الخوارج، لا تحاسدوا، أخبار الرؤية، أنزل القرآن على سبعة أحرف، لا يجمع الله أمتى على الضلالة .

ومن هذه الأبواب أبواب^(٢) مدخلها في كتاب الطهارة .

مثالها : لا يقبل الله صلاة بغير طهور، المسح على الخفين، من مس فرجه فليتوضأ، أن عمر رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أينام أحدنا وهو جنب ؟ الأذنان من الرأس، الفصل يوم الجمعة، إذا ولغ الكلب في الإناء .

ومن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الصلاة .

رفع اليدين - لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب - الجهر ينسم الله الرحمن الرحيم - أفراد الإقامة - الصلاة على القبر - الصلاة لأقل وقتها ولو قتها - أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام ؟ - إذا صلى أحدكم الجمعة - سبعة يظلمهم الله في ظله - أخبار الوتر - إذا دخل أحدكم المسجد - صلاة الليل مثنى مثنى - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة^(٣) - أمرت أن أصجد على سبع^(٤) - التكيير في العيدين - ما يقطع الصلاة - حديث أبي إسحاق - أشاهد فلان ؟ - يوم القوم أقرأهم لكتاب الله - صلاة القاعد - أوصاني خليلي بثلاث - طرق التشهد - إذا أمن الإمام فأمنوا .

ومن التفاريق في سائر الكتب : لا طلاق قبل نكاح - طرق أبي موسى دخل حائطا - طرق الإفك - اطلبوا الخير - لا تذهب الأيام والليالي - قصة

(١) بالأصل : «هنأت هناء» كذا . (٢) ط، خ، ش : «ما» موضع : «أبواب» .

(٣) ط، خ، ش : «فلا صلاة إلا المكتوبة» . (٤) خ، ش : «سبعة أعظم» .

(٥) ح، ش : «حديث التشهد» . (٦) خ، ش : «طرق حديث أبي موسى» .

الغار — من كنت مولاه ^(١) — اقتدوا بالَّذين من بعدي — حديث حطية القرظي
عُرضت — قصة العترة — صوموا لرؤيته — من تعلم علما ليباهي به [العلماء] ^(٢) —
إستأذن الأشعري على عمر — إن مما أدرك الناس — نهى عن خصاء البهائم —
ما عاب طعاما قط — إن رجلا لدغته عقرب — القضاء باليمين مع الشاهد —
قصة أم زرع — لا تُنكح المرأة على عمتها — أفضلكم من تعلم القرآن ^(٣) — إن أهل
الدرجات العلى — أصبحت أنا وخصمة صائمتين — أظفر الحاجم والمحجوم —
حديث أسامة بن شريك — أتى الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم —
خير هذه الأمة ^(٤) — لأعطين الرؤية — قصة الخدج — من كتم علما — لا تسئل
الإمارة — قبض العلم — لا نكاح إلا بولي — مسند أبي العشرار الدارمي —
إذا أحب الله عبدا — حديث البراء أسألت قمى إليك — قصة الطير —
قصة المفطر في رمضان — أنت منى بمثلة هارون من موسى — أبو بكر
وعمر سيّدا كهول أهل الجنة — ما من أيام في العشر — من دخل السوق —
طلب العلم فريضة — السفر قطعة من العذاب — طرق الحسن عن صغصعة —
أنتيت أبأفز ^(٥) — ألا لا تغالوا في مهوور النساء — العمري للوارث — التختم
في اليمين — كان إذا بث سرية — مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم —
إذا انتصف شعبان — من كذب على متعمدا — اللهم بارك لأمتي في بكورها —
إذا أتى كريم قوم — تقتل صارا الفقة الباغية — ذكاة الجنين ^(٦) — خطبة عمر
بالجابية — شر الناس من يخاف لسانه — لم يرلتحائين مثل النكاح — حديث
غيلان بن سلمة — ليس الخبر كالمعاينة — زُرغباً تزداد حباً — ليس بالكتاب

(١) ش : « من كنت مولاه قل مولاه » . (٢) الزيادة عن خ وش .

(٣) ظ ، ح ، ش : « إحصاء » . (٤) ظ ، خ ، ش : « تعلم القرآن وعلمه »

(٥) خ ، ش : « خير الأمة بعد نبيها أبو بكر » . (٦) خ ، ش : « أنتيت أبأ ذر باليدة »

(٧) ظ ، ح ، ش : « ذكاة الجنين ذكاة أمة » .

من أصلح بين الناس — طرق الجساسة^(١) — إن أول ما نبداً به أن نصل ثم نذبح —
 من صام رمضان وأتبعه بست^(٢) — إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضعي^(٣) —
 حديث عروة بن مضر^(٤) أتيت من جبل طيء — الأيم أحق بنفسها^(٥) —
 من حفظ على أمي أربعين حديثاً — النكاة من المنى — طهت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم — نعم الإدام الخل — الخليل معقود في نواصيا الخير —
 حديث علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع — العمري
 سبيلها سبيل الميزان — من قُتل دون ماله فهو شهيد — كل مسكر حرام — إن
 من الشعر حكمة — قصة العُرينيين — ما بين قبري ومبري روضة — صلاة
 في مسجدى هذا — اختلاف الأخبار في تزويج ميمونة بنت الحارث — تسحروا
 فإن فيه بركة — حديث اللديغ — حُرمت الخمر بيننا — من أعتق شقيقاً له في عيد
 — الشفعة فيما لم يُقسم — الطواف بالبيت صلاة — لا تُقلق بالرمح — الصلاة خلف
 أبي بكر — الناس كابل مائة — لا ترجعوا بعدي كفاراً — إن دماءكم وأولادكم
 حرام عليكم — طرق محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلاً أتى امرأته — وطرق نافع
 عن ابن عمر في الباب — إذا أراد الله قبض عبد بأرض — إن الله يحب أن يقبل^(٦)
 رخصه — حديث المغفرة — المشي أمام الجنائزة — من رأى مبتلياً — الركبتين قبل
 صلاة المغرب — دعوة ذي النون — أشد الناس بلاء الأنبياء — بين كل أذانين^(٧)
 صلاة — الدعاء بين الأذان والإقامة — من بات وفي يده غمير — من جلس^(٨)
 مجلساً أكثر فيه لَغَطٌ — سُدُّوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر — ارحم أممي بأمتي^(٩)
 أبو بكر — إنه ليغان على قلبي — سيد الشهداء — حديث عبد الله بن بريد —

(١) ح، ش : « طرق حديث الجساسة » . (٢) خ، ش : « ست » .

(٣) ش : « بست من شوال » . (٤) ش : « الأيم أحق بنفسها من دليها » .

(٥) ح، ش : « في السحور » . (٦) ش : « أتى امرأته في دبرها » .

(٧) ح، ش : « يولي » . (٨) بالأصل : « أوايين » كذا .

(٩) ح، ش : « في مجلس » .

حدثنا البراء وهو غير كذوب روى بنحيم فاستقار ^(١) — المومن غير كريم ^(٢) نُقل في البداية
الربع ^(٣) — أخيار ^(٤) الشفاعة .

ذكر النوع الحادى والخمسين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الرواة ^(٥) التابعين فمن بعدهم لم يحتج
بحديثهم في الصحيح ولم يستقلوا . قد ذكرت ^(٦) فيما تقدم من ذكر مصنفات على بن
المدنى رحمه الله كتابا مترجما بهذه الصفة غير أنى لم أر الكتاب قط ولم أقف عليه ؛
وهذا علم خسن فاق في رواية الأخبار جماعة بهذه الصفة .

ومثال ذلك في الصحابة عامر بن عبد الله الجواحر أمين هذه الأمة
لم يصح اليه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج في الصحيحين ، وكذلك حبة بن
خزوان وأبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حذيفة بن عتبة بن
ربيعه والأرقم [بن الأرقم] وقدامة بن مظعون والسائب بن مظعون وشجاع بن
وهب الأسدي وعبد بن بشر الأشجلى وسلامة بن وش في جماعة من الصحابة
إلا أنى ذكرت هؤلاء رضى الله عنهم فانهم من المهاجرين الذين شهدوا بدرًا وليس
لهم في الصحيح رواية إذ لم يصح اليهم الطريق ولم ذكر في الصحيح من روايات
غيرهم من الصحابة مثل قوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة
أبو حبيدة بن الجواحر وما يشبه هذا .

ومثال ذلك في التابعين : محمد بن طلحة بن عبيد الله ، محمد بن أبى بن كعب ،
السائب بن خلاد بن السائب ، محمد بن أسامة بن زيد ، عمار بن ثخيمة بن ثابت ،

(١) بالأصل : « واتقار » . خ : « فانتقار » . (٢) بالأصل : « قل » .
(٣) بالأصل : « الربع » . (٤) بالأصل : « اختار » . (٥) خ ، ش :
« من معرفة علوم الحديث » . (٦) لعل لفظة « الصحابة » قد سقطت من هنا كما يدل عليه السياق
والسياق . (٧) بالأصل : « فيها » محرفا من : « فيها » . (٨) خ ، ش : « الآثار » .
(٩) الزيادة عن ط ، ح وش .

* عبد الرحمن بن حَوف، حَسَّان بن ثابت^(١)، مُصعب بن عبد الرحمن بن حوف، مُصعب بن الزُّبَيْر بن العَوام، سعيد بن سعد بن عبادة، عبيد الله بن رافع بن خديج، يوسف بن عبد الله بن سلام، عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله^(٢)، إسماعيل بن زيد ابن ثابت . هؤلاء التابعون على علومهم في التابعين وعمل آباؤهم في الصحابة ليس لهم في الصحيح ذكر لفساد الطريق اليهم لا لجرح فهم فقد تزههم الله عن ذلك، وفي التابعين جماعة من هذه الطبقة .

ومثال ذلك في أتباع التابعين : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، عبد الرحمن بن أبي الزناد، عطاء ابن السائب الثقفي، قابوس بن أبي ظبيان الحنفي، إبراهيم بن سالم الهجري، حاصم ابن كليب الجرمي، إسماعيل بن سميع الحنفي، أبو يعقوب المديني، هارون بن عتبة الشيباني، أجليح بن عبد الله الكندي، أشعث بن سوار الثقفي، محمد بن سالم أبو سهل، عبد الله بن شُبْرمة الضبي، أبو حنيفة النعمان بن ثابت، بشير بن سلمان النهدي، عبيدة بن معتب الضبي، الحسن بن الحرق، الصلت بن بهرام، بكير بن حاصر البجلي، طلحة بن يحيى، داؤد بن يزيد الأودي، القاسم بن الوليد الحمصاني، فطر بن خليفة الحنطاط، عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، قيس بن الربيع الأسدي، القاسم بن معن المسعودي .

ومثال ذلك في أتباع الأتباع : مطلب بن زياد، زفر بن الهذيل، أبو يوسف القاضي، حماد بن شعيب، القاسم بن مالك المزني، حثام بن علي العامري، يحيى ابن عبد الملك بن أبي غنينة^(٣)، يحيى بن إيمان العجلي، يحيى بن سليم الطالقاني، حائذ

(١) ليس في خ، ش وصف ما بين التبعين وليس هو موضعه لأنها صحابيان . (٢) قد ساءح أبو عبد الله في ذكر عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله هنا إذ حديثه يخرج في صحيح البخاري في باب التفرير والأدب راجع البخاري كتاب المغازين ص ١٠١٢ (٣) ط، خ، ش : « مسلم » . (٤) كلا بالأصل : « أبي غنينة » وفي ط، خ، ش : « أبي حبة » . (٥) في ط، خ، ش : « الطائفي » وهو الصواب، ذكره صاحب التفرير .

ابن حبيب ، محمد بن ربيعة الكلابي ، عبد الحميد بن عبد الرحمن الجفاني ، علي بن قادم ، عمرو بن محمد العنزي ، سعيد بن زيد أخو حماد ، الحكم بن ميثان القرني^(٢) ، يوسف بن خالد السمي ، صفوان بن عيسى الزهرى ، عبد الله بن داود الخزيمى ، ربحان بن سعيد القرشي ، يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، مروان بن شجاع الجزري ، أبو قتادة الخزازي ، مكرم بن مازن ، إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، علي بن حاتم ، محمد بن يزيد الواسطي .

ومثال ذلك في الطبقة الخامسة من المحدثين : عون بن عمارة القرني^(٣) والقاسم ابن الحكم الرقي .

ومثال ذلك في الطبقة السادسة من المحدثين : أحمد بن عبد الجبار الطاطري ، محمد بن سعد العوفي ، محمد بن عيسى بن حيان المدايني ، علي بن إبراهيم الخزاز ، حميد بن كثير العامري ، أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ، الحارث بن أبي أسامة ، محمد بن سليمان^(٤) بن الحارث الواسطي ، أحمد بن حميد بن ناصع النحوي ، إسماعيل ابن الفضل البلخي ، أبو بكر بن أبي خيثمة ، إسحاق بن الحسن الحرابي ، محمد بن غالب بن حرب ، بكر بن سهل النخعي ، الحسين بن الحكم الحسبي ، الحسن بن سهل الجوزي ، سهل بن عمار المنكي ، يحيى بن جعفر بن أبي طالب .

قال أبو عبد الله : في جميع من ذكرناهم في هذا النوع بعد الصحابة والتابعين من بعدهم قوم قد اشتهروا بالرواية ولم يمتثلوا في الطبقة الإثبات المتقين الحفاظ والله أعلم .

ذكر النوع الثاني والخمسين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة من رخص في العرض على العالم ورأه سماحا ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد إلى بلد أخبارا ومن أنكر ذلك ورأى شرح الحال فيه عند الرواية . وبيان العرض أن يكون الراوي حافظا متقنا فيقدم المستفيد

(١) خ ، ش : « حماد بن زيد » . (٢) كذا بالأصل : « القرني » وفي خ ، ش : « القرني » . (٣) خ ، ش ، صف : « السكبي » ، ظ : « النبري » . (٤) خ ، ش ، صف : « سلم » . (٥) في خ ، ش ، صف : « رواه » .

إليه جزءاً من حديثه أو أكثر من ذلك فيتأمله الراوى حديثه فإذا أخبره وعرف أنه من حديثه قال للاستيفد قد وقفت على ما ناوئنيه وعرفت الأحاديث كلها وهذه روايات عن شيوخى فحدث بها حتى قال جماعة من أئمة الحديث أنه مسموع .

منهم من أهل المدينة : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة حكاه مالك^(١) عن شيوخه عنه ، وأبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس ، ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة الزهرى ، وربيعة بن أبى عبد الرحمن الرأى ، والملاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، وهشام بن عروة بن الزبير القرشى ، ومحمد بن عمرو بن طلحة الليثى ، ومالك بن أنس بن مالك بن أبى طامر الإصبهى ، وعبد العزيز بن محمد بن أبى عبيد الأندراوذى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل مكة : مجاهد بن جبر أبو الجراح الخزومى مولاهم ، وأبو الزبير محمد بن مسلم القرشى مولاهم ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم القارى ، ونافع بن عمر الجمعى ، وداود بن عبد الرحمن^(٢) العطار وسفيان بن عيينة الهلالى ، ومسلم بن خالد الزنجى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل الكوفة : طلحة بن قيس النخعى ، وحل بن ربيعة الأسدى ، وأبو بردة ابن أبى موسى الأشعرى ، وطامر بن شراحيل الشعبي ، وإبراهيم بن يزيد النخعى ، وحبيب بن أبى ثابت الأسدى ، ومنصور بن المعتمر السلمى ، وإسرائيل بن يونس السبى ، والحسن بن صالح بن حى ، وزهير بن معاوية الجهمى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل البصرة : أبو المتوكل على بن داود التاجى وقتادة بن دحامة السدوسى وأبو العالية زياد بن فيروز ومحمد بن أبى حميد الطويل وحل بن زيد بن جُدعان

(١) ش : مالك بن أنس . (٢) خ ، ش : « عبد الله » . (٣) خ ، ش ، صف : « عبد الرحمن » .

وداؤد بن أبي هند وكهمس بن الحسن الهلالى وسعيد بن أبي عمرو بن جابر بن حازم الجهمضى وسليان بن المغيرة القيسى فى آخرين بعدهم .

ومن أهل مصر : عبد الرحمن بن القاسم وأشبب بن عبد العزيز وعبد الله بن وهب وسعيد بن خفيرو يوسف بن عمرو ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن عبد الحكم بن آحين وجماعة من المالكيين بعدهم . وكذلك جماعة من أهل الشام وخراسان .

قال أبو عبد الله : وقد رأيت أنا جماعة من مشايخ يرون العرض سماط والجمعة عندهم فى ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا حلى بن عبد العزيز قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حنيفة وأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين ويدفعه عظيم البحرين الى كسرى .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصنفانى قال حدثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثنى سعيد المقبرى عن شريك ابن عبد الله عن أنس بن مالك قال بينا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فذكر الحديث . قال : يا محمد ، إني سألك فاستد عليك فى المسئلة فلا تجدت فى نفسك ؟ فقال : سل ما بدا لك ؟ فقال : الرجل : نشدتك بربك ورب من قبلك ، الله أرسلك الى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم نعم .

قال أبو عبد الله : احتج شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله فى كتاب العلم من الجامع الصحيح بهذا الحديث فى باب العرض على المحدث .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي قال حَدَّثَنَا جَدِّي قال سمعت إسماعيل بن أبي أُويس يقول سمعت خالي مالك بن أنس يقول قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري لما أراد الخروج الى العراق التقط لي مائة حديث من حديث ابن شهاب حتى أرويتها عنك عنه، قال مالك : فكتبتها ثم بعثت بها اليه ؛ فقبل مالك أسماها منك ؟ قال : هو أفقه من ذلك .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبيد الله البغدادي قال حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز قال حَدَّثَنِي الزبير بن بَكَّار قال حَدَّثَنِي مُطَرِّف بن عبد الله قال سمعت مالكا سبع عشرة سنة لما رأيته قرأ الموطأ على أحد وسمعت يابى أشدَّ الإباء على من يقول لا يجوز له إلا السماع ويقول كيف لا يجوز لك هذا في الحديث ويجزئك في القرآن والقرآن أعظم ؟ وكيف لا يقنعك أن تأخذه عرضا والمحدث أخذه عرضا ؟ ولم لا يجوز لنفسك أن تعرض أنت كما عرض هو ؟ .

حَدَّثَنَا أبو بكر الشافعي قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا ابن أبي أُويس قال سئل مالك عن حديثه : أسماح هو ؟ فقال : من سماع ومنه عرض وليس العرض بأدنى عندنا من السماع .

قال أبو عبد الله^(١) : قد ذكرنا مذاهب جماعة من الأئمة في العرض فانهم أجازوه على الشرائط التي قمنا ذكرها ولو عاينوا ما عايناه من محدثي زماننا لما أجازوه فان المحدث إذا لم يعرف ما في كتابه كيف يعرض عليه ؟ وأما فقهاء الإسلام الذين أفتوا في الحلال والحرام فان فهم من لم ير العرض سماحا واختلفوا أيضا في القراءة على المحدث : أهو أخبار أم لا ؟ وبه قال الشافعي المطلق بالجواز ، والأوزاعي بالشام ، وأبو يعلى والمزني بمصر ، وأبو حنيفة وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل بالعراق ، وعبد الله

(١) خ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « مذهب » . (٣) خ، ش : « فانهم لم يرو » موضع : « فان فهم من لم يرو » . (٤) خ، ش : « وقد قال » .

ابن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه بالمشرق، وطلبه عهدنا أئمتنا وبه قالوا وإليه ذهبوا وإليه نذهب وبه نقول إن العرض ليس بإسما وإذ القراءة على المحدث إخبار والجملة مندهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : نضرا الله امرأ سمع مقاتي فوماها حتى يؤتيا إلى من لم يسمعها ، وقوله صلى الله عليه وسلم : تسمعون ويسمع منكم في أخبار كثيرة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الزبيدي بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان بن عيينة^(١) عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضرا الله عهدا سمع مقاتي لحفظها فوماها وأذاها فرب حامل فقه غير فقيه — الحديث .

قال الشافعي رحمه الله : فلما تدب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استماع مقاته وحفظها وأدائها إلى من يؤدّيها والأمر واحد^(٢) دل على أنه صلى الله عليه وسلم لا يأمر أن يؤدّي عنه إلا ما يقوم به الجملة على من أدّى إليه لأنه إنما يؤدّي عنه حلال يؤدّي وحرام يحتجب وحديث يقام ومال يؤخذ ويعطى ونصيحة في دين ودينيا .

قال أبو عبد الله^(٣) : والذي اختاره في الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصرى أن يقول في الذي يأخذ من المحدث لفظا وليس معه أحد «حدثني فلان» وما يأخذ من المحدث لفظا مع غيره «حدثنا فلان» وما قرأ على المحدث بنفسه «أخبرني فلان» وما قرئ على المحدث وهو حاضر «أخبرنا فلان» وما عرض على المحدث فأجاز له روايته شفاهها يقول فيه «أناي فلان» وما كتب إليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالإجازة يقول «كتب إلى فلان» .

(١) من هنا إلى آخر الكتاب ورقة ثابت من نسخة ش . (٢) ط، ح : « واجب » .

(٣) ط، ح : « قال الحاكم » .

سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرى يقول سألت أبا شعيب
الخرائى الإجازة لأصحابى بالرى فقال أبو شعيب حدثنا جدى قال حدثنا موسى بن
أعين عن شعبة قال كتب إلى المنصور بحديث ثم لقيناه بعد ذلك فسألته عن ذلك
الحديث فقال لى : أليس قد حدثتك به ؟ إذا كتبت به إليك فقد حدثتك .

حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل قال حدثنا
أحمد بن داود بن قطن بن كثير قال حدثنا محمد بن معاوية قال سمعت بقية يقول
لقينى شعبة ببغداد فقال لى : لو لم ألقك لمت ، معك كتاب يبيع بن سعد ؟ قال
قلت : لا ، قال : إذا رجعت فأكتبه واختمه ووجه به إلى .

(١) خ ، ش : « أبا بكر بن محمد بن الفضل الفقيه »



تم الكتاب بحمد الله وحمته ، وصل الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

محتويات

كتاب معرفة علوم الحديث

صفحة	
ج	تذكرة المصنف
ط	مقدمة المصحح
١	خطبة الكتاب
٥	النوع الأول — معرفة على الاسناد
١٢	» الثاني — » العلم بالنازل
١٤	» الثالث — » صدق المحدث
١٧	» الرابع — » المسانيد من الأسانيد
١٩	» الخامس — » الموقوفات من الروايات
	» السادس — » الأسانيد التي لا يذكر سندها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢١	» السابع — » الصحابة على مراتبهم
٢٥	» الثامن — » المرسل المختلف في الاحتجاج بها
٢٧	» التاسع — » المنقطع من الحديث
٢٩	» العاشر — » المسلسل من الأسانيد
٣٤	» الحادي عشر — » معرفة الأحاديث المصنعة
٣٦	» الثاني » — » المفضل من الروايات
	» الثالث » — » المدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصحابة
٣٩	» الرابع » — » التابعين
٤١	» الخامس » — » أتباع التابعين

صفحة

٤٨	النوع السادس عشر - معرفة الأكابر
٤٩	» السابع » - أولاد الصحابة
٥٢	» الثامن » - الجرح والتعديل
٥٨	» التاسع » - الصحيح والسقيم
٦٣	» العشريون - فقه الحديث
٨٥	» الحادي والعشرون - نافع الحديث من منسوخه
٨٨	» الثاني » - الألفاظ الغريبة في المتن
٩٢	» الثالث » - المشهور من الحديث
٩٤	» الرابع » - الغريب من الحديث
٩٦	» الخامس » - الأفراد من الأحاديث
١٠٣	» السادس » - المدلسين
١١٢	» السابع » - ظل الحديث
١١٩	» الثامن » - الشاذ من الروايات
	» التاسع » - من لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتاج أصحاب المذاهب بأحدهما
١٢٢	» الثلاثون - الأخبار التي لا معارض لها بوجه من الوجوه
١٢٩	» الحادي والثلاثون - زيادة ألفاظ فقهية في أحاديث يتفرد فيها بالزيادة راوٍ واحد
١٣٠	» الثاني » - مذاهب الحديثين
١٣٥	» الثالث » - مذكرة الحديث والتمييزها
١٤٠	» الرابع » - معرفة التصحيقات في المتن
١٤٦	» الخامس » - تصحيقات المحدثين في الأسانيد

- النوع السادس والثلاثون — معرفة الأخوة والأخوات من الصحابة والتابعين وأتباعهم ١٥٢
- » السابع » — » جماعة من الصحابة والتابعين وأتباعهم ليس لكل منهم إلا رأي واحد... .. ١٥٧
- » الثامن » — » قبائل الرواة من الصحابة والتابعين وأتباعهم ١٦١
- » التاسع » — » أنساب المحدثين من الصحابة وغيرهم ١٦٨
- » الأربعون — أسامي المحدثين ١٧٧
- » الحادى والأربعون — معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم ١٨٣
- » الثانى » — » بلدان رواة الحديث وأوطانهم ١٩٠
- » الثالث » — » الموالى وأولاد الموالى من رواة الحديث فى الصحابة والتابعين وأتباعهم ١٩٦
- » الرابع » — » أعمار المحدثين من ولادتهم الى وقت ولادتهم ٢٠٢
- » الخامس » — » ألقاب المحدثين ٢١٠
- » السادس » — » رواية الأقران من التابعين وأتباعهم ٢١٥
- » السابع » — » معرفة المتشابه فى قبائل الرواة وبلدانهم وأسمائهم وكناهم وصنائعهم ٢٢١
- » الثامن » — » مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصراياه وبعوته وكتبه ٢٣٨
- » التاسع » — » الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ٢٤٠

النوع الخمسون - معرفة جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب	صفحة
الحديث	٢٥٠
» الحادى والخمسون - » جماعة من الرواة لم يحتج بحديثهم ولم	
يسقطوا	٢٥٤
» الثانى » - » من رخص فى المرض على العالم ورآه	
سماعا ومن رأى الكتابة بالاجازة من بلد	
الى بلد أخبارا ومن أنكر ذلك ورأى	
تبرج الحال فيه عند الرواية	٢٥٦

خاتمة الطبع

الحمد لله الموفق من شاء من عباده لخدمة العلم والدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تشهد لصاحبها بحسن اليقين، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله إلى الناس أجمعين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فإن جمعيتنا المشهورة بدائرة المعارف المئانية بحيدر آباد الدكن في الهند لم تزل منذ نشأتها ساعية في البحث عن الضمائم النفيسة من مؤلفات علماء السلف، وتخليصها من برائن التلف، بطبعها ونشرها لئتمتع بقائلتها محبو العلم . وقد أبرزت للعالم طائفة كبيرة من تلك الكتب الجليلة . ومما كان نصب أعيننا كتاب " معرفة علوم الحديث " للإمام الجليل الحاكم أبي عبد الله النيسابوري مؤلف " كتاب المستدرک " المطبوع بمطبعتنا . وكما قد عثرنا على نسختين من نسخ الكتاب : إحداهما نسخة محفوظة بالمكتبة الآصفية بمصاحمة حيدر آباد الدكن . والأخرى نسخة محفوظة بمكتبة العلامة الجليل حبيب الرحمن خان الشرواني صدر الصدور في الدولة الآصفية ورئيس المجلس العلمي لدائرتنا سابقا .

ثم كتب إلينا الدكتور الفاضل سالم الكرنكوي أحد نبغاء المستشرقين بأن الدكتور معظم حسين أستاذ اللغة العربية بجامعة دهاكه منذ مدة يجتهد في تصحيح هذا الكتاب وقد نسخه بيده، وقابله على عدة نسخ من مكاتب شتى، ثم أتمس من دائرتنا أن نتكفل بطبع الكتاب على نفقتها فأجابته الجمعية إلى طلبه فأرسل إلينا مسودته فقابلها مصححو الدائرة على النسختين : الآصفية والشروانية .

وآتمسنا من دار الكتب المصرية أن تطبع هذا الكتاب بمطبعتها على أمم دائرتنا فأجابتنا إلى ذلك كما هو دأبها في كل ما نلتمسه منها من المساعدات العلمية والأدبية . وقد تم بحمد الله تعالى طبع الكتاب على ما يراه القارئ من حسن الطبع وجودة التصحيح في مطبعة دار الكتب المصرية على نفقة جمعية دائرة المعارف ، وهي في ظل الملك المؤيد المعان ، الذي أشتهر فضله في كل مكان ، وحرم كرمه القاصي والدان ، السلطان ابن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك (أحمد جاهد السابع سير عثمانيه عليه السلام بهادر)

لا زالت مملكته بالعز والبقاء دائمة التقدم والارتقاء .

وهذه الجمعية تحت صدارة ذوى الفضائل السنية والمفاخر العلية الثواب المرحيدرنواز جنك بهادر رئيس المجلس الانتظامي للجمعية ورئيس الوزراء في الدولة الآصفية ، والعالم العامل بقية الأفاضل الثواب محمد يار جنك بهادر ، وتحت اعتماد الماجد الأديب الشريف الحسيب الثواب مهدي يار جنك بهادر ، عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الآصفية ، ونائب أمير الجامعة العثمانية ، والماجد الهمام الثواب ناظر يار جنك بهادر شريك عميد الجمعية وركن العدلية . أدام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية ما

راقم الحروف

السيد هاشم الندوى

مدير دائرة المعارف



تم طبع كتاب "معرفة علوم الحديث" بمطبعة دارالكتب المصرية
في يوم الثلاثاء ٢٠ صفر سنة ١٣٥٦ (١٣ أبريل سنة ١٩٣٧) م
عبد فديم
ملاحظ المطبعة بدارالكتب
المصرية

سور ٠ سورم	دائرة
رلف ١٨	فريق
٤٧٦٩	تحت إشراف

(مطبعة دار الكتب المصرية ٥٢/١٩٣٥/١٠٠٠)



